النَّحْوُ الشَّافِي

الدكتور
محمود حسني مغالسة
أستاذ النحو العربي في الجامعة الأردنية

مؤسسة الرسالة

النَّحو الشَّافي

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الثالثة

١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى روح أمي الطاهرة التي استحوذت مشاعر الأمومة فيها على فكرها وقلبها.

إلى أبي العـابـد المتعبـد الذي اتخذ من عبادة الله هاجساً له في الليل والنهار، وذكر الله طيلة حياته بقدر ما نبض فيها قلبه.

إلى هذين العزيزين الجليلين أهدي هذا الكتاب.

المؤلف

مقدمة

أضع هذا الكتاب «النحو الشافي» بين أيدي طلابي الأعزاء، وطلبة العربية الذين ينشدون النحو يسيراً سهلاً واضحاً شاملاً شافياً.

ولقد توخيت أن أعرض قضايا النحو عرضاً فيه يسر وسهولة بلغة واضحة حديثة معاصرة قريبة إلى قلب طالبنا، لتأخذ من قلبه مكاناً ومن فكره حيزاً ـ كما عودته دائماً في محاضراتي ـ محاولاً قصارى جهدي أن أغرس في الذهن أن النحو ليس معقداً، وليس طلاسم ورموزاً لا حل لها، ولكنه علم ثابت راسخ الأركان قريب إلى الفهم لمن كان ذا لب مبصر واعٍ ، قريب إلى الفهم لمن عزم على فهمه، ليس هذا فحسب، وإنما هو علم ممتع أيضاً، والمفروض أن يستمتع به مدرسه ودارسه معاً، لأنه يخاطب العقل ويفتن الذهن، ويزرع في مدرسه ودارسه الواعيين الثقة بالنفس، وهو بالإضافة إلى ذلك كله يتمشى مع طبيعة اللغة، وقادر على أن يثبت روعتها وعبقريتها.

فقد ظُلم النحو ظلماً ما بعده ظلم حينما شاع القول إن النحو صعب لا نفهم، وكنت دائماً ممن يؤمنون بأن النحو في جوهره وفي قضاياه الأساسية ليس صعباً الصعوبة التي تشاع عنه ـ ولكنه شأنه شأن العلوم الأخرى بحاجة إلى دراسة جادة وبحاجة إلى عناء ـ وكنت أقول لطلابي دائماً إن معرفتك للفاعل أنه هو الذي فعل الفعل وأحدثه، تكفيك هذه لأن تتعرف الفاعل في أية جملة كانت على أي وضع جاء وتحت أي ستار تخفى. وإن معرفتك للحال أنه هو الذي يبين كيفية حدوث الفعل تكفيك هذه لأن تلتقطه أياً كان الشكل الذي جاء عليه. وإن المفعول لأجله ينبئك عن نفسه إذا ما فهمت ما دوره في الجملة. وإن التمييز إذا ما فهمت وظيفته تسمعه يناديك بأنه هنا وفي هذا المكان من الجملة.

إن الصعوبة التي في النحو هي حالة طارئة وخارجة عن طبيعته، انها متأتية من النحاة القدماء الذين زجوا فيه قضايا ومسائل هي أبعد ما تكون عن جوهر النحو، من أجل أن يتنافسوا فيما بينهم، ومن أجل أن يتباهوا بمقدرتهم العقلية الخارقة، ومن أجل أن يحتل اسمهم حيزاً في تاريخ النحو. ومتأتية أيضاً من الذين ألفوا في النحو على مر العصور حتى الذين الفوا في عصرنا لطلبة المدارس بأساليب معقدّة ملتوية، دفع ضريبتها الطالب الذي يندفع حباً في العربية إلى محاولة فهمها وإتقانها؛ فبدلاً من أن يبذل جهداً واحداً من أجل أن يفهم النحو صار يبذل جهدين اثنين: جهداً في فهم النص والقدرة على متابعة المؤلف الذي تصعب متابعته، وجهداً في فهم القضية النحوية.

وقد زاد الطين بلة أن الذين يتولون تدريس النحو الآن هم في معظمهم ليسوا على قدر المسؤولية الجسيمة التي يتحملونها فلا هم يفهمون النحو ولا هم بقادرين على أن يفهموه للأخرين.

لقد سئلت مرة ما الذي قدمته لطلابك خلال تدريسك للنحو في الجامعة مدة ثلاثة عشر عاماً فقلت يكفيني أنني غرست في نفوسهم أن النحو يسير، وأنه بالإمكان أن يفهم، ويكفيني أنني كنت أشعر وأنا أدرسهم بأنهم مرتاحون لطريقة عرض قضاياه ومرتاحون لأنهم يفهمون ما أشرحه وأوضحه من غير ملل أو انزعاج، وكنت ألمح في عيونهم الدهشة من أن النحو هو هكذا.

لقد دأبت في كل موضوع من مواضيع النحو ـ في هذا الكتاب ـ على أن أعرض قضاياه قضية تلو قضية عرضاً مباشراً بلغة واضحة مأنوسة محاولاً أن أمثل على كل قضية أو حكم بمثل واضح أو مثلين، مع اعراب أحدهما أو كليهما اعراباً يجعل الأمر واضحاً مفهوماً، ثم عملت على أن أختتم كل موضوع بشواهد تفصيلية على كل قضية من قضايا الموضوع معيناً الطالب على معرفة مواضع الشواهد بكتابتها بالخط الأسود حتى لا يعني الطالب نفسه في البحث عنها، وحتى لا يقع في الحيرة من معرفة هذه المواضع حيرة قد تنفره منها أو تبعده عن أن يتأملها.

ولقـد جمعت للدارس أكبر فدر ممكن من شواهد القرآن الكريم الأبلغ والأفصح، ومن شواهد الشعر على مر العصور، محاولاً أن أمثل بأكبر قدر ممكن من الشعر المعاصر الذي يتمشى مع لغة الطالب المعاصرة، والذي يضادف هوى في النفس، ووقعاً في السمع والقلب، فأضرب بذلك عصفورين بحجر واحد متعة الطالب وفهم الطالب السريع، وكانت هذه الأمثلة لأفضل الشعراء المعاصرين مثل أحمد شوقي وحافظ ابراهيم والبارودي.

ولقد حاولت أن ألملم الموضوعات النحوية ـ ولملمتها مشكلة قديمة تظهر في المؤلفات بشكل جلي، كل مؤلف يرتب حسب اجتهاده ـ قدر استطاعتي وحسب اجتهادي بأن هذا هو الأنسب، فوضعت موضوع النواسخ تحت عنوان المتبدأ والخبر الذي وضعته تحت عنوان «المرفوعات» مع الفاعل ونائب الفاعل مستثنياً أفعال القلوب والتحويل التي وضعتها تحت عنوان المفعول به الذي يدخل تحت «المنصوبات» ولكن بعد أن أشرت إلى هذه الأفعال بعد النواسخ مباشرة. ووضعت الاستثناء والنداء والتنازع والاشتغال ومجموعة من الموضوعات تحت عنوان «الأساليب» لا تحت عنوان المنصوبات لأنها أساليب حقاً ولأنها لا تأتي منصوبة فقط وإنما على أوضاع اعرابية مختلفة، ووضعت اسم الفعل مع المشتقات تحت عنوان «الأسماء العاملة عمل الأفعال».

لقد جاء هذا الكتاب في عشرة فصول: الأول: الكلام وما يتألف منه. الثاني: الاعراب والبناء. الثالث: المرفوعات. الرابع: المنصوبات. الخامس: المجرورات. السادس: التوابع. السابع: الأسماء العاملة عمل الفعل. الثامن: الأساليب. التاسع: الممنوع من الصرف والعدد. العاشر: الجملة وشبه الجملة.

لقد ألفت هذا الكتاب لا من أجل أن يلقي الطلاب بكتب التراث جانباً ولكن من أجل أن يكون رديفاً ومعيناً، وليعود إليه الطالب من أجل الاستيضاح والاستيعاب والفهم.

فلطلاب العربية جميعاً أضع هذا الكتاب بين أيديهم راجياً أن يخف عليهم عبء فهم النحو.

د. محمود حسني مغالسة

الفَصلُ الأوّل

الكلام وما يتألف منه

الكلمة

الجملة

شبه الجملة

الكلام وما يتألف منه

الكلام قول يتركب من كلمتين أو أكثر، ويفيد معنى، نحو:

أطع الله

وليس من الضروري أن يكون كل ما يتألف الكلام منه ظاهراً ملفوظاً فقد يكون بعضه مستتراً نحو:

أقبل، عُد

وهذا كلام لأنه أفاد، والفاعل في كل من الفعلين المذكورين ضمير مستتر تقديره أنت.

الكلمة

الكلمة لفظة مفردة تدل على شيء معين نحو: عين، جهاد، شجاعة قائم، غالب، دفع، يرمي، في، ما.

وهي التي يتكون الكلام منها، ولا تفيد معنى إلا من خلال تركيب كلمتين وأكثر، نحو:

التحريرُ يحتاجُ إلى نفس طويل

وتقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

اسم، فعل، حرف

القسم الأول:

الاسم:

ويأتي على أنواع وأوضاع مختلفة:

اسم ذات محسوس، نحو: محمد، قطار، أسد، صقر، شجرة.

اسم معنى ليس محسوساً، نحو: شجاعة، ثقافة، تقدم، حصار.

اسم وصف للذات أو المعنى، نحو: غانم، مظلوم، خبير، أفضل.

اسم يدل على الذات أو المعنى أو الحدوث، ويأتي على أنواع:

الضمير نحو: هو، أنت، إياك.

الاسم الموصول نحو: الذي، التي، اللذين.

اسم الإشارة نحو: هذا، ذلك، هؤلاء، أولئك.

اسم الاستفهام نحو: من، كيف، متى، ما، أي.

اسم الشرط نحو: من، كيف متى، ما، أي.

اسم الفعل نحو: صهْ، هيهاتَ، أفٍ، أمامك، هيَّا.

وللاسم علامات تميزه عن غيره من أقسام الكلمة بمعنى أنها تكون فيه ولا تكون في غيره ـ وينطبق ذلك في أغلبه على اسم الذات أو المعنى ـ وهي:

أ ـ الجر:

فالاسم يُجر بواحد من حروف الجر ـ وإذا كان مبنياً فيكون في محل جر ـ نحو: سبحت في البحرِ.

ويجر بالاضافة نحو: طلبتُ مغفرةَ اللهِ.

ويجر بالتبعية وذلك حين يكون تابعاً لما قبله في الإعراب، كأن يكون توكيداً، أو بدلاً أو معطوفاً أو نعتاً، نحو: طريقُنا طريقٌ واضحٌ.

ب ـ التعريف بأل التعريف نحو:

الدهر، الصوم، البرامكة، الخلفاء، الساهرون.

جـ ـ النداء: فالاسم ينادى، نحو:

يا زيدُ، أي بُني، أيها الليل، يا أيها الصامدون. يا هذا، يا من صدق

د ـ الإسناد إليه: نحو:

قدمت الوفود، تدافقت الجماهيرُ.

فأسندت القدوم إلى الوفود، وأسندت التدافع إلى الجماهير.

هـ ـ التثنية والجمع:

فالاسم يثنى ويجمع نحو: دهر، دهران، دهور، هذا، هذان، هؤلاء.

و ـ التصغير نحو: طفل: طفيل. وردة: وريدة.

ز ـ التنوين:

فالاسم ـ عدا المبني والممنوع من الصرف ـ ينون أي يلحقه تنوين أو نون ساكنة تلفظ ولا تكتب، ولكن تدل عليها الحركات فتكتب الحركة حركتين، وهذا التنوين الذي يصيب الاسم المعرب دون غيره أنواع:

١ ـ تنوين التمكين:

وهو ما يلحق الأسماء المعربة نحو:

ركبت بحراً، قدمت من سفرٍ.

٢ ـ تنوين المقابلة:

وهو ما يلحق جمع المؤنث السالم مقابلة له بتنوين جمع المذكر السالم نحو:

هؤلاء ساهراتٌ، تفاءلتُ بمعلماتٍ مخلصاتٍ.

٣ ـ تنوين التنكير:

وهو ما يلحق بعض أسماء الأعلام التي كالنكرة في مدلولها نحو:

مررت بسيبويه وسيبويهٍ آخر.

وسيبويه الثاني هذا ليس سيبويه الأول المشهور الذي هو مبني على الكسر

وإنما آخرُ سمي بهذا الاسم فكأنك قلت: مررت برجلٍ يقال له سيبويه.

٤ ـ تنوين العوض:

وهذا على ثلاثة أنواع:

أ ـ تنوين عوض عن حرف محذوف يصيب الأسماء الناقصة نحو:

هذا قاضٍ، هؤلاء جوارٍ

فتنوين قاضٍ، جوارٍ، عوض عن حرف الياء المحذوف والأصل قاضي، جواري.

ب ـ تنوين عوض عن كلمة محذوفة، نحو:

كلٌ على شاكلته

فتنوين: كل عوض عن محذوف وأصله: كل إنسان على شاكلته.

جـ ـ تنوين عوض عن جملة محذوفة، نحو:

لا تتقاعس وأنت حينئذٍ متفوق

فتنوين: حينئذٍ عوض عن جملة محذوفة مقدرة تفهم من السياق والأصل: لا تتقاعس وأنت حينئذ لا تتقاعس متفوق.

القسم الثاني:

الفعل:

الفعل كلمة تدل على حدث مقترن بزمان من الأزمنة، وهو ثلاثة أقسام:

١ ـ ماضٍ:

وهو ما دل على حدوث في الزمان الماضي مثل قولة تعالى: (تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجا) [الفرقان ٦١]

(إذا الشمسُ كورت) [التكوير ١]

(عبس وتولى، أن جاءه الأعمى) [عبس: ١-٢]

فالأفعـال: تبارك، جعل، كورت، عبس، تولى، جاء أفعال ماضية ومن علامات هذا الفعل:

أ ـ أنه يقبل تاء الفاعل المتحركة في آخره نحو: انتصرتُ، انتصرتَ، انتصرتِ.

ب ـ أنه يقبل تاء التأنيث الساكنة نحو: الغيوم تبدَّدَتْ.

٢ ـ مضارع:

وهو ما دل على حدث في الحاضر أو المستقبل، مثل:

أَدفعُ، يدفعُ، تدفعُ ندفعُ

فيكون كما تلاحظ مسبوقاً بواحدٍ من حروف المضارعة: نأتي.

ومن أمثلته قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنـون بالله ورسـولـه وتجـاهـدون في سبيل الله بأمـوالكم وأنفسكم) [الصف: ١٠ ـ ١١].

فالأفعال: أدلكم، تنجيكم، تؤمنون، تجاهدون ـ أفعال مضارعة.

ومن علاماته:

أ ـ أنه يسبق بحرف من حروف النصب أو حروف الجزم، نحو قوله تعالى:

(فإن لم تفعلو ولن تفعلوا فاتقوا النار) [البقرة ٢٤].

(ألم يجدك يتيماً فآوى) [الضحى ٦].

(فأما اليتيم فلا تقهر) [الضحى ٩].

فالحروف: إن، لم، لا حروف جازمة.

والحرف: لن حرف ناصب.

ب ـ يسبق بالسين أو سوف نحو قوله تعالى:

(ولسوف يعطيك ربك فترضى) [الضحى ٥].

٣ـ أمر:

وهو ما دل على حدث في المستقبل ويعبر به عن طريق المخاطبة، نحو قوله تعالى:

(رب اجعلْ هذا بلداً آمناً) [البقرة ١٢٦].

فالفعل: اجعل، فعل أمر.

ومن علاماته:

أـ دلالته على الطلب مباشرة من غير واسطة، فتقول: أبِلْ، عُذْ، ناضلْ.

أما في المضارع فتطلب بواسطة فتقول: لِتُقبل. فوسطت اللام.

ب ـ يقبل ياء المخاطبة ونون التوكيد مشاركاً فيهما الفعل المضارع: فياءُ المخاطبة في نحو قوله تعالى:

(ارجعي إلى ربك راضيةً مرضيةً) [الفجر ٢٨].

(وهُزي إليك بجذع النخلة) [مريم ٢٥].

ونون التوكيد نحو قولك:

ساعدن في تشجير وطنك

أما نون التوكيد في الفعل المضارع، فنحو قول الشاعر:

ولتعرفَنَّ خلائقاً مشمولةً ولتندَمنَّ ولاتَ ساعةَ مندم

القسم الثالث:

الحرف:

الحرف: الكلمة التي لا تقبل علامات الأسماء، ولا علامات الحروف، ولا تدل على معنى في نفسها: وإنما تدل على معنى من خلال كلام، نحو:

تابعت أخبار الانتفاضة من أولها إلى آخرها

فتفيد من: الابتداء. وتفيد إلى: الانتهاء.

والحرف قسمان: مختص وغير مختص.

فالمختص: ما يدخل على الأسماء وحدها، مثل: حروف الجر التي تجر

الأسماء. وإن وأخواتها التي تدخل على المبتدأ والخبر. وحروف الجزم التي تجزم الفعل المضارع. وحروف النصب التي تنصب الفعل المضارع. والحروف المختصة كلها عاملة في ما بعدها.

وغير المختص: ما يدخل على الأسماء والأفعال، ولا يعمل في ما بعده مثل: هل الاستفهامية فتدخل على الأفعال نحو قوله تعالى (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) [الإنسان ١].

وتدخل على الأسماء نحو قولك: هل المسؤولون مخلصون.

وكذلك مثل حروف العطف: الواو، الفاء، ثم وما إليها وهي تعطف اسماً على اسم وفعلاً على فعل.

الجملة:

الجملة كلام يتركب من كلمتين أو أكثر ويفيد معنى، وهي نوعان:

جملة فعلية، جملة اسمية.

١ ـ الجملة الفعلية:

وهي ما كانت مبدوءة بفعل بداية حقيقية، مثل:

تفتحَ النوارُ.

استعاد الثوارُ مواقعهَم.

ويدخل ضمن الجملة الفعلية نحو قوله تعالى:

(سورةٌ أنزلناها) [النور ١].

وذلك لأن كلمة سورة مكانها الحقيقي بعد الفعل لا قبله لأن أصل الكلام: أنزلنا سورة.

وكذلك مثل قولك:

كيف جئت؟

من ناصرت؟

لأن: «كيف» وإن كانت اسماً إلا أن موقعها الحقيقي بعد الفعل لأنها في محل نصب حال من فاعل جاء.

ولأن من: وإن كان اسماً إلا أن موقعه الحقيقي بعد الفعل أيضاً، لأنه في محل نصب مفعول به للفعل الذي بعده، ولكنه مقدم عليه وجوباً.

وكذلك جملة النداء، فإنها جملة فعلية، فأنت حينما تقول:

يا عليُّ، أَقبل.

عليُّ: مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أنادي.

وتتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسيين:

وهما فعل وفاعل نحو: ازدهرت التجارة.

أوفعل ونائب فاعل نحو: أُغلقتِ الأبوابُ.

٢ ـ الجملة الاسمية:

وهي ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية، نحو قوله تعالى:

(اللهُ نورُ السموات والأرض) [النور ٣٥].

وهي تتكون من ركنين أساسيين، وهما المبتدأ والخبر.

ففي الآية المذكورة: اللهُ: مبتدأ مرفوع.

نورُ: خبر المبتدأ مرفوع.

واعلم أنـه يدخل ضمن الجملة الاسمية ما كان مصدَّراً بـ كان وأخواتها نحو: أصبح، أمسى، وما كان مصدراً بأفعال المقاربة والرجاء والشروع، نحو: طفق، شرع، عسى. ذلك لأنها ليست أفعالاً حقيقية تامة وإلا لاكتفت بفاعل، وهي تأخذ اسماً وخبراً هما في الأصل مبتدأ وخبر، فأصل الجملة إذن جملة اسمية.

● أنواع الجملة من حيث التركيب:

تقسم الجملة من حيث التركيب إلى نوعين:

بسيطة ومركبة

البسيطة: ما كانت حول حدث واحد أو خبر واحد، نحو:

اتسعت الطريق

الأنوار باهرة

المركبة: ما كانت تشتمل في ثناياها على أكثر من جملة أو أكثر من فكرة، نحو قوله تعالى:

(وقيل يا أرضُ ابلعي ماءك) [هود ٤٤].

ففي هذه الآية ثلاث جمل تؤدي معاً معنى متكاملاً:

الأولى: «قيل» وهي الجملة الأصلية مكونة: من فعل ونائب فاعل وهو ما بعدها.

الثانية: «يا أرضُ» وهي جملة النداء.

الثالثة: «ابلعي ماءك» وهي جملة الأمر مبنية من فعل وفاعل ومفعول به.

● **مكونات الجملة:**

تتكون الجملة من:

أ ـ المسند والمسند إليه.

ب ـ الفضلة.

جـ ـ الأداة.

أ ـ المسند والمسند إليه ويجب أن يتوفرا في الجملة سواءً أكانت جملةً اسمية أم جملة فعلية، وهما الركنان الأساسيان في الكلام فإذا قلت: المنافق خاسرٌ.

تكون قد أسندت الخسارة إلى المنافق، فالمنافق: مسند إليه. وخاسر: مسند.

والمسند إليه واحد من الآتية:

الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، أسماء الأفعال الناسخة والحروف الناسخة لأنها في الأصل مبتدأ:

الفاعل نحو: اشتد الحر.

نائب الفاعل نحو: يعاقب المجرمون.

المبتدأ نحو: الظلم جريمةٌ.

اسم كان نحو: كان الدفاعُ هزيلاً.

اسم إن نحو: إن العُنف مثير.

ب ـ الفضلة:

ما كان غير المسند والمسند إليه وغير الأداة، ويسمى فضلة لأنه يمكن الاستغناء عنه عند النحاة لأنه ليس أساسياً، ولكن ذلك لا يعني أنه لا يؤدي معنى أو زائد، فهو يتمم المعنى ويزيد الفكرة وضوحاً وكل المنصوبات تقريباً فضلة كالمفعول به والحال والتمييز والمستثنى والتوابع والمفاعيل جميعاً: المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول فيه، المفعول معه بالإضافة إلى المفعول به وأمثلتها على التوالي:

يحترمُ الناسُ العاقلَ

جئت فرِحاً

شربت كوباً عسلاً

جاء الناسُ إلا أخاك

هذا وجهٌ فاتنٌ

سرتُ والليل

جـ ـ الأداة:

وهي كلمة تقع بين أجزاء الكلام وقبلها وتربطه كأدوات الشرط والاستفهام والتمني، ونواصب المضارع وجوازمه وحروف الجر وحروف العطف.

والأداة إذا كانت اسماً كان لها موقع من الإعراب كاسم الاستفهام نحو:

من عندك؟

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عندك: شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وإذا كانت حرفاً لم يكن لها موقع من الإعراب مثل إن، هل نحو قولك:

إن تشاركْ في الحفل أشاركْ

هل شاركت في الحفل.

إن: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هلْ: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

● **أشكال الجملة:**

تأتي الجملة على ستة أشكال أو صور.

من اسمين، من فعل واسم، من جملتين، من فعل واسمين، من فعل وثلاثة أسماء، من فعل وأربعة أسماء.

١ ـ من اسمين (أربع صور): زيد قائم، أقائم الزيدان، أمضروب الزيدان، هيهات العقيقُ.

٢ ـ من فعل واسم (صورتان) قام زيد، سُرق البيتُ.

٣ ـ من جملتين (صورتان)

جملة الشرط والجزاء: إن قام زيدٌ قمتُ.

جملة القسم وجوابه: أحلف بالله لزيد قائم.

٤ ـ من فعل واسمين (صورتان)

كان زيد قائماً	ـ فعل ناسخ واسمه وخبره ـ
هزمت العدوَّ	فعل وفاعل ومفعول به

٥ ـ من فعل وثلاثة أسماء (صورة):

علمت زيداً فاضلاً   ـ فعل ناسخ وفاعله ومفعولاه ـ

٦ ـ من فعل وأربعة أسماء + صورة:

أعلمت زيداً عمراً فاضلاً   ـ فعل ناسخ وفاعله ومفاعيله الثلاثة ـ

وسيأتي الحديث عن اعراب الجمل في نهاية الكتاب.

شبه الجملة

وشبه الجملة يتكون إما من جار ومجرور نحو:

سافرت إلى الشام.

وإما من ظرف ومضاف إليه نحو:

وقفت قرب البحر

وشبه الجملة سواءً أكان جاراً أو مجروراً أم ظرفاً ومضافاً إليه، إما أن يكون متعلقاً وإما أن يكون له موقع من الإعراب.

وسيأتي الحديث عن شبه الجملة واعرابه في آخر الكتاب.

الفصل الثاني

الاعراب والبناء

الإعراب

الإعـراب تغير حركـة آخر الكلمة من رفع إلى نصب إلى جر، وفق تغير موقعها من الإعراب مثل:

طلعَ الهلالُ، شاهد الناسُ الهلالَ، فرح الناسُ بالهلالِ.

● **أحوال الإعراب الأصلية:**

أ ـ الرفع بالضمة: ويصيب الاسم، والفعل المضارع، كقول الشاعر:

يزنُ الأمــور كأنــمــا هو صيرفٌ   يزنُ الــنــضــارَ بدقــةٍ وحســاب

فالكلمة: يزنُ فعل مضارع مرفوع بالضمة.

والكلمة : صيرفٌ: خبرٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ب ـ النصب بالفتحة: ويصيب الاسم والفعل المضارع نحو:

إن الشريفَ لن يقبلَ الهوانَ.

الشريفَ: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يقبلَ فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

الهوان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جـ ـ الجر بالكسرة: ويصيبُ الاسم فقط.

بالله أستعين في كل أمرٍ من غيرِ تقصير بواجبي فالأسماء في هذه الكلمة كلها مجرورة وعلامة جرها الكسرة مع خلاف مواقعها الإعرابية.

د ـ الجزم بالسكون، ويصيبُ المضارع فقط، نحو:

لم أندمْ على شيءٍ لم أفعله.

فالفعلان: أندم، أفعل مجزومان وعلامة جزمهما السكون.

فالرفع والنصب يصيبان الأسماء والفعل المضارع، والجر يصيب الأسماء وحدها، والجزم يصيب المضارع وحده.

● **أركان الإعراب:**

حين تعرب لا بد من ذكر أربعة أمور تتكون منها جملة الإعراب:

١ ـ العامل: وهو الذي يتحكم في علامة الإعراب، كحرف الجر الذي يجر الاسم، وحرف الجزم الذي يجزم المضارع.

٢ ـ المعمول: وهو الكلمة التي أثر فيها العامل، والتي عليها علامة الإعراب وهي موضع الإعراب.

٣ ـ الموقع: أي بيان وظيفة الكلمة ـ موضع الإعراب ـ كأن تكون فاعلاً أو مفعولاً به أو مجرورة.

٤ ـ العلامة: وهي الحركة على المعمول.

نحو: الصبرُ لن ينفَدَ.

ينفَدَ: فعل مضارع (معمول) ـ منصوب بلن (عامل) ـ وعلامة نصبه الفتحة (العلامة) الظاهرة على آخره ـ والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ (الموقع).

● **أقسام المعرب:**

المعرب قسمان:

١ ـ قسم يعرب بالحركات الأصلية، ويشمل:

أ ـ المفرد، جمع التكسير وهما يرفعان بالضمة وينصبان بالفتحة ويجران بالكسرة، نحو:

حلق النسرُ، قدم الأبطالُ.

رأيت النسرَ، أكرمت الأبطالَ.

أعجبت بالنسرِ، سررت بقدوم الأبطالِ.

ب ـ جمع المؤنث السالم في الرفع والجر فقط، فيرفع بالضمة ويجر بالكسرة نحو:

أقبلت المقاتلاتُ

فوجئتُ بشجاعةِ المقاتلاتِ.

جـ ـ الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء وآخره حرف صحيح، وذلك في حالة الحديث عن مذكر مفرد، فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون نحو:

إنه يواصلُ حديثه

لن أتوقفَ عن مناصرة المقهورين.

لم أتهاونْ في نصرة قضيتي.

٢ ـ قسم يعرب بالنيابة وهو ثلاثة أقسام:

أ ـ قسم يعرب بنيابة حركة عن الحركة الأصلية، ويشمل اثنين:

الأول: الممنوع من الصرف في حالة الجر، إذ يجر بفتحة بدلاً من الكسرة. نحو قوله تعالى:

(وأوحينا إلى ابراهيمَ واسماعيلَ) [النساء ١٦٣]

وقوله تعالى (يعملون له ما يشاء من محاريبَ وتماثيلَ) [سبأ ١٣].

والممنوع من الصرف يصرف في حالين:

١ ـ حين يعرف بأل التعريف كقوله تعالى (وأنتم عاكفون في المساجد) [البقرة ١٨٧].

٢ ـ حين يضاف نحو قولك: صليت في مساجدِ المدينةِ المنورة.

الثاني: جمعِ المؤنث السالم: وينصب بكسرة بدلاً من الفتحة مثل: إن المؤمناتِ صادقاتٌ.

وهو كل جمع ينتهي بألف وتاء مفتوحة زائدتين مثل: زينبات، كبريات مهذبات.

ويلحق به ما على شاكلته مثل حمامات، استعدادات، تلفونات رجالات.

ويستبعد عنه مثل: أصوات، أبيات، لأن التاء أصلية ومثل: رفات، لأنه مفرد، ومثل: هداة، عصاة، لأن كلاً منهما جمع مفرد مذكر وينتهي بتاء مربوطة.

واعلم أن الكسرة في جمع المؤنث السالم علامة جر وعلامة نصب.

ب ـ قسم يعرب بنيابة حروف عن الحركة الأصلية ويشمل أربعة:

المثنى، جمع المذكر السالم، الأسماء الستة، الأفعال الخمسة.

المثنى:

ويرفع بالألف نيابة عن الضمة، وينصب بالياء نيابة عن الفتحة ويجر بالياء أيضاً نيابة عن الكسرة، كقولك:

هاتان رحلتان ممتعتان.

استأنفنا الرحلتين الممتعتين.

قمنا برحلتين ممتعتين.

ويلحق بالمثنى ألفاظ مثل: اثنان، اثنتان، لأنهما لا مفرد لهما، وما ثُني من باب التغليب مثل: العمران، الأبوان، القمران.

وكذلك يلحق به: كلا وكلتا، ولكنهما تعاملان معاملة المثنى إذا أضيفتا إلى ضمير فقط، كقولك:

اكتملت الروايتان كلتاهما.

قرأت الروايتين كلتيهما.

نظرت في الروايتين كلتيهما.

وكقولك: كلاهما قادم، إن كليهما قادم، علمت بقدوم كليهما.

أما إذا أضيفتا إلى اسم صريح، فتعاملان معاملة الاسم المقصور، مثل عيسى ودنيا، فلا تظهر الحركة عليهما، ويظلان على صورة واحدة فتقول:

كلا الرأيين صائب، إن كلا الرأيين صائب، اقتنعت بكلا الرأيين.

واعلم أن نون المثنى تحذف في حالة الإضافة فتقول:

أتمَّ عالما الفضاءِ رحلتهما.

جمع المذكر السالم:

وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون ولا يكون إلا جمعاً لعلم أو صفة.

وهو يرفع بالواو نيابة عن الضمة كقوله تعالى:

(إنما نحن مصلحون) [البقرة ١١].

(الذين هم عن صلاتهم ساهون) [الماعون ٥].

وهو ينصب بالياء ـ كالمثنى ـ نيابة عن الفتحة نحو:

أحترمُ المكافحين.

ويجر بالياء ـ كالمثنى ـ نيابة عن الكسرة كقوله تعالى:

(إن في ذلك لذكرى لأولى الألباب) [الزمر ٢١].

ويلحق به ألفاظ مثل: عشرون وأخواتها، أولو أهلون.

ويلحق به أيضاً كلمة: سنين، عير أن هذه الكلمة يمكن أن تعامل معاملة جمع المذكر السالم، ويمكن أن تعامل معاملة المفرد فتقول في معاملتها المعاملة الأولى:

سنو الدراسة ممتعة

إن سني الدراسةِ ممتعة

مررت بسنينَ لا تُنسى

وتقول في معاملتها المعاملة الثانية:

سنينُ الدراسة ممتعةٌ

إن سنين الدراسة ممتعةٌ

مررت بسنينٍ لا تُنسى.

فائـدة: اعلم أن نون جمع المذكر السالم والملحق به تحذف في حالة الإضافة كالمثنى وذلك كقوله تعالى:

(ولا يأتلِ أولوا الفضل منكم) [النور ٢٢].

(شغلتنا أموالنا وأهلونا) [الفتح ١١].

الأسماء الستة:

وهي أب، أخ، حم، فو، ذو، هن وتـرفـع هذه الأسماء بالواو نيابة عن الضمة كقوله تعالى:

(والله عزيز ذو انتقام) [آل عمران ٤].

(إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا) [يوسف ٨].

وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة كقوله تعالى:

(ما كان محمد أبا أحد من رجالكم) [الأحزاب ٤٠].

(وآتِ ذا القربى حقه) [الإسراء ٢٦].

وتجر بالياء ـ كالمثنى وجمع المذكر السالم ـ نيابة عن الكسرة كقوله تعالى:

(إذ قال يوسف لأبيه) [يوسف ٤].

(تبت يدا أبي لهب وتب) [المسد ١].

ويشترط في إعراب هذه الأسماء هذا الإعراب شروط أربعة:

أ ـ أن تكون مضافة وإذا لم تضف أعربت بالحركات الأصلية كقوله تعالى:

(وله أخ) [النساء ١٢].

(إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) [يوسف ٧٧].

ب ـ أن تكـون إضـافتها إلى غير ياء المتكلم وإذا أضيفت إليها أعربت بالحركات الأصلية نحو قوله تعالى:

(فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي) [يوسف ٨٠].

(قالت إن أبي يدعوك ليجزيك) [القصص ٢٥].

(قال رب اغفر لي ولأخي) [الأعراف ١٥١].

ولكنها تبقى في هذه الحالة على صورة واحدة في حالة الرفع والنصب والجر.

جـ ـ أن تكـون مفردة فإذا كانت مثناة أو مجموعة عوملت معاملة المثنى وعوملت معاملة الجمع نحو قوله تعالى :

(وورثه أبواه) [النساء ١١].

(وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين) [الكهف ٨٠].

ونحو: (فاذكروا الله كذكرِكم آباءَكم) [البقرة ٢٠].

(كبرت كلمة تخرج من أفواههم) [الكهف ٥].

د ـ أن تكون مُكبرةً فإذا صغرت اعربت بالحركات نحو:

هذا أُبيٌّ زيدٍ

استقبلت أُبيَّ زيد

مررت بأبيٍّ زيد

الأفعال الخمسة:

وهي أفعـال مضـارعـة اتصلت بهـا ألف المثنى، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وهي على خمسة أوزان حسب الفعل الثلاثي :

يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين.

وترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، نحو قوله تعالى :

(وأغرقنا آل فرعونَ وأنتم تنظرون) [البقرة ٥٠].

(ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) [البقرة ٦١].

وتنصب بحذف النون نيابة عن الفتحة، نحو قوله تعالى :

(إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) [آل عمران ١٢٢].

(ألم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه) [النمل ٨٦].

وتجزم بحذف النون نيابة عن عن السكون، نحو قوله تعالى:

(إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم) [آل عمران ١٤٩].

(ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك) [القصص: ٧].

جـ - قسم يعرب بالحذف نيابة عن الحركة الأصلية

يعرب بالحذف:

أولاً: الأفعال الخمسة فقد مرَّ الآن أنها تنصب بحذف النون، وتجزم بحذف النون أيضاً، وقد اجتمعا في قوله تعالى:

(فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) [البقرة ٢٤].

ثانياً: الفعل المضارع المعتل الآخر نحو يرمي، يسعى، يدنو.

ويعرب بالحذف في حالة الجزم فقط نحو:

لم أدنُ، لم يرمِ، لم يسعَ.

فكل من هذه الأفعال فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

شواهد الممنوع من الصرف

١ - (وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم) [يوسف ٥٨].

٢ - (ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوحٍ وعادٍ وثمودَ) [ابراهيم ٩].

٣ - (أولي أجنحة مثنى وثلاثَ ورباعَ) [فاطر ١].

٤ - (فعدة من أيامٍ أُخرَ) [البقرة ١٨٤].

٥ - لإسماعيل بي وبنيه فخرُ وفي اسحاق بي وبنيه عجب
أبو فراس

٦ ـ أتـانـي من بني ورقـاءَ قولٌ ألـذ جنى من الـمـاءِ القـراح

أبو فراس

٧ ـ علونـا جوشـنـاً بأشـدَّ منـه وأثبتَ، عنـد مشتجـر الـرمـاح

أبو فراس

٨ ـ ولو لم تنل نفسي ولاءك لم أكن لأوردهـا في نصـره كل موردِ

ولا كنت ألقى الألف زرقـاً عيونها بسبعين فيهم كل أشـامَ أنكـدِ

أبو فراس

٩ ـ والنرجسُ الغض يحكي حسنُ منظره صفـراءَ صافـيةً في كأس بلور

أبو فراس

١٠ ـ ولله عنـدي في الإسـارِ وغيره مواهبُ لم يُخصَصْ بها أحدٌ قبلي!

أبو فراس

١١ ـ خرج القـومُ في كتائبَ صُم عن حفـاظٍ كمـوكب الدفنِ خرسِ

أحمد شوقي

١٢ ـ ولقد مررت على الرياضِ بربوةٍ غنـاءَ كنـت حيالـهـا ألـقـاك

أحمد شوقي

شواهد جمع المؤنث السالم

أ ـ المرفوع :

١ ـ (وفي الأرض آياتٌ للموقنين) [الذاريات ٢٠].

٢ ـ (لقد كان في يوسف وإخوته آياتٌ للسائلين) [يوسف ٧].

٣ ـ (حرمت عليكم امهاتكم وبناتُكم وأخواتُكم وعماتكم وخالاتُكم وبناتُ الأخ وبنـاتُ الأخت وأمهـاتكم الـلاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهاتُ نسائكم) [النساء ٢٣].

٤ ـ فالصالحاتُ قانتاتٌ حافظاتٌ للغيب) [النساء ٣٤].

٥ - (ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البيناتُ) [النساء ١٥٣].

٦ - قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقةٍ حتى ألمت بنا يوماً ملماتُ

٧ - في الأرض منهم سماواتٌ وألويةٌ ونيراتٌ وأنوارٌ وعقبان

٨ - ان الخلافةَ والمروءةَ فيهمُ والمكرماتُ وسادةٌ أطهارُ

٩ - علمتُك الباذلَ المعروفَ فانبعثت إليك واجفاتُ الشوقِ والأملِ

١٠ - قالت بناتُ العم يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً؟ قالت: وإن

ب - المنصوب:

١ - (إن الحسناتِ يُذهبنَ السيئاتِ) [هود ١١٤].

٢ - (لا تتبعوا خطواتِ الشيطانِ) [النور ٢١].

٣ - (كذلك يريهم الله أعمالهم حسراتٍ عليهم) [البقرة ١٦٧].

٤ - (خلق الله السموات) [العنكبوت ٤٤].

٥ - (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسناتٍ) [الفرقان ٧٠].

٦ - (لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبعَ آياتِك) [طه ١٣٤].

٧ - (عسى ربُّه إن طلقكن أن يُبدلَه أزواجاً خيراً منكن مسلماتٍ مؤمناتٍ قانتاتٍ تائباتٍ عابداتٍ سائحاتٍ ثيباتٍ وأبكاراً) [التحريم ٥].

٨ - (وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئاتِ) [هود ٧٨].

٩ - (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلمَ درجاتٍ) [المجادلة ١١].

١٠ - (وليست التوبة للذين يعملون السيئاتِ) [النساء ١٨].

١١ - (والذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ سندخلهم جناتٍ تجري من تحتها الأنهارُ) [النساء ٥٧].

١٢ - بالله يا ظبياتِ القاعِ قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر

١٣ - ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مخلدي

طرفة

١٤ ـ وما كنت أدري قبل عزةَ ما البكا ولا موجعاتِ القلب حتى تولتِ
كثير عزة

١٥ ـ من مُسعدي في وضعها أو مصعدي درجاتِ تلك العزة القعساءِ
أحمد شوقي

١٦ ـ قف تبلك القصور في أليم غرقى ممسكاً بعضُها من الذعر بعضا
كعذارى أخفين في الماء بضا سابحاتٍ به وأبدينَ بضا
أحمد شوقي

١٧ ـ مشرفاتٍ على الزوالِ وكانت مشرفاتٍ على الكواكب نهضا
أحمد شوقي

جـ ـ المجرور:

١ ـ (والذين هم لأماناتِهم وعهدهم راعون) [المؤمنون ٨].

٢ ـ (والصافاتِ صفا فالزاجرتِ زجرا فالتالياتِ ذكرا) [الصافات ١-٣].

٣ ـ (والذارياتِ ذروا فالحاملاتِ وقرا فالجارياتِ يسرا فالمقسماتِ أمرا) [الذاريات ١-٤].

٤ ـ (وصدَّقت بكلمات ربها) [التحريم ١٢].

٥ ـ (والخبيثون للخبيثاتِ) [النور ٢٦].

٦ ـ (ولله ميراثُ السموات والأرضِ) [آل عمران ١٨٠].

٧ ـ (قد جاءكم رسل من قبلي بالبيناتِ) [آل عمران ١٨٣].

٨ ـ (فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتِكم المؤمناتِ) [النساء ٢٥].

٩ ـ (فإن أتين بفاحشةٍ فعليهن نصفُ ما على المحصنات من العذاب) [النساء ٢٤].

١٠ ـ لأدفع عن مآثر صالحاتٍ وأحمي بعدُ عن عِرضٍ صحيح

١١ ـ جزى ربُه عني عديَّ بن حاتم جزاء الكلابِ العاوياتِ وقد فعل

١٢ ـ قفا نسأل الدار التي خفَّ أهلُها متى عهدها بالصومِ والصلواتِ

د ـ شواهد الملحق بجمع المؤنث السالم:

١ ـ (وإن كن أولاتِ حملٍ) [الطلاق ٦].

هـ ـ شواهد توهم بجمع المؤنث السالم:

١ ـ فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الفراتِ

٢ ـ (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم) [البقرة ٢٨].

شواهد اعراب المثنى:

أ ـ شواهد المثنى المرفوع:

١ ـ (ودخل معه السجن فتيان) [يوسف ٣٦].

٢ ـ فلا وأبي ما ساعدان كساعدٍ ولا وأبي ما سيدان كسيد

أبو فراس

٣ ـ كبرُ الشبلُ وشبَّت نابُه وتغطَّى منكباه باللبد

أحمد شوقي

٤ ـ وتعطلت لغةُ الكلامِ وخاطبت عينيَّ في لغةِ الهوى عيناك

أحمد شوقي

٥ ـ (قال يا أسفي على يوسف وأبيضت عيناه من الحزن) [يوسف ٨٤].

ب ـ شواهد المثنى المنصوب:

١ ـ (يا صاحبيّ السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار) [يوسف ٣٩].

٢ ـ (ورفع أبويه على العرش وخروا له سجَّدا) [يوسف ١٠٠].

٣ ـ (فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه) [يوسف ٩٩].

٤ ـ (ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين) [الرعد ٣].

٥ ـ (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين) [ابراهيم ٣٣].

وتعطلت لغة الكلام وخاطبت عينيَّ في لغة الهوى عيناك

أحمد شوقي

٧ ـ وتمشينا يدي في يده من رآنا قال عنا أخوين

أحمد شوقي

جـ ـ شواهد المثنى المجرور:

١ ـ (ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك) [يوسف ٦].

٢ ـ (لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء) [الرعد ١٤].

٣ ـ على أحــوذيين استقلت عشية فمــا هي إلا لمــحــة وتــغــيب

شواهد جمع المذكر السالم

أ ـ المرفوع :

١ ـ (إنما نحن مصلحون) [البقرة ١١].

٢ ـ (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون) [المؤمنون ١ ـ ٣].

٣ ـ (وإنا إن شاء الله لمهتدون) [البقرة ٧٠].

٤ ـ (يُعرف المجرمون بسيماهم) [الرحمن ٤١].

٥ ـ (قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون) [الذاريات ١٠ـ١١].

٦ ـ (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) [المؤمنون ٧].

٧ ـ (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون) [ابراهيم ١٤٢].

٨ ـ (لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك) [النساء ١٦٢].

٩ ـ ومـا فقـد الماضون مثل محمد ولا مثـلَه حتـى القـيامـة يُفـقـد

١٠ ـ إنـا لمن معشر أفنى أوائلهم قيلُ الكمـاة ألا أين المحــامــونا

١١ ـ (ولكن أكثرهم للحق كارهون) [الزخرف ٧٨].

ب ـ المنصوب :

١ ـ (إن الله لا يحب المعتدين) [المائدة ٨٧].

٢ ـ (قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين) [الأعراف ١١٥].

٣ ـ (قال يا قوم اتبعوا المرسلين) [يس ٢٠].

٤ ـ (ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) [الزمر ٧٢].

٥ ـ (قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين) [المائدة ٢٢].

٦ ـ (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين) [محمد ٣١].

٧ ـ (وادعوه مخلصين له الدين) [الأعراف ٢٩].

٨ ـ ومن لا يصرف الواشينَ عنه صباحَ مساء يبغوه خبالا

٩ ـ بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعُه

جـ ـ المجرور:

١ ـ (ولا تتبع سبيل المفسدين) [الأعراف ١٤٢].

٢ ـ (فلا تكونُنَّ من الممترين) [يونس ٩٤].

٣ ـ (وهو خيرُ الحاكمين) [يونس ١٠٩].

٤ ـ (فبئس مثوى المتكبرين) [غافر ٧٦].

٥ ـ (ويل للمطففين) [المطففين ١].

٦ ـ (قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين) [الذاريات ٣٣].

٧ ـ (قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين) [الأنبياء ٥٥].

٨ ـ (فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين) [الأعراف ١١].

٩ ـ وطئنا ديار المعتدين فهلهلت نفوسهم ـ قبل الإماتة ـ تزهق

١٠ ـ تحلم على الأدنينِ واستبْقِ ودهمْ ولن تستطيع الحلم متى تحلَّما

١١ ـ ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي

١٢ ـ وقال نبيُّ المسلمين تقدموا وأحبب إلينا أن يكونَ المقدما

د ـ شواهد الملحق بجمع المذكر السالم:

١ ـ (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى) [النور ٢٢].

٢ ـ (إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب) [الزمر ٢١].

٣ ـ (ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين) [الكهف ٢٥]

٤ ـ (عن اليمين وعن الشمال عزين) [المعارج ٣٧].

٥ ـ (الذين جعلوا القرآن عضين) [الحجر ٩١].

٦ ـ ثم انقضت تلك السنونَ وأهلُها فكأنها وكأنهم أحلامُ

٧ ـ وما المال والأهلون إلا ودائعُ ولا بد يوماً أن ترد الودائع

٨ـ لقد ضجت الأرضون إذ قام من بني سدوسٍ خطيبٌ فوق أعواد منبر

٩ـ إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت عقلي إلى ترجمانِ

الملحق مثل: أولو، عالمون، أرضون، سنون، عشرون وأخواتها، أهلون، عليون، عزين، عضين. . . .

هـ ـ أمثلة على ما يوهم أنه جمع مذكر سالم:

١ ـ (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) [الإسراء ٢٧].

٢ ـ (كلا إن كتاب الفجار لفي سجِّين) [المطففين ٧].

٣ـ داينت أروى والديونُ تقضى فمطلتِ بعضاً وأدت بعضا

٤ ـ والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الأصيلِ على لجين الماء

شواهد اعراب الأسماء الستة:

أ ـ شواهد الأسماء الستة المرفوعة:

١ ـ (إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا) [يوسف ٨].

٢ ـ (ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء) [يوسف ٦٨].

٣ ـ (وإنه لذو علم لما علّمناه) [يوسف ٦٨].

٤ ـ (قال إنى أنا أخوك) [يوسف ٦٩].

٥ ـ (ولما فصلت العيرُ قال أبوهم إني لأجدُ ريح يوسف) [يوسف ٩٤].

٦ ـ (وإن ربك لذو مغفرةٍ للناس على ظلمهم) [الرعد ٦].

٧ ـ (إن الله عزيز ذو انتقام) [ابراهيم ٤٧].

٨ ـ وكـل زوج من الـديبـاج يلبسـه   أبــو قدامــة محـبــواً بذاك معـا
لم ينقُص الشيبُ منـه ما يقـال له   وقـد تجـاوز عنـه الجهـل فانقشعـا
الأعشى

٩ ـ جزاكم ذو الجـلال بنـو دمشق   وعــز الـشــرق أولـه دمـشــق
أحمد شوقي

١٠ ـ ولكن أخو هم إذا ما ترجحت   به سورة نحــو الـعــلا راح يدأب
البارودي

ب ـ شواهد الأسماء الستة المنصوبة:

١ ـ (إن أبانا لفي ضلال مبين) [يوسف ٨].

٢ ـ (قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف) [يوسف ١١].

٣ ـ (وجاءوا أباهم عشاءً يبكون) [يوسف ١٦].

٤ ـ (قالوا سنراود عنه أباه وإنا لفاعلون) [يوسف ٦١].

٥ ـ (ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه) [يوسف ٦٩].

٦ ـ (كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك) [يوسف ٧٦].

٧ ـ (ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله) [يوسف ٨٠].

٨ ـ (أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة) [البلد ١٤-١٦].

٩ ـ (لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه) [الرعد ١٤].

١٠ ـ أزال أُذينـةَ عن ملكـه   وأخـرج من حصـنـه ذا يزن
الأعشى

١١ ـ وطـاوعت ذا الحلم فاقتـادني   وقــد كنت أمنـع منـه الـرسـن
الأعشى

١٢ ـ إن الأعــز أبـانــا كان قال لنـا   أوصــيكـم بثــلاثٍ إنــني تلفُ
الأعشى

١٣ ـ ودخلت في ليلين فرعك والدجى ولثمت كالصبح المنوَّر فاك
أحمد شوقي
١٤ ـ رمى بنا البينُ أيكاً غير سامرنا أخا الغريب وظلاًّ غيرَ نادينا
أحمد شوقي

جـ ـ شواهد الأسماء الستة المجرورة:

١ ـ (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا) [يوسف ٤].
٢ ـ (إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا) [يوسف ٨].
٣ ـ (قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل) [يوسف ٦٤].
٤ ـ (فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه) [يوسف ٧٠].
٥ ـ (فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه) [يوسف ٧٦].
٦ ـ (ارجعوا إلى أبيكم) [يوسف ٨١].
٧ ـ (يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) [يوسف ٨٧].
٨ ـ (قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه) [يوسف ٨٩].
٩ ـ (وفوق كل ذي علمٍ عليم) [يوسف ٧٦].
١٠ ـ (أو إطعامٌ في يوم ذي مسغبة) [البلد ١٤].
١١ ـ ومصر كالكرم ذي الإحسان فاكهةٌ لحاضرين وأكوابٌ لبادينا
أحمد شوقي
١٢ ـ خلفت فيها القطا ما بين ذي زغب وذي تمائم لم ينهض ولم يطرِ
أحمد شوقي
١٣ ـ قدمْتُ من ظمأ فلو سامحتني آن أشتهي ماء الحياةِ بفيك
أحمد شوقي
١٤ ـ أثر من محمد وتراث صار للروح ذي الولاءِ الأمس
أحمد شوقي

شواهد اعراب الأفعال الخمسة :

أ ـ شواهد الأفعال الخمسة المرفوعة :

١ ـ (إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله) [يوسف ٣٧].

٢ ـ (قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله) [يوسف ٣٧].

٣ ـ (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) [يوسف ٤١].

٤ ـ (يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون) [يوسف ٤٣].

٥ ـ (قال تزرعون سبع سنين دأبا) [يوسف ٤٧].

٦ ـ (لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم) [يوسف ٦٢].

٧ ـ (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) [الرعد ٢].

٨ ـ هم يطفئون المجد والله موقد وكم ينقصون الفضل والله واهب
أبو فراس

٩ ـ ولم يك بدعاً هلكه غير أنهم يعابون إذ سيم الفداءُ وما فدي
أبو فراس

١٠ ـ يمنون أن خلوا ثيابي وانما علي ثياب من دمائهم حمرُ
أبو فراس

١١ ـ بخيلٍ لا تعاندُ من عليها وقومٍ لا يرون الموت عارا
أبو فراس

١٢ ـ أتذكرين حنيني في الزمان لها وسكبي الدمعَ من تذكارها قاني
أحمد شوقي

ب ـ شواهد الأفعال الخمسة المنصوبة :

١ ـ (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) [البقرة ٢٤].

٢ ـ (قال إني ليحزنني أن تذهبوا به) [يوسف ١٣].

٣ ـ (أمر ألا تعبدوا إلا إياه) [يوسف ٤٠].

٤ ـ (قال لن أرسله معكم حتى تؤتونِ موثقاً من الله) [يوسف ٦٦].

٥ ـ (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) [الرعد ١١].

٦ ـ (تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا) [ابراهيم ١٠].

٧ ـ يودون أن لا يبصروني سفاهةً ولو غبت عن أمرٍ تركتهم سدى

أبو فراس

٨ ـ ولا بلغ الأعداءُ أن يتناهضوا وتقعدُ عن هذا العلاءِ المشيدِ

أبو فراس

٩ ـ لا تيأسوا أن تستردوا مجدكم فلرب مغلوب هوى ثم ارتقى

حافظ ابراهيم

جـ ـ شواهد الأفعال الخمسة المجزومة:

١ ـ (فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربونِ) [يوسف ٦٠].

٢ ـ (وقال يا بنيَّ لا تدخلوا من باب واحد) [يوسف ٦٧].

٣ ـ (ولا تيأسوا من روح الله) [يوسف ٨٧].

٤ ـ (فلا تلوموني ولوموا أنفسكم) [ابراهيم ٢٢].

٥ ـ فإن تفتدوني تفتدوا شرف العلا وأسرعُ عوَّادٍ إليها معوَّد

أبو فراس

٦ ـ أيا قومنا لا تنشبوا الحرب بيننا أيا قومنا لا تقطعوا اليدَ باليد

أبو فراس

٧ ـ فقلت لها لو شئت لم تتعنتي ولم تسألي عني وعندك بي خبرُ

أبو فراس

٨ ـ فلا تنكريني يا بنة العم إنه ليعرف من أنكرته البدو والحضرُ

أبو فراس

٩ ـ لو لم يسودوا بدين فيه منبهةٌ للناس كانت لهم أخلاقهم دينا

أحمد شوقي

١٠ ـ أما نألقلبي من جفونك في الهوى كفى بالهوى كأساً وروحاً وساقيا

ولا تجعليه بين خديك والنوى   من الظلم أن يغدو لنارين صاليا
أحمد شوقي

١١ ـ **لا تذودي** بعضنا عن ورده   دون بعض واعد لي بين الظماء
أنت روحانية لا تدعي   أن هذا الحسن من طين وماء
اسماعيل صبري

شواهد الفعل المضارع الذي يعرب بالحذف:

١ ـ (ألم **يأتكم** نبأ الذين من قبلكم) [ابراهيم ٩].

٢ ـ (ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمةً طيبة كشجرة طيبة) [ابراهيم ٢٤].

٣ ـ (من يتق الله يجعل له مخرجا) [الطلاق ٢].

٤ ـ (من يعمل سوءاً يجز به) [النساء ١٢٣].

٥ ـ (وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله) [التوبة ١٨].

٦ ـ (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) [النور ٥٢].

٧ ـ شهد الله لم يغب عن جفوني   شخصه ساعةً ولم يخلُ حسي
أحمد شوقي

● الإعراب المقدر:

كل ما مضى من اعراب هو إعراب ظاهر، وأما المقدر ففي مواضع هي:

١ ـ الاسم المقصور:

وتقدر فيه حركات الاعراب الثلاث لتعذر ظهورها على آخره لأنه لا يقبل الحركة: هذا عيسى، رأيت عيسى، مررت بعيسى.

عيسى في الأولى: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

عيسى في الثـانية: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

عيسى في الثالثة: مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

٢ ـ الاسم الناقص:

وتقدر فيه الضمة والكسرة للاستثقال حين يكون معرفة:

هذا القاضي:

القاضي: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

مررت بالقاضي:

القاضي : مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وكذلك هذا قاضي المدينة ومررت بقاضي المدينة.

وإذا كان منصوباً كانت الحركة ظاهرة:

رأيت القاضيَ:

القـاضي مفعـول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وكذلك: رأيت قاضيَ المدينة.

أما إذا كان الاسم الناقص نكرة فإن ياءه تحذف ويعوض عنها بتنوين يسمى تنوين عوض عن حرف وذلك في حالتي الرفع والجر فقط وتظهر الياء منصوبة في حالة النصب فقط.

هذا قاضٍ: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة.

مررت بقاضٍ: مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة.

رأيت قاضياً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

ومثل ذلك: هذه جوارٍ، مررت بجوارٍ، رأيت جواريَ.

٣ ـ المضاف إلى ياء المتكلم:

وتقدر فيه الحركة في حالة الرفع والنصب لأن الضمة والفتحة لا تناسبان الياء، أما في حالة الجر فالكسرة ظاهرة لمناسبتها الياء فتقول:

هذا صديقي: خبر مرفوع كسر آخره لمناسبة الياء

رأيت صديقي: مفعول به منصوب كسر آخره لمناسبة الياء.

مررت بصديقي: مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وينطبق هذا على جمع التكسير فتقول:

جاء أصدقائي، رأيت أصدقائي، مررت بأصدقائي.

وينطبق على جمع المؤنث السالم فتقول:

جاءت معلماتي، رأيت معلماتي، مررت بمعلماتي.

أما المثنى فلأنه يعرب بالحروف فلا ينطبق عليه هذا الوضع فتقول:

هذان معلماي: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

رأيت معلمَيَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة مع ياء الإضافة.

مررت بمعلّمي: مجرور وعلامة جره الياء المدغمة مع ياء الإضافة.

وكذلك جمع المذكر السالم فتقول:

هؤلاء معلمِيَّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة إلى ياء المدغمة مع ياء الإضافة.

رأيت معلمِيَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة مع يا الإضافة.

مررت بمعلمي: مجرور وعلامة جره الياء المدغمة مع ياء الإضافة.

أما الاسم المقصور المضاف إلى ياء المتكلم فتقدر فيه الحركات الثلاث لا بسبب ياء الإضافة وإنما بسبب ألفه كما مر فتقول:

هذا فتاي، رأيت فتاى، مررت بفتاي.

فتعربه الإعراب العادي وكأنه ليس متصلاً بياء الإضافة.

أما الاسم الناقص فتدغم ياؤه في ياء المتكلم ويعرب بحركات مقدرة على يائه

هذا محامِيَّ: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المدغمة في ياء الإضافة.

رأيت محامِيَّ: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الياء المدغمة في ياء الإضافة.

مررت بمحامي: مجرور بكسرة مقدرة على الياء المدغمة في ياء الإضافة.

٤- المضارع الناقص بالألف:

وتقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر.

انك تخشى الله: تخشى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع ظهورها التعذر.

عليك أن تخشى الله: تخشى: فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

٥- المضارع الناقص بالواو والياء:

وتقدر فيه الضمة للثقل:

إنـه يدعو إلى الجهاد: يدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

إنه يرمي فيصيب: يرمي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

وتـظهـر الفتحـة لخفتهـا على اليـاء في الأسمـاء والأفعال الناقصة وعلى الواو في الأفعال الناقصة فتقول:

إن القاضيَ لن يدعوَ ولن يقضيَ: فالفتحة ظاهرة على: القاضي، يدعو، يقضي.

قال تعالى: (أجيبوا داعيَ الله) [الأحقاف ٣١] فالفتحة تلفظ على ياء داعي.

قال تعالى (لن يؤتيهَم الله خيرا) [هود ٣١] فالفتحة تلفظ على يا: نؤتيهم.

قال تعالى (لن ندْعُوَ من دونه إلهاً) [الكهف ١٤] فالفتحة تلفظ على واو: تدعُوَ.

الأعراب المحلي:

ويكون في:

١ـاعراب المجرور بحرف الجر الزائد نحو:

ما جاء من أحدٍ:

من: حرف جر زائد.

أحد: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل جاء.

وكذلك: رب ضارةٍ نافعة: ضارةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

٢ـالجملة:

وذلك نحو:

عاد الجنود يهزجون:

يهزجون: الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

٣ـالمبني نحو:

جاء سيبويه:

سيبويه: اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل جاء.

٤ـشبه الجملة نحو:

هذا رجل من بغداد:

من بغداد: شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع صفة رجل.

وكأنك قلت: هذا رجل بغدادي.

اعراب الفعل المضارع

الفعل المضارع لفظ معرب، فيرفع وينصب ويجزم، ولكنه يبنى في حالين:

حين يتصل بنون التوكيد يبنى على الفتح، وحين يتصل بنون النسوة يبنى على السكون وسيأتي الحديث عنهما في البناء.

١ـ رفع الفعل المضارع

يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة من أدوات النصب أو الجزم.

وعلامات رفعه:

أ ـ الضمة الظاهرة على آخره وذلك إذا كان صحيح الأخر نحو قوله تعالى:

(أفلا يعلمُ إذا بعثر ما في القبور) [العاديات ٩].

يعلمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب ـ الضمة المقدرة على آخره للتعذر إذا كان ناقصاً بالألف ـ وقد مر ذلك في الإعراب المقدر ـ نحو قوله تعالى:

(إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ) [فاطر ٢٨].

يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

جـ ـ الضمة المقدرة على آخره للثقل إذا كان ناقصاً بالواو أو الياء: وقد مر ذلك أيضاً في الإعراب المقدر نحو قولك:

الكريم من يعفو عند المقدرة:

يعفو: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

سأحمي بلادي من الغاصبين:

أحمي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

د ـ ثبوت النون:

وذلك إذا كان من الأفعال الخمسة ـ وقد مر ذلك في الحديث عن النيابة والحذف ـ نحو قوله تعالى:

(فيهما عينان تجريان) [الرحمن ٥٠].

تجريان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف فاعل.

٢ ـ نصب الفعل المضارع

ينصب الفعل المضارع إذا سبقه أحد أحرف النصب وعلامات نصبه:

أ ـ الفتحة الظاهرة على آخره سواءٌ أكان صحيح الآخر أم معتل الآخر بالياء أو الواو نحو قوله تعالى:

(لن نَدْعو من دونه إلهاً) [الكهف ١٤].

ندعوَ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب ـ الفتحة المقدرة على آخره للتعذر إذا كان معتل الآخر بالألف ـ وقد مر في الإعراب المقدر ـ نحو قولك:

عليك أن تسعى إلى المعالي:

تسعى: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

جـ ـ حذف النون من آخره إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو قوله تعالى:

(أحسِب الناس أن يُتركوا) [العنكبوت ٢].

يتركوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو نائب فاعل.

وأدوات نصب الفعل المضارع الأصلية أربع:

لن، كي، إذن أنْ

لن

نحو قوله تعالى:

(فلن أكون ظهيراً للمجرمين) [القصص ١٧].

لن: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أكون: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، واسم أكون ضمير مستتر تقديره أنا.

ونحو قوله تعالى:

(فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا) [التوبة ٨٣].

لن: حرف نصب.

تخرجوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعل.

وكذلك: لن تقاتلوا.

كي

نحو قوله تعالى:

(لكيلا تأسوا) [الحديد ٢٣].

كي: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لا: حرف نفي.

تأسوا: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل.

والمصدر المؤول من كي لا تأسوا في محل جر بحرف الجر اللام.

وكذلك قوله تعالى:

(لكيلا يكونَ على المؤمنين حرج) [الأحزاب ٣٧].

إذن

وتنصب إذا توفرت فيها أربعة شروط:

١ ـ أن تفيد المجازاة.

٢ ـ أن تقع في صدر الجملة.

٣ ـ أن يكون الفعل مستقبلاً.

٤ ـ أن لا يفصل بينها وبين فعلها فاصل إلا في القسم كقول الشاعر:

إذن ـ والله ـ نرميهم بحرب تُشيبُ الطفل من قبل المشيبِ

نرميَهم: فعل مضارع منصوب بإذن مع وجود فاصل وهو القسم.

وهذه الشروط تتوفر في قول صديق لآخر: سأزورك. فيقول: إذن أُكرمك. وفي قول من قال: لقد درست للاختبار كثيراً. فيقال له: إذن تنجح.

أما إذا قيل: أحبُّك، فقلت للقائل: إذن أظنك صادقاً، فالفعل مرفوع لأنه لا مجازاة.

وإذا قيل لك: سأزورك، فقلت: أنا إذن أكرمُك، فالفعل مرفوع لعدم صدارة إذن. وإذا قلت: إذن أنا أكرمُك، فالفعل مرفوع أيضاً للفاصل بين إذن والفعل المضارع.

أَنْ

وتعمل ظاهرة ومضمرة.

١ ـ ظاهرة:

نحو قوله تعالى (والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي) [الشعراء ٨٢].

يغفر: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهناك لبس بينها وبين: أنْ المخففة من أنَّ، والغالب في أن المخففة أنها تأتي بعد علم أو ظن وأخواتهما نحو قوله تعالى:

(علم أن سيكونُ منكم مرضى) [المزمل ٢٠].

(أفلا يرون ألا يرجعُ إليهم قولا) [طه ٨٩].

فأنْ هنا المخففة من أنَّ، والفعل المضارع بعدها في الموضعين مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ مضمرة

ويكون إضمارها جوازاً ووجوباً.

أ ـ جوازاً: وذلك في مواضع :

بعد لام التعليل:

وهي لام جر وذلك في نحو قوله تعالى :

(وأنزلنا إليك الذكر لتبينَ للناس) [النحل ٤٤].

تبينَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل المضارع في محل جر بلام التعليل.

أما إذا جاءت بعدها لا النافية فتظهر وجوباً نحو قوله تعالى :

(**لئلايعلم** أهل الكتاب) [الحديد ٢٩].

لئلا مكونة من حرف الجر اللام وأن الناصبة ولا النافية .

بعد أو

وذلك إذا كان قبلها اسم صريح نحو قوله تعالى :

(وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أويرسلَ رسولا) [الشورى ٥١].

يرسل : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد أو التي قبلها (وحياً) وهو اسم صريح .

بعد الواو:

وذلك إذا كان قبلها اسم صريح نحو قول الشاعرة:

ولُبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لُبس الشفوف

تقرَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو التي قبلها: لُبسُ وهو اسم صريح .

بعد ثم :

وذلك إذا كان قبلها اسم صريح أيضا نحو قول الشاعر:

إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالثورِ يُضربُ لما عافت البقرُ

أعقل : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد الواو التي قبلها: قتلي وهو اسم صريح .

ب ـ **وجوباً**، وذلك في مواضع بعد حروف وهي:

لام الجحود: وهي جارَّة

وتأتي بعد نفي وذلك في نحو قوله تعالى:

(وما كان الله **ليعذبهم** وأنت فيهم) [الأنفال ٣٣].

يعذبَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود والمصدر المؤول من: أن والفعل المضارع في محل جر بلام الجحود.

حتى: وهي جارَّة

وذلك حين تكون بمعنى: إلى أن نحو قوله تعالى:

(وزلزلوا حتى **يقولَ** الرسولُ) [البقرة ٢١٤].

يقولَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى.

والمصدر المؤول من: أن والفعل المضارع في محل جر بحرف الجر.

أو: وهي عاطفة

وذلك حين تكون بمعنى حتى، وقبلها فعل ينقضي شيئاً فشيئاً نحو قول الشاعر:

لأستهلن الصعبَ أو أدركَ المنى فما انقادت الآمالُ إلا لصابرِ

أدركَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد أو العاطفة.

فاء السببيَّة:

وتفيد السبب وتأتي بعد نفي أو طلب أو نهي أو تحضيض أو تمنٍّ أو ترجٍّ أو دعاء أو استفهام أو عرض.

فالنفي نحو قوله تعالى (لا يُقضى عليهم **فيموتوا**) [فاطر ٣٦].

يموتوا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل.

والنهيُ نحو قوله تعالى

(ولا **تطغوا** فيه فيحل عليكم غضبي) [طه ٨١].

والدعاء نحو: رب انصرني فلا **أُخذل**.

والاستفهام نحو قوله تعالى (فهل لنا من شفعاء **فيشفعوا** لنا) [الأعراف ٥٣].

والعرض نحو: ألا تنزلُ عندنا **فتصيبَ** خيراً.

والتحضيض نحو قوله تعالى (لولا أخرتني إلى أجل قريب **فأصدَّقَ**) [المنافقون ١٠].

والتمني: نحو قوله تعالى (يا ليتني كنت معهم **فأفوزَ** فوزاً عظيماً) [النساء ٧٣].

والترجي نحو قوله تعالى:

(لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات **فأطلعَ**) [غافر ٣٦، ٣٧].

أطلعَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

واو المعية:

وتكون في الغالب بعد فعل مضارع نحو قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

تأتي: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

شواهد نصب الفعل المضارع

أ ـ شواهد نصب الفعل المضارع بـ لن:

١ ـ (لن ندعوَ من دونه الها) [الكهف ١٤].

٢ ـ (لن نبرحَ عليه عاكفين) [طه ٩١].

٣ ـ (لن إكونَ ظهيراً للمجرمين) [القصص ١٧].

٤ ـ (إننا لن نحولَ عن عهدِ مصر   أو ترونا في الترب عظماً رميما
حافظ ابراهيم

ب ـ شواهد نصب الفعل المضار بـ كي:

١ ـ (لكيلا تأسوا) [الحديد ٢٣].

٢ ـ (لكيلا يكون على المؤمنين حرج) [الأحزاب ٣٧].

جـ ـ شواهد نصب الفعل المضارع بـ إذن:

١ ـ إذن والله نرميهم بحرب   تُشيبُ الطفلَ من قبل المشيب

د ـ شواهد نصب الفعل المضارع بأنْ الظاهرة:

١ ـ (والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين) [الشعراء ٨٢].

٢ ـ (لئلا يعلم أهل الكتاب) [الحديد ٢٩].

٣ ـ (لئلا يكون للناس على الله حجة) [النساء ١٦٥].

٤ ـ (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً) [الشورى ٥١].

٥ ـ هل تعرفون لباناتي فأرجوَ أن   تُقضى فيرتد بعض الروح والجسدِ

٦ ـ كانت صماماً للنفوس إذا غلت   فيها الهمومُ وأوشكت أن تزهقا
حافظ ابراهيم

٧ ـ أيها المنتحي بأسوان داراً   كالثريا تريد أن تنقضّا

اخلع النعل واخفض الطرف واخشع   لا تحاول من آيةِ الدهر غضا
أحمد شوقي

٨ ـ ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى   وأن أشهد اللذات هل انت مخلدي
طرفة

هـ ـ شواهد نصب الفعل المضارع بأن المقدرة:

بعد لام التعليل

١ ـ (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزل إليهم) [النحل ٤٤].

٢ - (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا) [القصص ١٨].

٣ - (وأمرنا لنسلمَ لرب العالمين) [الأنعام ٧١].

٤ - (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله) [الفتح ١، ٢].

بعد اللام الزائدة

٥ - (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) [الأحزاب ٢٣].

بعد لام الجحود:

٦ - (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) [الأنفال ٢٣].

٧ - (لم يكن الله ليغفر لهم) [النساء ١٦٨].

بعد حتى:

٨ - (وزلزلوا حتى يقولَ الرسول) [البقرة ٢١٤].

٩ - (فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله) [الحجرات ٩].

١٠ - فإذا دعوتُ الدمع واستعصى بكت ... عنا أسىً حتى تغصَّ وتشرقا

حافظ ابراهيم

١١ - إذا رسا النجمُ لم ترقأ محاجرنا ... حتى يزولَ ولم تهدأ تراقينا

أحمد شوقي

بعد أو

١٢ - لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلا لصابر

١٣ - وكنت إذا غمزت قناة قومٍ ... كسرت كعوبها أو تستقيما

١٤ - إننا لن نحولَ عن عهدِ مصرَ ... أو ترونا في التراب عظماً رميما

حافظ ابراهيم

بعد واو المعية:

١٥ - (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين) [آل عمران ١٤٢].

١٦ - يا ليتنا نردُّ ولا نكذبَ بآيات ربنا ونكونَ من المؤمنين) [الأنعام ٢٧].

١٧ - ألمِ أكُ جاركم ويكونَ بيني ... وبينكم المودة والإخاءُ

١٨ ـ لاتنـه عن خلق وتـأتيَ مثله عار عليك إذا فعـلت عظيمُ
١٩ ـ ولبس عباءةٍ وتقـرَّ عيني أحـب إلـي من لبس الشفـوفِ

بعد فاء السببية:

٢٠ ـ (لا يقضى عليهم **فيموتوا**) [فاطر ٣٦].

٢١ ـ (لا تطغوا فيه **فيحلَ** عليكم غضبي) [طه ٨١].

٢٢ ـ (لولا أخرتني إلى أجل قريب **فأصدقَ** وأكن من الصالحين) [المنافقون ١٠].

٢٣ ـ (يا ليتني كنت معهم **فأفوز** فوزاً عظمياً) [النساء ٧٣].

٢٤ ـ (لعلي أبلغ الأسباب أسبابَ السمواتِ **فأطلع** إلى إله موسى) [غافر ٣٦، ٣٧].

٢٥ ـ يا ناقُ سيري عنقا فسيحـا إلـى سليمـان **فنستـريحـا**
٢٦ ـ ربِّ وفقـني فلا **أعـدلَ** عن سنـن السـاعين في خير سنـن
٢٧ ـ هل تعرفون لباناتي **فأرجو** أن تُقضى فيرتـدَّ بعض الروح للجسد
٢٨ ـ يا بن الكرام ألا تدنو **فتبصر** ما قد حدثـوك فمـا راءٍ كمن سمعـا

و ـ شواهد أنْ المخففة من أنَّ:

١ ـ (علم أن **سيكونُ** منكم مرضى) [المزمل ٢٠].

٢ ـ (أفلايرون ألَّا **يرجعُ** إليهم قولا) [طه ٨٩].

ز ـ شواهد أنْ التي يجوز فيها أن تكون المخففة من أنَّ ويجوز أن تكون أنْ الناصبة للمضارع:

١ ـ (وحسبوا ألَّا **تكونَ** فتنة) [المائدة ٧١].

٢ ـ (أيحسب **أن لن** يقدر عليه أحد) [البلد ٥].

٣ ـ (أيحسب **أن لم** يره أحد) [البلد ٧].

٣-جزم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع إذا سبقه أداة من أدوات الجزم وعلامات جزمه متعددة:

أ - السكون: وذلك إذا كان صحيح الآخر نحو قوله تعالى:

(ولا تمنُنْ تستكثر) [المدثر ٦].

تمنن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

ب - حذف حرف العلة من آخره إذا كان ناقصاً نحو قوله تعالى:

(ولا تمش في الأرض مرحا) [الإسراء ٣٧].

تمش: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

جـ - حذف النون من آخره إذا كان من الأفعال الخمسة نحو قوله تعالى:

(أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض) [السجدة ٢٧].

يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

وأدوات جزم الفعل المضارع قسمان:

١ - قسم يجزم فعلًا واحداً.

٢ - قسم يجزم فعلين.

١ - ما يجزم فعلًا واحداً:

أ - لم. نحو قوله تعالى:

(لم يلد ولم يولد) [الإخلاص ٣].

يلد: فعل مضار مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

وكذلك: لم يولد.

ب ـ لام الأمر. نحو قوله تعالى:

(لينفق ذو سعة من سعته) [الطلاق ٧].

ينفق: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون.

جـ ـ لا الناهية. نحو قوله تعالى:

(ربنا لا تؤاخذنا) [البقرة ٢٨٦].

تؤاخذ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون.

د ـ لمّا، وتفيد نفي المضارع من الماضي إلى زمن المتكلم.

كقولكم: سافر أبي ولما يعُدْ. أي: لم يعدْ حتى الآن، ونحو قوله تعالى:

(لما يقضِ ما أمره) [عبس ٢٣].

يقض: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

٢ ـ ما يجزم فعلين:

إنْ:

وهي حرف شرط يجزم فعلين، وهي الحرف الوحيد من بين أدوات الشرط التي تجزم فعلين، وما تبقى أسماء. نحو قوله تعالى:

(إن يشأْ يذهبكم) [فاطر ١٦].

يشأ: فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون.

يُذهبْ: جواب الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون.

من:

وهو اسم شرط يجزم فعلين أيضاً وهو للعاقل، ويكون في محل رفع مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازماً أو متعدياً أخذ مفعوله وذلك نحو قوله تعالى:

(من يعمل سوءاً يُجزَ به) [النساء ١٢٣].

من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعمل: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير تقديره هو.

يُجز: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ما:

اسم شرط لغير العاقل ويعامل في اعرابه معاملة من تماما نحو قوله تعالى:

(وما تفعلوا من خير يعلمه الله) [البقرة ١٩٧].

ما: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تفعلوا: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

يعلم: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

مهما:

اسم شرط لغير العاقل وأصله ما ما فهو تماماً مثل ما، ويعرب اعراب ما ومن تماما وذلك نحو قول الشاعر:

أغرَّكِ مني أن حبَّك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعلِ

مهما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل تأمري.

تأمري: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل يفعل: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. كسر لمناسبة حرف الروي.

أي:

اسم شرط معرب ـ وهو الوحيد المعرب بين أسماء الشرط ـ يفيد العموم

ولذلك يقع موقع الأسماء السابقة من، ما، مهما وذلك نحو قوله تعالى:

(أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) [الإسراء ١١٠].

أياً: اسم شرط مفعول به منصوب للفعل الذي بعده وعلامة نصبه الفتحة.

تدعوا: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل.

فله الأسماء الحسنى: جملة اسمية مقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط.

متى:

اسم شرط للزمان، ويكون مبيناً على السكون في محل نصب على أنه ظرف زمان وذلك نحو قول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أضعِ العمامة تعرفوني

متى: اسم شرط مبني في محل نصب الظرفية.

أضع: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون كسر آخره لالتقاء الساكنين.

تعرفوني: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة. والنون هنا نون الوقاية والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والياء في محل نصب مفعول به.

أيّان:

اسم شرط للزمان، مثل متى نحو قول الشاعر:

فأيّان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا   لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

أيّان: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان.

نؤمن: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

تأمن: أواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

حيثُما:

اسم شرط للمكان نحو قول الشاعر:

حيثما تستقمْ يقدرْ لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

حيثما: اسم شرط مبني في محل نصب ظرف زمان.

تستقم: فعل الشرط مجزوم وعلامة حزمه السكون. والفاعل تقديره أنت.

يقدر: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

كيفما:

اسم شرط يفيد الحال نحو قولك:

كيفماتُعامِلْتُعامَلْ.

كيفَما: اسم شرط مبني في محل نصب حال.

تعامِل: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

تعامَلْ: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

أنَّى:

اسم شرط بمعنى أين فيكون ظرف مكان نحو قولك:

أنى تجلس أجلس.

أنى: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.

تجلس: فعل الشرط مجزوم وعلامة حزمه السكون. والفاعل تقديره أنت.

أجلس. جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل تقديره أنا.

إذما:

اسم شرط، وعند بعض النحاة حرف شرط مبني في محل نصب ظرف زمان وذلك نحو قول الشاعر:

وإنك إذما تأتِ ما أنت آمر به تُلفِ من إياه تأمُرُ آتيا

إذما: اسم شرط مبني في محل نصب ظرف زمان.

تأتِ: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

تُلفِ: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

● تقدير أداة الجزم:

واعلم أن الجزم يكون بالأدوات ظاهرة كما مر ويكون بها مقدرة وذلك في الطلب أو النهي أو الاستفهام نحو قوله تعالى:

(قل تعالوا أَتْلُ) [الأنعام ١٥١].

والتقدير: إن تأتوا أتلُ لكم.

أتلُ: جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ومثل قولك:

لا تكفر تدخلِ الجنةَ.

والتقدير: لا تكفر إن لا تكفر تدخلِ الجنةَ.

تدخل: جواب الطلب مجزوم كسر آخره لالتقاء الساكنين.

ونحو قول الشاعر:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول وحومل

نبك: جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

● أدوات الشرط غير الجازمة:

هناك أدوات شرط غير جازمة مثل: لو، أما، إذا:

لو:

وهي حرف شرط غير جازم تأخذ فعل شرط وجواب شرط ولا تجزمهما وذلك: لو تأهبت للقتال لرهبك العدو وكقوله تعالى:

(وليخشَ الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم) [النساء ٩].

لو: حرف امتناع لامتناع لا محل له من الإعراب.

تركوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو فعل الشرط.

خافوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو جواب الشرط.

أما:

وهي حرف تفصيل، تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط أي يكون لها جواب شرط فقط واجب الاقتران بالفاء نحو قولك:

أما النتيحةُ فكانت حسنةً.

أما: حرف تفصيل قائم مقام أداة الشرط مبني لا محل له من الإعراب.

النتيجةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فكانت: الفاء: الواقعة في جواب أما.

كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح وهو جواب الشرط.

والتاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حسنةً: خبر كانت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكقوله تعالى:

(فأما اليتيم فلا تقهر) [الضحى].

أما: حرف تفصيل قام مقام أداة الشرط.

اليتيم: مفعول به منصوب مقدم على فعله.

فلا: الفاء: الواقعة في جواب أما.

لا: لا الناهية.

تقهر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وهو جواب الشرط لأما.

إذا :

وهي اسم شرط غير جازم يكون مبنياً في محل نصب نحو قولك :

إذا أردت الخيرَ فاسعَ إليه .

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان .

أردت : أراد : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة وهو فعل الشرط غير مجزوم به .

والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

فاسع : الفاء : المقترنة بجواب الشرط وجوباً .

اسع : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو جواب الشرط غير مجزوم به . والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

إليه : شبه جملة متعلق بالفعل اسعَ .

فوائد إعرابية :

١ ـ إذا تقدم جواب الشرط أداة الشرط فإن جواب الشرط لهذه الأداة يصبح مقدراً يفهم من المتقدم وذلك كقولك :

ستصبح مشهوراً إن تكافحْ :

إن حرف شرط مبني على السكون .

تكافح : فعل الشرط مجزوم .

وجواب الشرط محذوف مقدر تقديره : ستصبح مشهوراً .

٢ ـ إذا كان فعل الشرط مبنياً فإنه يكون مبنياً في محل جزم بأداة الشرط وذلك في أحوال منها :

أ ـ قد يكون الفعل المضارع مبنياً فيكون في محل جزم نحو :

إن تجاهدْنَ تنتصرنَ .

إن : حرف شرط مبني على السكون .

تجاهدْن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

تنتصرْن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم جواب الشرط. ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ب ـ قد يكون الفعل فعلاً ماضياً فيكون مبنياً على ما يبنى عليه في محل جزم نحو:

من دلَّ على الخير كان كفاعله:

من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

دلَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط. وجملة الشرط خبر المبتدأ، ونحو:

إن عدْتَ عدنا:

إن: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عدت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط. والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

عدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» في محل جزم جواب الشرط. والضمير «نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وكذلك: إن عدتُ عادوا:

عادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم جواب الشرط. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

جـ ـ قد يكون الفعل فعل أمر، فيبنى أيضاً على ما يبنى عليه، وتكون جملته في محل جزم نحو:

إن أردت النجاحَ فاسعَ إليه:

إن: حرف شرط مبني على السكون.

أردت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط والتاء فاعل.

فاسع: الفاء الواقعة في جواب الشرط.

اسعَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره والجملة في محل جزم جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

وكذلك: إن أردتم النجاح فاسعوا إليه:

اسعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والجملة في محل جزم جواب الشرط. والواو فاعل.

وكذلك: إن أردتُنَّ النجاح فاسعين إليه:

اسعين: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والجملة في محل جزم جواب الشرط. ونون النسوة فاعل.

٣ـ قد يكون جواب الشرط جملة اسمية فبعد اعرابها تقول في محل جزم جواب الشرط نحو:

من يتفوق فأنا سعيد لتفوقه:

أنا سعيد: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وهي في محل جزم جواب الشرط. والفاء المقترنة بجواب الشرط.

شواهد جزم الفعل المضارع:

أ ـ شواهد الأحرف التي تجزم فعلاً مضارعاً:

١ ـ (لم يلد ولم يولـد ولم يكن له كفـواً أحـد) [الأخلاص ٣، ٤] ـ مجزوم بالسكون ـ.

٢ ـ (أولم يروا كيف يبـديءُ الله الخلق ثم يعيده) [العنكبوت ١٩] ـ مجزوم بحذف النون ـ.

٣ - (وليخشَ الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم) [النساء ٩] - مجزوم بحذف حرف العلة -.

٤ - (فأما اليتيم فلا تقهر) [الضحى ٩] - مجزوم بالسكون -.

٥ - (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون) [آل عمران ١٣٩] - بحذف النون -.

٦ - (وعلى الله فليتوكل المتوكلون) [ابراهيم ١٢] - بالسكون -.

٧ - (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلمِ الله الذين جاهدوا منكم [آل عمران ١٤٢] - بالسكون -.

٨ - (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل) [الفرقان ٤٥] - بحذف حرف العلة -.

٩ - (ألم نشرحْ لك صدرك) [الشرح ١] - بالسكون -.

١٠ - (ولا تجهرْ بصلاتك ولا تخافت بها) [الإسراء ١١٠] - بالسكون -.

١١ - أضافوا إليه فألوى بهم تقول جنوناً ولما يُجَنْ

الأعشى

١٢ -فلا تعددِ المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكُك في العُدمِ

للنعمان بن بشير

ب - شواهد إن الشرطية :

١ - (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتينَ) [الأنفال ٦٥].

٢ - (وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبدا) [الكهف ٥٧].

٣ - (إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض) [الأنفال ٧٣].

٤ - (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) [البقرة ٢٤].

٥ - (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) [البقرة ٢٣].

٦ - (وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين) [البقرة ٢٣].

٧ - (إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف) [الاسراء ٢٣].

٨ - (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) [ابراهيم ٣٤].

٩ ـ (إن تحرصْ على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل) [النحل ٣٧].

١٠ ـ (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) [البقرة ٢٨٤].

١١ ـ وإن تكُ قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
امرؤ القيس

١٢ ـ أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي
امرؤ القيس

١٣ ـ فإن يتبعوا أمره يرشدوا وإن يسألوا ما له لا يضن
الأعشى

١٤ ـ وإن يستضافوا إلى حكمه يضافوا إلى هادنٍ قد رزن
الأعشى

١٥ ـ فإن أنأ عنكم لا أصالحْ عدوكم ولا أُعطه إلا جدالاً ومحربا
الأعشى

١٦ ـ إن كنت لا تشفين غُلةَ عاشق صبٍ يحبك يا جبيرةُ صادي
فانهي خيالك أن يزور فإنه في كل منزلةٍ يعود وسادي
الأعشى

١٧ ـ فإن تتعدني أتّعدك بمثلها وسوف أزيدُ الباقيات القوارصا
الأعشى

١٨ ـ فإن تفعلا خيراً وترتديا به فإنكما أهل لذاك كلاكما
الأعشى

١٩ ـ إذا ما العزُّ أصبح في مكانٍ سموتُ له وإن بعُدَ المزادُ
أبو فراس

٢٠ ـ الله غفار الذنوب جميعها إن كان ثمَّ من الذنوب بواقي
أحمد شوقي

جـ ـ شواهد أسماء الشرط التي في محل رفع مبتدأ:

١ ـ (من يعمل سوءاً يجز به) [النساء ١٢٣].

٢ ـ (من يتق الله يجعل له مخرجا) [الطلاق ٢].

٣ ـ (ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً) [آل عمران ١٤٤].

٤ ـ (ومن يكن الشيطان له قريناً فساءَ قرينا) [النساء ٣٨].

٥ ـ (مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) [الأعراف ١٣٢].

٦ ـ (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) [المزمل ٢٠].

٧ ـ (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه) [آل عمران ١١٥].

٨ ـ (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) [البقرة ١٩٧].

٩ ـ (وما تنفقوا من خير يوفَّ إليكم) [البقرة ٢٧٢].

١٠ ـ ومن هاب أسباب المنايا ينلنه   وإن يرق أسباب السماء بسلم

زهير

١١ ـ ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه   يهدم ومن لا يظلم الناس يُظلمِ

زهير

١٢ ـ ومن تكن العلياءُ همة نفسه   فكل الذي يلقاه فيها محبب

البارودي

١٣ ـ ومهما تكن عند امريءٍ من خليقة   وإن خالها تخفى على الناس تعلم

زهير

١٤ ـ من يلق هوذةَ يسجُدْ غير متئب   إذا تعصب فوق التاج أو وضعا

الأعشى

١٥ ـ أغرك مني أن حبك قاتلي   وأنك مهما تأمري القلب يفعلِ

امرؤ القيس

١٦ ـ من نالها نال خلدا لا انقطاع له   وما تمنى فأضحى ناعماً أنِقا

الأعشى

١٧ ـ ومن لم يعرف الشرَّ   من الخير يقع فيه

أبو فراس

١٨ ـ ومن كان غيرَ السيف كافلُ رزقه ... فللذل منـه لا محـالـة جانـب

أبو فراس

١٩ـ لا السهـدُ يدنيني إليه ولا الكـرى ... طيف يزور بفـضـله مهـمـا سرى

أحمدشوقي

٢٠ ـ ومن يخبـر الـدنيا ويشـرب بكأسها ... يجدْ مرَّها في الحلو والحلو في المرٌ

أحمد شوقي

د ـ شواهد أسماء الشرط التي في محل نصب ظرف:

١ ـ (أينما تكونوا يدرككم الموت) [النساء ٧٨].

٢ ـ متى تأتـه تعشـو إلى ضوء ناره ... تجـد خير نارٍ عنـدهـا خيرُ موقـد

٣ ـ ولست بحـلال التـلاع مخـافةً ... ولكن متى يسـتـرفـدِ القـوم أرفـدِ

طرفة

٤ ـ أنـا ابـن جلا وطـلاع الثنـايا ... متى أضـع العمـامـة تعـرفـوني

٥ ـ متـى تأتـنـا تلم بدارنـا ... تجـد حطبـاً جزلاً ونـاراً تأججـا

٦ ـ حيثمـا تستقم يقـدر لك الله ... نجـاحـاً في غير الأزمـان

٧ ـ وقـومٍ متى ما ألقهم روي القنا ... وأرضٍ متى ما أغـوهـا شبـعَ النسر

أبو فراس

٨ ـ متى تبعثـوهـا تبعثـوهـا ذميمـة ... وتـضـرَ إذا ضريتمـوهـا فتضـرم

زهير

٩ ـ أيـان نؤمنـك تأمن غيرنـا وإذا ... لم تدرك الأمنَ منـا لم تزل حذرا

١٠ ـ صعـدة نابـتـة في حائـر ... أينـمـا الـريحُ تميِّلهـا يَمـلْ

١١ ـ وإنـك إذ ما تأتِ ما أنت آمـر ... به تلْف من إياه تأمـر آتـيا

١٢ ـ خليلي أنـى تأتيـانـي تأتيـا ... أخـاً غير ما يرضيكمـا لا يحـاول

هـ ـ شواهد أسماء الشرط التي يجوز أن تكون في محل رفع مبتدأ وفي محل نصب مفعول به:

١ ـ (من يضلل الله فلا هادي له) [الأعراف ١٨٦].

و ـ شواهد اسم الشرط أي المعرب:

١ ـ (أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) [الاسراء ١١٠] ـ مفعول به منصوب مقدم ـ.

٢ ـ والسفحُ من أي الجهات أتيته ألــفــيــتــه درجــاً يمــوجُ مدوَّرا

أحمد شوقي

ـ مجرور ـ

ز ـ شواهد إذا الشرطية غير الجازمة:

١ ـ (وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها) [الروم ٣٦].

٢ ـ (فإذا أنزلنا عليهم الماء اهتزت وربت) [الحج ٥].

٣ ـ إذا الله لم يحـرزك ممـا تخافه فلا الـدرعُ مناعٌ ولا السيف قاضبُ

أبو فراس

٤ ـ أنـا ابن الضـاربين الهـامَ قدماً إذا كره الـمـحـامـون الضـرابـا

أبو فراس

إذا لم يكن للمـرءِ عن عيشـةٍ غنى فلا بد من يســر ولا بد من عســر

أحمد شوقي

ح ـ شواهد لو وأما غير الجازمتين:

١ ـ (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم) [النساء ٩].

٢ ـ (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً) [الحشر ٢١].

٣ ـ (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة) [فاطر ٤٥].

٤ ـ (وأما السائل فلا تنهر) [الضحى ١٠].

٥ ـ (وأما بنعمة ربك فحدث) الضحى ١١].

البناء

البناء: ثبات آخر الكلمة على حركة واحدة في كل أحوالها مهما تغير موقعها من الإعراب مثل: هؤلاءِ مجدون

رأيت هؤلاءِ في وظائفهم.

أعجبتُ بهؤلاءِ في الميدان.

أحوال البناء الأصلية:

أ ـ البناء على الضم ويصيب الاسم، مثل: حيثُ، الحمدُ لله من قبلُ ومن بعدُ

الفعل الماضي مع واو الجماعة مثل ذهبوا

الحرف مثل: منذُ

ب ـ البناء على الفتح ويصيب: الاسم، مثل: كيفَ، الذينَ، أينَ.

الفعل مثل: كتبَ، يكتُبَنَّ، اكتُبَنَّ.

الحرف، مثل: إنَّ، ليتَ، ثُمَّ.

جـ ـ البناء على الكسر ويصيب: الاسم، مثل هؤلاءِ، هذهِ، حذارِ، سيبويهِ.

الحرف، مثل: لام الأمر لِتذهب الباء: بِالله.

د ـ البناء على السكون ويصيب الاسم: مَنْ، كمْ، ماذا.

الفعل: كتبْتُ، اضربْ، جاهدْنَ.

الحرف: قدْ، هلْ، بلْ.

فيصيب البناءُ على الضم والفتح والسكون الاسم والفعل والحرف. أما البناء على الكسر فيصيب الاسم والحرف دون الفعل.

المبنيات هي:

١ ـ الحروف كلها.

٢ ـ الفعل الماضي وفعل الأمر والفعل المضارع في حالين.

٣ ـ بعض الأسماء.

بناء الحروف:

الحروف كلها مبنية على ما تلفظ به، ولا محل لها من الإعراب فحروف الاستفهام وحروف العطف وحروف جزم الفعل المضارع ونصبه وإن وأخواتها.

هذه كلها مبنية: هلْ: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لكنْ: حرف استدراك مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بناء الأفعال:

١ ـ الفعل الماضي ويبنى على الفتح وعلى السكون وعلى الضم.

أ ـ بناؤه على الفتح:

يُبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء ويبقى مبنياً على الفتح في حال اتصاله مع ألف المثنى أو مع تاء التأنيث الساكنة.

غير متصل نحو قوله تعالى (الذي جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا) [طه ٥٣].

جعل: فعل ماض مبني على الفتح. وكذلك: سلك.

مع الألف: نحو قوله تعالى (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما) [الكهف ٦١].

بلغا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والألف ألف المثنى ضمير مبني في

محل رفع فاعل. وكذلك: نسيا.

مع تاء التأنيث: نحو قوله تعالى (كلما دخلت أمةٌ لعنت أختها) [الأعراف ٣٨].

دخلت: دخلَ: فعل ماضٍ مبين على الفتح والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وكذلك لعنت.

ب ـ بناؤه على السكون:

يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك وضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفاعل لمتكلم أو مخاطب أو مخاطبة، وضمير المثنى المخاطب وجمع المتكلمين وجمع المخاطبين وجمع المخاطبات ونون النسوة

مع تاء المتكلم: نحو قوله تعالى:

(إني ظلمتُ نفسي وأسلمت مع سليمانَ) [النمل ٤٤].

ظلمتُ: ظلم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وكذلك: أسلمت.

ومع تاء المخاطب: نحو قوله تعالى (بلى قد جاءتك آياتي فكذبْتَ بها واستكبرْت) [الزمر ٥٩].

المنبي على السكون: كذبْتَ، استكبرْتَ.

مع تاء المخاطبة: نحو قوله تعالى (انكِ كنْتِ من الخاطئين) [يوسف ٢٩].

المبني على السكون: كنْتِ.

مع ضمير المثنى: كقولك: لقد عُدتما سالمين.

المبني على السكون: عدْتُما.

مع ضمير المتكلمين: نحو قوله تعالى (ولقد آتيْنا عيسى بن مريمَ البيناتِ وأيدْناه بروح القدس) [البقرة ٨٧].

المبني على السكون: آتيْنا، أيّدْنا.

مع ضمير المخاطبين: نحو قوله تعالى (ما ظننتم أن يخرجوا) [الحشر ٢].

المبني على السكون: ظنْنتم.

مع ضمير المخاطبات: نحو قوله تعالى (يا نساء النبي لستُن كأحد من النساء إن اتقيتُن) الأحزاب ٣٢].

المبني على السكون: لسْتُن، اتقيْتُنّ.

جـ ـ بناؤهُ على الضم:

ويبنى على الضم إذا ما اتصل بواو الجماعة فقط نحو قوله تعالى:

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات) [البروج ١١].

آمنـوا: آمن: فعـل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل، وكذلك: عملوا.

٢ ـ فعل الأمر:

ويبنى على ما يجزم به مضارعه، فيبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر لم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة. ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتـلاً ناقصـاً، ويبنى على حذف النـون إذا اتصـل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة.

أ ـ بناؤه على السكون:

غير متصل: نحو قوله تعالى (فسبح بحمد ربك) [النصر ٣].

المبني على السكون: فسبح.

مع نون النسوة: نحو قوله تعالى (وقرن في بيوتكن) (وأقمن الصلاة) (وآتينَ الزكاة) (وأطعن الله ورسوله) [الأحزاب ٣٣].

المبني على السكون: قرنَ، أقمْن، آتيْن، أطعن.

ب ـ بناؤه على حذف حرف العلة نحو قوله تعالى:

(وألقِ ما في يمينك) [طه ٦٩].

ألقِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره والفاعل تقديره أنت.

جـ ـ بناؤه على حذف النون:

مع ألف المثنى نحو قوله تعالى (إذهبا إلى فرعون إنه طغى) [طه ٤٣].

اذهبا: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره لاتصاله بألف المثنى والألف فاعل.

مع واو الجماعة نحو قوله تعالى:

(وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم) [البقرة ٢٤٤].

قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو فاعل وكذلك: اعلموا.

مع ياء المخاطبة نحو قوله تعالى (يا مريمُ اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين) [آل عمران ٤٣].

اقنتي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة والياء فاعل.

وكذلك: اسجدي، اركعي.

د ـ بناؤه على الفتح، نحو قولك:

جاهدَنَّ في سبيل الله.

جاهدَنَّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل تقديره أنت.

٣ ـ الفعل المضارع:

مر بنا في الإعراب أن الفعل المضارع معرب في معظم أحواله ولكنه مبني في حالين:

يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً.

أ ـ بناؤه على السكون نحو قوله تعالى (والوالدات يرضعْن أولادهن حولين كاملين) [البقرة ٢٣٣].

يرضعن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ب ـ بناؤه على الفتح نحو قوله تعالى (فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة) [النحل ٣٧].

نأتينهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشراً، والنون حرف مبني لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن وهم: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

أما إذا لم يتصل اتصالاً مباشراً فيبقى مرفوعاً نحو قوله تعالى:

(ولئن سألتهم من خلق السموات والأرضَ وسخر الشمس والقمر ليقولُنَّ الله) [العنكبوت ٦١].

يقولُن: أصله يقولونَ ن، اجتمعت ثلاثُ نونات فحذفت واحدة فصارَ: يقولونَّ فالتقى ساكنان: واو الجماعة والنون الأولى في نَّ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها فصار الفعل: يقولُنَّ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو المحذوفة فاعل. وكذلك: تقولِن للمخاطبة وتقولانِّ للمثنى.

شواهد الفعل الماضي

أ ـ شواهد الفعل الماضي المبني على الفتح:

١ ـ (قال إني ليحزنني أن تذهبوا به) [يوسف ١٣].

٢ ـ (قالت امرأة العزيز الآن حصحصَ الحق) [يوسف ٥١].

٣ ـ (كفى بالله شهيدا) [النساء ٧٩].

٤ ـ شاب من حولها الزمان وشابت وشباب الفنون ما زال غضا

أحمد شوقي

٥ ـ وقيلَ معالم التاريخ دكت   وقيل أصابها تلف وحرقُ
أحمد شوقي
٦ ـ أرسلته الأرض عنها خبراً   طنَّ في آذان سكان السماء
أحمد شوقي
٧ ـ وتعطلت لغة الكلام وخاطبت   عيني في لغة الهوى عيناك
أحمد شوقي

ب ـ شواهد الفعل الماضي المبني على السكون:

١ ـ (قال كم لبثتَ قال لبثتُ يوماً أو بعض يومٍ) [البقرة ٢٥٩].

٢ ـ (إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان) [آل عمران ١٩٣].

٣ ـ (وأخذن منكم ميثاقاً غليظا) [النساء ٢١].

٤ ـ (فإذا أحصنَّ، فإن أتينَ بفاحشةٍ فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب) [النساء ٢٥].

٥ ـ (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك) [الاسراء ٨٦].

٦ ـ (فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله) [يوسف ٣١].

٧ ـ (قالت فذلكن الذي لمتنَّني فيه) [يوسف ٣٢].

٨ ـ (فما حصدتم فذروه في سنبلة) [يوسف ٤٧].

٩ ـ (رب قد آتيتني الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث) [يوسف ١٠١].

١٠ ـ وطني لو شُغلت بالخلد عنه   نازعتني اليه في الخلد نفسي
أحمد شوقي
١١ ـ بتنا نقاسي الدواهي من كواكبه   حتى قعدنا بها حسرى تقاسينا
أحمد شوقي
١٢ ـ قف بتلك القصور في اليم غرقى   ممسكاً بعضها من الذعر بعضا
كعذارى أخفين في الماء بضا   سابحات به وأبدَين بضا
أحمد شوقي

١٣ ـ وقــد شاقني والصبح في خدر أُمّـه ... حنينُ حمـامـاتٍ **تجـاوبن** في وكـر
هتـفـن **فأطـربـن** الـقـلوب كأنمـا ... **تعلمن** الحـان الصبـابـة من شعري

البارودي

١٤ ـ ويا وطني **لقيتــك** بعـد يأسٍ ... كأنـي قد **لقيـت** بك الـشـبـابـا

أحمد شوقي

١٥ ـ يا جارة الوادي **طربت** وعادني ... ما يشـبـه الأحـلام من ذكـراك
ولقــد **مررت** على الـرياض بربـوة ... غنـاءَ **كنـت** حيالـهـا ألـقـاك

أحمد شوقي

جـ ـ شواهد الفعل الماضي المبني على الضم:

١ ـ (لعلهم يعرفونها إذا **انقلبوا** إلى أهلهم) [يوسف ٦٢].

٢ ـ فإن **حاجوك** فقل أسلمت وجهي لله) [آل عمران ٢٠].

٣ ـ (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين **ظلموا** منكم خاصة) [الأنفال ٢٥].

٤ ـ (**اشتروا** الضلالة بالهدى) [البقرة ١٧٥].

٥ ـ **قصــوا** حواشيهــا **وظنـوا** أنهم ... **أمنــوا** صواعقهــا فكــانت أصعقـا

حافظ ابراهيم

٦ ـ وبنـاة الأهرام في سالف الدهـ ... ـرِ **كفَـوني** الكــلام عنـد التحـدي

حافظ ابراهيم

٧ ـ عاش خلق **ومضــوا** ما **نقضـوا** ... رقـعــة الأرضِ ولا **زادوا** التــرابــا

أحمد شوقي

٨ ـ مَثَــل الـقــوم **نسـوا** تاريخهم ... كلقـيطٍ عيَّ في النــاس انتســابـا

أحمد شوقي

٩ ـ بلاد مات فتـيتُـهـا لتـحـيا ... **وزالــوا** دون قومـهـم ليبـقـوا

أحمد شوقي

١٠ ـ **كانوا** ملوكاً سرير الشرق تحتهم ... فهـل سألت سرير الغـرب ما **كانـوا**

أحمد شوقي

١١ ـ بنـو أمية للأنبـاء ما فتحـوا ولـلأحـاديث ما سادوا ومـا دانـوا
أحمد شوقي

شواهد فعل الأمر

أ ـ شواهد فعل الأمر المبني على السكون:

١ ـ (قال ارجع إلى ربك فاسئله) [يوسف ٥٠].

٢ ـ (واسأل القرية التي كنا فيها) [يوسف ٨٢].

٣ ـ (قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا) [يوسف ٩٧].

٤ ـ (والحقني بالصالحين) [يوسف ١٠١].

٥ ـ (ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين) [ابراهيم ٤١].

٦ ـ إذا كنت مأكولاً فكن أنت آكلي وإلا فأدركـنـي ولـمـا أمـزق
الممزق العبدي

٧ ـ تدارك أمـة بالـشـرق أمست على الأيام عاثـرة الـجـدود
حافظ ابراهيم

٨ ـ وأيـد مصـر والسـودان واغنم ثنـاء الـقـوم من بيضٍ وسـودِ
حافظ ابراهيم

٩ ـ قف في ربـا الـخـلد واهـتـف باسم شاعـره فسدرة الـمـنـتـهى أدنـى منـابـره
شوقي

١٠ ـ قف بتـلك القصـور في اليم غرقى ممسكـاً بعضهـا من الـذعـر بعضـا
شوقي

١١ ـ اخلع الـنـعـل واخـفض الـطرف واخـشـع لا تحـاول من آية الـدهـر غضـا
شوقي

١٢ ـ بادر الفـرصـة واحـذر فوتهـا فبـلوغ الـعـز في نيل الـفـرص
البارودي

١٣ ـ واترك الحرص تعش في راحةٍ قلمـا نال منـاه من حرص
البارودي
١٤ ـ واطلب الخلد ورمـه منـزلاً تجـد الخـلد من التـاريخ بابـا
شوقي
١٥ ـ واجمع ندامى الظرف تحت لوائه وانـشـر بسـاحتـه بسـاط الـراح
شوقي
١٦ ـ فكـن لنـا اللـهم في أمسنـا وكـن لنـا اليوم وكـن في غدِ
شوقي
١٧ ـ خذنَ الأمان لها لو كان ينفعها واردُدْنَهـا كرمـاً لو كان يجـديهـا
شوقي
١٨ ـ وانـظرن ما فعلت أحداقكن بها ما كان من عبث الأحـداق يكفيهـا
شوقي

ب ـ شواهد فعل الأمر المبني على حذف حرف العلة:

١ ـ (فأوفِ لنا الكيل وتصدق علينا) [يوسف ٨٨].

٢ ـ (ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) [النحل ١٢٥].

٣ ـ (ربنا وآتنا ما وعدتنا) [آل عمران ١٩٤].

٤ ـ (واعفُ عنا واغفر لنا وارحمنا) [البقرة ٢٨٦].

٥ ـ (رب أرني كيف تحيي الموتى) [البقرة ٢٦٠].

٦ ـ واستغن ما أغنـاك ربك بالغنى وإذا تصبـك خصـاصـة فتجمـل
عبد قيس بن خفاف
٧ ـ غالِ في التاريخ واجعل صُحفه من كتـاب الله في الإجـلال قابـا
شوقي
٨ ـ إئتِ بالعمـران روضـاً يانعـاً وادعُـهـا تجـر ينـابـيع عذابـا
شوقي

٩ ـ آذار أقبــل قم بنــا يا صاحِ حيِّ الــربــيع حديقــة الأرواحِ
شوقي

١٠ ـ قم ناج جلق وانشـد رسم من بانـوا مشت على الـرسم أحـداث وأزمـان
شوقي

ج ـ شواهد فعل الأمر المبني على حذف النون:

١ ـ (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) [الأنفال ٢٥].

٢ ـ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا) [البقرة ٢٧٨].

٣ ـ (اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) [آل عمران ٢٠٠].

٤ ـ (يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين) [آل عمران ٤٣].

٥ ـ (فكيدوني جميعا) [هود ٥٥].

٦ ـ (واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين) [يوسف ٢٩].

٧ ـ (يا أيها الملا أفتوني في رؤياي) [يوسف ٤٣].

٨ ـ (أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون) [يوسف ٤٥].

٩ ـ (فما حصدتم فذروه في سنبله) [يوسف ٤٧].

١٠ ـ (اجعلوا بضاعتهم في رحالهم) [يوسف ٦٢].

١١ ـ (يا عباد فاتقونِ) [الزمر ١٦].

١٢ ـ (يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) [يوسف ٨٧].

١٣ ـ يا ناقُ سيـري عنقا فسيحـا إلـى سليمـان فنسـتـريحـا
لأبي النجم العجلي

١٤ ـ خفضـوا جيشكم وناموا هنيئا وابتغـوا صيدكم وجـوبـوا البلادا
حافظ ابراهيم

١٥ ـ وأري الـدنيا جنـاحي ملك خلف تمـثـال مصـوغ من ضياء
اسماعيل صبري

١٦ ـ وسلا مصر هل سلا القلب عنها أو أسا جرحه الزمانُ المؤسي

أحمد شوقي

١٧ ـ اتركوه يمشِ في آجامه ودعوه عن حمى الغاب يذُدْ

شوقي

١٨ ـ واعرضوا الدنيا على أظفاره وابعثوه في صحاريها يصد

شوقي

١٩ ـ لا تذودي بعضنا عن ورده دون بعض واعدلي بين الظماء

اسماعيل صبري

٢٠ ـ ردوا علي الصبا من عصري الخالي وهل يعودُ سوادُ اللمة البالي

البارودي

٢١ ـ اليوم قري يا كنانة واهدأي حرم الكنانةِ لم يكن بمباح

حافظ ابراهيم

٢٢ ـ يا لواء الحسن أحزابُ الهوى أيقظوا الفتنة في ظل اللواء

فرقتهم في الهوى ثاراتهم فاجمعي الأمر وصوني الأبريا

اسماعيل صبري

٢٣ ـ فخذوا العلم على أعلامه واطلبوا الحكمة عند الحكماء

شوقي

واقرأوا تاريخكم واحتفظوا بفصيح جاءكم من فصحاء

شوقي

واطلبوا المجد على الأرضِ فإن هي ضاقت فاطلبوه في السماء

شوقي

٢٤ ـ سلي من راع غيدك بعد وهن أبين فؤاده والصخر فرق

شوقي

٢٥ ـ بني سورية اطرحوا الأماني وألقوا عنكم الأحلام ألقوا

شوقي

٢٦ ـ صوني جمالك عنا إننا بشر من التراب وهذا الحسن روحاني
شوقي
أو فابتغي فلكاً تأوينه ملكاً لم يُتَّخذ شركاً في العالم الفاني
شوقي
وأشرقي من سماء العز مشرقةً بمنظر ضاحك اللألاء فتانِ
شوقي
٢٧ ـ فاصغي إلى صوت الجدا ول جاريات في السفوح
ايليا أبو ماضي
واستنشقي الأزهار في الجنات ما دامت تفوح
ايليا أبو ماضي
وتمتعي بالشهب في الأفـ ـلاك ما دامت تلوح
إيليا أبو ماضي

شواهد فعل الأمر المبني على الفتح:

١ ـ واستأنِسَن من السقاةِ برفقةٍ غرٍ كأمثال النجوم صباحِ
أحمد شوقي

شواهد الفعل المضارع المبني:

أ ـ شواهد الفعل المضارع المبني على السكون:

١ ـ (والوالدات يرضْعن) [البقرة ٢٣٣].

٢ ـ (والمطلقات يتربصن) [البقرة ٢٢٨].

٣ ـ (إلا أن يعفون) [البقرة ٢٣٧].

٤ ـ (ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد **يأكلن** ما قدمتم لهن) [يوسف ٤٨].

٥ ـ (واللاتي **يأتين** الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم) [النساء ١٥].

٦ ـ راعَ الظلامُ بها أوانس ترتمي مثل الظباء من الربى يهوينا
شوقي
يخطُرن في ساحِ القلوب عواليا ويملن في مرأى العيون غصونا
شوقي
فنظرت لا يدريْنَ أذهبُ يسرةً فيحدن عني أم أميل يمينا
شوقي
٧ ـ خرج الغواني يحتججن ورحت أرقب جمعهنه
حافظ ابراهيم
فإذا بهن تخذن من سود الثياب شعارهنه
حافظ ابراهيم
فطلعن مثل كواكب يسطعن في وسط الدجنة
حافظ ابراهيم
وأخذن يجتزن الطريق ودار سعد قصدهنه
حافظ ابراهيم
يمشين في كنف الوقار وقد أَبَنَّ شعورهنه
حافظ ابراهيم

ب ـ شواهد الفعل المضارع المبني على الفتح :

١ ـ (واتقوا فتنة لا تصيبنَ الذين ظلموا منكم خاصة) [لأنفال ٢٥].

٢ ـ (ليسجنَنْ وليكونَنْ من الصاغرين) [يوسف ٣٢].

٣ ـ (فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب) [آل عمران ١٨٨].

٤ ـ (لأُكفرنَّ عنهم سيئاتهم) [آل عمران ١٩٥].

٥ ـ (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد) [آل عمران ١٩٦].

٦ ـ (ليجمعنكم إلى يوم القيامة) [النساء ٨٧].

٧ ـ (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك) [الاسراء ٨٦].

٨ ـ (ولنصبرن على ما آذيتمونا) [ابراهيم ١٢].

٩ ـ (وإما نرينَّك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم) [يونس ٤٦].

١٠ ـ ((كلا لينبذن في الحطمة) [الهمزة ٤].

١١ ـ (لئن شكرتم لأزيدنكم) [ابراهيم ٧].

١٢ ـ (ولنسكننكم الأرض من بعدهم) [ابراهيم ١٤]..

١٣ـلأستسهلن الصعب أو أدرك المنى	فما انقادت الآمال إلا لصابر
١٤ـلا يهولنْك اصطلاء لظى الحرب	فمحذورها كأن قد ألما
١٥ ـ فلا يغرنْك سكون إلملا	فالشر حول الصارم المغمد
	شوقي
١٦ ـ لا يقيمنَّ على الضيم الأسدْ	نزع الشبلُ من الغاب الوتدْ
	شوقي
١٧ ـ فهل يمنعنيَّ ارتيادي البلا	دَ من حذر الموت أن يأتينْ
	الأعشى
فلا تحرمنِّي نَداكَ الجزيلَ	فإني امْرؤ قبلكم لم أُهَن
	الأعشى

الأسماء المبنية

والأسماء المبنية نوعان:

نوع يبنى بناءً لازماً، ونوع يبنى بناءً عارضاً.

أ ـ ما يبنى بناءً لازماً أي لا يفارقه البناء ويشتمل على:

١ ـ الضمائر.

٢ ـ أسماء الإشارة (ما عدا ما يشير إلي المثنى فيعامل معاملة المثنى وهو هذان، هاتان).

٣ ـ الأسماء الموصولة (ما عدا صيغة المثنى وهي اللذان، اللتان ويعاملان معاملة المثنى وما عدا: أي فهو معرب).

٤ ـ أسماء الاستفهام (ما عدا أي).

٥ ـ أسماء الشرط (ما عدا أي).

٦ ـ أسماء الأفعال مثل حذارِ، نزالِ، صه.

٧ ـ الظروف المختصة بالظرفية مثل: أمسِ، الآن، حيثُ.

٨ ـ ما ركب من الأعداد والظروف والأحوال ويبنى على فتح الجزأين.

في القاعة تسعةَ عشرَ مستمعاً.

تعمل هذه الصيدليةُ ليلَ نهارَ وصباحَ مساءَ.

فلان جاري بيتَ بيتَ.

٩ ـ الأعلام المختومة بكلمة ويه مثل: سيبويه، عمرويه، نفطويه، وهي أسماء فارسية مبنية على الكسر.

ب ـ ما يبنى بناءً عارضاً؛ أي يصيبه البناء في استعمالات معينة ويشمل:

١ ـ المنـادى، إذا كان علماً أو نكرة مقصودة ويبنى على ما يرفع به نحو: يا خالدُ اجتهد، يا سائقُ تمهل.

٢ ـ اسم لا النافية للجنس إذا كان مفرداً لا مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف نحو لا كريمَ مذمومٌ.

٣ ـ الظروف المقطوعة عن الإضافة نحو قبلُ، بعدُ، عوضُ، قطُّ.

الضمائر

تقسم الضمائر إلى قسمين: ضمائر بارزة، ضمائر مستترة.

الضمائر البارزة:

وتنقسم إلى قسمين: أ ـ ضمائر منفصلة ب ـ ضمائر متصلة.

أ ـ الضمائر المنفصلة:

وهذه الضمائر ١ ـ ضمائر رفع ٢ ـ وضمائر نصب. ولا تكون في محل جر.

١ ـ ضمائر الرفع المنفصلة، وهي:

أنـا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن: وهي للخطاب هو، هي، هما، هم، هن وهي للغيبة.

أنا: قال تعالى (وأنا التواب الرحيم) [البقرة ١٦٠].

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

نحن: قال تعالى (قالوا إنما نحن مصلحون) [البقرة ١١].

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

أنتَ: قال تعالى (يا آدمُ اسكن أنت وزوجك الجنة) [البقرة ٣٥].

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في اسكن.

أنتما: قال تعالى (أنتما ومن اتبعكما الغالبون) [القصص ٣٥].

أنتما: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنتم: قال تعالى (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) [البقرة ٢١٦].

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هو: قال تعالى (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً) [البقرة ٢٩].

هو: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هي: قال تعالى (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي) [البقرة ٦٨].

هي : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أو خبر.

هما: قال تعالى (وهما يستغيثان الله) [الأحقاف ١٧].

هما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هم: قال تعالى (وبالآخرةِ هم يوقنون) [البقرة ٤].

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هن: قال تعالى (هنَّ لباسٌ لكم) [البقرة ١٨٧].

هنَّ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ ـ ضمائر النصب المنفصلة:

إياي، إيانا، إياكَ، إياكِ، إياكما، أياكم، إياكن ـ للخطاب إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن ـ للغيبة.

إياي: قال تعالى (وإيايَ فارهبون) [البقرة ٤٠].

إياي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

إيانا: قال تعالى (ما كانوا إيانا يعبدون) [القصص ٦٣].

إيانا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

إياكَ: قال تعالى (إياكَ نعبد) [الفاتحة ٥].

إياكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

إياكم: قال تعالى (الله يرزقها وإياكم) [العنكبوت ٦٠].

إياكم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على المفعول به أو في محل نصب مفعول معه.

إياهُ: قال تعالى (بل إياهُ تدعون) [الأنعام ٤١].

إياهُ: ضمير منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

إياهم: قال تعالى (نحن نرزقكم وإياهم) [الأنعام ١٥١].

إياهم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على المفعول به أو في محل نصب مفعول معه.

ب ـ الضمائرُ المتصلة وهي ضمائر رفع وضمائر نصب وضمائر جر.

١ ـ ضمائر الرفع المتصلة:

وتتصل بالأفعال الثلاثة بعضها بالماضي، وبعضها بالمضارع، والأمر، وبعضها بالثلاثة، وهي:

تاء المتكلم، نـا الفاعلين، تاء المخاطب، ياء المخاطبة، ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة. وأمثلتها:

كتبتُ، كتبنـا، كتبتِ، تكتبين، اكتبي، تكتبـان، اكتبـا، كتبـا، كتبوا، اكتبوا، يكتبون، كتبْن، يكتبْن، اكتبُن.

٢ ـ ضمـائـر النصب المتصلة: وتتصل بالأفعال فتكون في محلِّ نصب مفعولاً به وتتصل بإن وأخواتها فتكون في محل نصب اسمها، وهي:

ياء المتكلم، نا المتكلمين، كاف المخـاطب والمخـاطبة، كما للمثنى المخاطب، كم للمخاطبين، كن للمخاطبات.

هاء الغائب، هاء الغائبة، هما للغائبين، هم للغائبين، هن للغائبات.

وأمثلتها: علَّمني، علَّمنا، علَّمكَ، علمكما، علمكم، علمكُنَّ.

علَّمهُ، علَّمها، علَّمهما، علَّمهم، علَّمهُنَّ.

٣ ـ ضمائر الجر المتصلة:

وهـذه الضمائر تتصل بالاسم فتكون في محل جر مضاف إليه أو تتصل بحرف الجر فتكون في محل جر بحرف الجر، وهي ضمائر النصب السابقة نفسها.

أمثلتها: كتابي، كتابنا، كتابُكَ، كتابُكِ، كتابكُما، كتابكُم، كتابكُن وكذلك: بي، بنا، بكَ، بكما، بكم، بكن، كتابُه، كتابُها، كتابهما، كتابهم، كتابهُن وكذلك: به، بها، بهما، بهم، بهِن.

● **الضمائر المستترة:**

وهي: أنا، نحن، أنت، هو، هي.

نحو: أعلمُ: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا.

نعلمُ: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن.

إعلمْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

يعلمُ: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

تعلمُ: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره هي.

● **الضمير بعد لولا:**

الضمير المتصل بعد لولا يكون في محل رفع على الابتداء: لولاه مخلص لما نجح أحد.

الضمير الهاء مبني على الضم في محل رفع مبتدأ وخبره مخلص.

● ضمير الفصل: وهو الذي يفصل في الغالب بين المبتدأ والخبر أو أسماء النواسخ وأخبارها، ولا محل له من الإعراب نحو قوله تعالى:

(ألا إنهم هم المفسدون) [البقرة ١٢].

(وأخي هارون هو أفصح مني لسانا) [القصص ٣٤].

هم: ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هو: ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

● ضمير الشأن: وهو ضمير لا يعود على سابق له، يقع في صدر جملة ويكون مبتدأ وخبره جملة اسمية في الغالب، وقد يكون خبره جملة فعلية نحو قوله تعالى:

(قل هو الله أحد) [الإخلاص ١].

هو: ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبر الجملة الاسمية: الله أحد.

ونحو قوله تعالى (يا موسى إنه أنا الله) [النمل ٩].

الهاء في إنه ضمير شأن مبني في محل نصب اسم إن وخبرها الجملة الاسمية: أنا الله.

ونحو قول الشاعر:

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهارُ إلى دليل

اسم ليس: ضمير الشأن. وخبر ليس: جملة: يصح في الأذهان شيء.

شواهد الضمائر:

أ ـ شواهد الضمائر التي في محل رفع مبتدأ:

١ ـ (وإنْ هم إلا يظنون) [البقرة ٧٨].

٢ ـ (أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) [البقرة ٨٢].

٣ ـ (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) [البقرة ٨٥].

٤ ـ (هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان) [آل عمران ١٦٧].

٥ ـ (إنما أنت نذير) [هود ١٢].

٦ ـ (وما أنت إلا بشر مثلنا) [الشعراء: ١٨٦].

٧ ـ (فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون) [البقرة ٢٢].

٨ ـ (أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) [البقرة ٣٩].

٩ ـ (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير) [البقرة ٦١].

١٠ ـ (قالوا ادعُ لنا ربك يبين لنا ما هي) [البقرة ٧٠].

١١ ـ إذ هي الهمُّ والحديثُ وإذ تعـ ـصي إليَّ الأمير ذا الأقوال

الأعشى

١٢ ـ وزنـدي وهو زندك ليس يكبو   ونـاري وهـي نارك ليس تخـبـو

أبو فراس

١٣ ـ أنا في حالتي وصالي وهجري   من أذى الـحـب في عذاب مذيب

أبو فراس

١٤ ـ أتـزعم يا ضخم اللغـاديد أننا   ونحن أسود الحرب لا نعرف الحربا

أبو فراس

١٥ ـ ونحن أنـاس لا توسط بيننـا   لنـا الصـدر دون العـالمين أو القبـر

أبو فراس

١٦ ـ فلولا أنـت ما قلقـت ركـابي   ولا هبـت إلـى نجـدٍ رياحـي

أبو فراس

١٧ ـ هي الرزية إن ضنت بما ملكت   منهـا الجفـون فما تسخو على أحدِ

أبو فراس

١٨ ـ أنتَ ليث الـوغى وحتف الأعـادي   وغـياث الـملهـوفِ والـمسـتـجـير

أبو فراس

١٩ ـ وهـن وإن جانـبـت مايشـتـهـينـه   حبـائـب عنـدي منـذ كن أثـائـر

أبو فراس

٢٠ ـ أنـا الحـارث المختـار من نسل حارثٍ   إذا لم يسـد في الـقـوم إلا الأخـائـر

أبو فراس

٢١ ـ هم بنـو مصـر لا الـجـميل لديهم   بمـضـاعٍ ولا الـصـنيعُ بمنسـي

أحمد شوقي

٢٢ ـ يا نفسُ مثـل الشمس أنتِ، أشعـة   في عامـرٍ وأشـعـة في بلقـع

أحمد شوقي

٢٣ ـ ما أنتِ في هذي الحلى إنسية   إن أنـتِ إلا الـشـمسُ في الأنـوار

أحمد شوقي

٢٤ ـ هي الـدنيا قتـالٌ نحـن فيه   مقـاصـد للحـسـامِ ولـلقـنـاةِ
أحمد شوقي

ب ـ شواهد الضمائر التي في محل رفع فاعل.

١ ـ (فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم) [البقرة ٢٣].

٢ ـ (وإذ قلنا للملائكةِ اسجدوا لآدم) [البقرة ٣٤].

٣ ـ (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا) [البقرة ٣٥].

٤ ـ (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) [البقرة ٤٢].

٥ ـ (قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف عهده) [البقرة ٨٠].

٦ ـ (ثم توليتم إلا قليلاً منكم وأنتم معرضون) [البقرة ٨٣].

٧ ـ (فإن طبْنَ لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئا) [النساء ٤].

٨ ـ (إلا أن يأتينَ بفاحشة مبيِّنة) [النساء ١٩].

٩ ـ (وأخذنَ منكم ميثاقاً غليظا) [النساء ٢١].

١٠ ـ (إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما) [النساء ٣٥].

١١ ـ (وإذا رأيتَ ثَمَّ رأيتَ نعيماً وملكاً كبيرا) [المرسلات ٢٠].

١٢ ـ اليوم قرِّي يا كنـانـة واهـدئي   حرمُ الـكـنـانـةِ لم يكـن بمُبَـاحِ
من ذا يعير على الأسـود بغـابهـا   أو من يعـوم بمـسـبـح التمسـاح
حافظ ابراهيم

١٣ ـ فتجشَّموا للمجدِ كلَّ عظيمةٍ   إني رأيت المجـدَ صعبَ المرتقى
حافظ ابراهيم

١٤ ـ فإذا دعـوتُ الدمع فاستعصى بكت   عنـا أسـىً حتـى تَغَصَّ وتـشـرقـا
حافظ ابراهيم

١٥ ـ كسـروا الأقـلام هل تكسيرها   يمـنـع الأيديَ أن تنقش صخـرا
خليل مطران

١٦ - فاعصفي يا رياح وانتحب يا شجر
واقصفي يا رعود لست أخشى خطر
ميخائيل نعيمة

جـ - شواهد الضمائر التي في محل نصب مفعول به:

١ - (اعبدوا ربكم الذي خلقكم) [البقرة ٢١].

٢ - (ثم استوى إلى السماء فسوّاهن سبع سماوات) [البقرة ٢٩].

٣ - (قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم) [البقرة ٣٣].

٤ - (قالوا أتتخذونا هزوا) [البقرة ٦٧].

٥ - (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانوا فيه) [البقرة ٣٦].

٦ - (قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به) [البقرة ٧٦].

٧ - (فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموتُ) [النساء ١٥].

٨ - (وعاشروهن بالمعروف) [النساء ١٩].

٩ - (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن) [النساء ١٣٨].

١٠ - (قال لا يأتيكما طعامٌ ترزقانه إلا نبأتُكما بتأويله) [يوسف ٣٧].

١١ - نشردهم ضرباً كما شرِّد القطا ونـنظمهم طعناً كما نظم العقدُ
أبو فراس

١٢ - تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهرُ
أبو فراس

١٣ - وبي مما رمتكِ به الليالي جراحات لها في القلب عمقُ
أحمد شوقي

١٤ - (إياك نعبد وإياك نستعين) [الفاتحة ٥].

١٥ - (فإياي فارهبون) [النحل ٥١].

١٦ - (أمر ألا تعبدوا إلا إياه) [يوسف ٤٠].

١٧ ـ لحـاهـا الله أنبـاءً توالـت		على سمـع الـولـي بمـا يشـق

أحمد شوقي

١٨ ـ جاذبتني ثوبي العصيَّ وقـالـت		أنـتـم الـنـاس أيهـا الـشـعـراء

أحمد شوقي

د ـ شواهد الضمائر التي في محل رفع نائب فاعل:

١ ـ (وإنما تُوفَّون أجوركم يوم القيامة) [آل عمران ١٨٥].

٢ ـ (لتُبلوُن في أموالكم وأنفسكم) [آل عمران ١٨٦].

٣ ـ (ويحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا) [آل عمران ١٨٨].

٤ ـ (ولو أنهم فعلوا ما يُوعظون به لكان خيراً لهم) [النساء ٦٦].

٥ ـ (لقد وُعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل) [المؤمنون ٨٣].

٦ ـ دُريتَ الوفيَّ العهدِ يا عرو فاغتبط		فإن اغـتـبـاطـاً بالـوفـاء حمـيدُ

٧ ـ وخُبِّـرتُ سوداءَ الغميم مريضـة		فأقـبلت من أهلي بمصـر أزورهـا

للعوام بن عقبة

٨ ـ نُبئتُ زُرعـةَ ـ والسفاهة كاسمها ـ		يُهـدي إلـى غرائـبَ الأسـفـار

النابغة الذبياني

٩ ـ وأُنـبئتُ قيسـاً ولـم أبـلُهُ		كمـا زعـمـوا خيرَ أهـلِ الـيـمـن

الأعشى

١٠ ـ أو منـعـمُ ما تُسـالون فمـن		حُدِّثـتـموه له علينـا الـولاءُ

الحارث بني حلزة

١١ ـ عُلِّقتُهـا عرضـاًوعُلقت رجلاًغيري		وعُـلـق أخـرى غيرهـا الـرجـل

الأعشى

هـ ـ شواهد الضمائر التي في محل جر مضاف إليه:

١ ـ (ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم) [البقرة ٢٠].

٢ ـ (يا أيها الناس اعبدوا ربكم) [البقرة ٢١].

٣ ـ (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها) [البقرة ٢٦].

٤ ـ (وإذ قال ربكَ للملائكةِ إني جاعل في الأرض خليفةً) [البقرة ٣٠].

٥ ـ (وعلم آدم الأسماء كلها) [البقرة ٣١].

٦ ـ (قالوا سبحانك لا علمَ لنا) [البقرة ٣٢].

٧ ـ (فمن تبع هداي فلا خوف عليهم) [البقرة ٣٨].

٨ ـ (فقلنا اضرب بعصاكَ الحجر) [البقرة ٦٠].

٩ ـ (إنها بقرة صفراءُ فاقعٌ لونُها) [البقرة ٦٩].

١٠ ـ (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة) [البقرة ٧٤].

١١ ـ فأصبحتُ لا أقـربُ الغـانيا ... تِ مزدجـراً عن هواي ازدجـارا

الأعشى

١٢ ـ وهم إذا الحرب أبدت عن نواجذها ... مثـلُ الـليوثِ وسـمٌّ عاتـقٍ نقـعـا

الأعشى

١٣ ـ ونحن أناسٌ عودنـا عودُ نبعةٍ ... إذا انـتـسـب الـحيانِ بكـرٌ وتغلبُ

الأعشى

١٤ ـ ففي كفك الدنيا وشيمتك العلا ... وطـائـرك الأعلى وكـوكبك السعـدُ

أبو فراس

١٥ ـ أبقى لنا الله مولانا ولا برحت ... أيامنـا أبـداً في ظله جُددا

أبو فراس

١٦ ـ أنتِ سطرٌ ومجـدُ مصرَ كتابٌ ... كيف سامَ الـبـلى كتـابَكِ فضًّـا

أحمد شوقي

١٧ ـ نصحت ونحن مختلفـون داراً ... ولـكـن كلنـا في الـهـمِّ شرقُ

أحمد شوقي

١٨ ـ نحن اليواقيتُ خاضَ النارَ جوهرُنا ... ولـم يهُـن بيد الـتـشـتيتِ غالـينـا

أحمد شوقي

١٩ ـ ها أنا ذاهب إلى الغاب يا شعبي لأقضي الحياة وحدي بيأسي
الشابي

و ـ شواهد الضمائر التي في محل جر بحرف الجر:

١ ـ (الذي جعل لكم الأرض فراشا) [البقرة ٢٢].

٢ ـ (ولهم فيها أزواج مطهرة) [البقرة ٢٥].

٣ ـ (فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك) [النساء ١١].

٤ ـ (فإن كان لهن ولد فلكم الربع) [النساء ١٢].

٥ ـ (وما نحن لكما بمؤمنين) [يونس ٧٨].

٦ ـ أضافوا إليه فألوى بهم تقول جنوناً ولما يُجَنْ
الأعشى

٧ ـ فما أنت من أهل الجحون ولا الصفا ولا لك حقُّ الشربِ من ماء زمزمِ
الأعشى

٨ ـ نُسلَّى عنك أنا عن قليلٍ إلى ما صرتِ في الأخرى نصيرُ
أبو فراس

٩ ـ هي الرزية إن ضنتَ بما ملكت منها الجفون فما تسخو على أحد
أبو فراس

١٠ ـ إذا رضيت عليَّ بنو قشير لعمرُ الله أعجبني رضاها
القحيف العقيلي

ز ـ شواهد ضمير الفصل الذي لا محل له من إعراب:

١ ـ (إنه هو التواب الرحيم) [البقرة ٣٧].

٢ ـ (إن شانئك هو الأبتر) [الكوثر ٣].

٣ ـ (ألا إنهم هم السفهاءُ) [البقرة ١٣].

٤ ـ (إن هذا لهو القصص الحق) [آل عمران ٦٢].

أسماء الإشارة

واسم الإشارة مبني إلا إذا دَلَّ على المثنى مذكراً ومؤنثاً فإنه حينئذ يعرب اعراب المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

وتنقسم أسماء الإشارة إلى ثلاثة أقسام:

أ ـ ما يشار به إلى المفرد. ب ـ ما يشار به إلى المثنى. جـ ـ ما يشار به إلى الجمع.

وكل من هذه الثلاثة ينقسم إلى مذكر ومؤنث.

ـ ما يشار به إلى المفرد:

هذا: للقريب وهو مكون من ها التنبيه وذا وهو اسم الاشارة الأصلي.

هذه: للقريبة.

ذلك: للبعيد وهو مكون من ذا ولام البعد وكاف الخطاب.

تلك: للبعيدة وهو مكون من تي ولام البعد وكاف الخطاب.

أمثلة عليها:

قال تعالى: (هذا نزلهم يوم الدين) [الواقعة ٥٦].

هذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قال تعالى (فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه) [الأعراف ١٣١].

هذه: اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

قال تعالى (ثم توليتم من بعد ذلك) [البقرة ٦٤].

ذلك: ذا: اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب.

قال تعالى (تلك آياتُ الكتابِ المبين) [الشعراء ٢].

تلك: تي: اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد والكاف للخطاب.

ب ـ ما يشار به إلى المثنى وهو معرب كما ذكرت لك.

هذان: للمثنى المذكر للقريبين وهو مكون من ذان وها التنبيه.

هاتان: للمثنى المؤنث للقريبتين وهو مكون من تان وها التنبيه.

ذانك: للمثنى المذكر للبعيدين وهو مكون من ذان وكاف الخطاب.

تانك: للمثنى المؤنث للبعيدتين وهو مكون من تانِ وكاف الخطاب.

أمثلة:

قال تعالى: (فذانك برهانان) [القصص ٣٢].

ذانك: مبتدأ اسم اشارة للمثنى البعيد مرفوع وعلامة رفعه الألف والكاف للخطاب.

قال تعالى: (احدى ابنتي هاتين) [القصص ٢٧].

هاتين: صفة اسم اشارة مجرور بالياء.

جـ ـ ما يشار إلى الجمع:

هؤلاء: لجمع المذكر والمؤنث للقريبين والهاء للتنبيه.

أولئك: لجمع المذكر والؤنث للبعيدين والكاف للخطاب.

قال تعالى:

(إن هؤلاء لضالون) [المطففين ٣٢].

هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم ان والهاء للتنبيه.

قال تعالى:

(أنبؤني بأسماء هؤلاءِ) [البقرة ٣١].

هؤلاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والهاء للتنبيه.

قال تعالى:

(أولئك هم المؤمنون حقاً) [الأنفال ٤].

أولاءِ: اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب.

قال تعالى:

(أولئك مأواهم جهنم) [النساء ١٢١].

أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب.

شواهد أسماء الإشارة:

أ ـ شواهد أسماء الإشارة التي في محل رفع مبتدأ:

١ ـ (**هؤلاء** أهدى من الذين آمنو سبيلا) [النساء ٥١].

٢ ـ (**ذلك** الكتابُ لا ريب فيه) [البقرة ٢].

٣ ـ (**أولئك** على هدىً من ربهم) [البقرة ٥].

٤ ـ (**أولئك** هم المفلحون) [البقرة ٥].

٥ ـ (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا **أولئك** أصحاب النار) [البقرة ٣٩].

٦ ـ (ومن يتعد حدود الله **فأولئك** هم الظالمون) [البقرة ٢٩٩].

٧ ـ (**أهؤلاءِ** الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم) [المائدة ٥٣].

٨ ـ (يقولون **هؤلاءِ** شفعاؤنا عند الله) [يونس ١٨].

٩ ـ (**ذلكم** الله ربكم فاعبدوه) [يونس ٣].

١٠ ـ (**فذلكن** الذي لمتنني فيه) [يوسف ٣٢].

١١ ـ (**ذلكما** مما علمني ربي) [يوسف ٣٧].

١٢ ـ (**هذه** ناقة الله لكم آية) [الأعراف ٧٣].

١٣ ـ (**وهذا** كتاب أنزلناه مبارك) [الأنعام ٩٢].

١٤ ـ (**تلك** الرسل فضلنا بعضهم على بعض) [آل عمران ٢٥٣].

١٥ ـ (**تلك** أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم) [البقرة ١٣٤].

١٦ ـ (آلر **تلك** آياتُ الكتاب المبين) [يوسف ١].

١٧ ـ (**فذانك** برهانان) [القصص ٣٢] ـ معرب مبتدأ مرفوع بالألف ـ

١٨ ـ **هذا** النهارُ بدا لها من همها ... ما بالـهـا بالـليل زال زوالـهـا

الأعشى

١٩ ـ **فذاك** أوان التُقى والـزكـى ... وذاك أوانٌ من الـمـلك جارا

الأعشى

٢٠ ـ قالوا الركوبَ! فقلنا **تلك** عادتنا ... أو تنـزلـون فإنـا معـشـر نزل

الأعشى

٢١ ـ **فهـذا** العـز أورثنـا العـوالي ... وهـذا الـمـلكُ مكّنـه الضـراب

أبو فراس

٢٢ ـ الدهر يومان: **ذا** ثبت **وذا** زلل ... والعينُ طعمان: ذا صاب وذا عسل

أبو فراس

٢٣ ـ **تلك** الطبيعة قف بنا يا ساري ... حتى أريك بديع صنـع البـاري

أحمد شوقي

٢٤ ـ **هذا** مقـامٌ كل عز دونـه ... شمس الـنـهـار بمثله لم تطمـع

أحمد شوقي

٢٥ ـ **هذا** الأديمُ كتـابٌ لاكفـاءَ له ... رثُّ الصحـائفِ باقٍ منـه عنـوان

أحمد شوقي

٢٦ ـ ابنـان أم شبلان **ذان**؟ فإنني ... لأرى دمـاء الـدارعـين غذاهـمـا

أبو فراس

ب ـ شواهد أسماء الإشارة التي في محل نصب اسم إن:

١ ـ (إن **هؤلاء** يحبون العاجلة) [الإنسان ٢٧].

٢ ـ (إن **هؤلاء** لشرذمة قليلون) [الشعراء ٥٤].

٣ ـ (إن هؤلاء متبرٌ ما هم فيه) [الأعراف ١٣٩].

٤ ـ سال فيه النضـار حتى حسبنـا أن ذاك النـضـارَ يجـري نضـارا

٥ ـ وآخر لم يقصر على المالِ همه يرى أن ذاك المـال لا يكفل الهدى

جـ ـ شواهد أسماء الإشارة التي في محل رفع اسم ما العاملة عمل ليس:

١ ـ ومـا هذه في الـحـب أول مرةٍ أسـاءت إلى قلبي الـظنونُ الكواذبُ

أبو فراس

٢ ـ ومـا ذاك بخـلاً بالحياة وإنهـا لأول مبـذولٍ لأول مجـنـدِ

أبو فراس

د ـ شواهد أسماء الإشارة التي في محل رفع خبر:

١ ـ لمصـر أم لربـوع الشام تنتسب هنـا العـلا وهنـاك المجدُ والحَسبُ

حافظ ابراهيم

هـ ـ شواهد أسماء الإشارة التى في محل رفع فاعل:

١ ـ فهذا حديثُ الناس والناس ألسن إذا قال هذا صاح ذاك مفـنـدا

حافظ ابراهيم

٢ ـ فسـال هذا سخـاء دونـه ديمٌ وسـال هذا مضـاءً دونـه القضب

حافظ ابراهيم

و ـ شواهد أسماء الإشارة التي في محل نصب على الظرفية:

١ ـ (فليس له اليومَ ههُنا حميم) [الحاقة ٣٥].

٢ ـ (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) [المائدة ٢٤].

٣ ـ (يقولون لو كان لنا من الأمرِ شيء ما قُتلنا ههنا) [آل عمران ١٥٤].

٤ ـ أمست بمـدرجةِ الخطوب فما لها راعٍ هنـاك ومـا لهـا من والـي

حافظ ابراهيم

ز ـ شواهد أسماء الإشارة التي في محل جر بحرف الجر:

١ ـ (فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو) [النمل ٤٢].

٢ ـ (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) [النساء ٤١].

٣ ـ (مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاءِ ولا إلى هؤلاءِ) [النساء ١٤٣].

٤ ـ (والذين ظلموا من هؤلاءِ سيصيبُهم سيئات ما كسبوا) [الزمر ٥١].

٥ ـ فلا تعـذليني لهـذا السكوت   فقـد ضاق بي منـك ما ضاق بي

حافظ ابراهيم

٦ ـ وإلى هنـا حبس الحياءُ لسـانها   وجـرى البكـاءُ بدمعهـا الهـطال

حافظ ابراهيم

٧ـ كذاك الـودادُ المحضُ لا يُرتجى له   ثوابٌ ولا يخـشـى عليه عقـاب

أبو فراس

٨ ـ في ذي الجفـونِ صوارمُ الأقدارِ   راعـي الـبـريةَ يا رعـاكِ الـبـاري

أحمد شوقي

٩ ـ ما أنـت في هذي الحلىٰ انسيةٌ   إن أنـت الا الـشـمس في الأنـوارِ

أحمد شوقي

١٠ ـ ما كانت الحسناءُ ترفع سترها   لو أن في هذي الـجمـوع رجـالا

خليل مطران

ح ـ شواهد أسماء الإشارة التي في محل جر مضاف إليه:

١ ـ (فقال أنبؤني بأسماءِ هؤلاء إن كنتم صادقين) [البقرة ٣١].

٢ ـ (مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) [النساء ١٤٣].

٣ ـ لعـمـرك ما طول هذا الـزمـن   على الـمـرءِ إلا عفـاءٌ مُعَـنّ

الأعشى

٤ ـ ومن بعـدِ ذاك إلى حضـرمـوتَ   فأوفـيـت همـي وحـينـاً أهُـمْ

الأعشى

٥ ـ أيجــمــل من بعــد **هذا** وذاك   بأن نســتــكــين وان نحــمــدا

حافظ ابراهيم

٦ ـ ذمَّ المنـازلَ بعـد منـزلـة اللوى   والـعــيق بعــد **أولئــك** الأيام

جرير

ط ـ شواهد أسماءِ الإشارة التي في محل نصب مفعول به:

١ ـ (بل متعتُ **هؤلاء** وآباءَهم حتى جاءهم الحق) [الزخرف ٢٩].

٢ ـ (ولا تقربا **هذِه** الشجرة فتكونا من الظالمين) [البقرة ٣٥].

ي ـ شواهد أسماء الإشارة التي في محل نصب على النداء:

١ ـ (ثم أنتم **هؤلاءِ** تقتلون أنفسكم) [البقرة ٨٥].

٢ ـ ذا، ارعـواءً فليس بعد اشتعال الر   أسِ شيبــاً إلـى الـصِّبــا من سبيل

الأسماء الموصولة

والأسماء الموصولة نوعان: نوع مختص، ونوع مشترك.

وهي مبنية ما عدا اللذان، اللتان، أي.

المختص:

الذي: للمفرد المذكر، نحو قوله تعالى:

(هو الذي يسيركم في البر والبحر) [يونس ٢٢].

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

التي: للمفردة المؤنثة، نحو قوله تعالى:

(ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون) [الأنبياء ٥٢].

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة التماثيل.

اللذان: للمثنى المذكر، وهو معرب فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء نحو قوله تعالى:

(واللذان يأتيانها منكم فآذوهما) [النساء ١٦].

اللذان: اسم موصول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

اللتان: للمثنى المؤنث، وهو معرب، كسابقه، يرفع بالألف وينصب ويُجر بالياء كقولك:

شاهدت المسرحيتين اللتين شاهدتهما.

اللتين: اسم موصول صفة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

الذين: لجمع المذكر، نحو قوله تعالى:

(أولئك الذين حبطت أعمالهم) [آل عمران ٢٢].

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

اللائي، اللاتي: لجمع المؤنث، نحو قوله تعالى:

(وما جعل أزواجكم **اللائي** تظاهرون منهن أمهاتكم) [الأحزاب ٤].

اللائي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة: أزواجكم.

ونحو قوله تعالى:

(**واللاتي** تخافون نشوزهن فعظوهن) [النساء ٣٤].

اللاتي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ ـ المشترك:

أي: يستعمل للمفرد والمثنى والجمع تذكيراً وتأنيثاً ويشمل: **من، ما، أي**.

من: للعاقل، قال تعالى:

(كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء) [المدثر ٣١].

من في الجملتين: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ما: لغير العاقل في الغالب، قال تعالى:

(هل يُجزون إلا ما كانوا يعملون) [سبأ ٣٣].

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وقد تشمل العاقل وغيره لتدل على عموم، قال تعالى:

(لله ما في السموات وما في الأرض) [البقرة ٢٨٤].

ما: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. والثانية معطوفة على الأولى.

وقد وردت للعاقل وذلك في قوله تعالى:

(فانكحوا **ما** طاب لكم من النساء) [النساء ٣].

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أي: وهو حسب ما يضاف إليه، فيستعمل للعاقل وغير العاقل، وهو معرب كما ذكرت لك مثل: أُحترمُ أيَّ رجل يقاتلُ الغاصبين.

أيَّ: مفعول به منصوب.

وقال تعالى:

(وسيعلم الذين ظلموا **أيَّ** منقلب ينقلبون) [الشعراء ٢٢٧].

أي: اسم موصول نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صلة الموصول:

للموصول صلة ولا موصول بدون صلة، وقد تكون الصلةَ: جملة أو شبه جملة.

١ ـ جملة الصلة: ويشترط فيها:

أ ـ أن تكون خبرية محتملة للصدق والكذب.

ب ـ أن تكون مشتملة على ضمير عائد على الموصول مطابقة له في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وقد يحذف هذا العائد كقوله تعالى:

(ووفيت كل نفس ما **عملت**) [الزمر ٧٠].

أي: ما عملته فالعائد المحذوف في محل نصب.

ونحو قوله تعالى (فاقضِ ما أنت قاضٍ) [طه ٧٢].

أي قاضيه، فهو في موقع جر مضاف إليه.

٢ ـ شبه الجملة: وهو على نوعين:

أ ـ ظرف نحو: جاء الذي **عندك**.

ب ـ جارو ومجرور نحو: جاء الذي **في الجامعة**.

فشبه الجملة عندك في الجامعة وكلاهما صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

شواهد الأسماء الموصولة :

أ ـ شواهد الأسماء الموصولة التي في محل رفع مبتدأ:

١ ـ (واللائي يئسن من المحيضِ من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر) [الطلاق ٤].

٢ ـ (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن) [النساء ٣٤].

٣ ـ (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعةً منكم) [النساء ١٥].

٤ ـ (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك) [آل عمران ٧٥].

٥ ـ (ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك) [آل عمران ٧٥].

٦ ـ (لهُ ما في السموات وما في الأرضِ) [يونس ٦٨].

٧ ـ (قل لمن ما في السموات والأرض) [الأنعام ١٢].

٨ ـ (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار) [التغابن ١٠].

٩ ـ (والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة) [البلد ١٩].

١٠ ـ قد لا يفوه الفتى بالأمر يُضمره وبين عينيه ما تُخفى ضمائره

١٢ ـ بنو أمية للأنباءِ ما فتحوا وللأحاديث ما سادوا وما دانوا

أحمد شوقي

١٢ ـ (واللذانِ يأتيانها منكم فأذوهما) [النساء ١٦] ـ مبتدأ مرفوع ـ.

ب ـ شواهد الأسماء الموصولة التي في محل رفع خبر:

١ ـ (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا) [الملك ١٥].

٢ ـ (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا) [البقرة ٢٩].

٣ ـ (هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا) [غافر ١٣].

٤ ـ ومثلك من دار الأمور بعقله وأدرك منها ما يضُرُّ وينفعُ

٥ ـ جناني ما علمت ولي لسانٌ يقد الدرع والإنسانَ عضبُ

أبو فراس

٦ ـ وأشرف الناس أهل الحب منزلةً وأشرف الحب ما عفت سرائره

أبو فراس

٧ ـ من اللائي تأبى أن تعاند ربَّها إذا حُسرت عند المُغارِ المآذرُ

أبو فراس

جـ ـ شواهد الأسماء الموصولة التي في محل نصب اسم إن:

١ ـ (إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا)،[فصلت ٤٠].

٢ ـ إن للإقدام ناساً كالأسُد فتشبه إنَّ من يُقدم يسُد

٣ ـ إن من يحمل الخطوبَ كبارا لا يبالي بحملهن صغارا

٤ ـ ولو درى أنَّ ما يلقاه من عنتٍ من خيبةِ الرأي لم يعتب على القدرِ

٥ ـ (إن لله ما في السموات والأرض) [يونس ٥٥].

٦ ـ (إن لله من في السموات ومن في الأرض) [يونس ٦٦].

د ـ شواهد الأسماء الموصولة التي في محل رفع فاعل:

١ ـ (فإن أمِن بعضكم بعضاً فليؤد الذي اوتمن أمانته) [البقرة ٢٨٣].

٢ ـ (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا) [يونس ٩٩].

٣ ـ (وإذ يمكُرُ بك الذين كفروا ليثبتوك) [الأنفال ٣٠].

٤ ـ انظر الآثار ما أزينها قد حباها الخلد من أتقنها

٥ ـ وتعشق وتعفف واتق ما درى اللذة من لم يعشق

٦ ـ ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وعادك ما عاد السليم المسهد

هـ ـ شواهد الأسماء الموصولة التي في محل نصب مفعول به:

١ ـ (ولكن يُضل من يشاء ويهدي من يشاء) [النحل ٩٣].

٢ ـ (فينسخُ الله ما يلقي الشيطان) [الحج ٥٢].

٣ ـ (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل **ما** نثبت به فؤادك) [هود ١٢٠].

٤ ـ (قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت **الذين** آمنوا) [النحل ١٠٢].

٥ ـ (يمحو الله **ما** يشاء ويثبت) [الرعد ٣٩].

٦ ـ (يثبت الله **الذين** آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا) [ابراهيم ٢٧].

٧ ـ انظر الملك وأكبر **ما** خلق ... وتمتَّع فيه من خير رزق

٨ ـ وإذا صليتَ خَفْ من تعبُدُ ... كم مصلٍ ضج منه المسجدُ

٩ ـ واغنموا **ما** سخر الله لكم ... من جمالٍ في المعاني والصور

١٠ ـ علموه كيف يجفو فجفا ... ظالم لاقيت منه **ما** كفى

١١ ـ كذلك الله في كل وقت ... يزيد في الخلق **ما** يشاء

أبو فراس

١٢ ـ إذا لم أجد من خلةٍ **ما** أريده ... فعندي لأخرى عزمة وركابُ

أبو فراس

١٣ ـ وهل يدفع الإنسانُ ما هو واقع ... وهل يعلم الإنسانُ ما هو كاسبُ

أبو فراس

١٤ ـ بخيلٍ لا تعاند من عليها ... وقوم لا يرون الموتَ عارا

أبو فراس

١٥ ـ وآسٍ ما بات يذوي من منازلنا ... بالحادثات ويضوي من مغانينا

أبو فراس

١٦ ـ (ربنا أرنا **اللذين** أضلانا من الجن) [فصلت ٢٩] ـ منصوب بالياء ـ.

و ـ شواهد الأسماء الموصولة التي في محل جر مضاف إليه:

١ ـ أيها الطالب للعلم استمع ... خير **ما** في طلب العلم جُمع

٢ ـ كل **ما** اتقنت محبوب وجيه ... متقن الأعمال سر الله فيه

٣ ـ واقرأوا آداب **من** قبلكم ... ربما علم حياً من عبر

٤ ـ بي مثلُ **ما** بك يا قمرية الوادي ... ناديتُ ليلى فقومي في الدجى نادي

٥ ـ وما كل **من** ساس الأعنة فارساً ... ولا كل **من** ناش الأسنة قسورا

٦ـ إذا المرءُ لم يُنفق من المالِ وسعَما | دعته المعالي فالثراءُ هو الفقرُ
٧ـ ما كل ما طلب الفتى هو مدرك | إن الأمور بحكمةٍ وقياسِ
٨ ـ فأرى من عصاك أصبح مخذو | لًا وكعبُ الذي يطيعك عالي

الأعشى

٩ ـ يرى كل ما دون الثلاثين رخصةً | ويعدو إذا كان الثمانون واحدا

الأعشى

١٠ـ أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلا | وأكرمُ من فوق التراب ولا فخرُ

أبو فراس

١١ـ وقلت الشيبُ أهون ما ألاقي | من الدنيا وأيسرُ ما أداري

أبو فراس

١٢ـ قم ناجِ جلق وانشد رسم من بانوا | مشت على الرسم أحداث وأزمانُ

أحمد شوقي

ز ـ شواهد الأسماء الموصولة التي في محل جر بحرف الجر:

١ ـ (لا تكونوا كالذين كفروا) [آل عمران ١٥٦].

٢ ـ (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له) [سبأ ٢٣].

٣ ـ (ألم تَرَ إلى الذين نافقوا) [الحشر ١١].

٤ ـ (هل أدلكم على من يكفُله) [طه ٤٠].

٥ ـ (قل أإنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) [فصلت ٩].

٦ ـ (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) [الأنعام ٢١].

٧ ـ (ومصدقاً لما بين يديه من التوراة) [المائدة ٤٦].

٨ ـ وله الشكر على نُعمى الوجود | وعلى ما نلتُ من فضلٍ وجود
٩ ـ قل لمن طبَّب أو من نجَّما | صفةُ الله ولكن زغتُما
١٠ ـ أستحقبُ الشهدَ لمن ودَّني | وأنفثُ السمَّ لمن أبغضا
١١ ـ ولَلموتُ خيرٌ لمن ناله | إذا المرءُ أمَّتُهُ لم تدمْ

الأعشى

١٢ ـ ليس كمن يكره الجيران طلعتها ولا تراهـا لسـر الجـارِ تختتـل

الأعشى

١٣ ـ نُسلَّى عنـكِ أنـا عن قليل إلـى ما صرتِ في الأخـرى نصيرُ

أبو فراس

١٤ ـ أيحلوا ـ لمن لا صبر يُنجده ـ صبرُ إذا ما انـقـضـى فكـر ألـم به فكـر

أبو فراس

١٥ ـ أقمت على الأمير وكنت ممن يعـز عليه فرقـتـه اخـتـيارا

أبو فراس

١٦ ـ وبي ممـا رمتـك به الليالي جراحـاتٌ لهـا في الـقـلب عمـق

أحمد شوقي

١٧ ـ لحـاهـا الله أنـبـاءً توالـت على سمـع الـولـي بمـا يشـق

أحمد شوقي

١٨ ـ إلى الـذين وجـدنا ودَّ غيرهم دنيا وودهمـو الصـافي هو الـدينا

أحمد شوقي

ح ـ **شواهد الأسماء الموصولة التي هي وصف لما قبلها:**

١ ـ (وما جعل أزواجكم **اللائي** تُظاهرون منهن أمهاتكم) [الأحزاب ٤] ـ في محل نصب ـ.

٢ ـ (ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة **اللاتي** قطعن أيديهن) [يوسف ٥٠] ـ في محل جر ـ.

٣ ـ (ربنا اغفر لنا ولإخواننا **الذين** سبقونا بالإيمان) [الحشر ١٠] ـ في محل جر ـ.

٤ ـ ومـن شرفـي أن لا يزال يُعيبني حسـود على الأمـر الـذي هو عائب

ـ في محل جر ـ أبو فراس

٥ ـ وإنك للمولى الذي بك أقتدي وإنـك للنجم الـذي بك أهتـدي

ـ في محل رفع ـ أبو فراس

٦ـ فيا مُلبسي النعمى التي جل قدرها لقد أخلقت تلك الثياب فجدِّدِ

ـ في محل نصب ـ أبو فراس

٧ ـ فاحفظ ودائعك التي استُودعتها أنت الوفي إذا أؤتمنت الأصدقُ

ـ في محل نصب ـ أحمد شوقي

ط ـ شواهد الأسماء الموصولة المعطوفة على ما قبلها:

١ ـ (أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله) [الأعراف ١٨٥] ـ في محل جر ـ.

٢ ـ (وما خلقنا السمواتِ والأرضَ وما بينهما لاعبين) [الدخان ٣٨] ـ في محل نصب ـ.

٣ ـ (لله ملك السموات والأرض وما فيهن) [المائدة ١٢٠] ـ في محل رفع ـ

٤ ـ (له ما في السموات وما في الأرض) [يونس ٦٨] ـ في محل رفع ـ.

٥ ـ (ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض) [يونس ٦٦] ـ في محل نصب ـ.

٦ ـ (واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا) [الكهف ٥٦] ـ في محل نصب ـ.

٧ ـ سُخِّر العالم من أرضٍ وماء لك، والريحُ وما تحت السماء

ـ في محل رفع

٨ ـ بنو أمية للأنباء ما فتحوا وللأحاديث ما سادوا وما دانوا

ـ في محل رفع ـ أحمد شوقي

ي ـ شواهد الأسماء الموصولة الواقعة عطف بيان أو بدلاً:

١ ـ (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم) [محمد ٧] ـ في محل نصب ـ.

٢ ـ (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا) [الأنفال ٤٥] ـ في محل نصب ـ.

ي ـ شواهد الأسماء الموصولة التي في محل نصب على الاستثناء:

١ ـ (وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف) [النساء ٢٣].

٢ ـ (كلُّ الطعامِ كان حلاًّ لبني اسرائيل إلا ما حرَّم اسرائيل على نفسه) [آل عمران ٩٣].

أسماء الاستفهام

أسماء الاستفهام كلها مبنية على ما تلفظ به ما عدا: أي فهو معرب وهي: من، ما، متى، أيَّان، أين، أنَّى، كيف، كم، أي.

من: يستفهم به عن العاقل، قال تعالى:

(ومن أظلم ممن منع مساجد الله) [البقرة ١١٤].

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ما: يستفهم بها عن غير العاقل، وتحذف الفها غالباً بعد حرف الجر، قال تعالى: (ما سلككم في سقر) [المدثر ٤٢].

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وقال تعالى (لِمَ تصدون عن سبيل الله) [آل عمران ٩٩].

لِمَ: اللام حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بحرف الجر.

متى: يستفهم به عن الزمان، قال تعالى:

(ويقولون: متى هذا الوعدُ) [الملك ٢٥].

متى: اسم استفهام ظرف زمان مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

ونحو قولك: متى سافرت؟

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مقدم وجوباً.

أَيَّانَ: يستفهم به عن الزمان أيضاً. قال تعالى:

(يسألونك عن الساعةِ أَيَّان مرساها) [الأعراف ١٨٧].

أيَّان: اسم استفهام ظرف زمان مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

أين: يستفهم به عن ظرف المكان، وقال تعالى:

(فأين تذهبون) [التكوير ٢٦].

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان.

ونحو قولك: أين الاجتماعُ؟

أين: اسم استفهام ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

أنَّى: يستفهم به عن المكان أيضاً بمعنى من أين، قال تعالى:

(يا مريمُ أنى لكِ هذا) [آل عمران ٣٧].

أنى: اسم استفهام ظرف مكان مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

كيف: ويستفهم به عن الحال، قال تعالى:

General Organization Of the
dria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

(وانظر إلى العظام كيف ننشزها) [البقرة ٢٥٩].

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

ونحو قولك: كيف حالُك؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

كم: يستفهم به عن العدد، قال تعالى:

(قال كم لبثت) [البقرة ٢٥٩].

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان، لأن السؤال عن ظرف والأصل: كم يوماً لبثت.

ونحو قولك:

كم كتاباً قرأت.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أي: اسم استفهام عام يحدده ما بعده وهو معرب كما ذكرت لك.

قال تعالى (فبأي حديث بعده يؤمنون) [الأعراف ١٨٥].

أي: اسم استفهام مجرور بالباء

ونحو قولك: أيكم الناجح؟

أيُّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع أو خبر مقدم مرفوع.

أي يوم جئت؟

أيَّ: اسم استفهام منصوب على أنه ظرف زمان.

شواهد أسماء الاستفهام:

أ ـ شواهد أسماء الاستفهام التي في محل رفع مبتدأ: مع، أي المعربة على أنها مبتدأ مرفوع:

١ ـ (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده) [الأعراف ٣٢].

٢ ـ (قل فمن يملك لكم من الله شيئا) [الفتح ١١].

٣ ـ (فمن ينصرنا من بأسِ الله إن جاءنا) [غافر ٢٩].

٤ ـ (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) [الأنعام ٢١].

٥ ـ (ومن يغفر الذنوب إلا الله) [آل عمران ١٣٥].

٦ ـ (ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) الحجر ٥٦].

٧ ـ (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسنا) [البقرة ٢٤٥].

٨ ـ (من ذا الذي يشفع عنده) [البقرة ٢٥٥].

٩ ـ (لئن سألتهم من خلق السمواتِ والأرض ليقولن الله) [لقمان ٢٥].

١٠ ـ (فما يكذبك بعد بالدين) [التين ٧].

١١ ـ (يا أيها الإنسانُ ما غرك بربك الكريم) [الانفطار ٦].

١٢ ـ (ماذا أراد الله بهذا مثلا) [المدثر ٣١].

١٣ - (ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون) [الأنبياء ٥٢].

١٤ - (فما ظنكم برب العالمين) [الصافات ٨٧].

١٥ - (وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر) [النساء ٣٩].

١٦ - (فأصحاب الميمنةِ ما أصحابُ الميمنة) [الواقعة ٨].

١٧ - (فما لهم عن التذكرة معرضين) [المدثر ٤٩].

١٨ - (سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة) [البقرة ٢١١].

١٩ - (قل أيُّ شيء أكبرُ شهادةً) [الأنعام ١٩] - معربة -.

٢٠ - (أيكم زادته هذه إيمانا) [التوبة ١٢٤].

٢١ - من مبلغُ الندماء أني بعدهم   أمسي نديم كواكب الجوزاء

أبو فراس

٢٢ - تساءلني من أنت وهي عليمةٌ   وهل بفتىً مثلي على حاله نكر

أبو فراس

٢٣ - إذا ابنك سار في بر وبحر   فمن يدعو له أو يستجير

أبو فراس

٢٤ - ما بكاءُ الكبير بالأطلالِ   وسؤالي فهل ترد سؤالي

الأعشى

٢٥ - هذا النهارُ بدا لها من همها   ما بالُها بالليل زالَ زوالُها

الأعشى

٢٦ - رحلت سميةُ غدوة أجمالها   غضبى عليك فما تقول بدا لها

الأعشى

٢٧ - مالي أنوح على الصحافةِ جازعاً   ماذا ألم بها؟ وماذا أحدقا

حافظ ابراهيم

٢٨ - أيُّ شيء في الغربِ قد بهر النا   س جمالاً ولم يكن منه عندي

حافظ ابراهيم

٢٩ - وما كنا لنخلد إذ ملكنا   وأيُّ الناس دام له خلود

٣٠ ـ أيُّ اصطبار ليس بالزائل وأي دمع ليس بالهامل
أبو فراس

٣١ ـ إذا قيل أيُّ الناس شر قبيلةٍ أشارت كليبٍ بالأكف الأصابع

٣٢ ـ وكم دون بيتك من معشر صُباةِ الحلوم عداةٍ غُشُم
الأعشى

ب ـ شواهد أسماء الاستفهام التي يجوز أن تكون مبتدأ ويجوز أن تكون مفعولاً به:

١ ـ (ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو) [البقرة ٢١٩].

٢ ـ (إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟) [البقرة ١٣٣].

٣ ـ وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حدَّ الأربعين

٤ ـ بني عمنا مايصنع السيف في الوغى إذا فلَّ منه مضرب وذُبابُ
أبو فراس

٥ ـ ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداد

جـ ـ شواهد أسماء الاستفهام التي يجوز أن تكون مبتدأ ويجوز أن تكون خبراً:

١ ـ (قل من رب السموات والأرض) [الرعد ١٦].

٢ ـ من مبلغُ الندماء أني بعدهم أمسي نديم كواكب الجوزاءِ
أبو فراس

٣ ـ فما أنا أم ما انتحالي القوا فِ بعد المشيب كفى ذاك عارا
الأعشى

٤ ـ ما بكاءُ الكبير بالأطلالِ وسؤالي فهل ترد سؤالي
الأعشى

٥ ـ (وأصحابُ المشأمةِ ما أصحابُ المشأمة) [الواقعة ٩].

د ـ شواهد أي مفعولاً به منصوباً:

١ ـ (ويريكم آياته، فأيَّ آيات الله تُنكرون) [غافر ٨١].

٢ ـ أتيتُ النجاشيَّ في أرضه وأرض النبيط وأرض العجم
فنجرانَ فالسروَ من حمير فأيَّ مرام له لم أرمُ
الأعشى

هـ ـ شواهد أسماء الاستفهام التي في محل رفع خبر:

١ ـ (فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم) [النساء ٦٢].

٢ ـ (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد) [النساء ٤١].

٣ ـ (ويقولون متى هذا الوعدُ إن كنتم صادقين) [يونس ٤٨].

٤ ـ (ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين) [السجدة ٢٨].

٥ ـ (ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا) [الاسراء ٥١].

٦ ـ (قلتم أنّى هذا) [آل عمران ١٦٥].

٧ ـ (يسألون أيانَ يومُ الدين) [الذاريات ١٢].

٨ ـ (يسأل أيان يومُ القيامة) [القيامة ٦].

٩ ـ (يسألونك عن الساعة أيانَ مرساها) [الأعراف ١٨٧].

١٠ ـ (يقولُ الإنسان يومئذ أين المفر) [القيامة ١٠].

١١ ـ (أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون) [الأنعام ٢٢].

١٢ ـ (ويوم يناديهم أين شركائي) فصلت ٤٧].

١٣ ـ (وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون) الشعراء ٩٢].

١٤ ـ فكيف إذا مررت بدار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرام

١٥ ـ أشوقاً ولما يمض لي غير ليلةٍ فكيف إذا خفَّ المطي بنا عشرا

١٦ ـ كيف اتقاءُ لحاظهِ وعيونُنا طرق لأسهمها إلى الأحشاء
أبو فراس

١٧ ـ كيف اتقاءُ جآذرٍ يرميننا بظبى الصوارم من عيونِ ظباءِ
أبو فراس

١٨ ـ فكيف وفيما بيننا ملك قيصر   ولـلـبـحـر حولي زفـرةٌ وعـبـاب
أبو فراس

١٩ ـ أخي لا يذقني الله فقدان مثله   وأيـن له مثـلٌ وأيـن الـمـقـاربُ
أبو فراس

٢٠ ـ كيف السبيلُ إلي طيفٍ يزاوره   والنوم ـ في جملة الأحباب ـ هاجره
أبو فراس

٢١ ـ أين الخليل الـذي يرضيك باطله   مع الـخـطوب كمـا يرضيك ظاهـره
أبو فراس

و ـ شواهد أسماء الاستفهام التي في محل نصب خبر كان:

١ ـ (كذبت عادٌ فكيفَ كان عذابي ونذر) [القمر ١٨].

٢ ـ (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) [محمد ١٠].

٣ ـ (فانظر كيف كان عاقبة المجرمين) [الأعراف ٨٤].

٤ ـ هذا الـقـيام فقـل لنـا الـيـ   ـومُ الأخـيرُ متـى يكـون
أحمد شوقي

ز ـ شواهد أسماء الاستفهام التي في محل نصب على أنها ظرف في محل نصب:

١ ـ (قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم) [الكهف ١٩].

٢ ـ (ذلكم الله فأنى تؤفكون) [الأنعام ٩٥].

٣ ـ (سيقولون لله قل فأنى تُسحرون) [المؤمنون ٨٩].

٤ ـ (قال رب: أنَّى يكون لي غلام) [آل عمران ٤٠].

٥ ـ متى تخلف الأيام مثلي لكم فتى   طويلَ نجـاد السيف رحبَ المقلَّد
أبو فراس

٦ ـ متى تلد الأيام مثلي لكم فتى شديداً على البأساءِ غيرَ ملهَّدِ
أبو فراس
٧ ـ متى أرى النيل لا تحلو موارده لغير مرتهب لله مرتقب
حافظ ابراهيم

ح ـ شواهد أسماء الاستفهام التي في محل جر مضاف إليه:
١ ـ صدت هريرةُ عنا ما تكلمنا جهلاً بأُم خليدٍ، حبلَ من تصلُ
الأعشى

ط ـ شواهد أسماء الاستفهام التي في محل جر بحرف الجر: ـ مع أي المعربة ـ
١ ـ (لِمَ تقولون ما لا تفعلون) [الصف ٢].
٢ ـ (فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين) [آل عمران ١٨٣].
٣ ـ (يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله) [آل عمران ٧٠].
٤ ـ (عمَّ يتسألون، عن النبأ العظيم) [النبأ ١، ٢].
٥ ـ (فبأي حديث بعده يؤمنون) [الأعراف ١٨٥] ـ معربة مجرورة ـ.
٦ ـ (فبأي آلاءِ ربك تتمارى) [النجم ٥٥] ـ معربة ومجرورة ـ.
٧ ـ (فبأي آلاء ربكما تكذبان) [الرحمن] ـ معربة ومجرورة ـ.
٨ ـ (فبأي حديث بعده يؤمنون) [المرسلات ٥٠] ـ معربة ومجرورة ـ.
٩ ـ (فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون) [الجاثية ٦٦] ـ معربة ومجرورة ـ.
١٠ ـ (لأي يوم أُجلت) [المرسلات ١٢] ـ معربة ومجرورة ـ.
بمن يثق الانسان فيما ينويه ومن أين للحر الكريم صحاب
أبو فراس
١٢ ـ بمن يستدفع القدرُ الموفى بمن يستفتح الأمرُ العسيرُ
أبو فراس

١٣ ـ إلى كم ذا العقابُ وليس جرمٌ وكم ذا الاعتذار وليس ذنب
أبو فراس

١٤ ـ بأي دعاءِ داعيةٍ أُوقى بأي ضياء وجه استنير
ـ معربة ـ أبو فراس

١٥ ـ فعن أي عذرٍ إن دُعوا ودعيتم أبيتم بني أعمامنا وأجابوا
ـ معربة ـ أبو فراس

١٦ ـ بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبَّهم عاراً علي وتحسب
ـ معربة ـ

١٧ ـ من أي عهد في القرى تتدفق وبأي كفٍ في المدائنِ تُغدق
ـ معربة ـ أحمد شوقي

١٨ ـ وبأي عينٍ أم بأيةِ مزنة أم أي طوفان تفيضُ وتفهق
ـ معربة ـ أحمد شوقي

١٩ ـ وبأي نولٍ أنت ناسجُ بردةٍ للضفتين جديدُها لا يخلقُ
ـ معربة ـ أحمد شوقي

ي ـ شواهد كيف التي في محل نصب حال:

١ ـ (ألم تر إلى ربك كيف مدَّ الظل) [الفرقان ٤٥].

٢ ـ (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) [الفيل ١].

٣ ـ (فقتل كيف قدر، ثم قتل كيف قدر) [المدثر ١٩، ٢٠].

٤ ـ (كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم) [آل عمران ٨٦].

٥ ـ وأنت بي من أضنِّ الناسِ كلِّهم فكيف تبذلني للسمر والقُضُبِ
أبو فراس

٦ ـ فكيف رددتَ غرب الجيشِ عنهم وقد أخذت مآخذها الرماحُ
أبو فراس

٧ ـ وكيف تنتصفُ الأعداءُ من رجل العزُّ أوله والمجد آخره
أبو فراس

أسماء الشرط

وأسماء الشرط نوعان:

أ ـ نوع: لا يجزم وهو: إذا، لما، كلما.

ب ـ نوع يجزم فعل الشرط وجوابه ويشمل:

من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنى، كيف، أي.

وقد مر الحديث عنها في جوازم الفعل المضارع، وبينا لك كيف تعرب، فعد إليها هناك.

الفصل الثالث

المرفوعات

الفاعل

نائب الفاعل

المبتدأ والخبر ونواسخهما :

كان وأخواتها

ما وإن ولا ولات المشبهات بليس

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

إن وأخواتها

لا النافية للجنس

الفاعل

كل فعل تام لا بد له من مُحدِث يُحدثه ولا يمكن أن يحدث من تلقاء نفسه فيسمى الذي فعله فاعلاً وحتى تعرفه، تسأل: من الذي فعل هذا الفعل التام، أو ما الـذي أحدثه فيكون اللفظ الذي تُجيب به هو الفاعل وحكمه أن يكون مرفوعاً وإذا لم يكن مرفوعاً فيكون في محل رفع.

ويأتي الفاعل على أوضاع مختلفة:

أ ـ يأتي اسماً صريحاً:

عاد **لمقاتل**:

المقاتل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

انتصر **المؤمنون**:

المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. فعلامة رفع جمع المذكر السالم الواو.

سيحدث **ما** في خاطري:

ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل فهو الذي سيحدث.

ب ـ يأتي ضميراً بارزاً أو ضميراً مستتراً:

ذهبتُ إلى الميدان:

التاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وكذلك تاء المخاطب في: ذهبتَ.

وتاء المخاطبة في ذهبتِ

وألف الإثنين في ذهبا
وواو الجماعة في ذهبوا
ونون النسوة في ذهبن
وياء المخاطبة في: إذهبي.

فهـذه الضمـائـر البـارزة كلها سواءً أكانت في الأفعال الماضية التامة أم المضارعة أم الأمر تكون فاعلة مبنية على ما تلفظ به في محل رفع على الفاعلية.

المقاتل ذهب إلى الميدان:

ذهب: فعل ماضٍ مبني على االفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على المقاتل.

المقاتلة ذهبت إلى الميدان:

ذهب: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وفاعل: ذهبت ضمير مستتر تقديره هي يعود على المقاتلة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في الجملتين المذكورتين في محل رفع خبر المبتدأ.

جـ ـ يأتي مصدراً مؤولاً من: أن والفعل المضارع الذي بعدها أو أنَّ واسمها وخبرها وما إلى ذلك.

يحسن أن **تجتهد**:

المصدر المؤول من: «أن تجتهد» في محل رفع فاعل: يحسُن، أي: يحسُنُ اجتهادك. فالذي يحسن هو اجتهادك.

أسعدني **أنك متفوق**:

المصدر المؤول من: «أنك متفوق» أي: من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل، أي: أسعدني تفوقك، ما الذي أسعدني: تفوقك.

(ثم بدا لهم . . . . **ليسجُنُنّه**) [يوسف ٣٥].

جملة: «ليسجننه» من الفعل المؤكد بنون التوكيد وفاعله الواو المحذوفة ومفعوله الضمير: الهاء في محل رفع فاعل.

الفعل: بدا. ما الذي بدا؟ الذي بدا ليسجُنُنّه.

تبيَّن لي من أنت:

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

والجملة الإسمية من المبتدأ وخبره في محل رفع فاعل الفعل تبين. ماذا تبين: تبَيَّن من أنت.

● ليس الفعلُ وحده هو الذي له فاعل، وإنما هناك ما يشبهه في الدلالة على الحدث فله فاعل أيضاً كالفعل ما دام له محدث:

أ ـ اسم الفعل:

شتّان ما بيني وبينك:

شتان: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى بعد.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هيهات العقيقُ:

هيهات: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: بعُد.

العقيق: فاعل هيهات مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

صه يا غلام:

صه: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى اسكت. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

ب ـ المصدر الصريح :

إكراماً الضيفَ.

إكراماً: مصدر نائب عن فعله منصوب أي : أكرم، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

وهذا مثل قولك: أكرمِ الضيفَ.

جـ ـ مشتقات الفعل :

اسم الفاعل، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة :

١ ـ اسم الفاعل:

(إن الله بالغُ أمره) [الطلاق ٣].

بالغٌ بمعنى : يبلغ، وهو خبر إن مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله.

٢ ـ الصفة المشبهة:

هذا حسنٌ خلُقُه:

حسنٌ: بمعنى يحسن، وهو خبر هذا مرفوع.

خلُقُه: فاعل حسن مرفوع، وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.

٣ ـ صيغة المبالغة:

هذا صدوقٌ وعدُه:

صدوقٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وعده: فاعل صدوق مرفوع وهو مضاف، والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

والأصل هذا يصدقُ وعدُه دائماً.

د ـ ما كان يحمل في ثناياه معنى الفعل:

هذا قُرَشيٌّ نسبُه:

نسب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لأن المعنى هذا ينتمي نسبُه إلى قريش.

● فاعل شبيه الفعل يمكن أن يأتي مضافاً إليه، فمثل الفاعل المضاف إلى المصدر.

(ولولا دفعُ اللهِ الناس...) [البقرة ٢٥١].

فلفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ولكنه فاعل في المعنى لأنه الذي يدفع الناس. والناس: مفعول به منصوب أي بقي مفعولاً به.

ومثال الفاعل المضاف إلى الصفة المشبهة:

هذا حسنُ الوجهِ.

ومثال الفاعل المضاف إلى النسبة:

هذا قرشيُ النسب.

● قد يأتي الفاعل مسبوقاً بحرف جر زائد فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً.

(كفى بالله شهيدا) [النساء ٧٩].

الباء: حرف جر زائد. اللهُ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل الفعل الماضي كفى.

(ما جاءنا من بشير) [المائدة ١٩].

من: حرف جر زائد. بشير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل جاء. وقد أفاد حرف الجر التوكيد.

أكرِمْ بحاتم الطائي:

الباء: حرف جر زائد. حاتم: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل أكرم.

أما: أكرمْ: فهو فعل ماضٍ مبني ولكنه جاء على صفة التعجب والمعنى عجيب كيف يكرم حاتم هذا الكرم الكثير.

● **حذف الفاعل:**

الأصل في الفاعل ألا يحذف لأنه أساسي، ولكنه قد يحذف إذا كان ضميراً بارزاً لعلة صرفية وذلك لأنه ينظر إليه حينئذ كحرف من أحرف الفعل وذلك في مثل:

لتذهبِنَّ يا فاطمةُ:

فالفاعل ياءُ المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين والأصل لتذهبيننَّ حذفت إحدى النونات الثلاث لتوالي الأمثال فصار الفعل: لتذهبينَّ فالياء ساكنة والنون الأولى ساكنة، فحذفت الياء، وصار الفعل: لتذهبِنَّ. وبقيت الكسرة على الباء تدل على الياء المحذوفة.

لتذهبُنَّ يا زائرون:

الفاعل واو جمع المذكر السالم المحذوفة لالتقاء الساكنين كما حُذفت ياء المخاطبة.

● **أفعال بدون فاعل:**

حينما يفقد الفعل الدلالة على الحدث يفقد الفاعل أيضاً وأشهر مواضعه في هذه الحالة اتصاله بـ ما التي تفقده الدلالة على الحدث ويكتسب الدلالة الزمانية مثل: طالما، قلما.

طالما دافعنا عن الحق:

طالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ما: كافة عن العمل.

والمعنى دافعنا عن الحق، وقتاً طويلاً.

ويرى بعض النحاة أن الفعل يبقى في هذه الحالة يدل على الحدث ويبقى بحاجة إلى فاعل وتكون ما مصدرية وهي وما بعدها في محل رفع فاعل: ويصبح

المدلول في الجملة السابقة:

طال دفاعنا عن الحق

● **ترتيب الفاعل:**

رتبة الفاعل في الاستعمال بعد الفعل وهذا هو الأصل، فإذا تقدم عليه صار مبتدأ، وصار فاعل الفعل ضميراً مستتراً، وذلك إذا كان الفاعل مفرداً مذكراً أو مفرداً مؤنثاً أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالم نحو:

الحجرُ شجَّ رأسَ العدو

الثمرةُ سقطت

الحجارة تتساقط

الأمهاتُ تقاتلُ أو يقاتلن (فالفاعل هنا النون)

فالفاعل لهذه الأفعال جميعاً ضمير مستتر يقدر وفق ما يعود عليه.

أما إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً وتقدم على الفعل فإن الضمير يبرز في هذه الحالة ويكون هو الفاعل:

الطفلان يقاتل**ان** العدُّو بالحجارة

الأطفال يقاتل**ون** العدوَّ بالحجارة

الطفلات يقاتل**ن** العدوَّ بالحجارة

والفاعل في الجملة الأولى الألف، وفي الثانية: واو الجماعة، وفي الثالثة: نون النسوة.

● **بروز الضمير:**

يبقى الفعل مفرداً على حاله ولا يبرز الضمير فيه حين يكون فاعله اسماً ظاهراً في جميع أحواله فتقول:

تنافس المتسابقان

تنافس المتسابقون

تنافست المتسابقات

فلا تبرز الألف في الأولى لتقول: تنافسا ولا الواو في الثانية ولا نون النسوة في الثالثة قال تعالى ﴿قال رجلان﴾ [المائدة ٢٣] ﴿قال الظالمون﴾[الفرقان ٨].

أما إذا قدمت الفاعل فإن هذه الضمائر تبرز لتصير هي الفاعل كما مر فنقول: المتسابقان تنافسا، المتسابقون تنافسوا، المتسابقات تنافسنَ.

أما إذا قرأت شاهداً برز الضمير فيه ـ والشواهد الشعرية القديمة كثيرة ـ فلك أن تعرب عدة اعرابات أنسبها أن تعرب الضمير حرفاً دالاً على التثنية إذا كان ألفاً وعلى الجمع إذا كان واواً وعلى جمع الإناث إذا كان نون نسوة وذلك مثل قول الشاعر:

نصـروك قومي فاعتـززت بنصـرهم .ولـو أنـهـم خذلـوك كنـت ذلـيلا

ففاعل نصروك في هذا الشاهد هو «قومي» ومع ذلك أبرز الشاعر الواو، فتعربها حرفاً دالاً على الجمع، لأنه لا يجتمع فاعلان لفعل واحد.

● **تأخر الفاعل:**

قد يتأخر الفاعل عن الفعل جوازاً ويتقدم المفعول به عليه نحو:

افتتح المعرضَ الوزيرُ.

وقد يتأخر عن المفعول به وجوباً نحو:

ما استقبل الوفد الذي قدم للزيارة إلا رئيسُ الجامعة.

الوفدَ: مفعول به مقدم وجوباً.

رئيسُ: فاعل مؤخر وجوباً لأنه محصور بإلا.

● **تأنيث الفعل وتذكيره:**

يؤنث الفعل الماضي ويذكر وفق وضعه مع فاعله، وهو يؤنث وجوباً في حالين:

١ ـ إذا قدم فاعله المؤنث ليصير مبتدأ وليصير فاعله كما ذكرنا سابقاً ضميراً مستتراً ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي مثل:

هندٌ قامت

الشمسُ طلعت

٢ ـ إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً نحو:

قامت هندٌ.

أما إذا كان الفاعل مؤنثاً تأنيثاً مجازياً أو جمع تكسير أو اسم جنس فلك في هذه الحالة أن تذكر الفعل وتؤنثه فتقول:

تشقق الأرض	وتشققت الأرض
طلع الشمسُ	وطلعت الشمسُ
عاد الجنودُ	وعادت الجنودُ
توافد الرجالُ	وتوافدت الرجالُ
جاء العربُ	وجاءت العربُ
غلب الرومُ	وغُلبت الرومُ

أما تذكير الفعل الماضي فيقع واجباً إذا كان الفاعل مذكراً سواءً أكان مذكراً حقيقياً أم مجازياً نحو:

عاد المحارُب.

ارتفع البناءُ.

أما إذا كان الفاعل جمع مذكر سالم فيجب أن يذكر الفعل وإذا كان جمع مؤنث سالم فيجب تأنيث الفاعل.

مثل: تزايد المؤيدون للمرشح تزايدت المؤيدات للمرشح.

● حذف فعل الفاعل:

قد يحذف فعل الفاعل إذا دل عليه دليل:

فإذا سئلت: من استقبلك في المطار؟ تقول: والدي، وأنت تريد أن تقول: استقبلني والدي. فلفظ: والدي فاعل لفعل محذوف يقدر من السؤال.

لأن السؤال والجواب كأنهما جملة واحدة فما ذكر في السؤال الأول لا يذكر في الجواب خشية التكرار.

وإذا قيل لك: ما زارك أحد من الأصدقاء. تقول: بلى: خالد.

خالد: فاعل لفعل محذوف تقديره: زارني.

ويظهر حذف الفعل جلياً في قوله تعالى:

(لئن سألتهم: من خلقهم. ليقولُنَّ: اللهُ) [الزخرف ٨٧].

فلفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف تقديره: خلقنا يفهم من السياق.

لكن الفاعلين الذين ذكرت لك يمكن أن يعرب كل منهم متبدأ فيكون الخبر هو المحذوف وذلك إذا قدرت:

والدي استقبلني

خالد زارني

الله خلقنا

فيكون الفاعل في هذه الأفعال الثلاثة ضميراً مستتراً تقديره هو. وهذا صار معلوماً لديك.

ويحذف فعل الفاعل أيضاً بعد أداة الشرط مباشرة وذلك في نحو قوله تعالى:

(إذا السماء انفطرت) [الانفطار ١].

السماء: فاعل لفعل محذوف يفهم من السياق تقديره: انفطرت أي: إذا انفطرت السماءُ انفطرت، وهذا هو رأي البصريين، أما الكوفيون فيرون أن (السماء) فاعل للفعل المذكور بعده يتقدم على فعله. أما الأخفش الأوسط فإنه يرى أنه مبتدأ وما بعده خبر له، ولا ضرورة للتقدير في هذه الحالة.

وأرى أن رأي الأخفش الأنسب فالتقدير يكون حين الضرورة أما إذا استطعت أن تعرب من غير تقدير فتكون سلكت الأنسب والأوضح والأقرب.

شواهد الفاعل:

أ ـ شواهد الفاعل الاسم الصريح:

١ ـ (فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون) [البقرة ٥٥].

٢ ـ (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى) [البقرة ١١١].

٣ ـ (وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحورا) [الفرقان ٨].

٤ ـ (قال رجلان من الذين يخافون) [المائدة ٢٣].

٥ـ إذا المرءُ لم يدنس من اللؤم عرضهُ فكل رداء يرتديه جميل

السموأل

٦ ـ وتعطلت لغة الكلام وخاطبت عينيَّ في لغة الهوى عيناك

أحمد شوقي

٧ ـ ولم تضق الحياةُ بنا ولكن زحامُ السوءِ ضيقها مجالا

أحمد شوقي

٨ ـ لم تبق منا يا فؤاد بقيةٌ لفتوة أو فضلة لعراك

أحمد شوقي

٩ـ الله في الخلق من صبٍ ومن عانى تفنى القلوبُ ويبقى قلبُك الجاني

أحمد شوقي

١٠ ـ وقف الخلقُ ينظرون جميعاً كيف أبني قواعد المجدِ وحدي

حافظ ابراهيم

ب ـ شواهد الفاعل الضمير المتصل البارز:

١ ـ (كم تركوا من جنات وعيون) [الدخان ٢٥].

٢ ـ (وجاهدوا في الله حق جهاده) [الحج ٧٨].

٣ ـ (وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) [الإسراء ٨].

٤ ـ (إن لبثتم إلا قليلا) [الإسراء ٥٢]

٥ ـ (وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) [لقمان ١٥].

٦ ـ تجلدت حتى قيل لم يعرُ قلبه من الوجد   شيء قلت بل أعظم الوجد

٧ ـ لدوا للموت وابنوا للخراب   فكلكم يصير إلى الذهاب

٨ ـ دعاني من نجد فإن سنينه   لعبنَ بنا شيباً وشيبننا مردا

٩ ـ سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم   فليس سواءً عالمٌ وجهول

١٠ ـ بلادٌ مات فتيتُها لتحيا   وزالوا دون قومهم ليبقوا

١١ ـ فاستبينوا قصد السبيل وجدُّوا   فالمعالي مخطوبة للمجد

حافظ ابراهيم

جـ ـ شواهد الفاعل المصدر المؤول:

١ ـ (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم) [الحديد ١٦].

٢ ـ (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب) [العنكبوت ٥١].

٣ ـ بدا لي أني لست مدرك ما مضى   ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا

٤ ـ كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا   وحسب المنايا أن يكن أمانيا

د ـ شواهد الفاعل الجملة:

١ ـ (سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) [البقرة ٦].

٢ ـ (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجنُنه) [يوسف ٣٥].

٣ ـ (وتبين لكم كيف فعلنا بهم) [ابراهيم ٤٥].

هـ ـ شواهد الفاعل الضمير المستتر:

١ ـ (بأن ربك أوحى لها) [الزلزلة ٥].

٢ ـ (الذي جمع مالاً وعدده) [الهمزة ٢].

٣ ـ (الذي يوسوس في صدور الناس) [الناس ٥].

٤ ـ ومن لا يُقدِّم رجلَهُ مطمئنةً　　فيثُبتها في مستوى الأرض يزلقِ
٥ ـ استعن ما أغناك ربُّك بالغنى　　وإذا تصبك خصاصة فتجمل
٦ ـ يا صاح إما تجدني غير ذي جدةٍ　　فما التخلي عن الإخوان من شيمي
٧ ـ ونـنصـر مولانـا ونـعلم أنـه　　كمـا النـاس مجـروم عليه وجـارم
٨ ـ ولقـد أمـر على اللئيم يسبني　　فمضيت ثمت قلت لا يعنيني
٩ ـ من ذا يُغيرُ على الأسودِ بغابها　　أو من يعوم بمسبح التمساحِ

حافظ ابراهيم

و ـ شواهد الفاعل المسبوق بحرف جر زائد:

١ ـ (وكفى بالله شهيدا) [الفتح ٢٨].

٢ ـ (ما جاءنا من بشير) [المائدة ١٩].

٣ ـ أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته　　ومدمن القرع للأبواب أن يلجا
٤ ـ أكرمِ بقوم رسول الله شيعته　　إذا تفرقت الأهواء والشيعُ

ز ـ شواهد الجمع بين الفاعل وضميره:

١ ـ (وأسروا النجوى الذين ظلموا) [الأنبياء ٣].

٢ ـ يلومونني في اشتراء النخيل　　أهلي فكلهم يعذل
٣ ـ نصروك قومي فاعتززت بنصرهم　　ولو أنهم خذلوك كنت ذليلا
٤ ـ رأينَ الغواني الشيب لاح بعارضي　　فأعرضن عني الخدود النواضر

ح ـ شواهد تأخر الفاعل وجوباً عن المفعول به:

١ ـ (إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ) [فاطر ٢٨].

٢ ـ (وإذ ابتلى ابراهيم ربُّه بكلمات فأتمهن) [البقرة ١٢٤].

٣ ـ (ولقد أنزلنا إليك آياتٍ بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون) [البقرة ٩٩].

٤ ـ (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتحُ) [الأنفال ١٩].

٥ ـ (الذين تتوفاهم الملائكةُ ظالمي أنفسهم) [النحل ٢٨].

٦ ـ ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتُهم﴾ [غافر ٥٢].

٧ ـ لحاها الله أنباءً توالت على سمع الولي بما يشق
أحمد شوقي

٨ ـ لم يرعني سوى ثرىً قرطبي لمست فيه عبرة الدهر خمسي
أحمد شوقي

٩ ـ وإن سألْتهمو الأوطانُ أعطوا دماً حراً وأبناءً ومالا
أحمد شوقي

ط ـ شواهد تقدم الفاعل وجوباً:

١ ـ ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق﴾ [البقرة ٤٢].

٢ ـ ﴿ولقد أنزلنا إليك آياتٍ بيناتٍ﴾ [البقرة ٩٩].

٣ ـ عرفتم مهرها فمهرتموها دماً صبغ السباسبَ والدغالا
أحمد شوقي

٤ ـ فاتقوا الله في قلوب العذارى فالعذارى قلوبهن هواء

٥ ـ ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا﴾ [النساء ٣٦].

٦ ـ حولوا النيلَ واحجبوا الضوء عنا واطمسوا النجمِ واحرمونا النسيما
حافظ ابراهيم

ي ـ شواهد جواز تقديم المفعول به:

١ ـ ﴿ولقد جاء آلَ فرعون النذرُ﴾ [القمر ٤١].

٢ ـ أبت لي حملَ الضيم نفس أبيةٌ وقلبٌ إذا سيم الأذى شبَّ وقدُهُ

٣ ـ ولا خير في حسن الجسوم وطولها إذا لم يزن حسنَ الجسوم عقولُ

٤ ـ ولو زاد الحياةَ الناسُ سعياً وإخلاصاً لزادتهم جسوما

ك ـ شواهد وجوب تأنيث الفعل:

١ ـ ﴿قالت أنى يكون لي غلام﴾ [مريم ٢٠].

٢ ـ ﴿فحملته فانتبذت به مكاناً قصيا﴾ [مريم ٢٢].

٣ ـ (فأتت به قومها تحمله) [مريم ٢٧].

٤ ـ (وما كانت أمُّك بغيا) [مريم ٢٨].

٥ ـ (فأشارت إليه) [مريم ٢٩].

٦ ـ (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقيا) [مريم ١٦].

٧ ـ (فاتخذت من دونهم حجابا) [مريم ١٧].

٨ ـ (قالت إني أعوذ بالرحمن منك) [مريم ١٨].

٩ ـ (وإذا النجوم انكدرت) [التكوير ٢].

١٠ ـ (وقالت امرأةُ فرعون) [القصص ٩].

١١ ـ بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيم إثرها لم يُفد مكبول

لكعب بن زهير

١٢ ـ تقول بنتي إذا قربت مرتحلاً   يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا

١٣ ـ وكل حضارة في الأرض طالت   لها من سرحك العلوي عرق

لأحمد شوقي

١٤ ـ (وإذا الكواكبُ انتثرت) [الانفطار ٢].

ل ـ جواز تأنيث الفعل:

١ ـ (قد جاءتكم موعظة • يونس ٥٧].

٢ ـ (قد جاءتكم بينة من ربكم) [الأعراف ٨٥].

٣ ـ (فقد جاءكم بينة من ربكم) [الأنعام ١٥٧].

٤ ـ (قالت الأعراب آمنا) [الحجرات ١٤].

٥ ـ (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها) [يوسف ٣٠].

٦ ـ (وأخرجت الأرض أثقالها) [الزلزلة ٢].

٧ ـ (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء) [البقرة ١١٣].

٨ ـ (وقالت النصارى ليست اليهود على شيء) [البقرة ١١٣].

٩ ـ وتلفتت عيني فمذ خفيت   عني الطلول تلفت القلب

١٠ ـ إذا أبقت الـدنيا على المرء دينه فمـا فاتـه منهـا فليس بضـائـر

١١ ـ نامـت الأعـينُ إلا مقـلةً تسكب الـدمع وتـرعى مضجعـك

أحمد شوقي

١٢ ـ تحـن إلـيك ضلوع عفـت من الـبـين في جسـد ناحـل

أحمد شوقي

م ـ شواهد حذف فعل الفاعل:

١ ـ (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنُ الله) [الزخرف ٨٧].

٢ ـ (يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال) [النور ٣٦ ـ ٣٧].

٣ ـ (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره) [التوبة ٦].

٤ ـ تجلدتُ حتى قيل لم يعـر قلبه من الوجد شيء قلت بل أعظم الوجد

٥ ـ (إذا السماء انشقت) [الانشقاق ١].

نائب الفاعل أو مفعول ما لم يُسمَّ فاعله

وهو ما ناب عن الفاعل بعد حذفه، وبعد تحويل الفعل من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهـول، والأعم الأغلب أن يكون نائب الفاعل مفعولاً به، وقد سمـاه النحاة الأوائل: مفعول ما لم يسم فاعله، ولذلك الأولى فيه أن يُلحق بالمفعول به، لأنه في الأصل مفعول به، ولكنه يفرد مستقلاً لخضوعه لاحكام تختلف عن أحكام المفعول به، فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التـأخر عن رافعه أي فعله، وعدم جواز حذفه، وأنه إذا تقدم على فعله صار مبتدأ. ولو ألحق هذا الباب إلى المفعول به ليعرب مفعولاً به لما ابتعدنا عن الصواب.

تقول:

نيلَ خيرُ نائل

نيلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

خيرُ نائب فاعل مرفوع أو تقول: مفعول ما لم يسمَّ فاعله.

نائل: مضاف إليه مجرور.

وأصـل الجملة قبل هذا التحول: نال المنتصرُ خيرَ نائل. ولكن الفاعل حذف فصار المفعول به نائب فاعل ولكنه بقي مفعولاً به على الرغم من أنه أخذ صلاحيات الفاعل بل وتقمَّص شخصيته.

وكمـا يسند الفعل المبني للمجهول إلى نائب الفاعل فإن اسم المفعول أيضاً يسند إليه لأنه يبنى من فعل مبني للمجهول نحو: هذا ممدوحٌ خلقُهُ:

هذا: مبتدأ مبني في محل رفع.

ممدوح: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو اسم مفعول مشتق من: مُدح.

خلقه: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

وأصل الجملة: هذا يُمدحُ خُلقهُ. وقبل ذلك:

هذا يمدَحُ الناسُ خُلقه.

وقد يأتي النائب عن الفاعل مسنداً إلى الاسم المنسوب نحو:

صاحب رجُلاً نبوياً خُلُقُه.

خُلُقُه: نائب فاعل مرفوع أو مفعول ما لم يسم فاعله، وذلك على تقدير: منسوباً خلقهُ إلى الأنبياء.

● الأغراض التي تدعو إلى حذف الفاعل:

١ ـ كون الفاعل معروفاً للمخاطب فيحذف لتعظيمه نحو قوله تعالى (وخُلق الإنسانُ ضعيفا) [النساء ٢٨].

الإنسان: نائب فاعل أو مفعول ما لم يسم فاعله مرفوع.

ضعيفا: حال منصوب.

٢ ـ جهل الفاعل نحو:

كُسر الزجاجُ

٣ ـ كون الفعل أحدثته ظروف وعوامل ليست محددة، قال الشاعر:

عُلِّقتها عرضاً وعلقت رجلا   غيري وعلق أخرى غيرَها الرجلُ

علقتها: علق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان. أو في محل نصب على نزع الخافض.

عَرَضاً: حال منصوب.

عُلِّقَت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

رجلًا: مفعول به ثان منصوب أو منصوب على نزع الخافض.

وغيري: صفة منصوب مضاف والياء مضاف إليه.

عُلِّقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أخرى: مفعول به ثان منصوب أو منصوب على نزع الخافض.

الرجلُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٤ ـ عمومية الفاعل حيث يتوقع أن يحدث الفعل من فاعل ليس محدداً نحو قوله تعالى (وإذا حُيِّيتم بتحيةٍ فحيوا بأحسنَ منها أو ردوها) [النساء ٨٦] وقوله تعالى (إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا) [المجادلة ١١].

٥ ـ عدم أهمية ذكر الفاعل وذلك في مقام لا يناسب ذكره، نحو قول الشاعر:

خُبِّرتُ سوداءَ الغميم مريضةً ... فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أزورُها

● **أوجه النائب عن الفاعل**: وهي الأوجه التي يأتي عليها الفاعل:

١ ـ يأتي النائب عن الفاعل اسماً صريحاً مرفوعاً نحو:

بيع المتاعُ.

بيع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

المتاعُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢ ـ يأتي مصدراً مؤولاً:

دُري أن القطارَ قادم.

دُري: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.

أن القطار قادم: المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل على تقدير: درُي قدومُ القطارِ.

٣ ـ يأتي ضميراً مستتراً أو بارزاً:

أُخبرتُ أَنَّ القطارَ قادم

نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وأصله مفعول أول. والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان على تقدير: أخبرَ (هو) قدومَ القطار.

أخبرت أن القطار قادم

نائب الفاعل التاء ضمير بارز مبني في محل رفع والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان.

٤ ـ يأتي جملة غير مصدرة بحرف مصدري:

قيل الحياةُ فانيةٌ.

الحياةُ فانيةٌ: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبره وهي في محل رفع نائب فاعل أو مفعول ما لم يسم فاعله أي مفعول قيل.

٥ ـ يأتي مسبوقاً بحرف جر زائد:

ما عُوقب من أحدٍ

من: حرف جر زائد.

أحدٍ مجرور لفظاً مرفوعاً محلاً على أنه مفعول عوقب الذي لم يسم فاعله.

● ما الذي ينوب عن الفاعل:

١ ـ المفعول به الحقيقي:

حُمِدَ اللهُ:

اللهُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وأصل الجملة: حمدت الله أو حمد المؤمنون الله. فإذن هو مفعول به.

هذا إذا كان الفعل متعدياً إلي مفعول واحد أما إذا كان متعدياً إلي مفعولين فلك أن تنيب الأول أو تنيب الثاني إذا كان أصلهما ليس مبتدأ وخبراً فتقول:

أعطي زيدٌ درهماً

زيدٌ: مفعول ما لم يسم فاعله أول مرفوع.

درهماً: مفعول به ثان منصوب.

وتقول:

أُعطي درهمٌ زيداً.

درهمٌ: مفعول ما لم يسم فاعله مرفوع.

زيداً: مفعول به ثان منصوب بقي على حاله.

أما إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر فليس لك إلا أن تنيب الأول ولا يجوز إنابة الثاني فتقول:

ظُنَّتِ الشمسُ طالعةً

الشمس: مفعول ما لم يسم فاعله أول مرفوع.

طالعةً: مفعول به ثانٍ منصوب.

ولا يجوز أن تقول:

ظُنتِ الشمسَ طالعةٌ ولا ظُنَّتْ طالعةٌ الشمسَ.

أما إذا كان المفعول الثاني معرفاً بأل فيجوز نحو: ظُنَّ زهيرٌ المبدعَ.

فتقول

ظن المبدعُ زهيراً.

أما إذا كان الفعل متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل، فإن الثاني والثالث يكون أصلهما مبتدأ وخبراً، وليس لك إلا أن تنيب الأول دون الثاني والثالث فتقول:

أُخبرَ الثوارُ العدوَّ جباناً

الثوار: مفعول ما لم يسمَّ فاعله أول مرفوع.

العدوَّ: مفعول به ثان منصوب.

جباناً: مفعول به ثالث منصوب.

والمفعول به أولى من أي لفظ آخر في النيابة مناب الفاعل، فإذا كان مذكوراً فليس لك أن تنيب غيره أكان في موضعه أم في آخر الجملة فتقول:

كوفيء يومَ أمسِ الفائزُ أمام زملائه في الجامعة تقديراً لجهوده المثمرة.

وقد رأى بعض النحاة أنه يجوز أن ينوب مناب الفاعل غير المفعول به مع وجوده وهناك شواهد على ذلك.

٢ ـ شبه الجملة:

نُظِر في الأمرِ.

فشبه الجملة في الأمر: في محل رفع مفعول ما لم يسم فاعله. وهو حقيقةً مفعول به لأن النظر وقع عليه. والأصل: نظرت في الأمر.

وإذا كان حرف الجر يفيد التعليل فلا يكون مع مجروره نائب فاعل وذلك في نحو قول الشاعر:

يُغضى حياءً ويُغضى من مهابتهِ فلا يُكَلَّم إلا حينَ يَبتسم

فشبه الجملة: من مهابته: في محل نصب مفعول لأجله، وفي هذه الحالة نائب فاعل يُغضى: ضمير مستتر أو مصدر مقدر تقديره الإغضاء، أي يُغضى الإغضاءُ من مهابته.

٣ ـ الظرف المتصرف المفيد:

صيمَ رمضانُ

سير يومٌ كاملٌ.

حُضر ساعةُ الغذاء.

ولا تقول حُضر ساعةٌ، لأن ساعةً ليس ظرفاً مفيداً وحده لأنه مبهم ولا يتوضح إلا بالوصف أو الإضافة.

أما إذا كان الظرف غير متصرف بمعنى لا يأتي إلا ظرفاً مثل: سحرُ، حيثُ فإنه لا يأتي نائباً عن الفاعل إذ خُلق هكذا ظرفاً وهذه طبيعته فكيف تحوله من ظرف إلى نائب فاعل فكأنك حرفته عن طبيعته التي طبع عليها.

٤ ـ المصدر المتصرف الصريح المفيد:

اعتُدَّ اعتدادٌ كامل.

اعتداد: نائب فاعل مفعول ما لم يسم فاعله مرفوع وهو مفيد بالوصف الذي تبعه.

وُقفَ وقوفُ الأبطال.

وقوفُ: نائب فاعل مفعول ما لم يسم فاعله مرفوع وهو مفيد بالإضافة.

أما إذا قلت: اعتدَّ اعتدادٌ، وقف وقوفٌ.

فإن المصدرين هنا لا يفيدان فلا ينوبان مناب الفاعل.

وإذا كان المصـدر غير متصرف نحو معاذ الله، سبحان الله فينطبق عليه القول الذي قلناه لك حول الظرف غير المتصرف فلا يصلح لأن يكون نائباً عن الفاعل.

٥ ـ المصدر المؤول:

يُفضَّل أن تعالجَ الأُمورُ برويةٍ.

فالمصدر المؤول من: «أن تعالج الأمور بروية» في محل رفع نائب فاعل مفعول ما لم يسم فاعله.

فمفعـول ما لم يسم فاعله إذن المفعول الحقيقي وشبه الجملة والظرف المتصـرف والمصـدر المتصرف والمصدر المؤول والأربعة الأخيرة هي أيضاً مفاعيل لأفعالها لأن أثر هذه الأفعال واقع عليها فلا فرق بينها في الدلالة وبين المفعول الحقيقي الذي ذكرته أولاً.

● أحكام النائب عن الفاعل:

كما ذكرت لك في البداية إن نائب الفاعل أو مفعول ما لم يسم فاعله يعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه أي فعله، وعدم جواز حذفه، ويعطى فعله أحكام فعل الفاعل من حيث التذكير والتأنيث ومن حيث إبقاؤه مفرداً وإن كان هو مثنى أو مجموعاً. ويجوز لفعله أن يحذف لقرينة دالة عليه.

ويتبين لك من هذا كله أن نائب الفاعل يأخذ خصائص الفاعل وأحكامه ويتقمص شخصيته تماماً كما يأخذ نائب رئيس الجامعة صلاحية رئيس الجامعة في غيابه ويتصرف تصرفه وهكذا فإن اللغة كالكائن الحي.

● أفعال مبنية للمجهول دائماً:

هناك أفعال اشتهرت بصيغة المبني للمجهول وكأنها لا تستعمل إلا على هذه الصيغة:

حُمَّ، دُهش، شُده، شُغف، أُولع، عُني، أُغمي عليه، ذُهِل، زُهي.

وكلٍ واحدٍ منها يأخذ مفعول ما لم يسم فاعله، ذلك أنك حين تقول: دُهِشَ المسؤولُ؛ فإنك تريد القول: إن أمراً ما أدهشَ المسؤول، أو جعل المسؤولَ يُدهش.

شواهد النائب عن الفاعل:

أ ـ شواهد النائب عن الفاعل الاسم الصريح:

١ ـ (خلق الإنسانُ من عجل) [الأنبياء ٣٧].

٢ ـ (وغيض الماءُ وقُضي الأمرُ) [هود ٤٤].

٣ ـ (فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدة) [الحاقة ١٣].

٤ ـ (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) [يوسف ٤١].

٥ ـ (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا) [الزمر ٧١].

٦ ـ (هل ثُوبَ الكفارُ ما كانوا يفعلون) [المطففين ٣٦].

٧ ـ (وإذا قريء عليهم القرآنُ لا يسجدون) [الانشقاق ٢١].

٨ ـ وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن تُرد الودائع
لبيد

٩ ـ زيدت الأخلاقُ فيه حائطاً فاحتمى فيها رواقاً وقبابا
أحمد شوقي

١٠ ـ أُوذيت هيبتُه من عجزه وقصارى عاجز أن لا يهابا
أحمد شوقي

١١ ـ إذا قيس احسانُ امريء بإساءةٍ فأربى عليها فالإساءةُ تُغفرُ

١٢ ـ ولم أر أمثالَ الرجال تفاوتاً إلى المجدِ حتى عدَّ ألفٌ بواحد

ب ـ شواهد النائب الفاعل المصدر المؤول:

١ ـ (قل أوحي إلى أنه استمع نفر من الجن) [الجن ١].

٢ ـ (قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد) الأنبياء ١٠٨].

جـ ـ شواهد النائب عن الفاعل الجملة:

١ ـ (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض) [البقرة ١١].

٢ ـ (وقيل يا أرض ابلعي ماءك) [هود ٤٤].

٣ ـ (وقيل بعداً للقوم الظالمين) [هود ٤٤].

٤ ـ وقيل معالمُ التاريخ دُكت وقيل أصابها تلف وحرق
أحمد شوقي

د ـ شواهد النائب عن الفاعل شبه الجملة:

١ ـ (ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون) [الجاثية ١٤].

٢ ـ (ولما سُقط في أيديهم) [الأعراف ١٤٩].

٣ ـ لم يُعن بالعلياء إلا سيدا ولا شفى ذا الغي إلا ذو هدى

٤ ـ وإنما يرضي المنيبُ ربَّه ما دام معنياً بذكر قلبه

هـ ـ شواهد النائب عن الفاعل الضمير المتصل:

١ ـ (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها) [النساء ٨٦].

٢ ـ (فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) [النحل ١٢٦].

٣ ـ (وما أرسلوا عليهم حافظين) [المطففين ٣٣].

٤ ـ عُلِّقْتُها عرضاً وعُلِّقت رجلاً غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

٥ ـ وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

٦ ـ (ثم إليه تُرجعون) [البقرة ٢٨].

و ـ شواهد النائب عن الفاعل الضمير المستتر:

١ ـ (وإذا الوحوش حشرت) [التكوير ٥].

٢ ـ (إذا الشمس كورت) [التكوير ١].

٣ ـ (وإذا الأرضُ مُدت) [الانشقاق ٣].

٤ ـ (وأذنت لربها وحُقت) [الانشقاق ٥].

٥ ـ (فأما من أُوتي كتابه بيمينه فسوف يُحاسَبُ حساباً يسيرا) [الانشقاق ٧، ٨].

٦ ـ (وأما من أُوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا) [الانشقاق ١٠، ١١].

٧ ـ يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته فلا يُكلم إلا حين يبتسم

الفرزدق

٨ ـ فيالك من ذي حاجةٍ حيلَ دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو قائله

٩ ـ (فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم) [البقرة ٥٩].

ز ـ شواهد جواز تأنيث الفعل وتذكيره:

١ ـ (ولا يُقبل منها شفاعة) [البقرة ٤٨].

٢ ـ (إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطيرُ الأولين) [المطففين ١٣].

٣ ـ رُدَّت الروحُ على المضنى معك أحسنُ الأيام يومَ أرجعك

أحمد شوقي

٤ ـ يهون علينا أن تُصابَ جسومُنا   وتسلم أعراض لنا وعقولُ
٥ ـ إذا جُمع الأشرافُ من كل بلدةٍ   فأفضلهم من كان للخير صانعا
٦ ـ وحُررت الشعوبُ على قفاها   فكيف على قناها تسترقُ
٧ ـ (وجُمع الشمسُ والقمرُ) [القيامة ٩].
٨ ـ (إذا زُلزلت الأرض زلزالها) [الزلزلة ١].

ح ـ شواهد وجوب تأنيث الفعل المبني للمجهول:

١ ـ (ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم) [يوسف ٦٥].
٢ ـ (قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا) [يوسف ٦٥].
٣ ـ (وإذا الجبال سيرت) [التكوير ٣].
٤ ـ (وإذا العشار عُطلت) [التكوير ٤].
٥ ـ (وإذا البحارُ سُجِّرت) [التكوير ٦].
٦ ـ (وإذا النفوس زُوجت) [التكوير ٧].
٧ ـ (وإذا الموءودة سُئلت) [التكوير ٨].
٨ ـ (وإذا الصحف نُشرت) [التكوير ١٠].
٩ ـ (وإذا السماءُ كُشطت) [التكوير ١١].
١٠ ـ (وإذا الجحيم سعرت) [التكوير ١٢].
١١ ـ (وإذا الجنة أُزلفت) [التكوير ١٣].
١٢ ـ (وإذا البحارُ فُجرت) [الانفطار ٣].
١٣ ـ (وإذا القبور بُعثرت) [الانفطار ٤].
١٤ ـ إن الكبار من الأمور   تُنال بالهمم الكبيرة
١٥ ـ وحررت الشعوب على قناها   فكيف على قناها تُسترق
أحمد شوقي
١٦ ـ إذا قيس إحسان امرىء بإساءة   فأربى عليها فالإساءةُ تُغفرُ

المتبدأ والخبر

المبتدأ اسم صريح أو مصدر مؤول يُبتدأ الكلامُ به ولذلك يسمى مبتدأ أي مبتدأ به الكلام، فأصل المبتدأ، المبتدأ به تأتي به لتبني عليه كلاماً أي لتتحدث عنه وتخبر، ويسمى ما تتحدث به عنه: خبراً؛ لأنك تخبر به عن المبتدأ، ولذلك يتـلازمـان تبتديء كلاماً ويتم فائدة به، وهما يشكلان معاً ما يسمى بالجملة الإسمية وحكمها الرفع.

والمبتدأ مبتدأن:

الأول:

مبتدأ له خبر والأصل فيه أن يكون اسماً صريحاً مرفوعاً نحو: الحقُ أبلجُ.

الحقُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أبلج: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وقد يأتي مصدراً مؤولاً فيكون في محل رفع مبتدأ وهذا يذكرنا بالفاعل الذي يأتي مصدراً مؤولاً أيضاً.

أن تذاكر ضمان لمستقبلك.

المصـدر المؤول من: أن تذاكر في محل رفع مبتدأ خبره ضمان. وشبه الجملة: لمستقبلك: متعلق بضمان والتقدير: مذاكرتك ضمان لمستقبلك.

وكما ذكرت لك فإن حكم المبتدأ الرفع فإذا كان اسماً صريحاً فهو مرفوع إلا إذا كان اسماً مبنياً فيكون مبنياً على ما يلفظ به في محل رفع. وستأتي شواهد على ذلك وإذا كان مصدراً مؤولاً فتعرب أجزاؤه ثم تقول: المصدر المؤول في

محل رفع مبتدأ أو تقول: على الابتداء.

غير أن المبتـدأ الصـريح قد يأتي أحيانـاً مسبوقاً بحرف جر زائد فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً على الابتداء:

رُبَّ عجلةٍ تهبُ ريثا

بحسبِك درهمٌ

هل من أحدٍ يُبارزُ

فحروف الجر رب، الباء، من حروف زائدة وما بعدها وهو عجلة، حسب، أحد مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الابتداء وما بعد كل واحد من هذه المبتدأت خبر له.

جملة: تهب ريثـا. من الفعـل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ. و«درهم» في الجملة الثانية خبر المبتدأ مرفوع. وجملة: «يبارز» من الفعل والفاعل في محل رقع خبر المبتدأ.

الثاني:

أي المبتدأ الثاني: مبتدأ وصف أي اسم مشتق له فاعل، أو نائب فاعل سد مسدّ الخبر وليس خبراً:

ما فائزٌ المتقاعسُ

أطموحٌ أخواك

هل خبيرٌ المدرسون

ما مهضومٌ حق أحد

أعـراب الأولى: ما: أداة نفي. فائز: مبتدأ مرفوع وهو اسم وصف لأنه اسم فاعل. المتقاعس: فاعل فائز مرفوع سد مسدّ الخبر وليس خبراً، وهو فاعل لأن فائز فيه معنى الحدث كالفعل وكأنك قلت: ما يفوز المتقاعس.

اعراب الثاني: الهمزة: حرف استفهام مبني لا محل له من الاعراب. طموحٌ: مبتـدأ مرفـوع وعلامة رفعه الضمة. أخواك: فاعل طموح مرفوع وعلامة رفعه

الألف لأنه مثنى سد مسد الخبر والكاف مضاف إليه. وطموح: من حيث الاشتقاق صيغة مبالغة فيها معنى الفعل والأصل: أيطمح أخواك دائماً.

اعراب الثالثة:

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خبيرٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. المدرسون: فاعل خبير مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم سد مسدَّ الخبر ولفظ خبير: وصف، صفة مشبهة فيها معنى الفعل أيضاً.

اعراب الرابعة:

ما: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

مهضومٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

حقٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة سدَّ مسدَّ الخبر. أحدٍ مضاف إليه مجرور.

ويمكن أن تعرب ما: مشبه بليس يأخذ اسماً وخبراً. مهضومٌ: اسم ما مرفوع. حق: نائب فاعل سد مسد خبر ما.

ومهضوم من حيث الاشتقاق اسم مفعول يبنى من الفعل المنبي للمجهول فله نائب فاعل. والأصل: ما يُهضَمُ حقُّ أحد.

هذا إذا كان ما قبل الوصف حرفاً أما إذا كان ما قبله فعلاً أو اسماً فيبقى المبتدأ مبتدأ وصفاً ولكن الاعراب يختلف قليلاً:

غيرُ ماطرِ الغيمُ
ليس دائمَ الظلمُ

غير: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف.

ماطرٍ: مضاف إليه مجرور. الغيم: فاعل ماطر مرفوع سد مسد الخبر.

ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح دائمٌ: اسم ليس مرفوع وعلامة

رفعه الضمة. الظلمُ: فاعل دائم مرفوع سد مسد خبر ليس.

وقد اشترط النحاة البصريون في هذا المبتدأ الوصف أن يكون معتمداً على نفي أو نهي أو استفهام حتى يجوز الابتداء به. بينما أجاز الكوفيون الابتداء به دون الاعتماد على شيء قبله. واستشهد كل بشواهد من الشعر.

والمتبدأ الوصف قد يتطابق مع مرفوعه الذي يسد مسد خبره أولاً وفي هذا أحوال للإعراب:

أ ـ فإذا تطابقا في الإفراد فلك إعرابان:

أمفيدةٌ الروايةُ.

الأول الهمزة: حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب.

مفيدةٌ: مبتدأ مرفوع.

الروايةُ: فاعل مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر.

الثاني:

مفيدةٌ: خبر مقدم مرفوع.

الروايةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وذلك لأنه يستقيم أن تقول: الرواية مفيدة.

ب ـ أما إذا تطابقا في التثنية والجمع فلك اعراب واحد أنسب من عيره:

أمفيدتانِ الروايتانِ.

مفيدتان: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

الروايتان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

وقس على ذلك:

أمخلصان الموظفان

أمخلصون الموظفون

والذي منع الإعراب المقابل وجود الألف في المثنى والواو في الجمع.

وإذا قلت: أمخلصاتٌ الموظفات. فالتطابق هنا كالتطابق في المفردِ فتعرب: مخلصات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والموظفات: فاعل مخلصات مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر. أو مخلصات: خبر مقدم مرفوع. الموظفات: مبتدأ مؤخر مرفوع.

جـ ـ أما إذا لم يتطابقا فلك اعرابٌ واحدٌ لا يجوز غيره في نحو:

أمسرورٌ البائعان

أمسرورٌ البائعون

أمسرورةٍ البائعات

مسرورٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

البائعانِ: نائب فاعل مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر.

وكذلك تعرب الجملة الثانية والثالثة ولا يجوز أن تعكس الإعراب فيها وفي أمثالها لأنه لا يستقيم أن تقول البائعان مسرور، ولا البائعون مسرور.

● الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة حتى يكون معلوماً لدى المخاطب، وإلا فكيف بفيد الكلامُ عن نكرةٍ مجهولٍ، ولكن النكرة قد تفيد؛ فإذا ما أفادت فإنه يجوز ـ كما قالَ سيبويه ـ الابتداء بها، وقد اجتهد النحاةُ في مواطن الإفادةِ فوصلوا إلى أكثر من ثلاثين موضعاً أذكُرُ لك أشهرها:

١ ـ أن يكون الخبر شبه جملة متقدماً عليها نحو: في الدار رجلٌ، عند زيد نمرةٌ.

ويشترط في المجرور أن يكون معرفة وعلى هذا لا يجوز: في دارٍ رجلٌ، أو: عند رجلٍ نمرةٌ.

٢ ـ أن تكون مسبوقة باستفهام نحو: هل فتىً فيكم؟

٣ ـ أن يتقدم عليها نفي نحو: ما خلٌّ لنا.

٤ ـ أن توصف نحو قوله تعالى (ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ) [البقرة ٢٢١].

٥ ـ أن تكون عاملة نحو: رغبةٌ في الخيرِ خيرٌ.

رغبـة: مبتـدأ نكـرة عاملة في: في الخير، فشبه الجملة هنا واقع موقع المفعول به. خيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

٦ ـ أن تكون مضافة نحو: عملُ برٍّ يزينُ.

٧ ـ أن تكون عامة نحو: كلٌ يموتُ.

كلٌ: مبتدأ مرفوع وهي تحمل معنى العموم: أي كل واحد يموت.

٨ ـ أن تكون دعاءً نحو قوله تعالى (سلامٌ على آلِ ياسينَ) [الصافات ١٣٠].

٩ ـ أن تكون خَلَفاً من موصوف نحو: مؤمنٌ خيرٌ من كافرٍ.

والأصل رجلٌ مؤمنٌ خيرٌ من رجلٍ كافرٍ.

١٠ ـ أن تكون مصغرة نحو: رجيلٌ عندنا. وأصله: رجل حقير أو صغير عندنا.

١١ ـ أن تكون في معنى المحصور نحو: أمرٌ أتى بك؛ أي: ما أتى بك إلا أمرٌ.

● حذف المبتدأ:

الأصل ألا يحذف المبتدأ لأنه محور الكلام ولأن الكلام يبنى عليه ولكنه يحذف في مواطن جوازاً أو وجوباً حين يكون هناك دليل يدل عليه.

حذفه جوازاً:

يحذف جوازاً في الجواب عن سؤال لأن جملة السؤال والجواب ينظر إليهما ـ كما أسلفت ـ كأنهما جملة واحدة فإذا قيل لك: كيف أنت؟ تقول: بخير، أي: أنا بخير، فحذفت المبتدأ وأجبت بالخبر وهو: بخير، ولكنه يجوز لك أن تقول: أنا بخير. فتكون أتيت بالمبتدأ والخبر.

ويحذف جوازاً إذا كان في الجملة ما يشير إليه نحو قوله تعالى (من عَمِلَ صالحاً فلنفسِهِ ومن أساء فعليها) [فصلت ٤٦] أي من عمل صالحاً فعمله لنفسه وَمَن أساء فإساءتُه عليها.

عمله: هو المبتدأ المحذوف وخبره: لنفسه.

إساءتُه: هو المبتدأ المحذوف. وخبره: عليها.

وقد دل عليهما فعلاهما المذكوران. والتقدير: فعمله لنفسه واساءتُه عليها.

حذفه وجوباً:

١ ـ في النعت المقطوع إلى الرفع سواءً أكان في مدح أم ذم أم ترحم نحو مررت بالرجل الكريمُ، مررت بالرجلِ الخبيثُ، مررت بالرجلِ المسكينُ.

الكـريمُ، الخبيثُ، المسكينُ أصلها صفـات مجـرورة للرجل، ولكنها قُطعت عنه أي: لم تعد تابعة له، فرفعت على أن كل واحد منها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

٢ ـ أن يكون خبره مخصوص نعم أو بئس نحو نعم القائدُ صلاحُ الدين.

«صلاح الدين» هو المخصوصُ الذي نخصه بالمدح من بين القادةِ وهو خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره هو، أي: هو صلاح الدين. ولكن يجوز لك أن تعرب «صلاح الدين» مبتدأ مؤخراً وجملة: نعم القائد، خبرٌ مقدم.

وقس على ذلك: بئس، في الذم.

٣ ـ في صيغة القسم حينما تقول: في ذمتي لأجاهدن، والتقدير في ذمتي يمين لأجاهدن.

«يمينٌ» المحذوف وجوباً مبتدأ وخبره: في ذمتي.

٤ ـ أن يكون الخبر والمبتدأ مصدراً واحداً ولفظاً واحداً من فعل واحد نحو: صبرٌ جميل.

أي صبري صبرٌ جميل.

صبري: مبتدأ محذوف وجوباً، وخبرهُ: صبرٌ المذكور وجميل: صفة مرفوع.

● حذف المبتدأ والخبر معاً:

يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر معاً إذا دل عليهما دليل أيضاً نحو قوله تعالى:

(واللائي يئسنَ من المحيضِ من نسائكم إن ارتبتم فعدتُهُنّ ثلاثةُ أشهرٍ واللائي لم يحضْنَ) [الطلاق ٤].

أي: واللائي لم يحض فعدتهن **ثلاثة أشهر**، فحذفت جملة كاملة مكونة من مبتدأ وخبر.

وكذلك نحو: الذين تفوقوا في الاختبار لهم جائزة، والذين ساهموا في هذا التفوق.

أي والذين ساهموا في هذا التفوق **لهم جائزة**، فحذفت جملة «لهم جائزة» وهي مكونة من مبتدأ وخبر.

ويحذفان أيضاً في الجواب بنعم عن سؤال: كأن تسأل: أأنت متفائل؟ فتقول: نعم؛ أي: نعم أنا متفائل، فالمحذوف جملة: أنا متفائل، المكونة من المبتدأ: أنا وخبره: متفائلٌ.

● الخبر:

هو الكلام الذي يُتم فائدةً مع المبتدأ وحكمه الرفع، كحكم المبتدأ.

أقسام الخبر:

القسم الأول: خبر مفرد، ويراد بالخبر المفرد ما ليس بجملة أو شبه جملة نحو:

هذا شجاعٌ

هذانِ شجاعانِ

هؤلاءِ شجعانٌ

وحكم هذا الخبر بالإضافة إلى الرفع أنه يتطابق مع المبتدأ في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

القسم الثاني: خبر جملة سواءً أكانت جملة فعلية، أم جملة اسمية نحو:

الجودُ يرفعُ صاحبَه

الجود: مبتدأ مرفوع.

جملة: «يرفع صاحبه» من الفعل والفاعل أي الجملة الفعلية منهما في محل رفع خبر المبتدأ.

المدرسُ إخلاصهُ بيِّنٌ.

المدرس: مبتدأ أول مرفوع.

إخلاصهُ: مبتدأ ثان مرفوع وهو مضاف والضمير مضاف إليه.

بيِّنٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

والجملة الإسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

واعلم أن الخبر الجملة لا بد وأن يشتمل على رابط يربطه بالمبتدأ لأنه يتحدث عنه والرابط أنواع أربعة:

الأول

ضمير بارز نحو:

الظلم مرتعهُ وخيمٌ.

الظلم: مبتدأ أول مرفوع.

مرتعهُ: مبتدأ ثان مرفوع وهو مضاف والضمير مضاف إليه وهو الرابط.

وخيمٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول وقد ارتبط به بالضمير الذي يعود عليه.

وقد يكون الضمير مستتراً ويغلب عليه أن يكون في الجملة الفعلية الخبر نحو:

الحقُّ يعلو.

الحقُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يعلو: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على المبتدأ وهو الرابط.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

وقد يكون الضمير الرابط مقدراً ملحوظاً نحو:

التفاحُ رطلانِ بدينار.

التفاح: مبتدأ أول مرفوع.

رطلانِ: مبتدأ ثان مرفوع.

بدنيار: شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني.

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول والرابط ضمير مقدر أي الأصل: التفاح رطلان منه بدينار.

الثاني

إشارة إلى المبتدأ نحو:

(ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ) [الأعراف ٢٦].

جملة ذلك خير المكونة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول: لباس. ربطها به اسم الإشارة الذي يشير إليه.

الثالث

تكرار المبتدأ نحو:

(الحاقةُ ما الحاقةُ) [الحاقة ١، ٢].

الحاقةُ: مبتدأ أول مرفوع.

ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ثان.

الحاقة: المبتدأ الثاني مرفوع.

جملة ما الحاقة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول

وقد تكرر المبتدأ فكان رابطاً.

الرابع

عموم يدخل تحته المبتدأ نحو:

نعم الخليفةُ أبو بكر

أبو بكر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. بكرٍ: مضاف إليه.

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.

الخليفةُ: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ خبر مقدم. وقد ربطها بالمبتدأ أنها تشتمل على عموم وهو «الخليفة» وأبو بكر خليفة من الخلفاء.

هذه الروابط الأربعة يجب أن يتوفر واحد منها في جملة الخبر إذا لم تكن هي المبتدأ في المعنى فإذا كانت هي المبتدأ في المعنى فتستغني عن الرابط وذلك نحو:

نطقي اللهُ حسبي.

نطقي: مبتدأ أول مرفوع كسر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف والياء مضاف إليه.

اللهُ: مبتدأ ثان مرفوع.

حسبي: خبرُ المبتدأ الثاني مرفوع كسر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف والياء مضاف إليه والجملةُ الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. ولم يربطها به رابط لأنها هي والمبتدأ شيء واحد بمعنى أن «نطقي» هو «الله حسبي» وأن «الله حسبي» هو نطقي.

القسم الثالث:

الخبر شبه الجملة:

وشبه الجملة هو الجارُ والمجرور أو الظرف والمضاف إليه نحو:

العِلْمُ في الصدور

المجدُ تحتَ عَلَمِ العِلْمِ

فشبه الجملة في الجملتين عند بعض النحاة متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أو مستقر أي أن الأصل عندهم: العلمُ كائن في الصدور، والمجد موجود تحت علم العلم، وعلى هذا فإن الخبر هنا يكون من قبيل الخبر المفرد لأن الخب الحقيقي عند هؤلاء: كائن وهو مفرد.

ويرى آخرون أنه متعلق بمحذوف تقديره: استقر فيكون الخبر من قبيل الخبر الجملة.

وقد وضعته لك قسماً قائماً بذاته على رأي النحوي ابن السراج الذي يرى أن شبه الجملة هنا ليس متعلقاً بشيء وإنما هو خبر قائم بذاته.

● ويخبر بظرف المكان عن المعنى وعن الذات أو ما يسمى الجثة، فالأول نحو الخيرُ **أمامك**. القتال **عند الجبل**، فالخير والقتال كل منهما معنى.

بينما لا يخبر بظرف الزمان إلا عن المعنى فتقول: السفرُ **يوم الخميس**، اللقاءُ **وقتَ الغروبِ**، فالسفر واللقاءُ: كل منهما معنى. ولا يُخبرُ به عن الذات أو الجثة فلا تقول: الجنودُ شهرَ حزيرانَ، أو المعلمون يومَ الجمعةِ، أو البيتُ ساعةَ العصر. ولكنك قد تخبر به في أقوال محدودة على تقدير معنى محذوف كأن تقول: الهلالُ **الليلةَ**، فتقدر معنى، وهو أنك تريد: طلوعُ الهلالِ الليلةَ، وكذلك الرطبُ **شهري ربيع**، على تقدير: قطفُ الرطب شهري ربيع، ولكنك تعرب: الهلالُ مبتدأ، والرطب: مبتدأ.

● **تعدد الخبر:**

يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد وهو أرجح الآراء ومهما تعددت الأخبار فإنها

تكون أخباراً للمبتدأ نفسه وذلك نحو قوله تعالى:

(وهو الغفورُ الودودُ ذو العرشِ المجيدُ) [البروج ١٤-١٥].

هو: مبتدأ مبني في محل رفع.

الغفورُ، الودودُ، ذو العرش، المجيدُ هي أربعة أخبار للمبتدأ هو.

وقد يكون التعدد ظاهرياً في حدود لفظين ولكنهما يكونان في حكم اللفظ الواحد أي الخبر الواحد وذلك نحو:

الرمانُ حلوٌ حامضٌ.

الرمانُ: مبتدأ مرفوع.

حلوٌ حامضٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

فليس لفظ: حلوٌ وحده خبراً لأن الرمان ليس حلواً ولا لفظ: حامضٌ خبراً لأن الرمان ليس حامضاً وإنما هو حلوٌ حامضٌ في آن واحد فكأنه لفظ مركب.

ومثل هذا قولُ الشاعر:

ينـامُ بإحـدى مقـلتـيه ويتـقـي ... بأخـرى المنـايا فهـو يقـظانُ نائم

هو: مبتدأ مبني في محل رفع.

يقظانُ نائمٌ: خبر المبتدأ مرفوع كأنه لفظ مركب. إذ لا هو يقظان ولا هو نائمٌ وإنما هو يقظانُ نائمٌ في آن احد. أي في حال بين اليقظة والنوم.

● **حذف الخبر:**

حذفه جوازاً

يحذف الخبر جوازاً إذا دل عليه دليل وغالباً ما يكون ذلك في الجواب عن سؤال فيقالُ لك: من عندك؟ فتقول: صديقٌ أي: عندي صديقٌ.

وقد يدل عليه دليل من السياق وذلك نحو قول الشاعر:

نحـنُ بمـا عنـدنـا وأنـتَ بمـا ... عنـدك راضٍ والـرأيُ مُخـتـلفُ

أي نحن بما عندنا راضون وعليه فالمقدر وهو راضون: خبر المبتدأ نحن.

وهو محذوفٌ جوازاً.

ويحذف أيضاً بعد إذا الفجائية جوازاً نحو:

دخلت فإذا المعلمُ.

أي فإذا المعلم حاضرٌ أو موجودٌ فالمحذوف هو خبر المبتدأ: المعلم.

أما إذا كان الخبر بعدها لا يقصد به موجود أو: حاضر فإنه يجب ذكره لعدم وجود قرينة؛ فقد يراد دخلت فإذا المعلم غاضب، أو يملي على الطلاب، أو يشرح آخر القصيدة أو يكتب على اللوح فإذن يجب في هذه الحالة أن يذكر الخبر لئلا ينصرف الذهن إلى أن المحذوف المراد هو حاضر أو موجود ولا يكون المراد.

حذفه وجوباً:

يحذف وجوباً في مواطن:

الأول:

أن يكون خبراً لمبتدأ بعد لولا نحو:

لولا القائدُ لانهزمنا.

القائد: مبتدأ مرفوع.

خبره محذوف وجوباً تقدير موجود أو كائن ويسمى الخبر في هذه الحالة خبر مطلق لأن موجود فيه اطلاق.

أما إذا كان الخبر مقيداً بمعنى أن يكون ذا معنى محدود ليس مطلقاً فإنه لا يجوز أن يحذف نحو:

لولا القائدُ شجاعٌ لهُزِمَ الجيشُ

القائدُ: مبتدأ مرفوع.

شجاع: خبر مرفوع.

والخبر هنا واجب الذكر لأنه لو حذف لانصرف الذهن إلى الخبر المقيد لعدم قرينة تدل عليه وحينها سيختلف المراد ليتحول إلى لولا القائد موجود لهزم

الجيش، وشتان ما بين موجود، وشجاع.

غير أن الخبر المقيد إذا دل عليه دليل جاز حذفه وغالباً ما يكون ذلك في جواب سؤال كأن يقال لك:

هل القائد شجاع

فتقول: لولا القائدُ لهُزم الجيش. أي لولا القائدُ شجاع لهزم الجيش.

الثاني:

أن يكون المبتدأ نصاً صريحاً في القسم نحو:

لعُمرُك لأحاربَنَّ العدوَ.

اللام: لام الابتداء.

عمرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفه الضمة، والكاف مضاف إليه ضمير مبني في محل جر.

وخبره محذوف وجوباً تقديره: قسمٌ أو يمين أو قسمي أو يميني.

ولا يكونِ عمر هنا إلا مبتدأ لاتصاله بلام الابتداء.

أما إذا قلت يمينُ الله لأفعلن، فالتقدير يمينُ الله قسمي فلك أن تعرب يمين مبتدأ وقسمي خبراً ولك أن تعكس فتعرب: يمين، خبراً وقسمي: مبتدأ مؤخراً لعدم وجود لام الابتداء قبل: يمين.

الثالث:

أن يقع المبتدأ قبل واو هي نص في المعية أي بمعنىٰ مع نحو:

كلُ مقاتلٍ وسلاحُه.

كلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

مقاتل: مضاف إليه مجرور.

وسلاحُهُ: الواو حرف عطف بمعنى مع. سلاح: معطوف على كل مرفوع وهو مضاف والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره: مقترنان. أما إذا كانت الواو حرف عطف فقط ليست بمعنى مع فلا يحذف الخبر نحو:

أنت والصبرُ متلازمان.

العلم والعقل سراجان.

الرابع:

أن يكون المبتدأ مصدراً عاملاً وبعده حال سدَّت مسدَّ الخبر نحو:

احترامي الطالب واعياً.

احترامي: مبتدأ مرفوع كُسر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف والياء مضاف إليه.

الطالب: مفعول به منصوب مفعول المصدر.

وعاياً: حال من الطالب منصوب سدَّ مسدَّ الخبر.

وكذلك تقول: اعتدادي بك متفوقاً.

وعليك أن تلاحظ أن صاحب الحال التي سدَّت مسدَّ الخبر لا يعود على المبتدأ وإنما يعود على معمول المبتدأ فصاحب الحال في الأولى هو الطالب وفي الثانية هو الضمير أما إذا قلت:

قراءتي الدرسَ واجبةٌ.

أو ركوبي الخيلَ قليلٌ.

فيجب هنا أن ترفع على أن كلاً من: واجبةٌ، قليلٌ خبر والضمير فيهما لا يعود على الدرس، أو الخيل وإنما يعود على المبتدأ في الجملتين.

واعلم أن ما يضاف إليه المصدر حكمه حكم المصدر يأتي بعده حال تسد مسدَّ الخبر نحو:

أكثرُ احترامي الطالبَ مجداً.

أكثرُ: مبتدأ مرفوع. وهو مضاف.

احترامي: احترام: مضاف إليه مجرور وهو مضاف والياء مضاف إليه.

الطالبَ: مفعول به منصوب للمصدر.

مجداً: حال منصوب من الطالب سدَّ مسدَّ الخبر.

● **وجوب تأخير الخبر عن المبتدأ:**

هنـاك مواطن لا يجوز للخبر أن يتقدم فيها على المبتدأ فيجب أن يبقى المبتدأ في الصدارة:

الأول:

أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ، ولا دليل على المبتدأ أو الخبر وذلك نحو: عُمرُ **الخليفةُ** الثاني.

فالمبتدأ والخبر هنا معرفتان «عمرُ» مبتدأ معرفة و«الخليفةُ» خبر معرفة فلو قدمت وقلت:

الخليفةُ الثاني عمرُ.

لظن المخاطب أن: «الخليفةُ» مبتدأ و«عُمرُ»: خبراً، إذ لا دليل لديه على أن الخبر مقدم على المبتدأ ولو ظن المخاطب ذلك لتغير مجرى الحديث فبدلاً من أن يكون محور الحديث: عُمرُ وهذا ما تريده فإن محور الحديث يصبح عند المخاطب: الخليفةُ.

وكذلك لو قلت: أفضلُ من زيد **أفضلُ** من عمرو على أن أفضلُ الأولى مبتدأ والثانية خبر فإنه لا يجوز لك أن تقدم الخبر على المبتدأ وتقول:

أفضلُ من عمروٍ أفضلُ من زيدٍ.

لأنك لو قدمت لظن القاريء أن الخبر المقدم مبتدأ، وأن المبتدأ المؤخر خبر إذ لا دليل ولا قرينة، وقد تقول وما الفرق؟ والفرق كبير. فالجملة الأصلية قبل التقديرمفهومها: أن كل من هو أفضلُ من زيد هو أفضلُ من عمرو، وليس العكس ولكن المخاطب حينما يقرأ الجملة بعد التقديم ينعكس المعنى عنده حيث يعرب الخبر المقدم مبتدأ، والمبتدأ المؤخر خبراً، ويصبح المعنى لديه:

كل من هو أفضـل من عمـرو هو أفضل من زيد، وهذا مناقض تماماً لمعنى الجملة الأصلية.

هذا كله إذا لم يكن هناك دليل، وإذا كان اللبس وارداً، ولكن إذا كان هناك دليل، ولم يحدث لبس جاز كأن تقول: خُلُقي خُلُقُ أبي. وهذه الجملة قائمة على التشبيه، فأنت تريد أن تقول: خلقي يشبه خلق أبي، فحينما تقدم وتقول: خلق أبي خلقي، فإن المخاطب الواعي يجب أن يعرف أن هذه الجملة فيها تقديم وتأخير، وأن: «خلقي» هي المبتدأ لأن خلق الأب لا يُشبه بخلق ابنه وإنما خلق الابن يشبه بخلق الأب، أي هناك قرينة عقلية، ولذلك إذا ما قيل للمخاطب:

خُلُقُ أبي خُلُقي

فإنه سيعرب:

خُلُقُ: خبر مقدم مرفوع، وهو مضاف.

أبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء مضاف إليه.

خُلُقي: خُلُقُ: مبتـدأ مؤخـر كسـر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف الياء: مضاف إليه ضمير مبني في محل جر.

الثاني:

أن يكون الخبر فعلاً يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ نحو:

المطرُ انهمرَ

ففاعل: انهمر ضمير مستتر تقديره هو يعود على المطر. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. فإذا قدمت وأخرت، وقلت انهمر المطر فسيظن المخاطب أن المطر فاعل، وليس مبتدأ مؤخراً.

أما كذا كان الفعل يرفع ضميراً بارزاً فإن التقديم والتأخير جائز وذلك نحو:

الفائزان يتنافسان، والفائزون يتنافسون، فيجوز لك أن تؤخر المبتدأ وتقول:

يتنافسان الفائزان، يتنافسون الفائزون.

فذكر الألف في الفعل الأول، والواو في الثاني، يُبعدُ أنْ يكون كلٌ من: الفائزان، الفائزون، فاعلاً لأن الألف: فاعل، والواو: فاعل. ولا يكون للفعل الواحد فاعلان.

الثالث:

أن يكون الخبر محصوراً فيه بإنما نحو:

إنما المتنبي شاعرٌ.

فحصرت المتنبي في أنه شاعر أي في الشعر، فإذا قدمت الخبر وقلت: إنما الشاعر المتنبي ظن أن: الشاعر مبتدأ و: المتنبي خبر ويصبح المعنى متناقضاً مع الأول إذ يتحول الأمر إلى أن الشعر محصور في المتنبي.

الرابع:

أن يكون المبتدأ متصلاً بلام الابتداء نحو:

لأنت كريمُ الخلقِ.

ولا يجوز تأخير المبتدأ لأن لام الابتداء المتصلة به لها الصدارة.

الخامس:

أن يكون المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام نحو:

ما عندك؟

من في الجامعة

ما، من، اسما استفهام مبنيان كل منهما في محل رفع مبتدأ، وشبه الجملة في كل من الجملتين في محل رفع خبر المبتدأ.

● وجوب تقديم الخبر:

وهناك مواطنُ يجب أن يتقدم الخبر فيها على المبتدأ.

الأول:

أن يكون شبه جملة والمبتدأ نكرة نحو:

(على أبصارهم غشاوة) [البقرة ٧].

(ولدينا مزيدٌ) [ق ٣٥].

غشاوة: مبتدأ مؤخر مرفوع.

على: حرف جر.

أبصارهم: أبصار: مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والضمير مبني في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

وهكذا تعرب جملة الآية الثانية.

الثاني:

إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر نحو:

مَعَ المؤمنِ ربُّه.

ربُه: مبتدأ مرفوع مؤخر وجوباً لاشتماله على الضمير الذي يعود على المؤمن.

مع المؤمن: مع ظرف مكان أو حرف جر مبني والمؤمن مضاف إليه أو مجرور بحرف الجر.

وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

ولا يجوز أن تقول: ربُّه مع المؤمن؛ لأن الضمير في هذه الحالة يعود على ما بعده.

الثالث:

أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ نحو:

ما خالقٌ إلا اللهُ.

ما: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

خالقٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا: أداة حصر وإلا أداة حصر في النفي واستثناء في الإثبات.

اللهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومفهوم العبارة أننا حصرنا الخلق في الله وحده.

الرابع:

أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة، كاسم الاستفهام أو المضاف إلى اسم الاستفهام نحو:

كيف حالُكَ؟

كيف: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

حالُك: مبتدأ مؤخر وجوباً مرفوع وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ابنُ مَنْ أنتَ؟

ابنُ: خبر مقدم وجوباً مرفوع وهو مضاف.

مَنْ: اسم استفهام مبني في محل جر مضاف إليه.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر وجوباً.

وتلاحظ هنا أنك تعرب وفق الجواب لأنك ستجيب عن السؤالين وتقول:

حالي حسنٌ

أنا ابنُ فلانٍ.

شواهد المبتدأ والخبر:

أ ـ شواهد المبتدأ الوصف الذي له فاعل أو نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر:

١ ـ (أراغبٌ أنت عن آلهتي يا إبراهيم) [مريم ٤٦].

٢ ـ أقاطنٌ قومُ سلمى أم نووا ظعنا   إن يظعنوا فعجيب عين من قطنا

٣ ـ خليلي ما وافٍ بعهدي أنتما   إذا لم تكونا لي على من أقاطع

٤ ـ فما باسطٌ خيراً ولا دافع أذى   عن الناس إلا أنتمُ آل دارم

٥ ـ غيرُ لاهٍ عداك فاطرح اللهو   ولا تغترر بعارض سلم

٦ ـ غير مأسوف على زمن   ينقضي بالهم والحزن

٧ ـ فما حسنٌ أن يعذر المرءُ نفسه   وليس له من سائر الناس عاذرُ

ب ـ شواهد المبتدأ النكرة:

١ ـ (ويلٌ للمطففين) [المطففين ١].

٢ ـ (وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى) [لقمان ٢٩].

٣ ـ (ولهم في الآخرة عذاب عظيم) [البقرة ١١٤].

٤ ـ أإله مع الله • [النمل ٦١ ـ ٦٤].

٥ ـ (لهم ما يشاؤون فيها) [ق ٣٥].

٦ ـ سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا   محياك أخفى ضوؤه كل شارق

٧ ـ لولا اصطبار لأودى كل ذي مقةٍ   لما استقلت مطاياهن بالظعن

٨ ـ حسبتك في الوغى مردى حروبٍ   إذا خورٌ لديك فقلت سحقا

٩ ـ أشباب يضيع في غير نفعٍ   وزمان يمر إثر زمان

١٠ ـ ما رجاءٌ محقق بالتمني   أو حياةٌ محمودة بالتواني

١١ ـ لكل داءٍ دواءٌ يستطب به   إلا الحماقة أعيت من يداويها

١٢ ـ (كل له قانتون) [البقرة ١١٦].

جـ ـ شواهد الخبر المفرد:

١ ـ (تلك أمة قد خلت) [البقرة ١٤١].

٢ ـ (وإلهكم إلهٌ واحد) [البقرة ١٦٣].

٣ ـ (الطلاق مرتان) [البقرة ٢٢٩].

٤ ـ (بل الله مولاكم) [آل عمران ١٥٠].

٥ ـ (والله بما تعملون بصير) [آل عمران ١٥٦].

٦ ـ (والصلح خير) [النساء ١٢٨].

٧ ـ (وأنت على كل شيء شهيد) [المائدة ١١٧].

٨ ـ (وهو على كل شيء قدير) [المائدة ١٢٠].

٩ ـ (ربكم أعلم بما في نفوسكم) [الإسراء ٢٥].

١٠ ـ عيسى سبيلك رحمةٌ ومحبة   في العالمين وعصمةٌ وسلام

أحمد شوقي

١١ ـ هذا الأديمُ كتاب لا كفاء له   رثُّ الصحائف باق منه عنوان

أحمد شوقي

١٢ ـ ونحن في الشرق والفصحى بنو رحمٍ   ونحن في الروح والآلام إخوانُ

أحمد شوقي

١٣ ـ آمنت بالله واستثنيت جنته   دمشق روح وجناتٌ وريحانُ

أحمد شوقي

١٤ ـ الناسُ جارٍ في الحياة لغاية   ومضلل يجري بغير عنان

أحمد شوقي

١٥ ـ مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى   والذكرياتُ صدى السنين الحاكي

أحمد شوقي

١٦ ـ وأبيت وحدي لا الوحوش أوانس   حولي هناك ولا الظباءُ رتاع

أحمد شوقي

١٧ ـ فالبرُّ أكدرُ والسماءُ مريضةٌ   والبحرُ أشكلُ والرماحُ دواني

البارودي

١٨ ـ ومن تكن العلياءُ همةَ نفسه   فكل الذي يلقاه فيها محببُ

البارودي

١٩ ـ فالدرُ فوق التراب درٌ   يصونُ فوق الثرى مقامه

أحمد شوقي

د ـ شواهد الخبر الجملة الفعلية:

١ ـ (وبالآخرة هم يوقنون) [البقرة ٤].

٢ ـ (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) [البقرة ٢٢٨].

٣ ـ (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار) [النساء ٥٧، ١٢٢].

٤ ـ (لكن الله يشهد بما أنزل إليك) [النساء ١٦٦].

٥ ـ (أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب) [الأعراف ٣٧].

٦ ـ (والبلدُ الطيبُ يخرج نباته بإذن ربِّه) [الأعراف ٥٨].

٧ ـ (الذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم) [الأعراف ١٩٧].

٨ ـ (الله يبسط الرزق لمن يشاء) [الرعد ٢٦].

٩ ـ (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم) [النحل ٧٨].

١٠ ـ (كلتا الجنتين آتت أكلها) [الكهف ٣٣].

١١ ـ وجنـاتـه تجني على عشـاقـه ... ببـديع ما فيهـا من الـلألاء

أبو فراس

١٢ ـ خدعـوهـا بقـولهم حسنـاءُ ... والـغـوانـي يغـرهـن الـثـنـاء

أحمد شوقي

١٣ ـ فالـفـضـلُ ينسـاه الـغـبـيُّ ... ولـيس يحـفـظه الـلئـيمُ

أحمد شوقي

١٤ ـ وكـل مسـافـر سيؤوب يومـاً ... إذا رزق الـسـلامـةِ والإيابـا

أحمد شوقي

١٥ ـ وقـيل معـالمُ التـاريخ دكت ... وقـيل أصـابـهـا تلف وحـرقُ

أحمد شوقي

١٦ ـ مضـنـاك جفـاه مرقـدهُ ... وبـكـاهُ ورحَّـمَ عُوَّدهُ

أحمد شوقي

١٧ ـ أحتـال والأيامُ تُفسـد حيلتي وأرومُ والأيامُ دون مرامـي
أحمد شوقي
١٨ ـ الموتُ أفجَعَها والفقرُ أوجَعَها والهـم أنـحلهـا والغمُّ أضنـاهـا
الرصافي
١٩ ـ كانت مصيبتُهـا بالفقـر واحدة ومـوتُ والـدهـا باليـتم ثنـاهـا
الرصافي
٢٠ ـ سواي بتحنان الأغاريد يطرب وغـيري بالـلذات يلهـو ويُعـجـب
البارودي
٢١ ـ النصرُ غابَ وكان طاف برايتي حينـاً وحـام على شبـاة حسـامي
أحمد شوقي

هـ ـ شواهد الخبر الجملة الاسمية:

١ ـ (الله لا إله إلا هو) [البقرة ٢٥٥].

٢ ـ (أولئك مأواهم جهنم) [النساء ١٢١].

٣ ـ (والذين آمنوا من بعدُ وهاجروا وجاهدوا معكم أولئك منكم) [الأنفال ٧٥].

٤ ـ (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) [الأنفال ٧٥].

٥ ـ (والمؤمنون والمؤمناتُ بعضهم أولياءُ بعض) [التوبة ٧١].

٦ ـ جزاكم ذو الجـلال بني دمشق وعـز الـشـرقِ أولـه دمـشـق
أحمد شوقي
٧ ـ هو الحق يبقى راكداً فإذا طفى بأعمـاقـه السخط العصـوف يدمدمُ
الشابي
٨ ـ هو الكـونُ حيٌّ يحـب الـحيا ةَ ويحـتـقـر الـميِّتَ الـمـنـدثـر
الشابي

٩ ـ (ذلك الكتاب لا ريب فيه) [البقرة ٢].

و ـ شواهد الخبر شبه الجملة:

١ ـ (الحمدُ لله رب العالمين) [الفاتحة ١].

٢ ـ (مَثَلُهم كمثل الذي استوقد نارا) [البقرة ١٧].

٣ ـ (ولله المشرقُ والمغربُ) [البقرة ١١٥].

٤ ـ (لها ما كسبت) [البقرة ١٤١].

٥ ـ (مَثَلُ الذين كفروا كمثل الذي ينعِق بما لا يسمع) [البقرة ١٧١].

٦ ـ (مثلُ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل) [البقرة ٢٦١].

٧ ـ (لله ما في السموات وما في الأرض) [البقرة ٢٨٤].

٨ ـ (ذلك الفضلُ من الله) [النساء ٧٠].

٩ ـ (إلى الله مرجعكم جميعا) [المائدة ١٠٥].

١٠ ـ (وعنده مفاتح الغيب) [الأنعام ٥٩].

١١ ـ (ومنهم من يستمع إليك) [الأنعام ٢٥].

١٢ ـ (وله ما سكن في الليل والنهار) [الأنعام ١٣].

١٣ ـ شعوبك في شرق البلاد وغربها كأصحاب كهفٍ في عميق سبات

أحمد شوقي

١٤ ـ كانوا ملوكاً سريرُ الشرقِ تحتهم فهل سألت سرير الغرب ما كانوا

أحمد شوقي

١٥ ـ أنتِ من أمة تصون حمى الزو ج وتقتضي حقوقه وتؤدي

أحمد شوقي

١٦ ـ أحتالُ والأحداثُ تفسد حيلتي وأروم والأيامُ دون مرامي

أحمد شوقي

١٧ ـ الدهر كالبحر لا ينفك ذا كدر وإنما صفوه بين الورى لُمَعُ

البارودي

ز ـ شواهد تعدد الخبر:

١ ـ (كلا إنها لظى نزاعة للشوى) [المعارج ١٥، ١٦].

٢ - (وهو الغفور الودود ذو العرش المجيدُ فعال لما يريد) [البروج ١٤].

٣ - (والله عزيز ذو انتقام) [المائدة ٩٥].

والـليلُ منـشـورُ الـذوائب ضاربٌ فوق الـمتـالـع والـربى بجـران

البارودي

٥ - من يك ذابـت فهـذا بتـي مقـيظ مصـيـف مشـتـي

رؤبة

ح - شواهد تقديم الخبر عن المبتدأ جوازاً:

١ - كلامُ الـنبيين الهـداة كلامنـا وأفـعـال أهـل الجـاهلية نفعـلُ

الكميت

٢ - قبيـلة الأم الأحـياء أكـرمـهـا وأغـدرُ الـنـاس بالـجيران وافيهـا

٣ - بنـونـا بنـو أبنـائنـا وبنـاتنـا بنـوهن أبنـاءُ الـرجـال الأبـاعِـدِ

٤ - قد ثكلت أمه من كنت واحده وبـات منـتـشبـاً في برثن الأسـدِ

٥ - ومن مذهبي حبُّ الديار لأهلها ولـلنـاس فيمـا يعشقـون مذاهب

أبو فراس

٦ - ففي الأفق الـرحب هولُ الظلام وقصف الـرعـود وعصف الـرياح

الشابي

ي - شواهد تأخير الخبر وجوباً عن المبتدأ:

١ - (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره) [الزلزلة ٧].

٢ - (ولدار الآخرة خيرٌ للذين اتقوا) [يوسف ١٠٩].

٣ - (وما محمد إلا رسولٌ) [آل عمران ١٤٤].

٤ - (إنما أنت نذير) [هود ١٢].

٥ - (ما المسيح ابنُ مريم إلا رسول) [المائدة ٧٥].

٦ - (وما الحياةُ الدنيا إلا لعبٌ ولهوٌ) [الأنعام ٣٢].

٧ - (إنما المشركون نجس) [التوبة ٢٨].

٨ ـ (وإنما أنا نذير) [الملك ٢٦].

٩ ـ (إنما الخمر والميسرُ والأنصابُ والأزلام رجسٌ) [المائدة ٩٠].

١٠ ـ (وما الحياةُ الدنيا في الآخرة إلا متاع) [الرعد ٢٦].

١١ ـ (ولعذابُ الآخرةِ أشق) [الرعد ٣٤].

١٢ ـ (وإن من قرية إلا نحن مهلكوها) [الإسراء ٥٨].

١٣ ـ وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن ترد الودائع

لبيد

١٤ ـ وللكف عن شتم اللئيم تكرما أضرُّ له من شتمه حين يشتمُ

١٥ ـ من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسباب والموت واحدُ

ك ـ شواهد تقديم الخبر وجوباً على المبتدأ:

١ ـ (ولكل قومٍ هادٍ) [الرعد ٧].

٢ ـ (وفوق كل ذي علم عليم) [يوسف ٧٦].

٣ ـ (ما على الرسول إلا البلاغ) [المائدة ٩٩].

٤ ـ (أم على قلوب أقفالها) [محمد ٢٤].

٥ ـ (ولكم في القصاص حياةٌ) [البقرة ١٧٩].

٦ ـ (لهم في الدنيا خزي) [البقرة ١١٤].

٧ ـ وفي الناس إن رثت حبالك واصلٌ وفي الأرض عن دار القلى متحول

٨ ـ عندي اصطبارٌ وشكوى عند فاتنتي فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا

٩ ـ أهابك إجلالاً وما بك قدرةٌ علي ولكن ملءُ عين حبيبها

١٠ ـ لكل شيء إذا ما تم نقصانُ فلا يغر بطيب العيش إنسان

أبو البقاء الرندي

١١ ـ وأين الفوزُ لا مصرُ استقرت على حالٍ ولا السودان داما

أحمد شوقي

ل ـ شواهد حذف الخبر جوزا:

١ ـ نحن بما عندنا وأنت بما   عندك راض والرأي مختلف

م ـ شواهد حذف المبتدأ جوازاً:

١ ـ (من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها) [فصلت ٤٦، الجاثية ١٥].

ن ـ شواهد الخبر الذي حذف مبتدؤه وجوباً:

١ ـ (فصبرٌ جميل والله المستعان على ما تصفون) [يوسف ١٨].

٢ ـ (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاعٌ قليل) [آل عمران ١٩٦، ١٩٧].

٣ ـ عجبٌ لتلك قضيةٌ وإقامتي   فيكم على تلك القضية أعجبُ

٤ ـ شكا إلي جملي طول السرى   صبرٌ جميل فكلانا مبتلى

٥ ـ فنعم صديق المرء من كان عونه   وبئس امرءاً لا يعينُ على الدهرِ

٦ ـ في عنقي لأسدينَّ يداً   لكل ذي حاجةٍ يرجيها

س ـ شواهد المبتدأ الذي حذف خبره وجوباً:

١ ـ لولا الحياءُ لهاجني استعبارُ   ولزرت قبرك والحبيب يزارُ

٢ ـ لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل   ولا أرقت لذكر البانِ والعلمِ

٣ ـ لولا اشتعالُ النار في ما جاورت   ما كان يعرف طيب عرف العود

٤ ـ فلولا أنت ما قلقت ركابي   ولا هبت إلى نجد رياحي

أبو فراس

٥ ـ لولا دمشقُ لما كانت طليطلةٌ   ولا زهت ببني العباسِ بغدانُ

أحمد شوقي

ع ـ شواهد الحال الذي سدَّ مسدّ الخبر:

١ ـ خيرُ اقترابي من المولى حليفَ رضا   وشر بعدي عنه وهو غضبان

٢ ـ فأكثرُ ما نلقى الفقير مداهنا   وأكثرُ ما نلقى الغنيَّ مرائيا

النواسخ

النواسخ ألفاظ تدخل على المبتدأ والخبر فتغير حكمهما إلى حكم آخر جديد ينسجم مع الوضع الذي جدَّ عليهما،

وهي قسمان أفعال وحروف.

فالأفعال: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع، وظن وأخواتها.

والحروف: ما العاملة عمل ليس وأخواتها، وإن وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس.

كان وأخواتها

وهي أفعال ناقصة بمعنى أنها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها، كماتكتفي به الأفعال التامة، فإذا قلت: كان زيدٌ، ستُسألُ تلقائياً كان ماذا؟ فالكلام ناقص إذن. أما إذا قلت: نجح زيد، فإن المعنى يكون تاماً ويكتفي الفعل هنا بفاعله. وكذلك فإن الحدث واضح في مثل نجح، ضرب،سمع، بينما الحدث في كان نفسها ليس واضحاً، كذلك فإن كان وأخواتها أفعال ناقصة، ناقصة من حيث عدم الاكتفاء بالمرفوع وحده، وناقصة من حيث دلالتها على الحدث.

وهذه الأفعالُ الناقصة تدخل على المبتدأ فترفعه تشبيهاً له بالفاعل ويسمى اسمها، وتنصب الخبر تشبيهاً بالمفعول به ويسمى خبرها.

● أقسامها من حيث العمل:

وهي تقسم من حيث كيفية العمل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أفعال تعمل بغير شرط وهي:

كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، صار، ليس، وهي تعمل بغير شرط لأنها الأصل في هذا الباب وأرسخ فيه من غيرها نحو: بات النصرُ قريباً ونحو قوله تعالى (فظلَّتْ أعناقُهم لها خاضعين) [الشعراء ٤] وقوله تعالى (فأصبحتم بنعمته إخوانا) [آل عمران ١٠٣].

الجملة الأولى:

بات: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

النصر: اسم بات مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قريباً: خبر بات منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الآية الأولى:

فظلت: الفاء حرف عطف. ظل: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث لا محل لها من الإعراب.

أعناقهم: أعناق: اسم ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

لها: شبه الجملة متعلق بـ «خاضعين» المؤخر.

خاضعين: خبر ظل منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الآية الثانية:

أصبحتم: أصبح: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم أصبح، والميم للجماعة.

بنعمة: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بمفعول لأجله وهو مضاف.

الله: مضاف إليه مجرور.

إخوانا: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

القسم الثاني:

أفعال يشترط في عملها أن تكون مسبوقة بأداة نفي أو نهي أو دعاء وهي أربعة:

زال، انفكَّ، فتيء، برحَ.

فالنفي نحو قوله تعالى (ولا يزالون مختلفين) [هود ١١٨] ونحو قوله تعالى (لن نبرحَ عليه عاكفين) [طه ٩١] وما فتيء الضباب منتشراً، وما انفك الليل مظلماً.

والنهي كقول الشاعر:

صاحِ شمرٌ ولا تزل ذاكرَ المو تِ فنسيانُهُ ضلالٌ مُبين

والدعاء نحو: لا زال اللهُ محسناً إليك.

لا زال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

اللهُ: اسم لازال مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

محسناً: خبر لازال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إليك: شبه جملة متعلق بالخبر محسناً.

وليس شرطاً أن يكون النفي بالحرف فقط، فقد يكون بالفعل نحو: لستَ تبرحُ مجتهداً. وقد يكون الاسم نحو: عليٌّ غيرُ منفكٍّ قائماً بالواجب.

إعراب الأولى: ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

تبرح: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت.

مجتهداً: خبر تبرح منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجملة: «تبرح مجتهداً» من الفعل واسمه وخبره في محل نصب خبر ليس.

غير أن أداة النفي يمكن أن تكون مقدرة في موضع واحد فقط وهو صيغة القسم كما ورد في قوله تعالى: (تالله تفتأُ تذكُرُ يوسف) [يوسف ٨٥] أي لا تفتأ تذكُرُ يوسفَ.

القسم الثالث:

ما يشترط في عمله أن تسبقه «ما» المصدرية الظرفية وهو فعل واحد: دام ومنه قوله تعالى: [وأوصاني بالصلاة والزكاةِ ما دمتُ حيا) [مريم ٣١].

ما دام: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم ما دام.

حيا: خبر ما دام منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما مصدرية لأنها تؤول مع «دام» إلى مصدر، بمعنى: وأوصاني بالصلاة والزكاة مدة دوامي حيا، فيفيد المصدر الظرف.

● وقد ألحقَ نحاةٌ بالقسم الأوَّلِ والثاني أفعالاً فمما أُلحقَ بالأول: رجع، استحال، عاد، ارتد، تحوَّل، غدا، راح، انقلب، آض تبدل، مثل: رجع الضال مهدياً، عادت الأرض قاحلةً، آض الشاب كهلاً.

ويرى نحاة آخرون أن هذه الأفعال تامة والمنصوب بعدها حال، ولعل هذا أقرب إلى الصواب.

وألحق نحاة أيضاً بالقسم الثاني أفعالاً مثل: ونى، الذي مضارعه: يني ورام، الذي مضارعه: يريمُ، نحو:

لا يريم الطفلُ متعلقاً بأُمِّهِ

ما ونى الزرعُ أخضرَ

● أقسامها من حيث التصرفُ وعدمهُ:

وهي تقسم بالنسبة إلى هذا الموضوع إلى ثلاثة أقسامٍ أيضاً:

القسم الأول:

ما لا يتصرف بأي حال وهو: ليس ودام، فلا يأتي المضارع منهما ولا الأمر أما دُم، ويدُوم فإنهما تامان من دام التامة.

القسم الثاني:

ما يتصرف تصرفاً ضيقاً بمعنى أنه يعمل في الماضي والمضارع ليس غير وهو: ما زال، ما انفك، ما فتيء، ما برح لأن هذه الأفعال ليست متمكنة في هذا الباب. أما ما انفك فقد يأتي منها اسم الفاعل كما مر في جملة: علي غيرُ منفكٍ قائماً بالواجب.

علي: مبتدأ مرفوع.

غيرُ: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف.

منفكٍ: مضاف إليه مجرور. اسمه ضمير مستتر تقديره هو.

قائماً: خبر منفك منصوب.

بالواجب: شبه جملة متعلق بالخبر قائماً.

القسم الثالث:

ما يتصرف تصرفاً تاماً، بمعنى أنه يعمل في الماضي والمضارع والأمر، وهو أصل الباب: كان وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وصار. نحو: يظل الفائز مبتهجاً، صر سيفاً في الحق (من صار). أنت مُمسٍ مجتهداً (اسم فاعل من أمسى).

غير أن أكثرها تصرفاً في الاستعمال: كان، وهي أمُّ الباب قال تعالى في المضارع (ويكون الرسول عليكم شهيدا) [البقرة ١٤٣] وفي الأمر (كونوا قوامين بالقسط) [النساء ١٣٥] و(قل كونوا حجارةً أو حديدا) [الإسراء ٥٠] ومن عمل اسم فاعلها، قول الشاعر:

وما كل من يبدي البشاشة كائناً أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

كائناً أخاك.

كائناً: خبر ما العاملة عمل ليس. اسم كائناً ضمير مستتر تقديره هو.

أخاك: خبر كائناً منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أما إذا استعمل مصدرُ كان، فإن اسمه يصير مضافاً إليه، ولكنه يبقى في المعنى اسماً، نحو:

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونُكَ إياهُ عليك يسيرُ

كون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مصدر كان وهو مضاف.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وهو اسم «كون» في المعنى.

إياه: خبر كون مبني على الضم في محل نصب.

يسير: خبر المبتدأ كون مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليك: شبه الجملة متعلق بالخبر يسير.

● **أحكام أسماء هذه الأفعال وأخبارها من حيث التقديم والتأخير:**

الأصل في الاسم هنا أن يلي الفعل الناقص، كما يلي الفاعلُ فعله التام، والأصل في الخبر أن يأتي بعد الاسم، كما أن الأصل في المفعول به أن يأتي بعد الفاعل، غير أنه لغرضٍ ما قد يقدم الخبر على الاسم نحو قوله تعالى (وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين) [الروم ٤٧] والأصل: كان نصرُ المؤمنين حقاً علينا. ونحو قول الشاعر:

سلي إن جهلتِ الناس عنا وعنهم ... وليس سواءً عالمٌ وجهولُ

والأصل: ليس عالمٌ وجهولٌ سواءً.

ويجوز أيضاً أن يتقدم الخبر على الفعل الناقص المثبت نحو: عادلاً كان القاضي. أما المنفي مثل ليس، ما كان، ما زال، فإنه لا يجوز لخبره أن يسبقه فلا يجوز؛ مثابراً ما كان أخوك، أو: كسولاً ما زال علي.

ويجوز أن يتقدم معمول خبر الأفعال الناقصة المثبتة عليها، وذلك نحو قوله تعالى: (وأنفسهم كانوا يظلمون) [الأعراف ١٧٧] وقوله تعالى (أهؤلاءِ إياكم كانوا يعبدون) [سبأ ٤٠].

أنفسهم: مفعول به للفعل: يظلمون.

إياكم: مفعول به للفعل: يعبدون.

أما إذا كان خبر الفعل الناقص جملة اسمية أو فعلية فإنه لا يجوز أن يتقدم على اسمه وبالتالي لا يجوزُ أن يتقدم على الفعل الناقص نفسه لا هو ولا معموله وذلك في نحو: كان زيد خُلُقهُ عظيمٌ وكان زيد يكتُبُ. فلا تقول: خلقُه عظيم كان زيد، ولا: يكتب كان زيد.

ولك أن تعلم أن أحكام اسم هذه الأفعال وخبرها في التقديم والتأخير كحكم المبتدأ وخبره، لأنهما مبتدأ وخبر أصلاً، فمثال وجوب تأخير خبرها عن اسمها: كان أخي رفيقي؛ لأنهما معرفتان. ومثال وجوب تقديم خبرها على اسمها: كان في الدار صاحبها، فقد أوجب الضمير التأخير. فعُد إلى تلك المواطن وحاول أن تمثل عليها في باب «كان وأخواتها».

إلا أنك إذا قلت كان أخوك رفيقي، فإنه يجوز لك أن تقدم وتقول: كان رفيقي أخوك، وذلك لوجود قرينة وهو رفع «أخوك» بالواو، فهو هنا اسم «كان» سواءً أكان مقدماً أم مؤخراً، وكذلك يجوز في نحو: كان القادمُ أباك، للعلة نفسها فتقول: كان أباك القادمُ.

● زيادة الباء في خبر الناقص المنفي:

قد تأتي الباء زائدة في خبر الفعل المنفي من هذه الأفعال، فيكون الخبر مجروراً لفظاً منصوباً محلاً نحو قوله تعالى:

(أليس الله بأحكمِ الحاكمين) [التين ٨].

أحكم: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس، والباء حرف جر زائد.

ونحو قول الشاعر:

وإن مُدَّت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلِهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

الباء في «بأعجلهم» حرف جر زائد.

أعجلهم: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «أكن» وهو مضاف والضمير مضاف إليه.

● تمام كان وأخواتها:

تأتي هذه الأفعالُ تامة فتكتفي بفاعلها من غير حاجة إلى خبر إلا ثلاثة منها لازمت النقصان وهي ما فتيء، ما زال، ليس.

ودليل تمامها أن تستعمل بمعنى الفعل التام فتكون كان بمعنى حدث أو

حصل، و «بات» مثلاً بمعنى نام، و «ظل» بمعنى ثبت.

وأما ما دام وما برح وما انفك، فإنها تكون تامة بغير «ما» وتختلف معانيها فمعنى دام: بقي واستمر. وانفك: انفصل. وبرح: غادر.

أما «ما زال» فتكون تامة إذا كانت بمعنى الغياب والتلاشي مثل: ما زال الغبار عن المكتب: أي: لم يتلاشَ الغبار أو لم يذهب. ومضارعه في هذه الحالة ما يزول ولم يَزُل. أما «ما زال» الناقصة فمضارعها ما يزال ولم يَزَل.

ومن أمثلة تمام هذه الأفعال قوله تعالى (وإنما أَمرُهُ إذا أراد شيئاً أن يقولَ له كُنْ فيكون) [يس ٨٢] وقوله (فسبحانَ اللهِ حين تمسون وحين تصبحون) [الروم ١٧] وقوله (خالدين فيها ما دامتِ السمواتُ والأرضُ) [هود ١٠٧] فكل هذه الأفعال آخذةٌ فاعلاً.

● زيادة كان

قد تأتي كان زائدةً بين المتلازمين كالمبتدأ وخبره نحو زيدٌ كان قائمٌ. والفعل ومرفوعه نحو: لم يوجد كان مثلك، والصفة والموصوف نحو: مررت برجلٍ كانَ قائمٍ. والصلة والموصول نحو: جاء الذي كان أكرمته. لكن أشهر مواطن زيادتها والذي يعد قياساً هو صيغة التعجب نحو:

ما كان أصحَّ علمَ من تقدما.

ما: أداة تعجب مبنية في محل رفع مبتدأ.

كان: زائدة.

أصح: فعل ماضٍ مبني على الفتح جاء على صيغة التعجب وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

علمَ: مفعول به منصوب، وهو مضاف.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

تقدما: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والألف للإطلاق.

وجملة: تقدما، من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: أصح من تقدما، في محل رفع خبر المبتدأ.

● حذف كان:

تحذف كان وحدها بعد أنْ المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمُها وخبرُها نحو:

أما أنت برّاً فاقترب.

والأصل: أنْ كنت براً فاقترب. فحذفت «كان» فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار: أن أنت براً ثم أُتي بـ «ما» عوضاً عن «كان» فصار: أنْ ما أنت براً، ثم أُدغمت النون في الميم فصار: أمَّا أنت براً. ومثل ذلك قول الشاعر:

أبـا خراشـة أمـا أنـت ذا نفـرٍ فإن قومـي لم تأكُـلْهـم الـضبُـعُ

أما: مكونة من «أن» المصدرية و «ما»: عوضاً عن «كان» المحذوفة.

أنت: اسم كان المحذوفة مبني في محل رفع.

ذا: خبر كان المحذوف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة.

نفر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

● حذف كان مع اسمها:

تحذف «كان» واسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد «إنْ» كقول الشاعر:

قد قيل ما قيل إنْ صدقاً وإن كذباً فمـا اعـتـذارُكَ من قولٍ إذا قيلا

أي: إنْ كان القول صدقاً، وإن كان القول كذباً.

وتحذف مع اسمها بعد «لو» نحو:

أعطني ولو درهماً.

أي ولو كان عطاؤك درهماً.

● حذف كان واسمها وخبرها:

وهذا الحذف يدل عليه السياق نحو قول الشاعر:

قالت بنات العمِّ يا سلمى: وإن كان فقيراً مُعدِماً قالت: وإن

أي: أتزوجه وإن كان فقيراً مُعدِماً.

● حذف نون يكن:

يجوز حذف نون «يكن» المجزومةِ إذا كان بعدها حرفٌ متحرك نحو قول الشاعر:

ومن يكُ مثلي ذا عيالٍ ومقتراً يُغرِّرْ ويطرحْ نفسه كلَّ مطرحِ

فحرف الميم في: «مثلي» متحرك مكسور فجاز حذف النون.

أما إذا كان ما بعد النون ساكناً فلا يجوز حذفها وذلك مثل:

لم يكن الناس مجمعين.

فبعد النون حرف ساكن وهو همزة الوصل في الناس.

ولا يجوز حذفها إذا كان بعد النون ضمير متحرك متصل كقولك:

وصلني خبر مفرح فإن يكنه فأنا سعيد الحظ.

فالهاء ضمير متصل متحرك فلا يجوز أن تقول: فإن يكُهُ.

شواهد كان وأخواتها:

أ ـ شواهد كان وأخواتها التي تعمل من غير شروط:

١ ـ (وكذلك جعلناكم أمةً وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) [البقرة ١٤٣].

٢ ـ (وما كان صلاتُهم عند البيت إلا مكاءً) [الأنفال ٣٥].

٣ ـ (فظلت أعناقهم لها خاضعين) [الشعراء ٤].

٤ ـ (فكان من المغرقين) [هو ٤٣].

٥ ـ (إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد) [الشورى ٣٣].

٦ ـ (قالوا نعبد أصناماً فنظل لها عاكفين) [الشعراء ٧١].

٧ ـ (والذين يبيتون لربهم سجداً وقياما) [الفرقان ٦٤].

٨ ـ (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرة) [الحج ٦٣].

٩ ـ (وأصبح فؤادُ أم موسى فارغا) [القصص ١٠].

١٠ ـ (وإذا بشر أحدُهم بالأنثى ظل وجهه مسودا) [النحل ٥٨].

١١ ـ (لو أن لي كرةً فأكون من المحسنين) [الزمر ٥٨].

١٢ ـ (إنه كان في أهله مسرورا) [الانشقاق ١٣].

١٣ ـ (وكان في المدينة تسعة رهط) (النمل ٤٨].

١٤ ـ (وكان أبوهما صاحلاً فأراد ربُّك أن يبلغا أشدهما) [الكهف ٨٢].

١٥ ـ (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني) [آل عمران ٣١].

١٦ ـ (فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها) [الكهف ٤٢].

١٧ ـ (فأصبحوا لا يُرى إلا مساكنهم) [الأحقاف ٢٥].

١٨ ـ (وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين) [هود ٦٧].

١٩ ـ (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء) [البقرة ١١٣].

٢٠ ـ (ليست التوبة للذين يعملون السيئات) [النساء ١٨].

٢١ ـ (ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً لظلوا من بعده يكفرون) [الروم ٥١].

٢٢ ـ (لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتم تفكهون) [الواقعة ٦٥].

٢٣ ـ وقد نبه النيروز في غسق الدجى ... أوائل ورد كن بالأمس نوَّما

٢٤ ـ ليس ارتحالُك في كسب الغنى سفراً ... لكنْ مُقامُك في ضُرٍّ هو السفرُ

٢٥ ـ تباً لمن يمسي ويصبح لاهياً ... ومرامه المأكول والمشروبُ

٢٦ ـ إنا وإن أحسابُنا كرمت ... لسنا على الأحساب نتكل

٢٧ ـ نبني كما كانت أوائلُنا ... تبني ونفعل فوق ما فعلوا

٢٨ ـ أبهــذا الشــاكي ومـا بك داءٌ كُن جمــيلاً تر الــوجــود جمــيلا
أبو ماضي

٢٩ ـ أصبح السفحُ ملعباً للنسورِ فاغـضبي يا ذرى الجبـال وثـوري
عمر أبو ريشة

٣٠ ـ ما كانت الحسناءُ ترفع سترها لو أن في هذي الـجمـوع رجـالا
خليل مطران

٣١ ـ ولست أشقى لأمـر لست أعرف ولست أسعى لعيشٍ شأنــه العـدم
عبد الرحمن شكري

٣٢ ـ وظلت لها أبكي بعينٍ قريحةٍ جرت من مآقيهـا عصـارةُ عنـدم
معروف الرصافي

٣٣ ـ بتنـا نقاسي الدواهي من كواكبه حتى قعدنـا بهـا حسـرى تقـاسينـا
أحمد شوقي

٣٤ ـ ما كنت سفاكَ الدماءِ ولا امرأً هانَ الـضـعـافُ عليه والأيتـامُ
أحمد شوقي

٣٥ ـ وكـانت مصرُ أول من أصبتم فلم تُحص الجـراح ولا الكـلامـا
أحمد شوقي

٣٦ ـ ومن كان ذا نفس كنفسي تصدعت لعـزتـه الـدنـيا وذلـت له الأسـدُ
البارودي

٣٧ ـ قضى الله يا أسمـاء أن لست زائـلاً أحـيك حتـى يُغـمضَ الـجفنَ مغمضُ

ب ـ شواهد أخوات كان التي تعمل بشروط:

١ ـ (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا) [مريم ٣١].

٢ ـ (تالله تفتأ تذكر يوسف) [يوسف ٨٥].

٣ ـ (لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبةً في أنفسهم) [التوبة ١١٠].

٤ ـ (ولا يزالون مختلفين) [هود ١١٨].

٥ ـ (قالوا لن نبرح عليه عاكفين) [طه ٩١].

٦ ـ (ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة) [الرعد ٣١].

٧ ـ (ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً منهم) [المائدة ١٣].

٨ ـ (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم) [البقرة ٢١٧].

٩ ـ ما دمت حياً فدارِ الناس كلهم … فإنما أنت في دار المداراةِ

١٠ ـ الموت حق ولكن لم أزل مرحاً … كأن معرفتي بالموتِ إنكارُ

١١ ـ الدهرُ كالبحر لا ينفك ذا كدرٍ … وإنما صفوه بين الورى لُمَعُ

١٢ ـ مازلت في الحمدِ ميتاً ليس يلحقني … نبحُ العدوويي عن نبحه صممُ

١٣ ـ فقلت يمينُ الله أبرحُ قاعداً … ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

جـ ـ شواهد تصرف كان وأخواتها:

١ ـ (قل كونوا حجارة أو حديدا) [الإسراء ٥٠].

٢ ـ (كونوا قردة خاسئين) [البقرة ٦٥].

٣ ـ (كوني برداً وسلاماً على ابراهيم) [الأنبياء ٦٩].

٤ ـ وما كل من يبدي البشاشة كائناً … أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

٥ ـ ببذل وحلم ساد في قومه الفتى … وكونك إياه عليك يسيرُ

د ـ شواهد توسط خبر كان وأخواتها:

١ ـ (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) [الروم ٤٧].

٢ ـ (ليس عليك هداهم) [البقرة ٢٧٢].

٣ ـ (أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) [يونس ٢].

٤ ـ (وكان في المدينة تسعة رهط) [النمل ٤٨].

٥ ـ (فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم) [آل عمران ٦٦].

٦ ـ (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصُروا من الصلاة) [النساء ١٠١].

٧ ـ (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) [الزمر ٦٠].

٨ ـ (قال يا قومِ أليس لي ملكُ مصرَ) [الزخرف ٥١].

٩ ـ (أليس في جهنم مثوى للكافرين) (الزمر ٣٢].

١٠ ـ وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها | فليس إلى حسن الثناء سبيلُ

السموأل

١١ ـ لا طيب للعيشِ ما دامت منغصةً | لذاته بادكار الموت والهرم

١٢ ـ لا تسمعن من الحسود مقالةً | لو كان حقاً ما يقول لما وشى

١٣ ـ إن البطولة أن تموت من الظما | ليس البطولةَ أن تعب الماءَ

١٤ ـ قد يدرك المتأني بعض حاجته | وقد يكون مع المستعجل الزللُ

١٥ ـ سلام الله يا مطرٌ عليها | وليس عليك يا مطرُ السلامُ

١٦ ـ ألا يا اسلمي يا دارميٌّ على البلى | ولا زال منهلاً بجرعاتك القطرُ

١٧ ـ لو كان للمرء فكر في عواقبه | ما شان أخلاقه حرصٌ ولا طَمَعُ

البارودي

١٨ ـ قد كان أبقى الهوى من مهجتي رمقاً | حتى جرى البينُ فاستولى على الباقي

البارودي

١٩ ـ وليس سريُّ القوم من كان شاعراً | ولكن سريُّ القوم من كان هاديا

الرصافي

٢٠ ـ إن كان ذنبَ المسلمِ اليوم جهلهُ | فماذا على الإسلام من جهل مسلم

الرصافي

٢١ ـ والقدسُ ما للقدسِ يخترقُ الدما | وشراعه الآثامُ والأوزارُ

أي العصور هوى عليه وليس في | جنبيه من أنبابته آثارُ

عهد الصليبيين لم يبرح له | في مسمع الدنيا صدى دوّار

عمر أبو ريشة

٢٢ ـ ما دام حافظ سري من وثقت به | فهو الذي لست عنه راغباً أبدا

٢٣ ـ كفكف دموعك ليس ينـ | ـفعك البكاءُ ولا العويل

ابراهيم طوقان

هـ ـ شواهد الباء الزائدة في أخبار كان وأخواتها المنفيات:

١ ـ (لست عليهم بمصيطر) [الغاشية ٢٢].

٢ ـ (أليس الله بكافٍ عبده) [الزمر ٣٦].

٣ ـ (أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يحلق مثلهم) [يس ٨١].

٤ ـ ليس بمغن في المودة شافع إذا لم يكن بين الضلوع شفيع

٥ ـ إذا لم تك الحاجتُ من همة الفتى فليس بمغن عنك عقدُ الرتائم

٦ ـ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجلُ

الشنفري

٧ ـ قليس بدين كل ما يفعلونه ولكنه جهلٌ وسوء تفهم

الرصافي

و ـ شواهد كان وأخواتها التامات:

١ ـ (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) [البقرة ٢٨٠].

٢ ـ (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) [الروم ١٧].

٣ ـ (ألا إلى الله تصيرُ الأمور) [الشورى ٥٣].

٤ ـ (خالدين فيها ما دامت السمواتُ والأرضُ) [هود ١٠٧].

٥ ـ (فلن أبرح الأرضَ حتى يأذنَ لي أبي) [يوسف ٨٠].

٦ ـ تطاول ليلك بالإثمدِ وباتَ الخليُّ ولم ترقُدِ

أود وما ود امريء نافعا له وإن كان ذا عقل إذا لم يكن جدُّ

البارودي

٨ ـ أكرمونا بأرضنا حيث كنتم إنما يكرمُ الجوادُ الجوادا

حافظ ابراهيم

٩ ـ أقصر فؤادي فما الذكرى بنافعةٍ ولا بشافعةٍ في رد ما كانا

اسماعيل صبري

ز ـ شواهد كان الزائدة:

١ ـ ما كان أحسن فيك العيشُ مؤتنفا غضاً وأطيب في آصالك الأُصلا
عروة بن أذنية

٢ ـ فكيف إذا مررت بدارِ قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرامٍ

٣ ـ سراة بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب

٤ ـ أرى أم عمرو دمعُها قد تحدرا بكاءً على عمرو وما كان أصبرا
لأمريء القيس

٥ ـ أبا خالد ما كان أوهى مصيبةً أصابت معداً يوم أصبحت تاويا

٦ ـ أنتَ تكون ماجدٌ نبيل إذا تهب شمأل بليلُ

ح ـ شواهد حذف كان واسمها:

١ ـ لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

٢ ـ لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالماً أبداً وإن مظلوما

٣ ـ قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قولٍ إذا قيلا

ط ـ شواهد حذف نون يكن في الجزم:

١ ـ (ولم أكُ بغيا) [مريم ٢٠].

٢ ـ ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يكُ حقاً كل هذا التجنُّب

٣ ـ ومن يكُ مثلي ذا عيالٍ ومقتراً يُغرر ويطرح نفسه كل مطرح

٤ ـ ألم أكُ جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاءُ

٥ ـ ومن يكُ ذا فم مر مريضٍ يجد مراً به الماء الزلالا
المتنبي

٦ ـ إذا كنت ذا مالٍ ولم تكُ ذا ندى فأنت إذن والمقترونَ سواءُ

ي ـ شواهد ليس التي بطل عملها بإلا:

١ ـ وليست نفوسُ الناسِ إلا سيوفُهم سيوفٌ ولكن ما لهن غمادُ
عبد الرحمن شكري

٢ ـ ليس حزنُ النفسِ إلا ظلُّ وهمٍ لا يدوم
جبران

ما وإن ولا ولات المشبهات بليس

وهي حروف أربعة تفيد النفي، وتعمل عمل ليس، ترفع المبتدأ ويسمى اسمهـا وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ولذلك سميت بالمشبهة بليس، ولكل منها أحكام.

ما

وهي عاملة عمل ليس في لغة الحجازيين ولا تعمل شيئاً في لغة بني تميم فتقول في إعمالها على لغة الحجازيين:

ما خائن ناجياً.

ما: حرف نفي عامل مشبه بليس.

خائن: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ناجياً: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شروط عمل ما:

وهي تعمل وفق شروط أهمها أربعة.

١ ـ ألا يزاد بعدها «إن» النافية فإن زيدت بطل عملها فتقول:

ما إن موظف خامل.

موظف: مبتدأ مرفوع.

خامل: خبر مرفوع.

٢ ـ ألا ينتقض نفيها بإلا، تقول.

ما أنت إلا مبعوثٌ.

أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

إلا: أداة حصر.

مبعوث: خبر المبتدأ مرفوع.

وقد عادت الجملة بعد استعمال «إلا» إلى الاثبات ولم تعد منفية.

٣ ـ ألا تتكرر «ما» فإن تكررت بطل عملها لأن نفي النفي إثبات فتقول:

ما ما لسانُك حصانُك.

لسانُك: مبتدأ مرفوع وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

حصانُك: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

أما إذا أردت أن تكون الثانية مؤكدة نفي الأول فلك ذلك ويجوز حينئذ أن تعملها فتقول:

ما ما حكمٌ باقياً.

ما: نافية.

ما: مؤكدة للنفي.

حكم: اسم ما مرفوع.

باقياً: خبر ما منصوب.

٤ ـ ألا يتقدم خبرها على اسمها فإذا تقدم بطل عملها نحو قولك.

ما ممدوحٌ الكاذبُ.

ما: حرف نفي.

ممدوح: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الكاذب: نائب فاعل ممدوح سد مسد الخبر.

أو:

ممدوح: خبر مقدم مرفوع.

الكاذب: مبتدأ مؤخر مرفوع.

أما لو قلت:

ما الكاذبُ ممدوحاً.

لكانت «ما» عاملة أخذت اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً.

أما إذا كان الخبر المقدم شبه جملة، فلا يبطل عملها نحو قولك:

ما في السيارة وقود.

ما: حرف نفي يعمل عمل ليس.

في السيارة: شبه الجملة في محل نصب خبر ما مقدم جوازاً.

وقود: اسم ما مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

• يجوز أن يقع خبر ما مسبوقاً بالباء الزائدة فيكون الخبر مجروراً لفظاً منصوباً محلًا تقول:

ما سرٌ بدائم.

ما: حرف نفي مبني عامل عمل ليس.

سرٌ: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بدائم: الباء حرف جر زائد.

دائم: مجرورو لفظاً منصوب محلًا على أنه خبر ما.

• قد يعطف على خبر «ما» بالإيجاب فيجب رفع المعطوف على أنه خبر لمبتدأ محذوف ويكون ذلك ببل ولكن نحو قولك:

ما المتنبي كاتباً بل شاعرٌ.

ما سيبويه خطيباً لكن نحويٌ.

ما: حرف نفي يعمل عمل ليس.

المتنبي: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

كاتباً: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بل: حرف عطف مبني على السكون يفيد الإضراب.

شاهر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

أي أن التقدير: بل هو شاعر، لكن هو نحوي، فما بعد «بل» و«لكن» موجب بينما ما قبلها منفي ولذلك لا تعمل «ما» في ما بعد هذين الحرفين.

أما إذا عطفت بالنفي فيجوز لك في المعطوف أن ترفعه ويجوز لك أن تنصبه، وذلك نحو قولك:

ما سفينةٌ قادمةً ولا ذاهبةٌ.

ولا ذاهبةً.

ما: حرف نفي مبني يعمل عمل ليس.

سفينة: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قادمة: خبر ما منوصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولا: الواو حرف عطف مبني.

لا: حرف نفي مبني.

ذاهبةٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي أي ولا هي ذاهبة.

ذاهبةً: معطوف على خبر ما ـ قادمةً ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إنْ:

وهناك خلاف في عملها فبعض النحاة يرون أنها عاملة عمل ليس وبعضهم يرى أنها لا تعمل شيئاً ومثال عملها:

إن الحياةُ خالدةً.

إنْ: حرف نفي مبني على السكون يعمل عمل ليس كسر آخره لالتقاء الساكنين.

الحياةُ: اسم إنْ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

خالدةً: خبر إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وتعمل إنْ في المعرفة والنكرة ضمن شرطين:

١ ـ أن لا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم بطل عملها فتقول:

إنْ بدرُ القمرُ.

إن: حرف نفي بطل عمله.

بدرُ: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

القمرُ: مبتدأ مرفوع مؤخر وعلامة رفعه الضمة.

٢ ـ ألا ينتقض نفيها بإلا نحو:

إن العمرُ إلا ساعةٌ.

إن: حرف نفي مبني على السكون كسر آخره لالتقاء الساكنين.

العمرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلا: أداة حصر.

ساعةٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وذلك لأن الجملة تعود إلى الاثبات وتصبح: العمرُ ساعة. أما إذا دخلت إلا بعد انتهاء اسم إنْ وخبرها فإنها لا تنقض العمل فتقول:

إن الحضارةُ قائمةً إلا على حضارة العرب.

إن: حرف نفي مبني على السكون كسر آخره لالتقاء الساكنين.

الحضارةُ: اسم إنْ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائمةً: خبر إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إلا: أداة حصر.

على حضارة العرب: شبه جملة متعلق بالخبر قائمة.

إذا كانت «إنْ» غير عاملة فيجوز حينئذ أن تدخل على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية كقوله تعالى: (إن يقولون إلا كذبا) [الكهف ٥].

فإن هنا بمعنى لا وكأنه قال لا يقولون إلا كذبا.

لا:

وهي مثل ما، من حيث الاستعمال فالحجازيون كانوا يعملونها والتميميون كانوا يهملونها.

وهي تعمل عند الحجازيين بشروط وتسمى لا النافية للوحدة وشروطها:

١ ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو قولك:

لا جنديٌ جباناً.

لا: حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جندي: اسم لا العاملة عمل ليس.

جباناً: خبر لا منصوب.

ومع ذلك فقد وردت شواهد شعرية كثيرة فيها اسم لا معرفة.

٢ ـ ألا يتقدم خبرها على اسمها فإذا تقدم يبطل عملها نحو:

لا موثوقٌ تاجرٌ.

لا: حرف نفي.

موثوق: متبدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تاجر: نائب فاعل موثوق سدَّ مسدَّ الخبر.

أو:

موثوق: خبر مقدم مرفوع.

تاجر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٣ ـ ألا ينتقض خبرها بإلا فإذا دخلت إلا بطل عملها نحو قولك:

لا معلمٌ إلا مخلصٌ.

لا: حرف نفي.

معلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا: أداة حصر.

مخلص: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لات:

والمشهور أنها تعمل عمل «ليس» ويتصف عملها بأمرين:

١ ـ أنها لا تعمل إلا في الزمان فاسمها وخبرها من أسماء الزمان ومن لفظ واحد.

٢ ـ أن اسمها يكون محذوفاً أو خبرها، فلك أن تنصب المذكور بعدها ولك أن ترفعه والمشهور أن يحذف اسمها.

فإذا نصبت يكون المنصوب خبرها ويكون اسمها المرفوع مقدراً، وذلك كقولك لمن يندم ويلوم نفسه على تقصيره:

لات وقتَ لوم.

لات: حرف نفي مبني على الفتح يعمل عمل ليس. واسمها محذوف وجوباً تقديره: الوقتُ.

وقت: خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

ندم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أي أن أصل الجملة: لاتَ الوقتُ وقتَ لوم.

وإذا رفعت يكون المرفوع اسماً لها ويكون خبرها المنصوب مقدراً وذلك كقولك لمن يريد أن يلهو ويستمتع ووطنه يدنسه العدو:

لاتَ ساعةُ لهوٍ.

لاتَ: حرف نفي مبني على الفتح.

ساعةُ: اسم لات مرفوع وهو مضاف.

لهوٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وخبر لات محذوف وجوباً تقديره: لك.

والألفاظ التي تعمل فيها لات وقت، ساعة، أوان، لحظة، حين، زمن.

● يرى النحاة أن لات ما هي إلا «لا» وزيدت عليها التاء، ويبدو لي أنها ليت ثم قلبت الياءُ فيها ألفاً فصارت «لات» وذلك اتباعاً لحركة اللام وهي الفتحة وهذا ينسجم مع قول من يقول:

لات وقتَ لوم.

فكأنه يقول: ليت وقتَ لوم له، ولكنه ليس كذلك. وينسجم هذا التأويل حين نصب الاسم بعدها فيمكن أن تقول وتعرب هكذا:

لاتَ: حرف مبني على الفتح أصله ليتَ.

وقتَ: اسم لات المنقلبة عن ليت منصوب وهو مضاف.

لومٍ: مضاف إليه مجرور.

وخبرها محذوف وجوباً تقديره لك.

● لقد ورت شواهدُ فيها لاتَ جارةً ما بعدها فتكون حينئذ حرف جر وذلك كقراءة من قرأ (لاتَ حينِ مناص) [ص ٣].

فتكون على هذه القراءة حرف جر وما بعدها مجرور بها.

شواهد المشبهات بليس:

ما

أ ـ شواهد ما العاملة:

١ ـ (ما هذا بشراً) [يوسف ٣١].

٢ ـ (ما هن أمهاتِهم) [المجادلة ٢].

٣ - (فما منكم من أحدٍ عنه حاجزين) [الحاقة ٤٧].

٤ - أبناؤها متكنفون أباهم حنقو الصدور وما هم أولادَها

٥ - وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له إذا لم يكن في فعله والخلائق

٦ - لعمرك ما الإسرافُ فيَّ طبيعةً ولكنَّ طبعَ البخلِ عندي كالموتِ

٧ - وما للمرءِ خيرٌ في حياة إذا عُدَّ من سقط المتاعِ

شواهد ما العاملة التي دخل حرف الجر على خبرها:

١ - (وما ربُّك بظلام للعبيد) [فصلت ٤٦].

٢ - (وما ربك بغافل عما يعملون) [الأنعام ١٣٢].

٣ - لعمرك ما معنٌ بتاركِ حقهِ ولا منسيءٌ معنٌ ولا متيسرُ

جـ - شواهد ما التي بطل عملُها:

١ - (وما محمد إلا رسول) [آل عمران ١٢٤].

٢ - (وما أنا إلا نذير) [الأحقاف ٩].

٣ - (وما أمرنا إلا واحدة) [القمر ٥٠].

٤ - (ما أنتم إلا بشر مثلنا) [يس ١٥].

٥ - (ما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) [هود ٦].

٦ - لعمرك ما إن أبو مالك بواه ولا بضعيف قواه

٧ - إذا كانت النعمى تكدَّر بالأذى فما هي إلا محنةٌ وعذابُ

٨ - وما الناسُ إلا واحدٌ كقبيلةٍ يُعد وألف لا يعد بواحدِ

٩ - بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريفٌ ولكن أنتُمُ الخزفُ

إنْ

أ - شواهد «إنْ» العاملة:

١ ـ قرأ سعيد بن جبير (إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم) [الأعراف ١٩٤].

٢ ـ إن هو مستـوليـاً على أحـدٍ إلا على أضـعـف الـمجـانـين

٣ ـ إن المرءُ ميتاً بانقضاء حياته ولـكـن بأن يبغى عليه فيخـذلا

ب ـ شواهد إنْ التي بطل عملها:

١ ـ (إنْ أنا إلا نذير) [الأعراف ١٨٨].

٢ ـ (إنْ أنت إلا نذير) [فاطر ٢٣].

٣ ـ (إن هو إلا نذيرٌ مبين) [الأعراف ١٨٤].

٤ ـ (إنْ أمهاتُهم إلا اللائي ولدنهم) [المجادلة ٢].

٥ ـ (إن الكافرون إلا في غرور) [الملك ٢٠].

٦ ـ (إنْ هو إلا رجل افترى على الله كذبا) [المؤمنون ٣٨].

٧ ـ (وإنْ من شيء إلا يسبح بحمده) [الإسراء ٤٤].

٨ ـ (وإن منكم إلا واردُها) [مريم ٧١].

جـ ـ شواهد إنْ التي بطل عملها ودخلت على الفعل:

١ ـ (إن يتبعون إلا الظن) [النجم ٢٣، يونس ٦٦].

٢ ـ (إنْ يدعون من دونه إلا إناثا) [النساء ١١٧].

٣ ـ (إن نقولُ إلا اعتراك بعضُ آلهتنا) [هود ٥٤].

٤ ـ (إن كانت إلا صيحةً واحدةً) [يس ٢٩، ٥٣].

لا:

أ ـ شواهد لا العاملة:

١ ـ (لا فيها غولٌ ولا هم عنها يُنزَفون) [الصافات ٤٧].

٢ ـ تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا ولا وزر ممـا قضـى الله واقـيا

٣ ـ نصرتك إذ لا صاحبٌ غيرَ خاذلٍ فبوئت حصناً بالكماة حصينا
٤ ـ فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبداً قديمُ

ب ـ شواهد لا العاملة التي دخل حرف الجر الزائد على خبرها:

١ ـ فكن لي شفيعاً يومَ لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب

جـ ـ شواهد لا التي جاء اسمها معرفة ومخالفاً للقاعدة:

١ ـ وحلت سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حبها متواخيا
للنابغة
٢ ـ أنكرتها بعد أعوام مضين لها لا الدارُ داراً ولا الجيرانُ جيرانا
٣ ـ إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المال باقيا
للمتنبي

د ـ شواهد لا التي بطل عملها:

١ ـ وإن أتاه خليل يوم مسغبةٍ يقول لا غائب مالي ولا حرِمُ

لات:

أ ـ شواهد لات العاملة:

١ ـ (ولات حينَ مناص) [ص ٣] بالنصب.

٢ ـ ندم البغاةُ ولات ساعةَ مندمٍ والبغيُ مرتع مبتغية وخيم
٣ ـ ولتعرفَنَّ خلائقاً مشمولةً ولتندمن ولات ساعة مندم

ب ـ شواهد لات الجارة:

١ ـ قراءة (ولات حينِ مناص) [ص ٣] بالجر.

٢ ـ طلبوا صلحنا ولات أوانٍ فأجبنا أن ليس حينَ بقاءِ
لأبي زبيد الطائي

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

وهي أفعال ناقصة تعرف بـ «كاد وأخواتها» وتعمل عمل «كان وأخواتها» إلا أنها تختلف عنها في أن خبرها لا يجوز أن يكون اسماً مفرداً وإنما يجب أن يكون جملة فعلية مصدرة بأن أو غير مصدرة كما سيأتي:

أ ـ أفعال المقاربة: وبها يستدل على قرب حدوث الخبر، وهي:

كاد، كرب، أوشك.

ويجـوز في خبرها جميعها أن يكون مصدراً بأن وغير مصدر بأن، ولكنه يغلب على كاد أن يأتي خبرها مجرداً من أن نحو قولك:

كاد الدينارُ يرتفع.

كاد: فعل ماضٍ ناقص مبني يعلى الفتح.

الدينارُ: اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يرتفع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد.

ونحو قولك:

كرب السباق أن يبدأ.

أوشك الليل أن ينجلي.

أوشك: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

الليل: اسم أوشك مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ينجلي: فعل ماضرع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفـاعـل ضمير مستتر تقديره هو. والمصدر المؤول من أن ينجلي في محل نصب خبر أوشك.

ب ـ أفعال الرجاء، وبها يُرجى وقوع الخبر وهي:

عسى، حرى، اخلولق.

ويجوز أن يكون خبر عسى بأنْ وبدون «أنْ»، أما حرى واخلولق فيجب أن يكون الخبر بأن نحو قولك:

عسى العروبة أنْ تصحو.

عسى: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

العروبة: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تصحـو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفـاعل ضمير مستتر تقديره هي. والمصدر المؤول من أن تصحو في محل نصب خبر عسى.

ونحو قولك:

حرى الحوادثُ أن تقلَّ.

اخلولق العربُ أن يتحدوا.

اخلولَق: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

العرب: اسم اخلولق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يتحدوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

● تكون عسى من أفعال الرجاء من أخوات كاد إذا كان خبرها جملة فعلية كما مر، أما إذا كان خبرها اسماً مفرداً جامداً فإنه يكون مرفوعاً على أنها من أخوات «إن» مثل لعل تماماً كقولك:

عساه جندي شجاعٌ.

عسى: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم عسى.

جندي: خبر عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

شجاع: صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

● تأتي جملة عسى على أربعة أوجه:

١ ـ الوجه الأول وهو الأشهر والأكثر شيوعاً وذلك بأن يأتي الاسم بعدها ثم المصدر المؤول وهذا الوجه هو الذي مر الحديث عنه، وتكون «عسى» ناقصة فقط والاسم الذي يعدها اسماً لها، والمصدر المؤول في محل نصب خبراً لها.

٢ ـ الوجه الثاني:

وهو أن يأتي بعدها المصدر المؤول مباشرة من غير ذكر أسماء فتكون في هذه الحالة تامة وذلك كقولك:

عسى أن تنتصر.

عسى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

أن: حرف مصدري مبني على السكون.

تنتصر: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

والمصدر المؤول من «أن تنتصر» في محل رفع فاعل عسى.

وهذا القول ينطبق على «أوشك» من أفعال الشروع كقولك:

أوشك أن ينتصر.

٣ ـ الوجه الثالث:

أن يأتي الاسم متأخراً عن «عسى» ويفصل المصدر المؤول بينهما، فلك في هذه الحالة أن تجعل «عسى» ناقصة ويكون الاسم المتأخر اسماً لها، ولك أن تجعلها تامة فيكون المصدر المؤول فاعلاً لها والاسم المتأخر فاعلاً لفعل المصدر المؤول وذلك كقولك:

عسى أن يتيقظ الناخبُ.

فلك أن تجعلها ناقصة فيكون الناخب اسم عسى مؤخراً والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى مقدم وفاعل يتيقظ ضمير مستتر تقديره هو يعود على الناخب. وفي هذه الحالة تثني وتجمع هكذا:

عسى أن يتيقظا الناخبان، وكأنك قلت: عسى الناخبان أن يتيقظا.

عسى أن يتيقظوا الناخبون.

عسى أن تتيقظ الناخبةُ.

عسى أن تتيقظا الناخبتان.

عسى أن يتيقظن الناخبات.

ولك أن تجعلها تامة فيكون المصدر المؤول فاعلاً لها ويكون الناخب فاعلاً للفعل «يتيقظ» ولا يكون فيه ضمير، ولذلك لا بروز للضمير في التصريف أي في التثنية والجمع ولذلك تثني وتجمع هكذا:

عسى أن يتيقظ الناخبان.

عسى أن يتيقظ الناخبون.

عسى أن تتيقظ الناخبة.

عسى أن تتيقظ الناخبتان.

عسى أن تتيقظ الناخبات.

٤ ـ الوجه الرابع:

أن يأتي الاسم متقدماً على عسى ولك في هذه الحالة أن تجعلها ناقصة فيكون اسمهما ضميراً مستتراً يعود على الاسم المتقدم الذي يعرب مبتدأ.

ولك أن تجعلها تامة، فيكون المصدر المؤول، فاعلاً لها، ولا ضمير في عسى وذلك كقولك:

الناخب عسى أن يتيقظ.

فلك أن تجعل عسى ناقصة فيكون اسمها ضميراً مستتراً يعود على الناخب ويكون المصدر المؤول في محل نصب خبراً لها، وفي هذه الحالة تثني وتجمع هكذا:

الناخبان عسيا أن يتيقظا.

الناخبون عسوا أن يتيقظوا.

الناخبة عسى أن تتيقظ.

الناخبتان عستا أن تتيقظا.

الناخبات عسين أن يتيقظن.

ولك أن تجعل عسى تامة فيكون فاعلها المصدر المؤول من أن يتيقظ فإذا ثنيت وجمعت تقول:

الناخبان عسى أن يتيقظا.

الناخبون عسى أن يتيقظوا.

الناخبة عسى أن تتيقظ.

الناخبتان عسى أن تتيقظا.

الناخبات عسى أن يتيقظن.

جـ ـ أفعال الشروع: وتدل على الشروع بفعل خبرها.

وهي كثيرة يكاد يدخل فيها كل فعل بمعنى شرع مثل: شرع، أنشأ، طفق، أخذ، هبَّ، بدأ، ابتدأ، جعل، علق، هلهل.

ويشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية مجردة من أن نحو:

شرعت الأمواجُ تتلاطمُ.

هبَّت الرياحُ تشتد.

علق النيل يصفو.

جعل الحرُّ بتلاشى.

ابتدأ الصبرُ ينفدُ.

ابتدأ: فعلٌ ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أفعال الشروع.

الصبرُ: اسم ابتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ينفد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ابتدأ.

إذا لم تكن هذه الأفعال بمعنى شرع فإنها تخرج من هذا الباب إلى عمل آخر وتكون تامة وإليك أمثلة على ذلك:

أنشأ المهندسُ البنايةَ. بمعنى: بنى.

أخذ التجارُ بضاعتهم. بمعنى: تسلم.

هبت الريح. بمعنى: عصفت.

جعل المؤلف الكتابة واضحة. بمعنى: صيرٌ.

علق الغبار بالشجر. بمعنى: تراكم.

فهذه كلها أفعال تامة أخذت فاعلاً وبعضها أخذ فاعلاً ومفعولاً به أو مفعولين.

● تصريف أفعال هذا الباب:

أفعال هذا الباب لا تتصرف باستثناء كاد وأوشك فقد يأتي منها المضارع

واسم الفاعل ويعملان عمل الماضي نحو:

يكاد الاقتصادُ أن ينتعش.

الأرضُ موشكة أن تخصب.

الأرض: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

موشكة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو اسم فاعل من أوشك. اسمه ضمير مستتر تقديره هي يعود على الأرض، وكأنك قلت: توشك.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تخصب: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. والمصدر المؤول من «أن تخصب» في محل نصب خبر موشكة.

● وردت شواهد نادرة جداً أخبار بعض هذه الأفعال أسماء وليست أفعالاً.

شواهد أفعال المقاربة والرجاء والشروع:

أ ـ شواهد أفعال المقاربة:

١ ـ (فذ بحوها وما كادوا يفعلون) [البقرة ٧١].

٢ ـ (إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) [الأعراف ١٥٠].

٣ ـ (كادوا يكونون عليه لبدا) [الجن ١٩].

٤ ـ (إن الساعة آتية أكاد أُخفيها) [طه ١٥].

٥ ـ (تكاد السموات يتفطر ن من فوقهن) [الشورى ٥].

٦ ـ (تكاد تميَّز من الغيظ) [الملك ٨].

٧ ـ (يكاد زيتها يضيء) [النور ٣٥].

٨ ـ (لا يكادون يفقهون حديثا) [النساء ٧٨].

٩ ـ (لا يكادون يفقهون قولا) [الكهف ٩٣].

١٠ ـ (يكادون يسطون) [االحج ٧].

١١ - (إذا أخرج يده لم يكد يراها) [النور ٤٠].

١٢ - (يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار) [النور ٤٣].

١٣ - كادت النفس أن تفيض عليه ... إذا غدا حشو تريطةٍ وبُرُود

١٤ - لما رأى طالبوه مصعباً ذُعروا ... وكاد - لو ساعد المقدور - ينتصر

١٥ - أبيتم قبول السلم منا فكدتم ... لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السل

١٦ - وأسقيه حتى كاد مما أبثه ... تكلمني أحجاه وملاعبه

١٧ - إذا غيرَّ النائيُ المحبين لم يكد ... رسيسُ الهوى من حب مية يبرح

لذي الرُمة

١٨ - تبا من جوى الأحزان والوجد لوعة ... تكاد لها نفس الشفيقِ تذوب

١٩ - إذا المرءُ لم يغش الكريهة أوشكت ... حبال الهويني بالفتى أن تتقطعا

للكلحية اليربوي

٢٠ - ولو سئل الناس التراب لأوشكوا ... إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

٢١ - يوشك من فر من منيته ... في بعض غراته يوافقها

لأمية بن أبي الصلت

٢٢ - سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما ... وقد كربت أعناقها أن تقطعا

٢٣ - كرب القلب من جواه يذوب ... حين قال الوشاة هند غضوب

لرجل من طيء

٢٤ - فلا تحرمي نفساً عليك مضيقة ... وقد كربت من شدة الوجد تطلع

لعمر بن أبي ربيعة

٢٥ - إذا جهل الشقي ولم يقدر ... ببعض الأمر أوشك أن يصابا

للعباس الكندي

٢٦ - إذا المجد الرفيع تواكلته ... بناة السوء أوشك أن يضيعا

ب - شواهد كاد وأوشك المتصرفتين:

١ - أموت أسى يوم الرجام وإنني ... يقيناً لرهنٌ بالذي أنا كائد

[التقدير كائد أن أصيره]

٢ ـ فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الأنيس وحوشاً يبابا

٣ ـ فإنك موشك ألا تراها وتعدو دون غاضرةِ العوادي

جـ ـ شواهد عسى الناقصة التي جاء اسمها بعدها مباشرة:

١ ـ (عسى الله أن يأتي بالفتح) [المائدة ٥٢].

٢ ـ (عسى ربكم أن يهلك عدوكم) [الأعراف ١٢٩].

٣ ـ (عسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) [التوبة ١٨].

٤ ـ (عسى الله أن يتوب عليهم) [التوبة ١٠٢].

٥ ـ (عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً) [يوسف ٨٣].

٦ ـ (عسى ربي أن يهديني سواء السبيل) [القصص ٢٢].

٧ ـ (عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم) [التحريم ٨].

٨ ـ (عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها) [القلم ٣٢].

٩ ـ (هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا) [البقرة ٢٤٦].

١٠ ـ (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض) [محمد ٢٢].

١١ ـ (عسى ربكم أن يرحمكم) [الإسراء ٨].

١٢ ـ (فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم) [النساء ٩٩].

١٣ ـ (عسى الله أن يكف بأس الذين كفِروا) [النساء ٨٤].

١٤ ـ عسى الكرب الذي أمسيتَ فيه يكون وراءه فرج قريب
لهدبة بن خشرم

١٥ ـ عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

١٦ ـ وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير بني زياد
للفرزدق

د ـ شواهد عسى التامة:

١ (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) [البقرة ٢١٣].

٢ ـ (وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم) [البقرة ٢١٦].

٣ ـ (عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا) [مريم ٤٨].

٤ ـ (لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم) [الحجرات ١١].

٥ ـ (ولا نساءٌ من نساءٍ عسى أن يكن خيراً منهن) [الحجرات ١١].

٦ ـ (عسى أن يكون قريباً) [الإسراء ٥١].

هـ ـ شواهد عسى التي تأخر اسمهما:

١ ـ (عسى أن يكون قد اقترب أجلهُم) [الأعراف ١٨٥].

٢ ـ فأمـا كيِّسٌ فنـجـا ولـكـن عسـى يغـتـرُّ بي حمـقٌ لئـيمُ

و ـ شواهد عسى التي من أخوات إنَّ:

١ ـ فقلت عسـاها نارُ كأسٍ وعلها تشكى فآتي نحـوهـا فأعـودهـا

ز ـ شواهد أفعال الشروع:

١ ـ (وطفقايخصفان) [الأعراف ٢٢].

٢ ـ وقد جعلتُ إذا ما قمتُ يثقلني ثوبي فأنهضَ نهضَ الشارب السكِرِ
وكـنت أمشي على رجلين معتـدلاً فصرت أمشي على أخرى من الشجر

٣ـهببت ألـوم القلب في طاعة الهـوى فلجَّ كأنـي كنـت بالـلوم مغـريـا

٤ ـ وطئنـا ديار المعتـدين فهلهلت نفـوسُـهـم قبـل الإمـاتـةِ تزهـق

ح ـ الشواهد التي وردت فيها أخبار أفعال هذا الباب أسماءً:

١ ـ (فطفق مسحا بالسوق والأعناق) [ص ٣٣].

٢ ـ فأبت إلى فهم ومـا كدت آئبـا وكـم مثلهـا فارقتهـا وهي تصفِـر
لتأبط شرا

٣ ـ أكثـرتَ في العـذل مُلحاً دائماً لا تُكثـرنْ إنـي عسـيت صائمـا

إن وأخواتها

وهي خمسة أحرف إنَّ، أنَّ، كأنَّ، ليتَ، لعلَّ، والحرفان إنَّ أن حرف واحد. وهي تدخل على الجملة الاسمية وتعمل فيها عكس عمل كان وأخواتها فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

ويقال عنها الحروف المشبهة بالفعل لفتح أواخرها جميعاً كالماضي المبني على الفتح، ولاشتمالها على معنى الفعل في كل واحدة منها، فتفيد إنَّ وأنَّ: التوكيد، وكأنَّ: التشبيه المؤكد فهي مكونة من الكاف وأنَّ. وتفيد لكن: الاستدراك، وليت: التمني، ولعل: الرجاء. فهي تفيد إذن معنى: أؤكد، أُشبِّه، أستدرك، أتمنى، أرجو.

والفرق بين التمني والترجي أن التمني يكون لغير الممكن نحو: ليت الشبابَ يعود يوماً، غير أنه قد يكون للممكنِ وهو قليل نحو: ليتك تزورُني، أما الترجي فلا يكون إلا في الممكن فلا تقولَ: لعل الشبابَ يعود يوماً، ولكنك تقول: لعل السماءَ تُمطر.

● خبرها:

خبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ:

فيأتي مفرداً أي لا جملة ولا شبه جملة نحو:

كأنَّ النجمَ دينارٌ.

كأن: حرف مبني على الفتح مشبه بالفعل من أخوات إن.

النجم: اسم كأن منصوب.

دينار: خبر كأن مرفوع.

ويأتي جملة فعلية نحو:

ليت الشبابَ يعودُ.

ليت: حرف مبني على الفتح من أخوات إن.

الشبابَ: اسم ليت منصوب.

يعودُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ليت.

ويأتي جملة اسمية:

لعل القادمَ أخبارُه سارّةٌ.

لعل: حرف مبني على الفتح من أخوات إن.

القادمَ: اسم لعل منصوب.

أخبارُه: مبتدأ مرفوع وهو مضاف والضمير مضاف إليه منبي في محل جر.

سارّةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر لعل.

ويأتي شبه جملة:

وددت أن أشجعه ولكنه في يأس مُطبق.

لكنه: حرف مبني على الفتح من أخوات إن، والضمير مبني في محل نصب اسم لكن.

في يأس: شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر لكن.

مُطبق: اسم مجرور صفة لمجرور وهو يأس.

● كسر همزة إن وفتحها:

إنَّ وأنَّ حرفـان يفيدان التـوكيد وقيل إنهما حرف واحد وهو الأرجح لكن الهمزة تأتي مكسورة في مواضع ومفتوحة في مواضع أخرى ولها ثلاثة أحكام.

أ ـ وجوب الفتح.

ب ـ وجوب الكسر.

جـ ـ جواز الفتح والكسر.

أ ـ وجوب الفتح:

يجب فتـح همـزة أن بشكـل عام حين يمكن «أن» تؤول هي وما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور نحو: يسرني أنك فائز؛ أي: يسرني فوزُك، فأوِّلت هي وما بعدها بالمصدر الصريح: فوزُك، وهو فاعل.

والرفع في خمسة مواضع:

١ ـ أن تكون وما بعدها في موضع الفاعل نحو: يسعدني أنك وفيٌّ.

فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل أي: يسعدني وفاؤك.

ويأتي هذا الموضع بعد لو أيضاً نحو: لو أنك اجتهدت لتفوقت. فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل الفعل ثبت القدر والتقدير: لو ثبت اجتهادُك.

٢ ـ أن تكون وما بعدها في موضع نائب الفاعل نحو:

عُلم أنّك مسرورٌ.

فالمصدر المؤول من: أنك مسرورٌ في محل رفع نائب فاعل على تقدير: عُلم سرورُك.

٣ ـ أن تكون وما بعدها في موضع المبتدأ نحو:

عندي أنكَ فاضلٌ.

فالمصدر المؤول من: أنك فاضل في محل رفع مبتدأ مؤخر على تقدير: عندي فضلك.

٤ ـ أن تكون وما بعدها في موضع الخبر نحو:

حسبُك أنك كريمٌ.

فالمصدر المؤول من: أنك كريم في محل رفع خبر المبتدأ حسبُك على تقدير: حسبُك كرمُك.

٥ ـ أن تكون وما بعدها في موضع تابع لمرفوع نحو:

بلغني اجتهادُك وأنك موفق.

فالمصدر المؤول من: أنك موفق في محل رفع معطوف على الفاعل: اجتهادك على تقدير: بلغني اجتهادُك وتوفيقُك.

ونحو:

يعجبني سعيدٌ أنَّهُ مجتهد.

فالمصدر المؤول من: أنه مجتهد في محل رفع بدل من: سعيدٌ على تقدير: يعجبني سعيدٌ اجتهادُه وهو بدل اشتمال.

والنصب في أربعة مواضع:

١ ـ أن تكون هي وما بعدها في موضع المفعول به نحو:

علمت أنك مُحسنٌ.

فالمصدر المؤول من: أنك محسن في محل نصب مفعول به على تقدير: علمت احسانك.

٢ ـ أن تكون وما بعدها في موضع خبر لكان أو إحدى أخواتها على أن يكون اسمُها اسمَ معنى نحو:

كان ظني أنك تتعاون مع الآخرين.

فالمصدر المؤول من: أنك تتعاون في محل نصب خبر كان على تقدير: كان ظني تعاوُنَك مع الأخرين.

٣ ـ أن تكون وما بعدها في موضع تابع لمنصوب نحو:

أحببتك أنك خلوق.

فالمصدر المؤول من: أنك خلوق في محل نصب بدل اشتمال من الكاف على تقدير: أحببتُك خُلُقَك.

٤ ـ أن تكون وما بعدها في محل نصب على الاستثناء نحو:

تعجبني أخلاقهُ إلا أنه كثيرُ النسيان.

فالمصـدر المؤول من: أنه كثير النسيان في محل نصب على الاستثناء وعلى تقدير: تعجبني أخلاقهُ إلا نسيانَه.

والجر في ثلاثة مواضع:

١ ـ أن تقع بعد حرف جر نحو:

فوجئتُ بأنَّكَ نشيطٌ.

فالمصـدر المؤول من أنك نشيط في محل جر بحرف الجر وذلك على تقدير: فوجئتَ بنشاطك.

٢ ـ أن تقع في موضع المضاف إليه مع اسمها وخبرها نحو:

ذهبتُ قبلَ أنَّ الشمسَ طالعةٌ.

فالمصدر الملأول من: أن الشمسَ طالعة في محل جر مضاف إليه على تقدير: ذهبتُ قبل طلوعِ الشمسِ.

٣ ـ أن تقع هي واسمها وخبرها في موضع تابع لمجرور نحو:

عجبتُ من كرمِك وأنك متسامح.

فالمصدر المؤول من أنك متسامح في محل جر معطوف على المجرور:

كرمِك. على تقدير: عجبت من كرمِك وتسامُحِك.

ونحو:

فرحت به أن أخباره سارَّة.

فالمصدر المؤول من أن أخباره سارة في محل جر بدل من الضمير الهاء على تقدير: فرحت به أخبارِه السارةِ.

ب ـ وجوب الكسر:

ويجب كسر همزة «إنَّ» بشكل عام حين لا يمكن تأويلها هي واسمها وخبرها بمصدر وذلك نحو: إنك ممدوح، ولذلك عليك أن تحافظ على سمعتك، إذ لا تستطيع أن تقول: مدحُك ثم تستمر في الكلام التالي.

ومواضع وجوب كسر همزة إن هي:

١ ـ أن تقع في مبتدأ الكلام نحو قوله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر) [القدر ١] أما قولك: أنك فاضل عندي، فالهمزة هنا مفتوحة وجوباً ذلك أنك تؤول: أنك فاضل بمصدر يعرب مبتدأ أي: فضلك عندي. وقد أوجب بعض النحاة التأخير فتقول: عندي أنك فاضل حتى لا تكون في مبتدأ الكلام.

٢ ـ أن تقع في أول جملة الصلة نحو قوله تعالى:

(وآتيناه من الكنوزِ ما إنَّ مفاتِحه لتنوءُ بالعصبة أولي القوة) [القصص ٧٦] فقد وقعت بعد الاسم الموصول ما.

٣ ـ أن تقع جواباً للقسم نحو قوله تعالى:

(يس والقرآنِ الحكيمِ إنك لَمِنَ المُرسَلين) [يس ١ ـ ٣].

٤ ـ أن تقع في جملة محكية بالقول نحو قوله تعالى (قال إني عبدُالله) [مريم ٣٠].

أما إذا تضمن القول معنى الظن فالهمزة تفتح لتصبح وما بعدها في محل نصب مفعول به نحو: أتقول أن عبدالله يفعل ذلك.

٥ ـ أن تقع في أول جملة الحال نحو: زرته وإني ذو أمل.

٦ ـ أن تقع في خبرها لامُ الابتداء وقد علق الفعل عن العمل نحو: علمت إنك لمجتهد. فقد علق عمل: علم بمعنى أنها لم تأخذ مفعولين منصوبين.

٧ ـ أن تقع بعد ألا الاستفتاحية نحو قوله تعالى (ألا إن أولياءَ اللهِ لا خوفٌ عليهم) [يونس ٦٢]. وهي هنا في حكم المبتدأ بها.

٨ ـ أن تقد بعد حيث نحو: إجلس حيثُ إنَّ العلمَ موجودٌ.

٩ ـ أن تقع بعد إذ نحو: جئتك إذ إن الشمسَ طالعةٌ.

١٠ ـ أن تقع في جملة هي خبر عن اسم عين نحو: المعلمُ إنهُ مُخلصٌ.

جـ ـ جواز الفتح والكسر:

ويجـوز الفتح والكسر بشكل عام حين يجوز التأويلُ ويجوز تركُهُ وتكون همزة إن بالخيار نحو: أحسِنْ إلى علي إنه كريم؛ فالكسر على أنها مع ما بعدها جملة تفسيرية، والفتح على تقدير لام أي لكرمِهِ، فهي وما بعدها حينئذ مصدر مؤول في محل جر بحرف جر مقدر.

ويكون ذلك في مواضع أشهرها:

١ ـ بعد إذا الفجائية نحو:

خرجتُ فإذا إنَّ صديقي واقفٌ.

فالفتح على أنها هي واسمها وخبرها مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف والتقدير فإذا وقوف صديقي حاصل.

والكسر على عدم التأويل وأنها وقعت في مبتدأ الكلام.

٢ ـ أن تقع بعد فاء الجزاء الواقعة في جواب الشرط نحو:

من يذاكر فإنَّهُ ناجح.

الفتـح على أن المصـدر المؤول في محـل رفـع مبتدأ وخبره محذوف،

والتقدير: من يذاكر فنجاحه حاصل.

والكسر على أنها واقعة في صدر جملة جواب الشرط.

٣ ـ أن تقع وما بعدها في موضع التعليل نحو قوله تعالى:

(وصلِّ عليهم إنَّ صلاتَكَ سكنٌ لهم) [التوبة ١٠٣].

الفتح على تقدير لام تعليل جارة أي: لأن صلاتك سكن لهم. والكسر على أن جملة ان واسمهما وخبرها جملة تفسيرية.

٤ ـ أن تقع بعد لا جرم نحو:

لا جَرَمَ أنك على حق.

الفتح على أن تجعل أن واسمها وخبرها مصدراً مؤولاً فاعل جرم، معناه: ثبت وأصل الجرم: القطع، و: لا حرف نفي للجواب يرد به كلام سابق.

والكسر على أن من العرب من يجعل لا جرم بمنزلة القسم واليمين وهمزة إن تكسر بعد اليمين كما مر، وتعرب لا جرم مثل لا بد أي: لا: النافية للجنس.

جرم: اسمها مبني على الفتح، وأغنى جواب القسم عن خبرها.

● حذف خبر إن وأخواتها.

قد يحذف خبر إن وأخواتها إذا دل عليه دليل وذلك في نحو قول الشاعر:

أتّـوني فقـالـوا يا جميلُ تبـدلت بثـينـةُ أبـدالاً، فقـلت: لعـلهـا

أي: لعلها تبدلت. فحذف الخبر جوازاً لدليل من السياق وهو الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في: تبدلت.

ويحذف وجوباً في صيغة أشتهر بحذفه فيها وهي صيغة: ليت شعري كأن تقول: ليت شعري أيُّ شيء أقلقك والتقدير: ليت شعري حاصل.

● تقديم خبر إن وأخواتها على اسمها:

لا يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة نحو قوله تعالى (إن مع العسر يسرا) [الشرح ٦] وقوله:

(إن إلينا إيابَهم) [الغاشية ٢٥].

إن: حرف توكيد مبني على الفتح مشبه بالفعل.

إلينا: شبه الجملة في محل رفع خبر إن مقدم وجوباً.

إيابهم: إياب: اسم إن منصوب مؤخر وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.

وهناك مواطن يجب فيها تقديم الخبر شبه الجملة على الاسم إذا كان هذا الاسم مقترناً بلام التأكيد المزحلقة نحو قوله تعالى:

(إن في ذلك لعبرة) [النور ٤٤].

فدخلت اللام على اسم إن: عبرةً. فتأخر وجوباً.

ويجب أيضاً إذا كان الخبر شبه جملة والاسم متصلاً بضمير يعود على شيء في الخبر نحو:

إن أمام المريض أولادَه.

أولادَه: اسم إن منصوب مؤخر وجوباً لاتصاله بضمير يعود على: المريض الذي هو جزء من الخبر.

● **لام الابتداء واللام المزحلقة:**

لام الابتداء حرف يأتي أصلاً في صدر الجملة الاسمية لتوكيدها نحو: للحقُّ منصورٌ.

فإذا دخلت «إن» مكسورة الهمزةِ على الجملة الاسمية تأخرت اللام ودخلت على الاسم المؤخر والخبر ضمن شروط، وتسمى حينئذ اللام المزحلقة.

أ ـ دخولها على الاسم:

تدخل على اسم «إن» بشرط أن يكون مؤخراً عن الخبر شبه الجملة نحو:

إنَّ عندك لخُلقاً رفيعاً.

عندك: شبه الجملة في محل رفع خبر إن مقدم وجوباً.

لخلقاً: اللام المزحلقة، خلقاً: اسم إن منصوب.

رفيعاً: صفة منصوب.

أما إذا بقي الاسم في مكانه الأصلي أي بعد إن فلا يجوز أن تدخل عليه فلا تقول:

إن لخلقاً رفيعاً عندك.

ب ـ دخولها على الخبر:

يشترط في الخبر الذي تدخل عليه أن يكون مقترناً بأداة شرط أو نفي وأن يكون ماضياً متصرفاً إلا إذا كان مسبوقاً بقد فحينئذ يجوز دخول اللام نحو:

إنه لقد عاد إلى رُشدُه.

وتدخل على خبر إن في ما عدا ذلك ضمن شروط:

١ ـ أن يكون الخبر مفرداً مؤخراً عن الاسم نحو:

إن المؤمنَ لمنتصرٌ.

منتصرٌ: خبر إن مرفوع وهو مفرد ولذلك دخلت اللام عليه.

٢ ـ أن يكون الخبر جملة اسمية نحو:

إن العالمَ لشأنهُ مرفوع.

شأنه مرفوع: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وهي في محل رفع خبر إن. وقد دخلت اللام عليها جوازاً.

٣ ـ أن يكون الخبر جملة فعلية:

أ ـ فعلها فعل مضارع متصرف نحو:

إن الزعيمَ ليعدل بين رعيته.

يعدل بين الرعية: جملة فعلية فعلها فعل مضارع مرفوع وهي في محل رفع خبر إن، اتصلت بها اللام جوازاً.

ب ـ أو جملة فعلية فعلها فعل ماضٍ جامد نحو:

إنك لنعم النصيرُ.

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.

النصيرُ: فاعل نعم مرفوع.

والحملة الفعلية في محل رفع خبر إن. دخلت اللام عليها.

جـ ـ أو جملة فعلية فعلها ماض ـ كما ذكرت لك ـ مسبوق بقد نحو:

إن الفرح لقد عاد إلينا.

٤ ـ أن يكون الخبر شبهْ جملة نحو:

إن وديعتك لفي مأمن.

فشبه الجملة في مأمن في محل رفع خبر إن، دخلت عليه اللام جوازاً.

٥ ـ أن يُفصل بين اسمها وخبرها بضمير فصل فتدخل اللام على هذا الضمير نحو:

إن الصبرَ لهو مفتاحُ الفرج.

فالضمير هو: ضمير فصل بين اسم إن وخبرها لا محل له من الإعراب. وقد اتصلت به اللام جوازاً.

● العطف على أسماء هذه الأحرف.

إذا عطفت على أسماء هذه الأحرف عطفت بالنصب ولكنه يجوز لك أن تعطف بالرفع على أسماء إن وأن ولكن فقط على أن المعطوف مبتدأ محذوف الخبر وذلك نحو:

إن أباك مقبلٌ وأخوك.

أخوك: مبتدأ وخبره محذوف تقديره: مقبل أي وأخوك مقبل.

ومثال ذلك أيضاً قوله تعالى:

(أَن اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولُه) [التوبة ٣].

أي: ورسولُه بريء من المشركين. فرفع: رسولُه على أنه مبتدأ محذوف الخبـر تقـديره: بريء يقـدر من السياق. أما قراءة النصب فعلى أن: رسولَه معطوف على اسم: إن وهو لفظ الجلالة.

● **تخفيف إن وأخواتها:**

نون إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ مشددة مكونة من نونين ساكنة ومتحركة وقد وردت هذه الحروف في مواضع مخففة النون أي ساكنتها بعد حذف المتحركة. ولها في ذلك أحكام:

إنَّ:

إذا خففت يجوز إعمالها وإهمالُها فتقول:

إنْ أخاك لصادق.

فهي عاملة أخذت اسماً منصوباً وخبراً مرفوعاً. وتقول:

إنْ أخوك لصادق.

فهي هنا بطل عملها فعاد المبتدأ والخبر إلى ما كانا عليه من حكم الرفع.

واعلم أنها إذا خففت فإنه لا يدخل عليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة مثل كان وأخواتها وكاد وأخواتها وظن وأخواتها نحو قوله تعالى:

(وإن كانت لكبيرة) [البقرة ١٤٣].

(وإن كادوا ليفتنونك) [الإسراء ٧٣].

وإذا خففت أيضاً وأهملت لزمتها اللام المفتوحة المزحلقة وجوباً وذلك كما ورد في الآيتين السابقتين وذلك تفرقة بينها وبين «إن» النافية التي تعمل عمل ليس حتى لا يقع لبس.

أنَّ:

إذا خففت أنَّ أهملت، غير أنهـا تبقى عاملة ضمن شروط حسب وضع الخبر وفي هذه الحالة يكون اسمها ضمير الشأن ملحوظاً. وهذه الشروط:

١ ـ أن يكون خبرها جملة اسمية، نحو قوله تعالى:

(وآخرُ دعواهم أنِ الحمدُ لله رب العالمين) [يونس ١٠].

الحمدُ لله: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر أن المخففة واسمها ضمير الشأن.

وجملة: أن الحمد لله من أن واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ: آخر.

٢ ـ أن يكون الخبر جملة فعلية وضمن شروط:

أ ـ أن يكون فعلها دعائياً نحو:

دعوتُ لك أن حفِظَكَ اللهُ.

جملة: حفظك الله، جملة فعلية تفيد الدعاء وهي من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر: أن المخففة واسمها ضمير الشأن وجملة: أن حفظك الله: من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل: دعوت.

ب ـ أن يكون فعلاً جامداً نحو قوله تعالى:

(وأنْ ليس للإنسان إلا ما سعى) [النجم ٣٩].

ليس: فعل ماض جامد من أخوات كان يأخذ اسماً وخبراً وقد بطل عملها هنا لدخول إلا وصار ما بعدها مبتدأ وخبراً.

وجملة: ليس للإنسان إلا ما سعى، في محل رفع خبر أن واسمها ضمير الشأن.

جـ ـ أن يكون مسبوقاً بأحد أحرف النفي لا، لن، لم، نحو قوله تعالى (أفلا يرونَ ألَّا يرجِعُ إليهم قولاً) [طه ٨٩] وقوله (أيحسبُ الإنسانُ أنْ لن نجمعَ عظامَه) [القيامة ٣] وقوله (أيحسبُ أنْ لم يره أحد) [البلد ٧].

فهذه الأدوات وما بعدها في محل رفع خبر أن واسمها ضمير الشأن.

د ـ أن يكون مسبوقاً بـ لو نحو قوله تعالى:

(وأَلّو استقاموا على الطريقة) [الجن ١٦].

فالجملة الفعلية في محل رفع خبر: أن، واسمها ضمير الشأن.

هـ- أن يكون مسبوقاً بأحد حرفي التفسيس السين أو سوف نحو قوله تعالى (علم أنْ سيكون منكم مرضى) [المزمل ٢٠].

و- أن يكون مسبوقاً بقد نحو قوله تعالى:

(ونعلمْ أنْ قد صدقتنا) [المائدة ١١٣].

كأن:

إذا خففت فالأشهر أن يبقى عملها وحينئذ يغْلُبُ عليها ما غَلَبَ على أَنَّ من شروط تتعلق بالخبر وأن يكون اسمها ضمير الشأن وذلك كقوله تعالى:

(كأنْ لم تغنَ بالأمس) [يونس ٢٤].

فتصدرت الجملة الفعلية بـ لم وهي في محل رفع خبر كان، واسمها ضمير الشأن محذوف.

ومثل ذلك أيضاً:

أنت فرح كأنْ قد علمت الخبر.

هو غاضب كأن لن يدخل السرور إلى قلبه أبداً.

لكن:

إذا خففت أُهمل عملها وجوباً وجاز لها أن تدخل على الجملة الفعلية والاسمية نحو:

انتصر الثائرون لكنْ قائدُهم جُرح في المعركة.

انتصر الثائرون لكن جُرِح قائدهم في المعركة.

● دخول ما الكافة على إنَّ وأخواتها:

إذا دخلت ما الزائدة على هذه الحروف فإنها تكفها عن العمل وتسمى ما

الكافة ويسمى الحرف الذي تدخل عليه مكفوفاً بمعنى أن عملَهُ يبطُلُ وفي هذه الحالة تدخل على الجملة الاسمية والفعلية على حد سواء نحو قوله تعالى:

(إنما إلهُكمُ إلهٌ واحد) [فصلت ٦].

إنما: مركبة من إن المكفوفة عن العمل وما الكافة و: إنما هنا تفيد الحصر بمعنى: ما إلهكم إلا إلهٌ واحد.

إلهُكمُ: مبتدأ مرفوع. والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه والميم للجماعة.

إلهٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهره.

واحد: صفة مرفوع.

ونحو:

إنما يفوزُ المثابرُ.

يفوز المثابر: جملة فعلية من فعل وفاعل.

غير أن ليت يجوز في حال دخول ما عليها أن تبقى عاملة ولذلك لا تدخل في حال الإعمال أو عدمه إلا على الجملة الاسمية فتقول:

ليتما العدوَ مهزومٌ.

فأخذت هنا اسماً منصوباً وخبراً مرفوعاً وتسمى ما هنا ما الزائدة لا الكافة لأنها لم تكف.

وتقول:

ليتما العدوُ مهزومٌ.

فعاد اسمها وخبره هنا إلى ما كان عليه من الرفع فهما هنا مبتدأ وخبر مرفوعان.

واعلم في نهاية هذه القضية أن ما التي تلحق إنَّ إما أن تكون الكافة فتتصل بها وإما أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي فيجب أن تنفصل عنها فتقول:

إنَّ ما عندك خيرٌ كثير.

أي إن الـذي عنـدك خيرٌ كثير. ما: هنـا اسم إن مبني في محل نصب وخبرها: خبر مرفوع.

وتقول:

إنما العدوُّ جبانٌ.

ما: هنا كفت إنَّ عن العمل. العدو: مبتدأ مرفوع.

جبانٌ: خبر مرفوع.

شواهد إن وأخواتها:

أ ـ شواهد عامة على إن وأخواتها من القرآن:

١ ـ (ذلك بأنَّ الله نزل الكتاب بالحق) [البقرة ١٧٦].

٢ ـ (وتودون أنَّ غيرَ ذات الشوكة تكون لكم) [الأنفال ٧].

٣ ـ (ألم يعلم بأن الله يرى) [العلق ١٤].

٤ ـ (لكن أكثر الناس لا يشكرون) [البقرة ٢٤٣].

٥ ـ (لكن الله ذو فضل على العالمين) [البقرة ٢٥١].

٦ ـ (لكن الله يفعل ما يريد) [البقرة ٢٥٣].

٧ ـ (ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء) [آل عمران ١٧٩].

٨ ـ (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) [الأنفال ١٧].

٩ ـ (إنه كان فاحشة) [النساء ٢٢].

١٠ ـ (ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض) [الأعراف ١٧٦].

١١ ـ (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوراً عظيما) [النساء ٧٣].

١٢ ـ (قالوا يا ليتنا نُردُّ ولا نكذبَ بآيات ربنا) [الأنعام ٢٧].

١٣ ـ (ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا) [النبأ ٤٠].

١٤ ـ (يقول يا ليتني قدمت لحياتي) [الفجر ٢٤].

١٥ ـ (يا ليتها كانت القاضية) [الحاقة ٢٧].

١٦ ـ (لعلهم يتضرعون) [الأنعام ٤٢].

١٧ ـ (ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون) [الأنعام ٥١].

١٨ ـ (انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون) [الأنعام ٦٥].

١٩ ـ (ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) [الأنعام ١٥١].

٢٠ ـ (ما يدريك لعله يزكى) [عبس ٣].

٢١ ـ (ذلكم وصاكم به لعلكم تذكَّرون) [الأنعام ١٥٢].

٢٢ ـ (وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) [آل عمران ١٣٢].

٢٣ ـ (إن ربهم بهم يومئذ لخبير) [العاديات ١١].

٢٤ ـ (كأنهم لا يعلمون) [البقرة ١٠١].

٢٥ ـ (كأنه جمالتٌ صفر) [المرسلات ٣٣].

٢٦ ـ (كأنها كوكبٌ دري) [النور ٣٥].

٢٧ ـ (إنَّ ما توعدون لآتٍ) [الأنعام ١٣٤].

٢٨ ـ (إن هذا كان لكم جزاء) [الإنسان ٢٢].

٢٩ ـ (كأنهُ ظلةٌ) [الأعراف ١٧١].

٣٠ ـ (فإنه آثمٌ قلبه) [البقرة ٢٨٣].

ب ـ شواهد خبرها المفرد:

١ ـ (إن الساعةَ آتية) [طه ١٥].

٢ ـ (كأنهم خشب مسندة) [المنافقون ٤].

٣ ـ (لعل الساعة قريب) [الشورى ١٧].

٤ ـ قف دون رأيك في الحياة مجاهداً ... إن الحياة عقيدةٌ وجهاد

٥ ـ وإني امرؤ صعب الشكيمة بالغٌ ... بنفسي شاواً ليس فيه نكيرُ

البارودي

٦ ـ وتعظم نفس المرء حتى كأنها عوالمُ فيها الكائنات تدور
عبد الرحمن شكري

٧ ـ إن شر الجناة في الأرض نفسٌ تتوقى قبل الرحيل الرحيلا
أبو ماضي

٨ ـ يا ليتنا يا عبلَ عصفورتانِ في غصن ضالٍ أو على فرع بان
أحمد شوقي

٩ ـ وإني جبان في فراق أحبتي وإن كنت في غير الفراقِ شجاعا
الرصافي

١٠ ـ لكن مصر وإن أغضت على مقةٍ عينٌ من الخلد بالكافور تسقينا
أحمد شوقي

١١ ـ كأنني حين أمسي لا تكلمني متيمٌ أشتهي ما ليس موجودا

١٢ ـ فقلت عساها نارُ كأس وعلها تشكى فآتي نحوها فأزورها

جـ ـ شواهد خبرها الجملة الفعلية:

١ ـ (إني آنست ناراً) [طه ١٠].

٢ ـ (لعلي آتيكم منها بقبس) [طه ١٠].

٣ ـ (لعله يتذكر أو يخشى) [طه ٤٤].

٤ ـ (إنا أعطيناك الكوثر) [الكوثر ١].

٥ ـ لكنَّ خفضَ الأكثرين جناحَهم رفع الملوك وسوَّدَ الأبطالا
خليل مطران

٦ ـ إذا انطقتُ فقاعُ السجن متكأً وإن سكتُّ فإن النفسَ لم تطب
حافظ ابراهيم

٧ ـ إني أرى أنفساً ضاقت بما حملت وسوفَ يشهَرُ حدُّ السيف شاهرُه
البارودي

٨ ـ ألا ليت الشبابَ يعودُ يوماً فأخبره بما فعل المشيبُ

د ـ شواهد خبرها الجملة الاسمية:

١ (إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبينا) [الإسراء ٥٣].

٢ ـ إنَّ صدقاً لا أُحس به هو شيء يشبه الكذبا

أبو ماضي

٣ ـ ليت التحية كانت لي فأشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل

هـ ـ شواهد خبرها شبه الجملة:

١ ـ إن هذا الحسن كالماء الذي فيه للأنفس ريٌّ وشفاء

اسماعيل صبري

٢ ـ ولكنني في جحفلٍ ليس دونه براحٌ لذي غدرٍ ولا عنه بارحُ

البارودي

و ـ شواهد وجوب كسر همزة إن:

١ ـ (إنا أعطيناك الكوثر) [الكوثر ١].

٢ ـ ((قال لأهله امكثوا إني آنست نارا) [القصص ٢٩].

٣ ـ (ألا إنهم هم المفسدون) [البقرة ١٢].

٤ ـ (وقال الله إني معكم) [المائدة ١٢].

٥ ـ (وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء) [القصص ٧٦].

٦ ـ (والعصر إن الإنسان لفي خسر) [العصر ١ ـ ٢].

٧ ـ (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون) [الأنفال ٥].

٨ ـ (ألا إنهم هم السفهاء) [البقرة ١٣].

٩ ـ دقات قلب المرء قائله له إن الحياة دقائق وثوانِ

١٠ ـ تعيرنا أنا قليلٌ عديدنا فقلت لها إن الكرام قليلُ

١١ ـ يخفي صنائعه والله يظهرها إن الجميل إذا أخفيته ظهرا

١٢ ـ ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت: إنه

١٣ ـ إن من يدخل الكنسية يوماً يلق فيها جآذراً وظباءَ

ز ـ شواهد وجوب فتح همزة إنَّ:

١ ـ (ذلك بأن الله هو الحق) [الحج ٦].

٢ ـ (وإذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم) [الأنفال ٧].

٣ ـ (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) [الجن ١].

٤ ـ (أو لم يكفهم نَّا أنزلنا عليك الكتاب) [العنكبوت ٥١].

٥ ـ (ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم) [الحجرات ٥].

٦ ـ (ومن آياته أنك ترى الأرض) [فصلت ٣٩].

٧ ـ (إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) [الذاريات ٢٣].

٨ ـ (اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين) [البقرة ٤٧].

٩ ـ وقد زعمت أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغيرُ

١٠ ـ لقد زادني حباً لنفسي أنني بغيضٌ إلى كل امرىء غير طائل

١١ ـ فلا تعجبنْ من أننا في تنافرٍ ألم تر في الكون التنافر ساريا

الرصافي

١٢ ـ خلت أني في القفر أصبحت وحدي فإذا الناس كلهم في ثيابي

أبو ماضي

١٣ ـ ومن العجائب أنني من غربتي ونعيمها في شدةٍ ورخاءِ

البارودي

١٤ ـ نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

كعب بن زهير

ح ـ شواهد اللام المزحلقة:

١ ـ (إن هذا لهو القصص الحق) [آل عمران ٦٢].

٢ ـ (يحلفون بالله إنهم لمنكم) [التوبة ٥٦].

٣ ـ (إن الأبرار لفي نعيم) [الانفطار ١٤].

٤ ـ (إن الفجار لفي جحيم) [الانفطار ١٣].

٥ ـ وإني لمقدام على الهولِ والردى بنفسي وفي الأقدام بالنفس ما يروي

البارودي

ط ـ شواهد تقدم خبر إن وأخواتها على اسمها:

١ ـ (إن لدينا أنكالا) [المزمل ١٢].

٢ ـ (إن علينا للهدى) [الليل ١٢].

٣ ـ (إن لنا للآخرة والأولى) [الليل ١٢].

ي ـ شواهد تقدم معمول الخبر عليه:

١ ـ يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعميدُ

٢ ـ لا تلحني فيها فإنَّ بحبها أخاك مصاب القلب جمٌّ بلابلهُ

٣ ـ وليلة سال في أعقابها شفق كأنها بحسام الفجرِ قد ذبحت

البارودي

ك ـ شواهد العطف على اسم إن:

١ ـ ومن يك أمسى بالمدينةِ رحله فإني وقيار بها لغريبُ

٢ ـ خليلي هل طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان

ل ـ شواهد تخفيف إن وأخواتها:

١ ـ (وإنْ وجدنا أكثرهم لفاسقين) [الأعراف ١٠٢].

٢ ـ (وإنْ كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله) [البقرة ١٤٣].

٣ ـ (وإنْ نظنك لمن الكاذبين) [الشعراء ١٨٦].

٤ ـ (وإنْ يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم) [القلم ٥١].

٥ ـ (وأنْ ليس للإنسان إلا ما سعى) [النجم ٣٩].

٦ ـ (علم أنْ سيكون منكم مرضى) [المزمل ٢٠].

٧ ـ (أيحسب أنْ لم يره أحد) [البلد ٧].

٨ ـ (أيحسب الإنسان أنْ لن نجمع عظامه) [القيامة ٣].

٩ ـ (كأنْ لم تغنَ بالأمس) [يونس ٢٤].

١٠ ـ كأنْ لم يكـونـوا حمى يتقى ... إذا الـنـاسُ إذ ذاك من عزَّ بزَّا

١١ ـ لا يهـولنْـك اصطلاءُ لظى الحرب ... فمـحـذورهـا كأنْ قد ألـمَّـا

١٢ ـ علمـوا أنْ يُؤمَّـلون فجـادوا ... قبـل أن يسـألـوا بأعـظم سؤلِ

١٣ ـ أبيتُ أمني النفس أنْ سوف نلتقي ... وهـل هو مقـدور لنـفـسي لقـاؤهـا

١٤ ـ ومـا أنـا ممن تأسرُ الخمرُ لبه ... ويمـلك سمـعيه اليراعُ المـثـقبُ

ولـكـنْ أخـوهـم إذا ما ترجـحـت ... به سورةٌ نحـو الـعـلا راح يدأب

البارودي

١٥ ـ وليس سريُّ القـوم من كان شاعـراً ... ولـكـنْ سريُ الـقـوم من كان هاديا

١٦ ـ أنا ابنُ أباة الضيم من آلِ مالكٍ ... وإنْ مالـكٌ كانت كرام المعـادنِ

١٧ ـ أأنت أخي ما لم تكن لي حاجةٌ ... فإن عَرَضَـت أيقـنتُ أنْ لا أخـاليا

١٨ ـ واعـلم فعـلمُ المـرء ينفعـه ... أنْ سوف يأتـي كل ما قدرا

م ـ شواهد دخول ما الكافة على إن وأخواتها:

١ ـ (قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد) [الأنبياء ١٠٨].

٢ ـ (كأنما يُساقون إلى الموت) [الأنفال ٦].

٣ ـ ولكنمـا أسعى لمجـد مؤثـل ... وقـد يدرك المجـد المؤثـل أمثالي

٤ ـ أعِـد نظراً يا عبـد قيس لعلمـا ... أضـاء لك النـارُ الحمـارَ المقيدا

٥ ـ إنـمـا الـراحُ مدارُ الأ ... نس في كل الـجـهـات

البارودي

٦ ـ فسقطتُ مغشياً علي كأنما نهشت صميم القلبِ حيةُ وادي
البارودي

٧ ـ فكأنما هوت المجرةُ بينها فتشكلت في جملة الأغراسِ
البارودي

٨ ـ قد أظلمت منه العيونُ كأنما كحل البكاءُ جفونَها بقتاد
البارودي

٩ ـ ذهبت أجرُّ الذيلَ تيها وإنما يتيه الفتى إن عفَّ وهو قديرُ
البارودي

١٠ ـ إنما الدنيا خيال باطلٌ سوف يفوت
البارودي

١١ ـ الدهر كالبحر لا ينفك ذا كدر وإنما صفوه بين الورى لُمعُ
البارودي

لا النافية للجنس

وهي عاملة عمـلَ إن وأخوتها تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهي حرف يستغرق نفي الجنس كله فإذا قلت:

لا فارس في الميدان

فإنك تنفي أن يكون أحد من جنس الفرسان ـ مهما كان ـ في هذا الميدان ولذلك ليس لك أن تقول بعد ذلك:

بل فارسان أو بل ثلاثة

وهي تختلف عن لا النافية للوحدة المشبهة بليس ـ والتي مر الحديث عنها ـ إذ أنك حينما تقول هناك:

لا فارسٌ في الميدان

فإنه يجوز لك أن تقول بعد ذلك: بل فارسان، بل ثلاثة، بل مائة ذلك أنك تنفي وجود فارس واحد فقط في الميدان.

● شروط عملها:

ويشترط في عملها:

١ ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو قولك:

لا ظلمَ دائمٌ

لا: لا النافية للجنس.

ظلمَ: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

دائم: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أما إذا دخلت على مبتدأ معرفة فإن عملها يبطل وتعود الجملة إلى المبتدأ والخبر ويجب أن تعطف في هذه الحالة فتقول:

لا الظلمُ دائمٌ ولا العدوانُ

لا: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

الظلمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

دائمٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ولا: الواو حرف عطف.

لا: نافية.

العدوانُ: معطوف على الظلم مرفوع.

ولكنه يجوز أن يكون اسمها معرفة إذا كنت تقصد من ورائه النكرة حتى يتناسب ذلك مع الاستغراق إذ أن الاستغراق يتأتى من النكرة وذلك كقولك:

لا عنترةَ في يومنا

فأنت تقصد بذلك أنه لا أحد اليوم كعنترة في البطولة والإقدام فتنفي جنس عنترة.

٢ ـ لا يجوز أن يُفصل بينها وبين اسمها بفاصل فإذا فصل فاصل بطل عملها ووجب العطف أيضاً فتقول:

لا في الصمت فائدةٌ ولا حُسنٌ

في الصمت: خبر مقدم.

فائدة: مبتدأ مؤخر.

حسن: معطوف على فائدة.

٣ ـ أن لا تدخل عليها الباء فإذا دخلت بطلها عملها نحو قولك:

عادوا بلا أملٍ

بلا: الباء حرف جر.

لا: لا النافية.

أملٍ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

والأصل: عادوا ولا أملَ لهم. فلا هي النافية للجنس هنا.

● حكم إعراب اسمها:

أ ـ البناء على الفتح في محل نصب. ب ـ النصب.

أ ـ البناء على الفتح:

يبنى اسمها على الفتح في محل نصب إذا كان مفرداً، كقولك:

لا سعادةَ لجاهل

لا: لا النافية للجنس.

سعادة: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

لجاهل: شبه الجملة في محل رفع خبر لا النافية للجنس.

والأصل في اسمها أن يكون في هذه الحالة مفرداً حتى يستغرق نفي الجنس كله ولكنه يجوز أن يكون مثنى ويكون جمعاً فيبنيان على ما ينصبان به ويكون الاستغراق للجنس كله أيضاً وكأنك استعملت المفرد وذلك كقولك:

لا متسرعَين متفوقان

لا متسرعِينَ متفوقون

لا متسرعاتِ متفوقاتٌ

متسرعَين: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء لأنه مثنى في محل نصب.

متسرعِين: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

متسرعاتِ: اسم لا النافية للجنس مبني على الكسر في محل نصب.

ب ـ النصب إذا كان مضافاً أو شبيها بالمضاف.

١ ـ مضافاً كقولك:

لا خائنَ وطنٍ ناجٍ

لا: النافية للجنس وهي حرف مبني.

خائن: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

وطن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ناجٍ: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة على الياء المحذوفة والأصل: ناجيٌ.

٢ ـ شبيهاً بالمضاف:

وهو ما كان بحاجة إلى الكلام يتممه فجاء بعده والأصل فيه أن يكون هذا المتمم مضافاً إليه نحو قولك:

لا ناسياً واجبه ناجح

لا مشتتاً ذهنهُ متفوق

لا متقاعساً عن القتال عزيزٌ.

والأصل: لا ناسيَ واجبِهِ ناجح، لا مشتتَ ذهنِه متفوق، لا متقاعسَ قتالٍ عزيزٌ.

ناسياً: اسم لا النافية للجنس منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

واجبه: واجب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ناجح: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مشَتَّتاً: اسم لا النافية للجنس منصوب.

ذهنُه: ذهنُ: نائب فاعل مرفوع لأن مشتت اسم مفعول.

متفوق. خبر لا النافية للجنس.

متقاعساً: اسم لا النافية للجنس منصوب.

عن القتال: شبه الجملة متعلق بـ متقاعساً.

عزيز: خبر لا النافية للجنس مرفوع.

● العطف على اسم لا:

أ ـ في حال التكرار:

إذا عطفت على اسم لا وكررت لا ثانية فلك في المعطوف ثلاثة أوجه:

١ ـ البناء على الفتح وذلك على أن لا الثانية كالأولى تأخذ اسماً وخبراً كقولك:

لا خيرَ من مدعٍ ولا فائدةَ

لا: (الثانية) لا النافية للجنس.

فائدة: اسم لا النافيه للجنس مبني على الفتح.

وخبرها محذوف مقدر يفهم من السياق تقديره: من مدعٍ.

وكذلك:

لا رقيَّ ولا تقدمَ مع الجهالة

لا: (الثانية) لا النافية للجنس.

تقدم: اسم لا النافية للجنس مبني في محل نصب.

مع الجهالة: شبه الجملة إما أن تقول خبر لا النافية الثانية فتقدر حينئذ خبر الأولى، وإما أن تقول إنه خبر الأولى فتقدر حينئذ خبر الثانية.

٢ ـ النصب:

وذلك على أن الثانية حرف نفي غير عامل وأن ما بعدها معطوف على محل اسم لا الأولى ومحله النصب، فيكون منوناً كقولك:

لا رقي مع الجهالة ولا تقدماً

لا الثانية نافية.

تقدماً: اسم منصوب معطوف على اسم لا الأولى على المحل ومحله النصب.

وكذلك كقولك:

لا رقيَّ ولا تقدماً مع الجهالة

تقدماً: اسم منصوب معطوف على محل اسم لا الأولى ومحله النصب.

٣ ـ الرفع: وذلك على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: على أن لا الثانية عاملة عمل ليس والمرفوع بعدها أنه اسمها وخبرها مقدر حسب السياق.

الوجه الثاني: على أن لا نافية ليست عاملة والمرفوع بعدها على أنه معطوف على محل لا الأولى واسمها ومحلهما الرفع لأنهما يقعان موقع المبتدأ.

الوجه الثالث: على أن لا نافية ليست عاملة والمرفوع بعدها مبتدأ خبره محذوف مقدر حسب السياق.

وعلى ذلك تقول:

لا رقيَّ مع الجهالة ولا تقدمٌ

الوجه الأول:

لا: (الثانية) نافية عاملة عمل ليس وهي لا النافية للوحدة.

تقدمٌ: اسم لا العاملة عمل ليس مرفوع. وخبرها محذوف مقدر تقديره: مع الجهالة.

الوجه الثاني:

لا: (الثانية) حرف نفي ليس عاملاً

تقدمٌ: اسم مرفوع معطوف على محل لا النافية للجنس واسمها ومحلهما الرفع.

الوجه الثالث:

لا : (الثانية) حرف نفي ليس عاملاً.

تقدمٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وخبره محذوف مقدرٌ تقديره: مع الجهالة.

ب ـ في حالة عدم التكرار.

أما إذا لم تتكرر لا فيجوز لك وجهان في المعطوف:

١ ـ الرفع، على أنه معطوف على محل لا واسمها ومحلهما الرفع:

لا ثمرَ وورقٌ على الشجرة

ورق: اسم مرفوع معطوف على محل لا واسمها ومحلهما الرفع على أنهما يقعان موقع المبتدأ.

٢ ـ النصب، على أنه معطوف على محل اسم لا ومحله النصب، فتقول:

لا ثمرَ وورقاً على الشجرة

ورقاً: اسم منصوب معطوف على محل اسم لا ـ ثمر ـ ومحله النصب.

● حكم نعت اسم لا

أ ـ إذا كان اسم لا مفرداً فلك في نعته ثلاثة أوجه:

١ ـ بناؤه على الفتح: على أنه صفة اسم لا النافية للجنس المبني على الفتح فبني كما بني منعوته كقولك:

لا موظفَ منافقَ مأمونٌ

منافق: صفة مبني على الفتح في محل نصب ـ كمنعوته تماماً ـ.

٢ ـ نصبه: على أن محل اسم لا النافية للجنس النصب: كقولك:

لا موظفَ منافقاً مأمونٌ

منافقاً: صفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ على المحل لمنعوته ـ.

٣ ـ رفعه: على أن محل لا مع اسمها الرفع، فتقول:

لا موظفَ منافقٌ مأمونٌ

منافقٌ: صفة مرفوع على محل لا مع اسمها على أن محل لا مع اسمها الرفع.

ب ـ أما إذا كان اسم لا مضافاً أو شبيهاً بالمضاف فليس لك في النعت إلا وجهان:

١ ـ النصب: على انه صفة لاسم لا النافية للجنس المنصوب، لأنه مضاف واسم لا النافية للجنس المضاف منصوب وليس مبنياً وذلك كما مر، تقول:

لا قائدَ معركةٍ شجاعاً مهزومٌ

شجاعاً: صفة قائدَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ الرفع: على أنه صفة على المحل إذ أن محل لا مع اسمها الرفع، فتقول:

لا قائدَ معركةٍ شجاعٌ مهزومٌ

شجاعٌ: صفة قائد مرفوع على محل لا مع اسمها ومحلهما الرفع.

● حذف اسم لا وخبرها

يمكن أن يحذف اسمها ولكن في جمل نادرة وذلك كقولك حين تخفف الأسى عن صديق لك:

لا عليك

لا: لا النافية للجنس.

عليك: شبه الجملة في محل رفع خبر لا.

واسمها محذوف جوازاً تقديره بأس. وكأنك تريد أن تقول: لا بأسَ عليك.

ولكنك يمكن أن تقول له حاذفاً الخبر وذاكراً الاسم:

لا بأسَ

لا: النافية للجنس.

بأسَ: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح.

والخبر محذوف جوازاً تقديره: عليك فأنت تريد أن تقول: لا بأس عليك.

ومثل حذف الخبر قولك:

لا إلهَ إلا اللهُ

لا: النافية للجنس.

إله: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح.

وخبرها محذوف تقديره: موجود.

إلا: أداة حصر.

الله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وخبره محذوف تقديره: موجود.

أي: تريد أن تقول: لا إله موجود إلا الله موجود.

● حكم لا مع سيٍّ

وذلك نحو قولك:

أحب علوم اللغة ولا سيما النحو

فلك في سيٍّ اعرابان: النصب، والبناء على الفتح.

ولك في ما اعرابان: اسم موصول، حرف زائد.

ولك في «النحو» وما وقع موقعه ثلاثة اعرابات:

مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف.

منصوب على أنه مفعول به

مجرور على أنه مضاف إلى سيٍّ.

وهذه هي الإعرابات المختلفة:

١ ـ لا سيما النحوُ.

لا: لا النافية للجنس.

سيَّ: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

النحوُ: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو، والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره المحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وخبر لا محذوف تقديره موجود.

٢ ـ لا سيما النحوَ.

لا: لا النافية للجنس.

سيَّ: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، لأنه مفرد وخبر لا محذوف تقديره موجود.

ما: حرف زائد لا محل له من الإعراب.

النحو: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أخص.

٣ ـ لا سيما النحوِ.

لا: النافية للجنس.

سيَّ: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة وهو مضاف.

ما: حرف زائد.

النحوِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وخبر لا محذوف تقديره موجود.

وهو أقرب هذه الإعرابات وأيسرها.

شواهد لا النافية للجنس

أ ـ شواهد اسم لا النافية للجنس المبني النكرة:

١ ـ (لا تثريبَ عليكم اليومَ) [يوسف ٩٢].

٢ ـ (ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه) [البقرة ٢].

٣ ـ (لا عاصمَ اليوم من أمر الله) [هود ٤٣].

٤ ـ (لا جدال في الحج) [البقرة ١٩٧].

٥ ـ (لا إكراه في الدين) [البقرة ٢٥٦].

٦ ـ (لا علمَ لنا إلا ما علمتنا) [البقرة ٣٢].

٧ ـ (يا أهلَ يثربَ لا مقامَ لكم اليوم) [الأحزاب ١٣].

٨ ـ (لا جرمَ أن لهم النار) [النحل ٦٢].

٩ ـ ولا خيرَ في الدنيا إذا أنتَ لم تزر حبيباً ولم يطرب إليك حبيبُ

١٠ ـ أودى الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذُّ ولا لذاتِ للشيب

سلامة بن جندل

١١ ـ فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبداً مقيمُ

أمية بن أبي الصلت

١٢ ـ ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلد إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

لمجنون ليلى

١٣ ـ ألا ارعواءَ لمن ولت شبيبتهُ وآذنت بمشيب بعده هرمُ

١٤ ـ ألا عمرَ ولى مستطاعٌ رجوعُه فيرأب ما أثأت يدُ الغفلات

ب ـ شواهد على خبر لا النافية للجنس المحذوف:

١ ـ (قالوا لا خيرَ إنا إلى ربنا منقلبون) [الشعراء ٥٠].

٢ ـ (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوتَ) [سبأ ٥١].

جـ ـ شواهد اسم لا النافية للجنس العلم المبني على الفتح:

١ ـ لا هيثمَ اليوم المطيِّ ولا فتى إلا ابن خيبري

٢ ـ أرى الحاجاتِ عند أبي خُبيب نكدنَ ولا أميةَ في البلادِ

٣ ـ ونبكي على زيدٍ ولا زيدَ مثلُه بريءُ من الحمى سليمُ الجوانح

د ـ شواهد اسم لا النافية للجنس المضاف المنصوب:

١ ـ فلا ثوبَ مجدٍ غير ثوب ابن أحمد على أحدٍ إلا بلؤمٍ مرقَّعُ

هـ ـ شواهد اسم لا النافية للجنس الشبيه بالمضاف المنصوب:

١ ـ قفا قليلاً بها عليَّ فلا أقلَّ من نظرةٍ أُزوِّدُها

و ـ شواهد اسم لا النافية للجنس المبني الذي عطف عليه مع تكرار «لا»:

١ ـ هذا لعمركم الصغارُ بعينه لا أمَّ لي إن كان ذاك ولا أبُ

لرجل من مذحج

٢ ـ لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

أنس بن العباس

٣ ـ نحن بنو خويلدٍ صُراحا لا كذبَ اليوم ولا مُزاحا

لرجل من بني عقيل

٤ ـ لا خيلَ عندك تهديها ولا مالُ فليسعد النطق إن لم يسعد الحالُ

المتنبي

ز ـ شواهد اسم لا النافية للجنس المبني الذي عطف عليه بدون تكرار «لا»:

١ ـ فلا أبَ وابناً مثلُ مروان وابنه إذا هو بالمجدِ ارتدى وتأزرا

لرجل من عبد مناة

أفعال القلوب والتحويل

وهي أفعال ناسخة أيضاً تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما محولة المبتدأ إلى مفعول أول والخبر إلى مفعول ثان.

وسيأتي الحديث عنها ضمن الحديث عن المفعول به وهو الموضوع الذي يتلو مباشرة.

الفصل الرابع

المنصوبات

المفعول به

المفعول لأجله

المفعول معه

المفعول فيه

المفعول المطلق

الحال

التمييز

المفعول به

وهو ما يقع عليه فعل الفاعل في حالة إثبات أو حالة نفي وحكمه النصب، فتقول: أكرمتُ الضيفَ. وتقول: ما أكرمت الضيفَ فلفظ «ضيف» في الجملتين مفعول به منصوب على الرغم من حدوث الفعل في الجملة الأولى، وعدم حدوثه في الثانية.

● وينقسم الفعلُ من جهة المفعول به إلي قسمين:

١ ـ فعل لازم: وهو ما يكتفي بفاعله ولا يقع على مفعول به نحو: ركض المتسابقون.

ركض: فعل ماض مبني على الفتح.

المتسابقون: فاعل ركض مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ومثل هذا: عاد المسافرون، انتصر المسلمون، تقاتل المتحاربون.

٢ ـ فعل متعدٍ، وهو قسمان:

أ ـ فعل متعدٍ بحرف جر أي لا يكون المفعول مفعولاً صريحاً منصوباً تبدو عليه علامة النصب نحو:

أتيتُ بالكتاب

أتى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بالكتاب: جار ومجرور: الباء: حرف جر. الكتاب: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

والكتاب هو مفعول به من حيث المعنى لأنه وقع عليه الإتيان وكأنك قلت: احضرت الكتاب.

ومثل ذلك: ذهبت بالورق إلى المطبعة، مررت بعلي.

وقد يسقط حرف الجر نحو: دخلت القرية فأقول: القرية منصوب على نزع الخافض وهو حرف الجر.

وقد يكون حرف الجر قابلاً للسقوط فيصبح المجرور منصوباً على أنه مفعول به نحو: أمسكت بيدك ولك أن تقول: أمسكت يدك.

يدَك: مفعول به منصوب وهو مضاف والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ب ـ فعلٌ متعد يقع على المفعول به مباشرة من غير واسطةٍ فيكون المفعول به منصوباً إذا كان مفرداً نحو:

حارب أبو بكر المرتدين

المرتدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ويكون المفعول به في محل نصب إذا كان مبنياً مثل:

شجعت هؤلاءِ

هؤلاءِ: اسم اشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

ويكون في محل نصب كذلك إذا كان جملة نحو:

علمت أنك مثابر

المصدر المؤول من: أنك مثابر في محل نصب مفعول به والتقدير: علمت مثابرتك.

ويكون شبه جملة نحو:

يظن البخيلُ السعادة في جمع المال

السعادة: مفعول به أول منصوب.

في جمع المال: شبه الجملة من الجار والمجرور والمضاف إليه في محل نصب مفعول به ثانٍ.

● أقسام الفعل المتعدي من حيث عدد المفاعيل:

ويقسم الفعل المتعدي من هذه الناحية إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ متعدٍ إلى مفعول واحد.

٢ ـ متعدٍ إلى اثنين.

٣ ـ متعدٍ إلى ثلاثة.

١ ـ الفعل المتعدي لمفعول واحد:

وهو الذي لا يقع إلا على مفعول واحد نحو:

أغلقت الغرفة

الغرفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكذلك: قدت السيارة، رفعت الستارة، سمتُ الأثاثَ، استذكرت الماضي.

٢ ـ الفعل المتعدي لمفعولين:

وهذا ينقسم إلى قسمين:

أ ـ قسم يأخذ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ويمكن أن يكتفي بمفعول واحد ويشمل أعطى وأخواتها منها: منح، وهب، كسا، ألبس، سأل، علَّم.

أعطيتُ المريضَ جُرعةً

أعـطى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

المريضَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جرعةً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكذلك:

كسوتُ الجدارَ ألواناً زاهية

منحت الفائزَ ثقةً بنفسه

وهبت السائق مالاً

ألبست الخريجَ الكساءَ

منعت المستمعَ السؤالَ

سألت اللهَ الرحمةَ

علّمت المقاتلين الجرأةَ

ويمكن أن يكتفي كل منها بالمفعول الأول فتقول مثلاً: سألت المعلمَ، كسوتُ الفقيرَ، ألبستُ المتخرجَ.

ب ـ قسم يأخذ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر بمعنى أنه يشتمل على أفعال ناسخة تحول المبتدأ والخبر إلى مفعولين منصوبين ولا يمكن أن يستغني هذا القسم بمفعول واحد دون الآخر إذ لا بد من ذكرهما لأن كلاً منهما أساسي في الجملة وضروري فكما لا يُستغنى عن المبتدأ ولا عن الخبر لأن كلاً منهما أصل كما ذكرت لك ذلك في موضعه فإنه لا يُستغنى عنهما حينما يتحولان إلى مفعولين.

وهذا القسم قسمان:

أفعال القلوب، أفعال التحويل أو التصيير

أفعال القلوب:

وسميت بذلك لاتصال معانيها بالقلب كاليقين والشك والإنكار، وهي تقسم إلى قسمين:

أ ـ أفعال اليقين لتيقن وقوع الفعل نحو:

علمتك مناضلاً

الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

مناضلاً: مفعول به ثان منصوب.

وأصل الكلام قبل دخول علم: أنت مناضل. ولا يستغنى عن الثاني فلا تستطيع القول: علمتك.

وكـذلـك وجدت الصدق فضيلةً (بمعنى: اعتقدت) وهذا مختلف عن: وجدت الكتاب. بمعنى لقيت.

وكذلك:

دَرِيتُ الطموحَ نجاحاً

ألفيتُ الوفاءَ نادراً

تعلم الصبر مفتاحَ الفرجِ

(بمعنى: اعلم)

رأيت الله أكبرَ كل شيء

(بمعنى: اعتقدت)

وتسمى رأى القلبية، وهناك رأى البَصَرية وهي تأخذ مفعولاً واحداً نحو: رأيتُ أخاك في الجامعة.

ب ـ أفعال الرجحان لرجحان حدوث الفعل، وتعرف بـ ظن وأخواتها، نحو:

ظننت الدراسة سهلةً

الدراسة: مفعول به أول منصوب.

سهلة: مفعول به ثاني منصوب.

وأصل الكلام قبل ظن: الدراسة سهلة، ولا يمكن أن يستغنى عن واحد منهما فلا تقول: ظننت الدراسة.

وكذلك:

خِلتُ السيارةَ واقفةً

حسبتُ الطريقَ مسرعةً

زعمتَ المطرَ منهمراً

عددتُ أخاك صديقاً

(بمعنى ظننت). وهناك عددت النقود من العد

حجوتُ عُمرَ موثوقاً

(بمعنى ظننت)

هبِ السؤالَ صعباً

(بمعنى افرض)

أتقولُ النبأ كاذباً

(بمعنى أتظن)

ويعمل أتقولُ هذا العمل بشرط أن يكون مضارعاً مسنداً للمخاطب مسبوقاً باستفهام.

أفعال التحويل:

وتفيد تحويل الشيء من حال إلى حال نحو:

صيرت الصديق أخاً

الصديق: مفعول به منصوب.

أخاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأصل الكلام قبل صير: الصديق أخٌ، ولا يستغنى عن أحدهما فلا تقول: صيرت الصديق.

وكذلك:

جعلت القصةَ ممتعةً

اتخذت علياً خليلاً

تركت الثائر متفائلاً

حولت النارَ رماداً

ردَّ الجليد ماءً

٣ ـ الفعل المتعدي لثلاثة مفاعيل.

ويشمل: أعلم، أرى (بزيادة همزة على علم، رأى) أنبأ، نبأ، أخبر، خبَّر،

حدَّث. والمفعول الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر نحو:

أعلمتك الخبرَ صادقاً

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

الخبر: مفعول به ثان منصوب.

صادقاً: مفعول به ثالث منصوب.

وأصل الثاني والثالث مبتدأ وخبر: الخبر صادق.

وكذلك:

أريتك الاحتراسَ ضرورياً

أنبأتك الينابيعَ ثرةً

نبَّأْتُكَ السماءَ صافيةً

أخبرتُك العدوَّ جباناً

خبَّرتك الطيورَ مهاجرةً

حدَّثتك الخبرَ صادقاً

● دخول أنَّ على المفعولين:

تدخل أن على مفعولي أفعال القلوب فتحولهما إلى اسمها وخبرها نحو:

علمت أن الماءَ نظيفٌ

فالمصدر المؤول من أن الماء نظيف في محل نصب مفعول به للفعل: علمت على تأويل: علمت نظافة الماء وقبل دخول أن: علمت الماءَ نظيفاً.

وكذلك:

زعمتَ أَنَّ أباك شيخٌ

وتدخل أن أيضاً على المفعول الثاني والثالث للأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل فتقول:

أنبأتك أن الخبرَ صادقٌ

فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب وهما قبل دخول

أن: أنبأتُك الخبرَ صادقاً.

واعلمك هنا أنَّ إنَّ لا تدخل على مفعولي أفعال التحويل ولا على مفعولي أعطى وأخواتها.

● **إلغاء أفعال القلوب وتعليقها**

الإلغاء

قد تتـوسط أفعال القلوب بين معموليها وقد تتأخر عنهما وفي هذه الحالة يجوز لك أن تلغي عملها ويجوز لك أن تبقيها عاملة وكأنها في أول الجملة فتقول:

أخاك ظننت كريماً

أخوك ظننت كريمٌ

ففي الجملة الأولى أبقيت ظن عاملة فنصبت المفعولين، وفي الثانية ألغيتها فعاد المفعولان إلى ما كانا عليه من الرفع على أنهما مبتدأ وخبر.

وتقول:

أخاك كريماً ظننتُ

أخوك كريمٌ ظننتُ

فيطبق عليهما ما ينطبق على الوضع السابق، ولكن الإلغاء أولى بالفعل حين يتأخر عن معموليه والإعمال أولى بالفعل حين يتوسطهما.

التعليق

قد تدخل أداة من الأدوات على مفعولي أفعال القلوب فتحول دون نصبهما لفظاً ولكنهما يبقيان منصوبين محلاً وفي هذه الحالة يعود المفعولان إلى ما كانا عليه قبل دخول أفعال القلوب عليهما، ومن هذه الأدوات:

لام الابتداء نحو: ظننت لزيدٌ كريمٌ.

زيد: مبتدأ مرفوع.

كريم: خبر مرفوع.

والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به.

لام القسم:

علمت ليسافرَنَّ الضيفُ.

الاستفهام: لا أدري أمحمدٌ قادم أم لا.

النفي: حسبت ما زيدٌ صادقٌ.

لعل: لا أدري لعلَّ الثورةَ ناجحةٌ.

لو: اعلم لو المدرسُ مخلصٌ لاستسهلتُ الدرس.

إن: اعلم إن أخاك لمهذب.

كم الخبرية: أَعَلمُ كم صديقٌ مخلصٌ لك.

وعليك أن تعلم أن أفعال القلوب قد تعلق عن مفعول واحد فقط فتقول:

زعمت الليل لهو مظلم

الليلَ: مفعول به أول منصوب.

جملة: لهو مظلم من المبتدأ المسبوق باللام والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ.

واعلم أن أحكام الإلغاء والتعليق تخضع لها الأفعال التي تأخذ ثلاثة مفاعيل ولكنها تلغى عن الثاني والثالث وتعلق عنهما أيضاً فتقول:

زيداً أعلمتك كريماً.

زيدٌ أعلمتك كريمٌ

فأبقيت الفعل عاملاً في الجملة الأولى وألغيته في الثانية ولكنه بقي في الحالين عاملاً النصب في المفعول الأول وهو الكاف.

وتقول:

زيداً كريماً أعلمتك

زيدٌ كريمٌ أعلمتك

وفي التعليق تقول:

حدَّثتك لنجاحُك مأمولٌ.

● **تقديم المفعول على الفاعل:**

ويجوز لك أن تقدم المفعول به على الفاعل إذا لم يكن لبس في ذلك فتقول:

قرأ الدرسَ خليلٌ

أكل الكمثرى موسى

أضنت سلوى الحمى

أكرمت موسى سلمى

رأى زيداً مصطفى

أكرم موسى العاقل عيسى

وذلك لوجود قرائن في كل منها تدل على المفعول وتميزه عن الفاعل ففي الأولى والأخيرة حركة الإعراب وفي الثاني والثالثة قرينة عقلية وفي الرابعة تأنيث الفعل وفي الخامسة حركة التابع.

ولا يجوز لك أن تقدم المفعول في نحو:

علم موسى عيسى

أكرم ابني أخي

لعدم وجود قرينة من تلك التي ذكرت لك. ولكن إذا قلت في الثانية.

أكرمَ ابني أخوك

فهذا جائز لأن الفاعل ظهر بالحركة في: أخوك، فلا يكون الآخر إلا مفعولاً

ويجوز لك أن تقدم المفعول به إذا كان متصلاً بضمير الفاعل نحو:

أكرم تلميذَهُ الأستاذُ

● تقديم أحد المفعولين على الأخر:

يجوز تقديم المفعول الثاني على الأول في باب أعطى وأخواتها لأن أصلهما ليس مبتدأ وخبراً فتقول:

أعطيت الكتابَ زيداً

والأصل: أعطيت زيداً الكتاب.

وتقول:

رميتُ الحجرَ العدوَّ

والأصل: رميت العدوَّ الحجرَ.

ولا يجوز لك أن تقدم المفعول الثاني على الأول في باب أفعال القلوب فلا تقول:

ظننت ناجحاً زيداً

ولا تقول:

علمت قادماً علياً

ولا تقول:

صيرت بارداً الماء

أما إذا كان المفعول الثاني لهذه الأفعال معرفاً فيجوز فتقول:

ظننت الناجح زيداً
علمت القادمَ علياً

ولا يجوز لك أن تقدم واحداً من المفاعيل الثلاثة على الآخر وإنما يجب أن يبقى كل في مكانه فلا تقول:

أعلمت الفارس قادمةً الخيلَ

ولا

أعلمت قادمةً الخيلَ الفارسَ

وإنما تقول:

أعلمت الفارسَ الخيل قادمةً

● **تقديم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً:**

١ ـ إذا كان اسم شرط:

من تكرمْ أكرمْ

من: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل الذي بعده.

تكرم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

أكرم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

٢ ـ إذا كان اسم استفهام:

أيَّ كتابٍ قرأت؟

أيَّ: اسم استفهام منصوب لأنه مفعول به مقدم للفعل الذي بعده. وهو مضاف.

كتاب: مضاف إليه مجرور.

قرأت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

وكذلك: كم، من، ما إلا أنها مبنية.

٣ ـ إذا كان كم، كأين الخبريتين نحو:

كم كتابٍ قرأت
كأين من كتابٍ قرأت

كم، كأيِّنْ مبنيتان في محل نصب مفعولان للفعلين اللذين بعدهما.

٤ ـ إذا كان بعد أما التي تشبه الشرط نحو:

وأما العدو فاقهر

٥ ـ إذا كان يقصد به أن يكون محصوراً: من غير أداة حصر كقول المثل:

إياكَ أعني واسمعي يا جارة

وكقولك: اللهَ أعبدُ.

إياك، الله كل منهما مفعول به للفعل الذي بعده مقدم وجوباً.

● **تقديم المفعول به على الفاعل وجوباً.**

يتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع:

أولها: إذا كان الفاعل محصوراً بإنما أو بإلا كقولك.

إنما يعيدُ الوطنَ المسلوبَ الأبطالُ

ما أنار العقولَ إلا العلمُ

ثانيها: إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً.

من أعجبته آراؤه غلبته أعداؤه

أدبني أبي تأديباً حسناً

ثالثها: إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به كقولك:

ساق السيارةَ صاحبُها.

تقدم الكتيبة قائدُها.

شواهد المفعول به:

أ ـ شواهد الفعل الذي أخذ مفعولاً واحداً:

١ ـ (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) [آل عمران ٣٣].

٢ ـ (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعفاً مضاعفة) [آل عمران ١٣٠].

٣ ـ (لا يحب الله الجهرَ بالسوء من القول إلا من ظُلم) [النساء ١٤٨].

٤ ـ (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) [الأعراف ٣١].

٥ ـ (وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا اللهَ من قبل) [الأنفال ٧١].

٦ ـ (ومن يعظم شعائرَ الله فإنها من تقوى القلوب) [الحج ٣٢].

٧ ـ (واتلُ عليهم نبأ ابراهيم) [الشعراء ٦٩].

٨ ـ (سبحان الذي خلق الأزواجَ كلها) [يس ٣٦].

٩ ـ (يا قومنا أجيبوا داعيَ الله) [الأحقاف ٣١].

١٠ ـ بك بشرٌ الله السماءَ فزينت وتضوعت مسكاً بك الغبراءُ

أحمد شوقي

١١ ـ لزمت باب أمير الأنبياء ومن يمسك بمفتاح باب الله يغتنم

أحمد شوقي

١٢ ـ جحدتها وكتمت السهم في كبدي جرح الأحبة عندي غير ذي ألم

أحمد شوقي

١٣ ـ أبا الزهراء قد جاوزت قدري بمدحك بيد أن لي انتسابا

أحمد شوقي

١٤ ـ ريم على القاع بين البانِ والعلمِ أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

أحمد شوقي

١٥ ـ إذا الشعبُ يوماً أراد الحياةَ فلا بد أن يستجيب القدر

الشابي

ب ـ شواهد الفعل الذي أخذ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً:

١ ـ (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياءً وذكراً للمتقين) [الأنبياء ٤٨].

٢ ـ (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) [الأعراف ٨٥].

٣ ـ (وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) [ص ٢٠].

٤ ـ (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولُن خلقهن العزيز العليم) [الزخرف ٩].

٥ ـ (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيلَ وإسحاقَ) [ابراهيم ٣٩].

٦ ـ (لا يذوقون فيها الموتَ إلا الموتةَ الأولى ووقاهم عذاب الجحيم) [الدخان ٥٦].

٧ ـ (إنا أعطيناك الكوثرَ) [الكوثر ١].

٨ ـ (قال ربُنا الذي أعطى كلَّ شيء خلْقه) [طه ٥٠].

٩ ـ (فكسونا العظام لحما) [المؤمنون ١٤].

١٠ ـ (ووهبنا له إسحاق ويعقوبَ) [الأنعام ٨٤].

١١ ـ (ووهبنا لداود سليمان) [ص ٣٠].

١٢ ـ (وهَبْ لنا من لدنك رحمة) [آل عمران ٨].

١٣ ـ (رب هب لي حكما) [الشعراء ٨٣].

١٤ ـ (قال رب اغفر لي وهب لي ملكا) [ص ٣٥].

١٥ ـ (علمَ الإنسانَ ما لم يعلم) [العلق ٥].

جـ ـ شواهد أفعال اليقين:

١ ـ (وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين) [الأعراف ١٠٢].

٢ ـ (تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا) [المزمل ٢٠].

٣ ـ (فإن علمتموهن مؤمناتٍ) [الممتحنة ١٠].

٤ ـ (ووجدك ضالاً فهدى) [الضحى ٧].

٥ ـ (وأنا لمسنا السماءَ فوجدناها ملئت حرسا) [الجن ٨].

٦ ـ تعلَّمْ شفاءَ النفس قهرَ عدوها ... فبالغ بلطف في التحيل والمكر

٧ ـ وإذا الكريمُ رأى الخمولَ نزيله ... في موطن فالحزم أن يترحلا

٨ ـ حذارِ حذارِ من جشعٍ فإني ... رأيتُ الناسَ أجشعُها اللئامُ

٩ ـ وإني رأيت الشمس زادت محبةً ... إلى الناس أن ليست عليهم بسرمدِ

١٠ ـ إني إذا خفي الرجال وجدتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكان

١١ ـ رأيت دنو الدار ليس بنافع ... إذا كان ما بين القلوب بعيدا

١٢ ـ علمتك الباذلَ المعروف فانبعثت	إليك بي واجفاتُ الشوقِ والأمل
١٣ ـ دُريتَ الوفيَّ العهدِ يا عرو فاغتبط	فإن اغتباطاً بالوفاء حميدُ

د ـ أفعال الرجحان:

١ ـ (وإني لأظنك يا فرعون مثبورا) [الإسراء ١٠٢].

٢ ـ (إني لأظنك يا موسى مسحورا) [الإسراء ١٠١].

٣ ـ (إنهم يرونه بعيدا) [المعارج ٦].

٤ ـ (لا تحسبوه شراً لكم) [النور ١١].

٥ ـ (يحسبون الأحزاب لم يذهبوا) [الأحزاب ٢٠].

٦ ـ (وجعلوا الملائكةَ الذين هم عبادُ الرحمن إناثا) [الزخرف ١٩].

٧ ـ دعاني الغواني عمهّن وخلتني	لي اسمٌ فلا أدعى به وهو أول
٨ ـ حسبتُ التقى والجودَ خيرَ تجارة	رباحاً، إذا ما المرءُ أصبح ثاقلا
٩ ـ زعمتني شيخاً ولست بشيخ	إنما الشيخ من يدب دبيبا
١٠ ـ فإن تزعميني كنت أجهل فيكم	فإني شربتُ الحلم بعدك بالجهل
١١ ـ قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقةٍ	حتى ألمت بنا يوماً ملماتُ
١٢ ـ فلا تعدُد المولى شريكك في الغنى	ولكنما المولى شريكك في العُدْم
١٣ ـ لا أعد الإقتارَ عدماً ولكن	فقدُ من قد فَقَدْتُه إلا عدامُ
١٤ ـ فقلت أجرني أبا مالك	وإلا فهبني امرأً هالكا
١٥ ـ أبعدَ بُعدٍ تقولُ الدارَ جامعةً	شملي بهم أم تقولُ البعدَ محتوما
١٦ ـ متى تقولُ القُلُصَ الرواسما	يحملن أمَّ قاسم وقاسما
١٧ ـ لا تحسبن الموتَ موتَ البلى	وإنما الموتُ سؤال الرجال
١٨ ـ حسبوا التكحل في جفونك حليةً	تالله ما بأكُفِّهم كحلوك

هـ ـ أفعال التحويل:

١ ـ (فجعلناه هباءً منثورا) [الفرقان ٢٣].

٢ ـ (واتخذ الله ابراهيم خليلا) [النساء ١٢٥].

٣ ـ (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) [الكهف ٩٩].

٤ ـ (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا) [الملك ١٥].

٥ ـ (وجعل الشمس سراجا) [نوح ١٦].

٦ ـ (وهو الذي جعلكم خلائف الأرض) [الأنعام ١٦٥].

٧ ـ (ولقد تركناها آية) [القمر ١٥].

٨ ـ (ليتني لم أتخذ فلاناً خليلا) [الفرقان ٢٨].

٩ ـ (وتركهم في ظلمات لا يبصرون) [البقرة ١٧].

١٠ ـ (أرأيتَ من اتخذ الهه هواه) [الفرقان ٤٣].

١١ ـ (وجعلنا الليل والنهار آيتين) [الإسراء ١٢].

١٢ ـ وربيته حتى إذا ما تركته ... أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

١٣ ـ فردَّ شعورهن السودَ بيضاً ... وردَّ وجوههن البيض سودا

و ـ الأفعال التي تأخذ ثلاثة مفاعيل:

١ ـ (كذلك يريهم الله أعمالهم حسراتٍ عليهم) [البقرة ١٦٧].

٢ ـ وخبرتُ سوداءَ الغميم مريضةً ... فأقبلت من أهلي بمصر أزورها

٣ ـ نبئت نعمى على الهجران عاتبةً ... سقياً ورعياً لذاك العاتب الزاري

٤ ـ نبئت زُرعة ـ والسفاهةُ كاسمها ـ ... يهدي إليَّ غرائب الأسفار

٥ ـ أو منعتم ما تُسألون فمن حُدِّ ... ثتموه له علينا الولاء

ز ـ شواهد التعليق:

١ ـ ولقد علمتُ لتأتين منيتي ... إن المنايا لا تطيش سهامُها

٢ ـ وقد زعمت أني تغيرت بعدها ... ومن ذا الذي يا عز لا يتغيرُ

٣ ـ إذا رأيت نيوب الليث بارزةً ... فلا تظنن أن الليث يبتسم

٤ ـ إذا القوم قالوا من فتىً خلت أنني ... دعيت فلم أكسل ولم أتبلَّد

٥ ـ ودعوتني وزعمت أنك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم أمينا

٦ ـ يرى الجبناء أن الجبن حزم وتلك خديعةُ الطبع اللئيم

٧ ـ (وظن أهلها أنهم قادرون عليها) [يونس ٢٤].

٨ ـ (إني ظننت أني ملاقٍ حسابيه) [الحاقة ٢٠].

٩ ـ (وظنوا أنهم إلينا لا يُرجعون) [القصص ٣٩].

١٠ ـ (وظنوا ما لهم من محيص) [فصلت ٤٨].

١١ ـ (وتظنون إنْ لبثتم إلا قليلا) [الإسراء ٥٢].

١٢ ـ (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون) [المطففين ٤].

١٣ ـ (أم تحسب أن أكثرهم يسمعون) [الفرقان ٤٤].

١٤ ـ (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة) [البقرة ٢١٤].

١٥ ـ (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) [الكهف ٩].

١٦ ـ (يحسب أن ماله أخلده) [الهمزة ٣].

ح ـ شواهد المفعول الذي تقدم على فاعله وجوباً:

١ ـ (وإذ ابتلى ابراهيمَ ربُّه) [البقرة ١٢٤].

٢ ـ (وإنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ) [فاطر ٢٨].

٣ ـ (هل أتاك حديث الغاشية) [الغاشية ١].

٤ ـ (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتحُ) [الأنفال ١٩].

٥ ـ (لا ينفع الظالمين معذرتُهم) [غافر ٥٢].

٦ ـ (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم) [النساء ٩٧].

٧ ـ ويعجبني زي الفتى وجماله ويسقط من عينيَّ ساعة يلحنُ

٨ ـ من يحرز التفويق إلا طالبٌ ماضي العزيمة للتفوق راني

٩ ـ إنما ينكر الدياناتِ قومٌ هم بما ينكرونه أشقياءُ

١٠ ـ وإنمـا يرضـي المنيبَ ربُّـه ما دام معـبنـاً بذكـر قلبُـه
١١ ـ يا لائمي في هواه والهوى قدر لو شفكَ الوجـدُ لم تعـذل ولم تلم

ط ـ شواهد المفعول به الذي تقدم على عامله وجوباً:

١ ـ (من يضلل الله فلا هادي له) [الأعراف ١٨٦].

٢ ـ (فأيَّ آيات الله تنكرون) [غافر ٨١].

٣ ـ (فأما اليتيمَ فلا تقهر وأما السائل فلا تنهز) [الضحى ٩ ـ ١٠].

٤ ـ (إياك نعبد وإياك نستعين) [الفاتحة ٥].

٥ ـ (أياً ما تدعوا فله الأسماءُ الحسنى) [الإسراء ١١٠].

٦ ـ (قل اللهَ أعبدُ مخلصاً له ديني) [الزمر ١٤].

٧ ـ (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرُجْز فأهجر) [المدثر ١ ـ ٥].

ي ـ شواهد المفعول به الذي تقدم على عامله جوازاً:

١ ـ أجـهـالاً تقـول بنـي لؤي لعـمـرُ أبـيك أم متـجـاهـلينـا
٢ ـ عميـرةَ ودع إن تجهـزت غازيا كفى الشيبُ والإسـلامُ للمـرءِ ناهيا

ك ـ شواهد حذف المفعول به:

١ ـ (ما ودعك ربُّك وما قلى) [الضحى ٣].

٢ ـ (ولسوف يعطيك ربُّك فترضى) [الضحى ٥].

٣ ـ (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى) [الليل ٥ ـ ٧].

٤ ـ (وأنه هو أغنى وأقنى) [النجم ٤٨].

٥ ـ (ووجدك عائلاً فأغنى) [الضحى ٨].

المفعول لأجله

ويسمى المفعول له والمفعول من أجله وهو مصدر منصوب يأتي لبيان سبب حدوث الفعل أو ما دل على الحدوث، ولذلك تسأل لكي تعرفه بـ: لماذا.

ويشترط أن يتحد مع عامله ـ وهو ما جاء المفعول له يبين سببه ـ في الزمان والفاعل فتقول:

أحاربُ انتقاماً من العدو

فالمفعـول لأجله: انتقـامـاً وهـو تتوفر فيه كل مواصفات المفعول لأجله المذكورة فهو مصدر احترام، وهو يبين سبب وقوع الفعل: أحارب، لم أحاربُ؟ الجواب: انتقاماً. وهو متحد معه في الزمان بمعنى أن المحاربة والانتقام حادثان في آن واحد، وليست المحاربة في وقت غير وقت الانتقام. وهو متحد معه في الفاعل بمعنى أن المحاربة والانتقام فاعلهما واحدٌ وهو المتكلم؛ فأنا أحارب وأنا أنتقم.

● فَقْد شرط من الشروط السابقة:

فإذا فقد المفعول لأجله واحداً من الشروط التي ذكرت لك وجب أن يجر فمثال ما فَقد المصدرية:

كانت العربُ تهاجرُ للعشب

جئت إليك للمالِ

فالعشب سبب مهاجرة العرب ولكنه ليس مصدراً، وكذلك المال سبب المجيء ولكنه ليس مصدراً.

ومثال ما فقد الإتحاد في الزمان:

هيأتُ نفسي لاستقبالِك غداً.

فلفظ: استقبال. مصدر، يبين السبب، متحد مع فعله في الفاعل. فالتهيئة والإستقبال من المتكلم، غير أن الاستقبال سيكون غداً في وقت غير وقت التهيئة.

ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل:

فرحت لإكرامِك المناضل.

فلفظ إكرام مصدر، يبين السبب، متحد مع الفعل في الزمن، غير أن فاعل فرِح التاء تاءُ المتكلم، وفاعل إكرام الكاف ضمير المخاطب الذي هو فاعل في المعنى ولكنه الآن مضاف إليه.

وأعلم أن المفعول لأجله يجوز فيه أن يكون مجروراً على الرغم من استيفائه الشروط كلها نحو:

زرته لتلبيةِ دعوته

● نوع المصدر المفعول لأجله:

ليس كل مصدر مناسباً لأن يكون مفعولاً لأجله، والمشهور من المصادر المناسبة ما كان يعبر عن رغبة من القلب أو عن شعور وإحساس نحو: إكراماً، تعظيماً، إجلالاً، إكباراً، أنفةَ، إباءً، حياءً، حزناً، رافة، شفقة، خوفاً، طمعاً، طلباً، رغبة، تلبية، شوقاً، خشية، تفانياً، ابتغاء، تضحية. إعجاباً، استحساناً، استبقاءً، استجلاء، نفوراً، عوناً، اعترافاً، إنكاراً، رحمةً.

ولا يقع مثل: كتابة، قراءة، دراسة، جلوساً، وقوفاً، علماً، إملاقاً وغيرها كثير لأنها ليست صادرة من القلب وإنما صادرة من الجوارح فلا تقول:

أتيت إليك علماً

وإنما تقول: للعلم، أو تقول: رغبة في العلم.

● ما يعمل في المفعول لأجله:

قد يعمل في المفعول لأجله بالإضافة إلى الفعل ما يشبه الفعل:

١ ـ المصدر نحو الوقوف احتراماً للمعلم واجب.

٢ ـ اسم الفاعل نحو أنت مسافر طلباً للعلم.

٣ ـ اسم المفعول نحو أنت مذمومٌ حسداً لك.

٤ ـ صيغة المبالغة: هو شغوفٌ بالعلم أملًا في التفوق.

٥ ـ اسم الفعل: حذارِ الأشرار تجنباً لشرورهم.

● **أوجه المفعول لأجله:**

١ ـ الوجه الأول ـ وهو الأشهر ـ أن يأتي نكرة مجرداً من أل التعريف والإضافة نحو:

زرتُك شوقاً إليك

وهذا الوجه الأنسب فيه أن يكون منصوباً، ولكن يجوز فيه الجر فتقول:

زرتُك للشوق إليك

٢ ـ الوجه الثاني أن يأتي معرفاً بأل التعريف والأنسب فيه أن يكون مجروراً فتقول:

قمت برحلة للاستجمامِ

ولكن تقول أيضاً:

قمت برحلةٍ الاستجمامَ

٣ ـ الوجه الثالث أن يأتي مضافاً وهذا يتساوى فيه النصب والجر فتقول:

تروّيت في كتابتي خشيةَ الخطأ

وتقول:

تروّيتُ في كتابتي لخشيةِ الخطأ

● **تقدم المفعول لأجله:**

يجوز للمفعول لأجله أن يتقدم على عامله سواءً أكان منصوباً أم مجروراً فتقول:

اعترافاً بفضلك أكرمتُك
شفقةً عليه أعطيتُه مالاً

وتقول:

لرغبة في الشعر حضرت الندوة
للاستماعِ أتيتُ

● **حذف المفعول لأجله:**

يمكن أن يحذف المفعول لأجله ويبقى لفظ يدل عليه ويغلب هذا الحذف قبل مصدر مؤول من أن وما بعدها كقوله تعالى:

(يُبيِّن الله لكم أن تضلوا) [النساء ١٧٦].

أي يبين الله لكم خشيةَ أن تضلوا.

شواهد المفعول لأجله:

أ ـ شواهد المفعول لأجله النكرة:

١ ـ (أفنضرب عنكم الذكر **صفحاً**) [الزخرف ٥].

٢ ـ (لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً **حسداً** من عند أنفسكم) [البقرة ١٠٩].

٣ ـ (ولا تمسكوهن **ضراراً** لتعتدوا) [البقرة ٢٣١].

٤ ـ (إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب **وحفظاً** من كل شيطان مارد) [الصافات ٦-٧].

٥ ـ أديم مطال الجوع حتى أميته ... وأضرب عنه الذكر **صفحاً** فأذهل
الشنفري

٦ ـ وأغفر عوراء الكريم **أدخاره** ... وأعرض عن شتم اللئيم **تكرما**

٧ ـ يُغضى **حياءً** ويغضى من مهابته ... فلا يُكلم إلا حين يتبسم
الفرزدق

٨ ـ أجد الملامةَ في هواك لذيذةً ... **حباً** لذكرك فليلمني اللوم

٩ ـ فصفحت عنهم والأحبة فيهم طمعاً لهم بعقاب يومٍ مفسِدِ

الحارث بن هشام

١٠ ـ وحلت بيوتي في يفاع ممنَّع يخال به راعي الحمولة طائرا

حذاراً على أن لا تصابَ مقادتي ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا

١١ ـ كل عشب يبدو بضفة نهر قد نما من شفاه ظبي أغرْ

لا تطا ويحك التراب احتقاراً فهو نام من مزهر الخدِّ نضِرْ

الخيام

١٢ ـ وأمرٍ تشتهيه النفسُ حلوٌ تركتُ مخافةً سوءَ السماع

١٣ ـ إنا لقوم أبت أخلاقُنا شرفاً أن نبتدي بالأذى من ليس يؤذينا

١٤ ـ أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا بكاءً على عمرو وما كان أصبرا

ب ـ شواهد المفعول لأجله المعرفة بالمعرف بأل:

١ ـ لا أقعُدُ الجبنَ عن الهيجاء ولو توالت زُمَرُ الأعداء

٢ ـ فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارةَ فرساناً وركبانا

جـ ـ شواهد المفعول لأجله المضاف:

١ ـ (ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله) [البقرة ٢٦٥].

٢ ـ (ولا تقتلوا أولادكم خشيةَ إملاق) [الإسراء ٣١].

٣ ـ (ما كتبناها عليهم إلا ابتغاءَ رضوان الله) [الحديد ٢٧].

٤ ـ (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذرَ الموت) [البقرة ١٩].

٥ ـ (وما تنفقون إلا ابتغاءَ وجه الله) [البقرة ٢٧٢].

٦ ـ وأغفرُ عوراءَ الكريم ادخاره وأعرضُ عن شتم اللئيم تكرما

٧ ـ ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقرُ

المتنبي

٨ ـ يا بيت عاتكة التي أتغزلُ حذرَ العدا وبك الفؤاد موكل

إني لأمنحك الصدودَ وإنني قسماً إليك مع الصدودِ لأميلُ

د ـ شواهد المفعول لأجله الذي جاء مجروراً:

١ ـ (ولا تقتلوا أولادكم من **إملاق**) [الأنعام ١٥١].

٢ ـ (**فبظلم** من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) [النساء ١٦٠].

٣ ـ (وإن منها لما يهبط من **خشية الله**) [البقرة ٧٤].

٤ ـ من أمكم **لرغبة** فيكم جُبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

٥ ـ وإني لتعروني **لذكراك** هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

هـ ـ شواهد المفعول لأجله الذي تقدم على عامله:

١ ـ طربت وما **شوقاً** إلى البيض أطرب ولا **لعباً** مني وذو الشيب يلعب

٢ ـ فما **جزعاً** ـ ورب الناس ـ أبكي ولا **حرصاً** على الدنيا اعتراني

و ـ شواهد المفعول لأجله المحذوف قبل المصدر المؤول:

(ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض **أن تحبط** أعمالكم) [الحجرات ٢].

٢ ـ (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا **أن تصيبوا** قوماً بجهالة) [الحجرات ٦].

المفعول معه

اسم منصوب يقع بعد واو بمعنى مع تفيد المصاحبة وبعد جملة في الغالب نحو:

سرتُ والجبلَ

سرْت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

والجبل: الواو: واو المعية حرف مبني على الفتح.

الجبل: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وليس الجبل بحال من الأحوال معطوفاً، لأن ذلك يؤدي إلى أن الجبل كان يسير أيضاً وهذا ما لا يعقل. وإنما المقصود سرت مع محاذاة الجبل.

● **العامل في المفعول معه:**

الأصل في عامل المفعول معه أن يكون فعلاً كالجملة السابقة، ولكن قد يعمل فيه ما يشبه الفعل وذلك كما مر في المفعول لأجله ولك أمثلة على ذلك:

١ ـ اسم الفاعل: أنا سائرٌ وشاطيءَ البحر.

٢ ـ اسم المفعول: هذا مقتولٌ وطلوعَ الشمس.

٣ ـ المصدر: سيرُك والنيلَ عافيةٌ لك.

ويزيد عن ذلك:

٤ ـ فعل مقدر بعد «ما» و«كيف» الاستفهاميتين وذلك في ما سمع عن العرب من قولهم:

ما أنت وزيداً.

كيف أنت وقصعةً من ثريد

فالعامل فعل من الكون مقدر والتقدير: ما تكون وزيداً، كيف تكون وقصعةً من ثريد.

● **تقديم المفعول معه:**

لا يجوز تقديم المفعول معه على مصاحبه وهو الذي قبل واو المعية فلا تقول:

سار والشاطيءَ خليلٌ

ولا يجوز لك بالتالي أن تقدمه على عامله فلا تقول: وضفةَ النهرِ سرتُ.

● **أحكام ما بعد الواو التي بمعنى مع:**

١ ـ وجوب النصب على المعية وذلك في نحو:

مشى المقاتلون ومنتصفَ الليل

دعِ الظالمَ والأيامَ

ويجب النصب أيضاً في نحو:

مررت به وعلياً

لأنه يستحيل أن يقع الفعل على ما بعد الواو في الجملة الأولى والثانية ولأن ما بعد الواو في الجملة الثالثة لا يجوز أن يكون معطوفاً على الضمير المجرور إلا إذا قلت مررت به وبعلي، فأعدت حرف الجر.

٢ ـ وجوب النصب ولكن على المعية أو على وجه آخر وذلك نحو:

أطعمته خبزاً وماءً

ماءً مفعول معه منصوب، ولا يمكن أن يكون معطوفاً لأن الماء ليس طعاماً.

ماءً: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: وسقيته، فتكون الواو هنا واو عطف، ولكن عطفت جملة فعلية على جملة فعلية أخرى أي: أطعمته خبزاً وسقيته ماءً.

٣ ـ رجحان المفعول معه على العطف مع جواز الأمرين وذلك نحو:

جئتُ وعلياً

جئتُ وعليٌ

فالنصب على أنه مفعول معه والرفع على أنه معطوف على الضمير والنصب أرجح لأن عطف اسم صريح على ضمير متصل ضعيف في رأي النحاة.

وكذلك النصب على المفعول معه أرجح من العطف في نحو:

لا يعجبك الأكلُ والشبعَ

لا تقبل رغدَ العيشِ والذلَّ

سار الطفلُ وأمَّه

ذلك لأن المتكلم في هذه الجمل يقصد المعية فعلًا ولأن المعية تفرض نفسها ففي الجملة الثانية على سبيل المثال: يقصد المتكلمُ أنه يجب عليك ألا تقبل رغد العيش مع الذل، وليس: لا تقبل رغد العيش ولا تقبل الذل.

فأفهم الجملتين الأُخريين وفق هذا التفسير.

٤ ـ رجحان العطف على النصب على المعية مع جواز الأمرين وذلك نحو:

أقبلَ المدرسُ والتلميذُ

فالفعل يحدث من الاثنين وهما اسمان صريحان قابل كل منهما لأن يعطف على الآخر. أما المعية فعلى معنى: أقبل المدرس مصطحباً معه تلميذه.

وكذلك نحو:

جئتُ أنا والصديقُ

فالعطف أرجح لأن العطف على ضمير منفصل قوي مع جواز النصب على المعية لكن العطف أقوى.

٥ ـ وجوب العطف وذلك نحو:

كلُّ مفكرٍ وفلسفتُه

كلُّ صانعٍ وصنعتُه

كل مقاتلٍ وسلاحُه

فما بعد الواو يجب أن يكون معطوفاً على ما قبله على الرغم من أن الواو

بمعنى مع ويخرج هذا من باب المفعول معه.

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

مفكر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وفلسفتُه: الواو: حرف عطف فلسفة: اسم معطوف على كل مرفوع. وهو مضاف والضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

والخبر محذوف وجوباً تقديره: مقترنان.

وكذلك يجب العطف في مثل:

اشترك زيدٌ وعلي　　تلاكم زيد وعلي　　مزجت عسلاً وماءً

لأن كل واحد من هذه الأفعال بعده واو تفيد المشاركة ولا يمكن أن تفيد المعية.

شواهد المفعول معه:

١ ـ (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) [يونس ٧١].

٢ ـ (والذين تبوأوا الدارَ والإيمان) [الحشر ٩].

٣ ـ إذا كانت الهيجاءُ وانشقت العصا　　فحسبك والضحاك سيفٌ مهندُ

٤ ـ إذا أعجبتك الدهرَ حال من امرىء　　فدعه وواكل أمره والليـاليا

٥ ـ فكونوا أنتم وبني أبيكم　　مكان الكليتين من الطحال

٦ ـ إذا ما الغانياتُ برزن يوماً　　وزججن الحواجب والعيونا

٧ ـ فما لك والتلدُّد حول نجد　　وقد غصَّت تهامةُ بالرجال

مسكين الدارمي

٨ ـ علفتها تبناً وماءً بارداً　　حتى بدت همَّالةً عيناها

٩ ـ إذا أنت لم تترك أخاك وزلَّةً　　إذا زلها أوشكتما أن تفرقا

١٠ ـ أقضي نهاري بالحديث وبالمنى　　ويجمعني والهمَّ بالليل جامعُ

١١ ـ أكنيه حين أناديه لأكرمه　　ولا ألقبه والسوأة اللقبا

١٢ ـ فكان وإياها كحرَّان لم يفق　　عن الماء إذ لاقاه حتى تعدَّدا

١٣ ـ فما أنت والسيرَ في متلفٍ　　يبرحُ بالذكرِ الضابط

المفعول فيه

هو اسم منصوب وسمي بذلك لأن الفعل يحدث فيه وهو وعاء لما يحدث ولذلك له قسمان:

ظرف زمان وهو ما دل على زمن حدوث الفعل.

والمفعول فيه يقبل حرف الجر في فإذا قلت:

السفرُ يومَ الخميس؛ فعلى تقدير: في يوم الخميس.

وإذا قلت: جلست مكان صديقي؛ فعلى تقدير: في مكان صديقي.

أما إذا لم يكن بالإمكان تقدير حرف جر قبل الظرف نحو:

يومُنا يومٌ مشرق

وهذا مكانٌ جميلٌ

فإنه لا يكون مفعولاً فيه لدلالته على شيء معين ولعدم دلالته على زمن حدوث الفعل أو مكانه فيعرب حينئذ حسب موقعه من الإعراب.

● **العامل في الظرف:**

الأصل في عامل الظرف الفعل الذي يحدث فيه نحو:

وقفت بينَ المصلِّين

وقد يعمل فيه شبيه الفعل كما مر ذلك في المفعول لأجله والمفعول معه وإليك أمثلة:

اسم الفاعل: هذا مسافرٌ ساعةَ الفجر.

اسم المفعول: المدرسة مفتوحة صباحاً.

الصفة المشبهة: الهواءُ رَطبٌ ليلاً.

صيغة المبالغة: هذا رحَّالةٌ سِني عمره كلها.

المصدر: استيقاظُك صباحاً دليلُ عافية.

● تعلق الظرف:

الظرف مع المضاف إليه شبه جملة يحتاج إلى ما يتعلق به مثله مثل حرف الجر ومجروره، وهو يتعلق بعامله سواءً أكان فعلاً أم شبيهاً بالفعل.

وقد يحذف ما يتعلق به شبه الجملة هذا وجوباً في أحوال منها:

١ ـ أن يكون خبراً نحو: النجاح أمام المثابرين.

أمام: ظرف مكان منصوب وهو مضاف.

المثابرين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

وشبـه الجملة من المضاف والمضاف إليه متعلق بخبر محذوف تقديره: موجود أي النجاح: موجود أمام المثابرين.

ولكن لك أن تقول ـ كما بينت في المبتدأ والخبر ـ شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ ـ أن يكون صفة نحو:

مررت بصديق عندك أي: موجود عندك.

٣ ـ أن يكون حالاً نحو:

هذا الموظفُ أمام الدائرة، أي: واقفاً أمامها.

٤ ـ أن يكون صلة الموصول نحو:

عاد الذي عنده **الأمانة**، أي: وجدت عنده أو موجودة.

ولك أن تقول فيها كلها شبه الجملة في محل رفع خبر، في محل جر صفة، في محل نصب حال، وشبه الجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

● **تعدد الظرف:**

يجوز أن يتعدد الظرف بمعنى أن يكون ظرف الزمان وظرف المكان معمولين لعامل واحد وهذا هو الأصل لأن الفعل لا بد وأن يحدث في زمان ومكان معينين في الآن نفسه فتقول:

شاهدتك يوم الخميس أمام الجامعة

● **الظرف محدود ومبهم:**

ظرف الزمان مبهم ومحدود.

فالمبهم منه ما كان غير محدد في قدر ثابت من الزمان نحو: حين، وقت، زمان.

والمحدود منه ما كان محدوداً معيناً بمقدار ثابت من الزمان نحو: ساعة، يوم، ليلة، اسبوع، نهار، ومنه الشهور وأيام الأسبوع ومنه أيضاً المبهم الذي أضيف إليه المحدود نحو: وقت الصيف، زمن الشتاء.

وظرف المكان مبهم ومحدود:

فالمبهم منه ما كان غير محددٍ أيضاً بمسّاحة ثابتة نحو: أمامَ، قدام، وراء، خلف، تحت، فوق، أسفل، أعلى.

والمحدود منه ما كان معيناً بمساحة ثابتة نحو: دار، مدرسة، مسجد، وكذلك أسماء البلاد والجبال والأنهار.

والمحدود يأتي مجروراً بـ في فتقول: درست في الجامعة، ولا تقول: درست الجامعة. وتقول: صليت في المسجد، ولا تقول: صليت المسجد. ولا تقول ذلك إلا بعد الأفعال: دخل ونزل، ونحوها فتقول: دخلت بغداد، نزلت عمان، سكنت مصر، حللت فلسطين، فيكون كل من هذه الأماكن منصوباً على نزع الخافض على تقدير: دخلت في بغداد، حللت في فلسطين.

● **الظرف متصرف وغير متصرف:**

المتصرف أي الذي يستعمل ظرفاً وغير ظرف، كأن يصبح مبتدأ وخبراً

وفاعلاً ومفعولاً وذلك نحو يوم، شهر، ساعة، سنة.

فتقول:

لبث أهلُ الكهفِ سنيناً طويلةً ـ ظرف منصوب.

هذه سنينٌ طويلةٌ ـ خبر مرفوع.

مرت بنا سنينٌ صعبةٌ ـ فاعل مرفوع.

شاهدنا سنيناً صعبةً ـ مفعول به منصوب.

أما غير المتصرف فهو الذي لا يتحول عن الظرفية نحو قط، بين، بينا، أيَّانَ، أنى، سحر، أبدا.

● **نائب الظرف:**

ينوب عن الظرف ألفاظ فيُنصب كل منها على أنه مفعول فيه ومن ذلك:

١ ـ المضاف إليه الظرف نحو كل، بعض، جميع، معظم، أكثر فتقول: انتظرتُك أكثرَ الليل.

أكثر: مفعول فيه منصوب وهو مضاف.

الليل: مضاف إليه مجرور.

٢ ـ صفته نحو: وقفت طويلاً.

طويلاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أي: انتظرتك وقتاً طويلاً.

٣ ـ اسم الإشارة نحو: مشيت هذا اليومَ كثيراً.

هذا: ظرف زمان مبني في محل نصب.

اليوم: بدل من هذا منصوب.

كثيراً: نائب عن المفعول المطلق منصوب والأصل مشيت هذا اليوم مشياً كثيراً.

٤ ـ العدد المميز بالظرف أو المضاف إليه الظرف نحو:

غبت أربعين يوماً.

أربعين: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

يوماً: تمييز منصوب.

ونحو:

استرحت خمسةَ أيام

خمسةَ: ظرف زمان منصوب وهو مضاف.

أيام: مضاف إليه مجرور.

٥ ـ المصدر المتضمن معنى الظرف نحو:

انتظرتك كتابةَ صفحتين

نزل المطرُ ركعتين من الصلاة

انتظرتك انصرافَ الطلاب

فالمصادر: كتابة، ركعتين، انصراف، كل منها مفعول فيه، وذلك على تفسير: انتظرتك وقتاً يساوي الوقت الذي يستغرق كتابة صفحتين، ونزل المطر في زمن يساوي زمن صلاة ركعتين وانتظرتك في الوقت الذي ينصرف فيه الطلاب.

٦ ـ ألفاظ نصبت على الظرف نحو:

أحقاً أنت ذاهب

حقاً: ظرف زمان منصوب على تقدير: أفي حق أنت ذاهب.

٧ ـ ما يدل دلالة الظرف نحو:

طرحتُه أرضاً

سرت ميلاً

جلست مجلسَ المعلم

فالألفاظ: أرضاً، ميلاً، مجلس، منصوبة على أن كلاً منها مفعول فيه مع أنها ليست ألفاظ ظروف ولكنها تدل دلالتها.

● الظرف المعرب والمبني:

بعض الظروف معرب وبعضها مبني.

فالمعرب مثل: يوم، نهار، صباح، مساء، عند، أسفل، تحت...

والمبني كثير سأعرض لك بعضاً منه ومن المعرب وأحكامه:

١ - إذ:

ظرف للماضي من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وتضاف إليه الجملة الإسمية نحو:

جئتك إذ زيدٌ قائمٌ

زيدٌ: قائم: مبتدأ وخبر وهما جملة اسمية في محل جر مضاف إليه.

وتضاف إليه الجملة الفعلية ويكون فعلها في الغالب فعلاً ماضياً نحو:

التحقت بالجيش إذ بدأت الحرب

جملة بدأت الحربُ، من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إلى الظرف إذ.

وقد يحذف المضاف إلى إذ فيدخل تنوين الكسر عليها عوضاً عن الجملة المحذوفة، ويكون إذ في هذه الحالة مضافاً إلى ظرف قبله نحو:

اجتهد وأنت حينئذ ناجح

أنت: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

حيئنذ: حين: ظرف زمان منصوب وهو مضاف، إذ: مضاف إليه مبني على السكون كسر لالتقاء الساكنين - سكون إذ وسكون التنوين - في محل جر مضاف إليه. وإذ مضاف والمضاف إليه محذوف والتقدير: حينئذ تجتهد وشبه الجملة

متعلق بـ: ناجح المؤخر. وتنوين إذ يسمى تنوين عوض عن جملة محذوفة.

ناجح: خبر المبتدأ مرفوع.

وعلى هذا النحو: يومئذ، وقتئذ، ساعتئذ، عندئذ.

٢ ـ إذا:

وهي ظرف لما يستقبل من الزمان، تفيد الشرط ليست جازمة، المضاف اليها جملة فعلية فقط نحو:

إذا ثابرت تفوقت.

جملة: ثابرت في محل جر مضاف إليه للظرف إذا.

و: ثابر فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

و: تفوق: جواب الشرط مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والظرف إذا في محل نصب، والعامل في نصبه جوابه، على أن أصل الكلام: تتفوق إذا تثابر.

وحين دخول «إذا» على جملة اسمية فإن هذا الدخول يكون ظاهراً، فتقدر فعلاً وفق الفعل المذكور، فإذا قلت:

آتيك إذا السماء صفت

فعلى تقدير: آتيك إذا صفت السماء صفت. فلفظ: السماء فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده.

وقد تتجرد إذا للظرفية المحضة فتكون بمعنى حين وذلك في نحو قوله تعالى.(والليل إذا يغشى) [الليل ١].

٣ ـ الآن: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب.

٤ ـ أمسِ: ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب.

٥ ـ حيثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، تضاف إليه الجملة الاسمية نحو:

اجلس حيثُ أهلُ الفضل جالسون

فجملة: أهلُ الفضل جالسون؛ جملة اسمية في محل جر مضاف إليه وتضاف إليه الجملة الفعلية نحو:

إجلس حيثُ يجلسُ أهلُ الفضل

جملة: يجلس أهل الفضل من الفعل والفاعل والمضاف إليه في محل جر مضاف إليه.

وقد يُسبق حيث بحرف جر نحو:

عد من حيثُ أتيت.

حيثُ: اسم مكان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. وجملة أتيت: من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

وقد يلحق هذا الظرف ما فيظل ظرفاً ولكنه يتحول إلى اسم شرط يجزم فعلين نحو:

حيثُما تتوظفْ أتوظفْ

ويكون مبنياً أيضاً في محل نصب والعامل في نصبه جوابه على تقدير: أتوظف حيثما تتوظف.

٦ ـ قط:

ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مجرد عن الإضافة ويأتي بعد نفي أو استفهام مستغرقاً ما مضى من الزمان نحو:

لم أغضب والدي قط

أأغضبت والدك قط

ولا يجوز استخدامه في إفادة المستقبل نحو: لن أفعله قط. وإنما تقول هنا: لن أفعله أبداً.

٧ ـ مُذْ، منذُ:

ظرفا زمان، الأول مبني على السكون في محل نصب، والثاني مبني على الضم في محل نصب وتليهما الجملة الاسمية والجملة الفعلية وتكون كل منهما في محل جر مضاف إليه نحو:

ما رأيته مُذ أو منذُ سافر أبوه

ما رأيته مُذ أو منذُ أبوه مسافر.

فالجملة الفعلية: سافر أبوه، من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. وكذلك الجملة الاسمية: أبوه مسافر، من المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه.

أما إذا جاء بعدهما مفرد، فلك أن ترفعه ولك أن تجره فتقول في الرفع:

ما رأيته مذ يومان

مُذْ: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يومان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف.

وتقول في الجر:

ما رأيته منذُ يومين

منذُ: حرف جر مبني على الضم.

يومين: مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

وشبه الجملة متعلق بالفعل: رأيت.

٨ ـ لدى، لدُن:

ظرفان للمكان والزمان بمعنى عند، وهما مبنيان على السكون في محل نصب على الظرفية وذلك نحو:

سافرت لدن طلوع الشمس

جلست لدى صديقي

ما بعدهما في الجملتين مضاف إليه مجرور. وشبه الجملة في كلتا الجملتين متعلق بالفعل الذي قبله.

ويضاف إليهما المفرد كما لاحظت، ويضاف إليهما الجملة، نحو:

استمعت إلى الأخبار لدن شبت الثورة

جملة: شبت الثورة، من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. وقد يُسبقان بحرف الجر من فيكونان في محل جر نحو:

قدمت من لدن المدير.

٩ ـ ذات:

وتكون ظرفاً منصوباً بشرط أن تضاف إلى الزمان مثل: ذات ليلة، ذات يوم.

وقد تستعمل للدلالة على المكان نحو:

ذات اليمين، ذات الشمال

١٠ ـ ريث:

يستعمل ظرف زمان مبنياً والأغلب اتصال ما الزائدة به نحو:

انتظر ريثما أعود.

ريث: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. وهو مضاف.

ما: زائدة.

أعود: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا وجملة: أعودُ في حل جر مضاف إليه.

١١ ـ دون:

ظرف مكان منصوب وهو عكس فوق نحو:

جلست دونَ الجبل

دون: ظرف مكان منصوب وهو مضاف.

الجبل: مضاف إليه مجرور.

١٢ ـ عند:

ظرف مكان منصوب نحو:

المنتدون عند باب القاعة.

ويأتي ظرف زمان نحو:

انتهت الندوةُ عند الغروب.

١٣ ـ لما:

ظرف للزمان الماضي بمعنى: حين، وهي تقتضي جملتين فعلاهما ماضيان نحو:

لما سمعتُ الخبر سُررتُ كثيراً

لما: ظرف زمان مبني في محل نصب، وهو مضاف.

جملة سمعت من الفعل والفاعل وشبه في محل جر مضاف إليه.

وشبه الجملة: «لما سمعت» متعلق بالفعل: سررت على أن أصل الجملة: سررت كثيراً لما سمعت الخبر.

١٤ ـ بعد:

ظرف زمان منصوب نحو:

حضرت بعدَ تفرق الجمهور

١٥ ـ بين:

ظرف مكان منصوب يضاف المفرد إليه نحو:

سرت بين الأبنية الكثيفة.

ويأتي ظرف زمان نحو:

المخضرمُ من يعيشُ بين عصرين.

وقد تزاد على هذا الظرف ألف زائدة فيصير بينا، أو ما الزائدة فيصير بينما وفي هذه الحالة تضاف الجملة إليه نحو:

بينا أنا أقرأ عثرت على طرائف كثيرة

جملة: أنا أقرأ من المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه.

١٦ ـ هنا، ثمَّ:

ظرفا مكان للإشارة: الأول للقريب، والثاني للبعيد، بمعنى هناك. الأول مبني على السكون في محل نصب، والثاني مبني على الفتح في محل نصب وقد يسبقان بحرف الجر من و إلى:

لقد سارت الوفود إلى هنا

ومن ثمَّ عقدتُ الأمل في الغلبة على الغاصبين.

١٧ ـ أين:

ظرف مكان مبني على الفتح.

يكون اسم استفهام نحو: أين السفرُ؟

أين: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.

السفرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وقد يسبق هنا بحرف الجر فتقول: إلى أين السفرُ؟

ويكون اسم شرط يجزم فعلين نحو: أين تبحثْ أبحثْ.

وقد تلحق ما الزائدة هذا الظرف حين يكون اسم شرط فيصير أينما ولا تغير من حكمه شيئاً.

١٨ ـ متى:

ظرف للزمان مبني على السكون في محل نصب، ويكون اسم استفهام نحو:

متى النصرُ؟

متى: اسم استفهام ظرف زمان مبني في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

النصرُ: مبتدأ مؤخر وجوباً.

ونحو:

متى ننتصرُ؟

متى : اسم استفهام ظرف زمان مبني في محل نصب على الظرفية.

ننتصر: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

وكذلك يكون اسم شرط يجزم فعلين نحو:

متى تتقن عملك تبلغ أملك.

١٩ ـ أيّان:

ظرف مبي على الفتح للمستقبل يغلب عليه أن يكون ظرف زمان.

يكون للاستفهام نحو:

أيان السفرُ؟

(يعرب اعراب متى)

ويكون اسم شرط نحو:

أيان تذهبْ تجدْ أصدقاء

أيان: اسم شرط مبني في محل نصب على الظرفية وهو مضاف.

تذهب: فعل الشرط مجزوم، والفاعل تقديره أنت.

تجد: جواب الشرطذ مجروم، والفاعل تقديره أنت.

جملة: تذهب من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من أيان تذهب من المضاف والمضاف إليه متعلق بجواب الشرط تجد.

٢٠ ـ أنّى:

ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب:

يكون اسم استفهام بمعنى: من أين، نحو:

أنى لك هذا؟

ويكون اسم شرط يجزم فعلين بمعنى أين نحو:

أنّى تمضِ أمضِ

ويكون ظرف زمان بمعنى متى نحو:

أنّى جئت؟

ويكون بمعنى كيف نحو:

أنّى توفقُ بين عملك والدراسة؟

٢١ ـ قبل، بعد:

ظرفا زمان منصوبان نحو:

جئتَ قبلَ العصرِ

الاختبارُ بعدَ شهر

وظرفا مكان أيضاً نحو:

داري قبل دارِك.

لقاؤنا بعد المسجدِ بقليل.

وتبنيان على الضم إذا قطعتا عن الإضافة نحو:

لك الرأيُ من قبلُ ومن بعدُ

● أسماء الزمان المضافة إلى الجمل:

وذلك مثل حين، يوم وهذه يجوز بناؤها ويجوز اعرابها. والأرجح بناء ما أضيف منها إلى جملة صدرها مبني نحو:

اشتدَّت ظلمةُ الليل حين انخسف القمر

حينَ: ظرف زمان مبني على الفتح. لأن الفعل الماضي انخسفَ فعل مبني.

أما إذا أضيف إلى أحدها معرب فالأرجح اعرابه نحو:

سألتقي بك يوم تظهرُ النتيجةُ.

يومَ: ظرف زمان منصوب؛ لأن المضاف إليه فعل مضارع معرب.

شواهد المفعول فيه:

١ - (فولِ وجهك شطر المسجدِ الحرام) [البقرة ١٥٠].

٢ - (فلما نجاكم إلى البر أعرضتم) [الإسراء ٦٧].

٣ - (واذكروا إذ أنتم قليل) [الأنفال ٢٦].

٤ - (ولن ينفعكم اليومَ إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون) [الزخرف ٣٩].

٥ - (والنهارِ إذا تجلى) [الليل ٢].

٦ - (والضحى والليل إذا سجى) [الضحى ١، ٢].

٧ - (وإذا ما غضبوا هم يغفرون) [الشورى ٣٧].

٨ - (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا) [آل عمران ٨].

٩ - (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) [الكهف ١٨].

١٠ - (وما تدري نفسٌ ماذا تكسب غداً) [لقمان ٣٤].

١١ - (وسبحوه بكرةً وأصيلاً) [الأحزاب ٤٢].

١٢ - (وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع) [الجن ٩].

١٣ - (يا مريمُ أنى لك هذا) [آل عمران ٣٧].

١٤ - (أنى يُحيي هذه الله بعد موتها) [البقرة ٢٥٩].

١٥ - (أينما تكونوا يدرككم الموت) [النساء ٧٨].

١٦ - (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) [النجم ١، ٢].

١٧ - (يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله) [الانفطار ١٩].

١٨ - (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) [سبأ ٥٤].

١٩ - (ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم) [الدخان ٤٨].

٢٠ - (ولقد صبحّهم بكرةً عذابٌ مستقر) [القمر ٣٨].

٢١ - (يومئذ يصدر الناس أشتاتا) [الزلزلة ٦].

٢٢ - (ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك) [القصص ٨٧].

٢٣ ـ (فلما رأوها قالوا إنا لضالون) [القلم ٢٦].

٢٤ ـ (ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة) [الرعد ٦].

٢٥ ـ (وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا) [التوبة ١٠٠].

٢٦ ـ (وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم) [الأنفال ٤٨].

٢٧ ـ (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) [الكهف ٧٩].

٢٨ ـ هل ترجعنَّ ليالٍ قد مضين لنا والعيشُ منقلب إذ ذاك أفنانا
ابن المعتز

٢٩ ـ والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

٣٠ ـ وما المرءُ إلا حيثُ يجعل نفسه ففي صالح الأخلاق نفسَك فاجعل

٣١ ـ لا يصعبُ الأمرُ إلا ريث يركبه وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

٣٢ ـ وما سعادُ غداة البين إذ رحلوا إلا أغنُّ غضيضُ الطرف مكحول

٣٣ ـ إذا أنت لم تترك أخاك وزلةً إذا زلَّها أو شكتما أن تفرقا

٣٤ ـ كأن الناسَ بعدك نظمُ سلك تقطع لا يقوم له نظامُ

٣٥ ـ وجاعل الشمس مصراً لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا

٣٦ ـ واستقدر الله خيراً وارضينَّ به فبينما العسرُ إذ دارت مياسيرُ

٣٧ ـ ولولا اجتنابُ الذأم لم يُلفَ مشربٌ يعاشُ به إلا لديَّ ومأكل
الشنفرى

٣٨ ـ ولكن نفساً مرة لا تقيم بي على الضيم إلا ريثما أتحول
الشنفرى

٣٩ ـ ولا خيرَ في من لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب

٤٠ ـ يخبرنا الناس عن فضلكم وفضلكمُ اليومَ فوق الخبر

٤١ ـ إذا الشعر لم يطربك عند سماعه فليس خليقاً أن يقال له شعرُ

٤٢ ـ ما قال لا قطُّ إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعمُ
الفرزدق

٤٣ ـ ولما لم يسابقهن شيء من الحيوان سابقن الظلالا
المعري

٤٤ ـ عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا   فلمـا دهتني لم تزدني بهـا علمـا
المتنبي
٤٥ ـ أمنت لما أقمت العدل بينهم   فنـمـت نوم قرير الـعين هانيهـا
حافظ ابراهيم
٤٦ ـ من جاور الشر لا يأمن بوائقه   كيف الـحياةُ مع الحيَّاتِ في سَفَط
٤٧ ـ إن شر الـنـاس من يبسمُ لي   حيـن ألـقـاه وإن غبـتُ شتـم
٤٨ ـ ولا خير في من لا يوطن نفسه   على نائبـات الـدهـرِ حين تنـوبُ
٤٩ ـ يا دار بيـن الـنـقـا والـحـزن ما صنـعـت   يد الـنـوى بالألـى كانـوا أهـالـيك
٥٠ ـ كانت منـازلَ أُلَّاف عهـدتمـو   إذ نحن إذ ذاك دون النـاس إخـوانا
٥١ ـ قفا نبك من ذكر حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الـدخـول فحومل
٥٢ ـ فبينـا نسـوس النـاسَ ـ والأمر أمرنا ـ   إذا نحـن فيهـم سوقـةٌ نتـنـصَّـفُ
٥٣ ـ للفـتـى عقـلٌ يعـيش به   حيـث تهـدي ساقـه قدمُـه

شواهد الظرف المتصرف الذي خرج عن الظرف:

١ ـ (آتيناه رحمةً من عندنا) [الكهف ٦٥].

٢ ـ (وعلمناه من لدنا علما) [الكهف ٦٥].

٣ ـ (وإن خفتم شقاقَ بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها) [النساء ٣٥].

٤ ـ (لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ) [الروم ٤].

٥ ـ (هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لمن يكن شيئاً مذكورا) [الإنسان ١].

٦ ـ (ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين) [الحجر ١٠].

٧ ـ (وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل) [سبأ ٥٤].

٨ ـ (من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد) [إبراهيم ١٦].

٩ ـ (ثم اتخذوا العجل من بعدما جاءتهم البينات) [النساء ١٥٣].

١٠ ـ تطاول ليلي لم أنمــهُ تقلبــاً كأن فراشي حال من دونــه الجمـرُ

١١ ـ الــيــومُ أعــلمُ ما يجيء به ومـضى بفـصـل قضـائـه أمس

١٢ ـ يطولُ الــيــومُ لا ألـقــاك فيه وعــامٌ نلتــقــي فيه قصـيرُ

١٣ ـ لا مرحبــاً بغــدٍ ولا أهــلاً به إن كان تفــريقُ الأحــبــة في غدِ

المفعول المطلق

وهو مصدر منصوب يأتي بعد فعله الذي استق منه، ويؤدي واحداً من ثلاثة أغراض:

١ ـ توكيد حدوث عامله نحو قوله تعالىٰ:

(وكلَّم الله موسى تكليما) [النساء ١٦٤].

تكليما: مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر الفعل كلَّم جاء يؤكد حدوثه.

ومثل ذلك:

انتصر أبو بكر على المرتدين انتصاراً

اهتزَّت القلوب بالخبر اهتزازاً

٢ ـ بيان نوع عامله نحو:

آمنت بالله إيماناً عميقاً

سرت سيرَ الواثقين

إيماناً، سيرَ كل منهما مفعول مطلق منصوب جاء الأول يبين نوع الإيمان فهو إيمان عميق، والثاني جاء كذلك يبين نوع السير فهو سير الواثقين. وتلاحظ هنا أن المفعول المطلق في الأولى جاء موصوفاً وفي الثانية جاء مضافاً.

٣ ـ بيان عدد حدوث عامله نحو:

سجدت سجدةً

سجدت سجدتين

كل من: سجدةً، سجدتين مفعول مطلق منصوب بين عدد حدوث الفعل،

ففي الأولى حدث مرة واحدةً وفي الثانية مرتين، وكلاهما مصدر اسم مرة.

● تثنية المفعول المطلق وجمعه:

لا يثنى المفعول المطلق المؤكِّد فلا تقول: في جلست جلوساً: جلست جلوسين.

أما المفعول المطلق مُبينُ النون فإنه يجوز تثنيته وجمعه في حدود ضيقه فتقول مثلاً:

سرت سيري زيد وعلي

أي أنك سرت مرة سير زيد ومرة أخرى سير علي.

أما المفعول المطلق مبين العدد فإنه يثنى ويجمع وهذه طبيعته فتقول:

أطلقت الرصاصَ طلقة، طلقتين، طلقات

فكل منها مفعول مطلق لبيان العدد.

● العامل في المفعول المطلق:

يعمل في المفعول المطلق ما يعمل في المفاعيل التي مرت:

١ ـ الفعل وهو الأصل، وذلك كما مر في الأمثلة السابقة.

٢ ـ المصدر نحو قوله تعالى (إن جهنَّم جزاؤكم جزاءً موفورا) [الإسراء ٦٣].

جزاءً: مفعول مطلق منصوب لبيان النوع العامل فيه المصدر: جزاؤكم.

٣ ـ اسم الفاعل نحو قوله تعالى:

(والصافاتِ صفاً) [الصافات ١].

صفاً: مفعول مطلق منصوب جاء يؤكد عامله وهو اسم الفاعل: الصافات.

٤ ـ الصفة المشبهة نحو:

هذا حزينٌ حزناً شديداً.

حزناً: مفعول مطلق منصوب جاء يبين نوع عامله الصفة المسبهة: حزين.

٥ ـ اسم التفضيل:

هذا أكرمُهم كرماً

كرماً: مفعول مطلق منصوب جاء يؤكد عامله اسم التفضيل: أكرم.

● **النائب عن المفعول المطلق:**

ينوب عن المفعول المطلق ويعطى حكم النصب عدة أمور منها:

١ ـ اسم المصدر نحو:

اغتسلت غُسلاً

غُسلاً: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وهو ليس مفعولاً مطلقاً لأنه ليس مصدر اغتسل وإنما مصدره اغتسالاً.

وكذلك كلمته كلاماً. أنبته نباتا، أعنته عوناً، أعطيته عطاءً.

٢ ـ مرادف المفعول المطلق نحو:

قمت وقوفاً

وقوفاً: نائب عن المفعول المطلق وهو مرادف تقريباً لمصدر قمت وهو قياماً الذي لم يذكر، وذكر هذا نيابة عنه.

وكذلك: فرحت سروراً، قعدت جلوساً، سرت مشياً.

٣ ـ صفة المفعول المطلق المحذوف نحو:

صرخت عالياً

عالياً: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وهو في الأصل صفة للمفعول المطلق المحذوف أي: صراخاً عالياً.

وكذلك: سرت سريعاً، مشى حثيثاً، هاجمته عنيفاً.

٤ ـ اسم الإشارة نحو:

قاوم الأهلُ تلك المقاومة البطولية.

تلك: اسم إشارة مبني في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

المقاومة: بدل من تلك منصوب.

وكذلك: اعتدلت في فكري ذلك الاعتدالَ.

وتلاحظ هنا أن المفعول المطلق صار بدلاً.

٥ ـ عدده نحو:

يدور عقربُ الساعة ستين دورةً في الساعة

ستين: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

دورةً: تمييز منصوب وهو في الأصل مفعول مطلق.

وكذلك:

قرعت الجرس خمسَ قرعاتٍ

٦ ـ آلة الفعل نحو:

ضربتُ الكرةَ رأساً.

رأساً: نائب المفعول المطلق منصوب، وهو آلة ضربت الكرة بها والأصل ضربت الكرة ضربةَ رأس.

وكذلك: ضربته سوطاً، عصاً، حجراً وطعنته: رمحاً، سيفاً.

٧ ـ بعض الألفاظ مثل بعض كل، أي، وذلك بإضافة المفعول المطلق إليها:

اجتهدتُ بعض الاجتهاد
افتخر بك كلَّ الافتخار
أيَّ عيشٍ تعِشْ أعشْ
أي عيشٍ تعيشُ؟

فكل من بعض، كل، أي جاء وقد أضيف إليه المفعول المطلق فصار نائباً عنه منصوباً. وإذا نظرت إلى أي فإنها في الجملة الثالثة شرطية جزمت فعلين، وفي الرابعة استفهامية.

٨ ـ ألفاظ مثل: أتم، أفضل، أحسن، تمام، أجود.

فتقول:

قاومت أتمَّ مقاومة

أفضلَ مقاومة

أحسن مقاومة

أجود مقاومة

تمام المقاومة

فكل من هذه الألفاظ جاء نائباً عن المفعول المطلق منصوباً بعد أن أضيف إليه المفعول المطلق.

٩ ـ ضمير المفعول المطلق نحو:

عنَّف المسؤولُ الموظفين تعنيفاً لم يُعَنِّفُوهُ أبداً

فالضمير في يعنفوه يعود على المفعول المطلق تعنيفاً فالأصل: لم يعنفوا التعنيف، فهذا الضمير نائب عن المفعول المطلق، وليس بحال من الأحوال مفعولاً به.

وكذلك: لأناضلن نضالاً لم يناضله الأسبقون.

١٠ ـ نوعه نحو:

قعدت القرفصاء

القرفصاء: نائب عن المفعول المطلق منصوب وهو لبيان نوع الفعل والأصل: قعدتُ قعود القرفصاء.

وكذلك: مشى العدو القهقرى، سرتُ الهوينى.

● حذف عامل المفعول المطلق جوازاً:

لا يجوز حذف عامل المفعول المطلق المؤكد، إذ كيف يحذف الذي بحاجة إلى توكيد.

أما عامل المفعول المطلق مبين النوع ومبين العدد، فيجوز حذف عامله وذلك في الجواب عن سؤال. كأن يقال لك: كيف قرأت؟ فتقول: قراءةً متأنية أي: قرأت قراءة متأنية. فما في السؤال يغني عن أن يرد في الجواب.

وكأن يقال لك كم قفزت؛ فتقول: قفزتين، أي: قفزت قفزتين.

وكذلك يحذف في موقف يوحي به، كأن تقول لمن قدم من الحج: حجاً مبروراً، وأنت تريد: حججت حجاً مبروراً، ولكن المقام يُوحي بمحذوف مقدرٍ في الجملة.

● **حذف عامل المفعول المطلق وجوباً:**

يحذف عامل المفعول المطلق وجوباً ولا يجوز ذكره:

١ ـ إذا وقع المفعول المطلق تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه نحو:

جاهد في سبيل وطنك فإما انتصاراً وإما شهادةً

انتصاراً، شهادة، كل منهما مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً فالأصل: فإما تنتصر انتصاراً وإما تستشهد استشهاداً.

٢ ـ إذا ذكر المفعول المطلق وكان عامله خبراً لمبتدأ اسم عين أي شخص نحو:

زيدٌ سيراً سيراً

سيراً: مفعول مطلق منصوب.

سيراً: توكيد للمفعول المطلق منصوب.

وفعل المفعول المطلق محذوف تقديره: يسير الذي هو وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ: زيد.

وكذلك يحذف في الحصر نحو:

ما زيدٌ إلا سيراً

أي: إلا يسيرُ سيراً.

٣ ـ إذا كان المفعول المطلق مؤكداً لمضمون الجملة نحو:

له علي ألفٌ عُرفاً

هذا قولي فعلاً

أنت صديقي قطعاً

لم أره البتة

هذا أبي حقاً

أي أعترف اعترافاً، أفعل فعلاً، أقطع قطعاً، ابت البتة، أحق حقاً. لكن الفعل في كل منها حذف وجوباً. وكل من المفاعيل المطلقة يؤكد المعنى الذي تقوم عليه الجملة.

٤ ـ إذا كان المفعول المطلق بعد جملة قائمة على التشبيه وفيها فاعله من حيث المعنى نحو:

لمحمدٍ قولٌ قولَ العقلاء

لمحمد: شبه جملة خبر مقدم.

قولٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

قولَ العقلاء: قولَ مفعول مطلق منصوب.

وهو بعد جملة المبتدأ والخبر القائمة على التشبيه والتي فيها فاعل المفعول المطلق من حيث المعنى وهو محمد.

٥ ـ مفاعيل مطلقة صارت كالأمثال من كثرة جريانها وانتشارها نحو:

سمعاً وطاعةً

وهـذا حين يقوله الخادم لسيدهِ أو المتأدِّب في الكلام لمن يحترمه أي: أسمعك سمعاً، وأطيعك طاعة.

وهما في حالة الخبر.

وكذلك: حمداً لله وشكراً.

أي: أحمدُ الله حمداً وأشكرهُ شكراً.

٦ ـ مفاعيل مطلقة غير متصرفة:

هناك مصادر تبقى دائماً ولا تستعمل إلا مفاعيل مطلقة نحو:

سبحان. معاذ، لبيك، سعديك، حنانيك، دواليك.

● المصدر النائب عن فعله:

ويدخل هذا في باب المفعول المطلق ويتلابس معه إلى درجة أن بعض

الباحثين يخلطون بينه والمفعول المطلق المؤكد.

والمصدر النائب عن فعله مصدر ينوب عن فعله ويؤدي معناه ولا يجوز أن يجتمع مع فعله ما دام ينوب عنه ويؤدي ما يؤديه.

وهو يختلف عن المفعول المطلق بأنه يكون طلبياً أو مُشبهاً الطلبي ويختلف عنه بأنه يعمل عمل فعله فيأخذ فاعلاً من اللازم وفاعلاً ومفعولاً به من المتعدي.

وهو على أوجه:

١ ـ مصدر يقع موقع الأمر أو النهي:

انتقاماً من الأعداء

انتقاماً: مصدر نائب عن فعله منصوب وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت أو أنتم. وقد ناب عن فعله انتقم، ولا يجوز أن تحضره فتقول: انتقم انتقاماً وإلا فإن المصدر هنا يتحول إلى مفعول مطلق مؤكد. فالمصدر هنا يفيد الأمر كما يفيد فعله تماماً.

وكذلك: تكريماً الفائزين، استعداداً للسباق!

ومثال النهي:

قياماً لا قعوداً

قياماً: مصدر نائب عن فعله منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

لا: حرف نهي.

قعوداً: مصدر نائب عن فعله. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

٢ ـ مصدر بعد استفهام يفيد التوبيخ نحو:

أتوانياً وقد علاك المشيب

أ: حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب.

توانياً: مصدر نائب عن فعله منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

وقد يراد به التعجب نحو:

أشوقاً إلى وطنك ولما تبتعد عنه إلا أياماً

شوقاً: مصدر نائب عن فعله منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

شواهد المفعول المطلق:

أ ـ شواهد المفعول المطلق المؤكد:

١ ـ (فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) [الإسراء ١٦].

٢ ـ (إنا أنشأناهن إنشاءً) [الواقعة ٣٥].

٣ ـ (أنا صببنا الماء صبًّا ثم شققنا الأرض شقا) [عبس ٢٥، ٢٦].

٤ ـ (إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا) [الطارق ١٥].

٥ ـ (وكلم الله موسى تكليماً) [النساء ١٦٤].

٦ ـ (إذا رجت الأرض رجًّا وبست الجبال بسا) [الواقعة ٤، ٥].

٧ ـ (كلا إذا دكت الأرض دكا دكا) [الفجر ٢١].

٨ ـ (والذاريات ذروا) [الذاريات ١-٢].

٩ ـ (والصافات صفا فالزاجرات زجرا) [الصافات ١-٢].

١٠ ـ أحبك حباً لو تحبين مثله أصابك من وجد علي جنونُ

١١ ـ (لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا) [يوسف ٥].

ب ـ شواهد المفعول المطلق المبين النوع:

١ ـ (ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير) [الإسراء ١١].

٢ ـ (يرونهم مثليهم رأيَ العين) [آل عمران ١٣].

٣ ـ (فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما) [الإسراء ٢٣].

٤ ـ (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسنا) [البقرة ٢٤٥].

٥ ـ (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا) [التحريم ٨].

٦ ـ (إنا فتحنا لك فتحاً مبينا) [الفتح ١].

٧ ـ (يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق) [الزمر ٦].

٨ ـ (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) [الأحزاب ٣٣].

٩ ـ (ينظرون إليك نظر المغشي عليه) [محمد ٢٠].

١٠ ـ (وترى الجبال تحسبُها جامدةً وهي تمر مرَّ السحاب) [النمل ٨٨].

١١ ـ لا تكثر الأمواتُ كثرة قلةٍ   إلا إذا شقيت بك الأحياء
المتنبي

١٢ ـ تملكها الآتي تملك سالب   وفارقها الماضي فراق سليب
المتنبي

١٣ ـ ضممت جناحيهم على القلب ضمةً   تموت الخوافي تحتها والقوادمُ

١٤ ـ إني دعوتك للنوائب دعوةً   لم يدع سامعها إلى أكفائه
المتنبي

جـ ـ شواهد المفعول المطلق المبين العدد:

١ ـ (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكةً واحدة) [الحاقة ١٤].

د ـ شواهد النائب عن المفعول المطلق:

١ ـ (والله أنبتكم من الأرض نباتا) [نوح ١٧].

٢ ـ (تبتَّل إليه تبتيلا) [المزمل ٨].

٣ ـ (واذكروا الله كثيرا) [الجمعة ١٠].

٤ ـ (فلا تميلوا كل الميل) [النساء ١٢٩].

٥ ـ (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) [النور ٢].

٦ ـ (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) [الشعراء ٢٢٧].

٧ ـ (فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحداً من العالمين) [المائدة ١١٥].

٨ ـ (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كلّ البسط) [الإسراء ٢٩].

٩ ـ (واذكر ربك كثيرا) [آل عمران ٤١].

١٠ ـ (وما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) [الزمر ٣].

١١ ـ (وكلا منها رغدا) [البقرة ٣٥].

١٢ ـ (فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئا) [النساء ٤].

١٣ ـ (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) [الأنعام ٢١].

١٤ ـ وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ألا تلاقيا

١٥ ـ فما نيلُ المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

١٦ ـ ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وبت كما بات السليم مسهدا

١٧ ـ وإن كان ذنبي كل ذنب فإنه محا الذنبَ كلَّ المحو من جاء تائبا

١٨ ـ أحبك حباً لو تحبين مثله أصابك من وجدٍ علي جنونُ

١٩ ـ ولا كل من قال قولاً وفى ولا كل من سيم خسفاً أبى

المتنبي

هـ ـ شواهد المفعول المطلق الذي حذف عامله وجوباً:

١ ـ (فشدوا الوثاق فإما مناً بعدُ وإما فداءً) [محمد ٤].

٢ ـ (سبحان الله عما يشركون) [الحشر ٢٣].

٣ ـ (قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي) [يوسف ٢٣].

٤ ـ لأجهدنَ فإما ردّ واقعة تخشى وإما بلوغ السؤل والأمل

٥ ـ حنانيك مسؤولاً ولبيك داعيا وحسبي موهوباً وحسبُك واهبا

المتنبي

و ـ شواهد أخرى للمفعول المطلق الذي حذف عامله:

١ ـ (فيقتُلون ويُقتلون وعداً عليه حقا) [التوبة ١١١].

٢ ـ (إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان مارد) [الصافات ٧].

٣ ـ (ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب) [الكهف ٢٢].

٤ ـ ((لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعدَ الله لا يخلف الله الميعاد) [الزمر ٢٠].

٥ ـ وعُدتَ وكان الخلفُ منك سجيةً مواعيدَ عرقوب أخاه بيثرب

الشماخ

٦ ـ يا أخت خير أخٍ يا بنت خير أبٍ كنايةً بهما عن أشرف النسب

المتنبي

٧ ـ إني لأمنحك الصدود وإنني قسماً إليك مع الصدود لأميلُ

الأحوص

ز ـ شواهد المصدر النائب عن فعله:

١ ـ (فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير) [الملك ١١].

٢ ـ فصبراً في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

قطري بن الفجاءة

٣ ـ أشوقاً ولما يمض لي غير ليلةٍ فكيف إذا خف المطيُّ بنا عشرا

٤ ـ أسجناً وقتلاً واشتياقاً وغربةً ونأيَ حبيب إن ذا لعظيمُ

٥ ـ خمولاً وإهمالاً وغيرك مولع بتثبيت أركانِ السيادةِ والمجدِ

٦ ـ أكابرنا عطفاً علينا فإننا بنا ظمأٌ برحٌ وأنتمْ مناهلُ

٧ ـ أذلاً إذا شبَّ العدا نارَ حربهم وزهواً إذا ما يجنحون إلى السلم

٨ ـ فهمت الكتاب أبر الكتب فسمعاً لأمر أمير العرب

المتنبي

٩ ـ فمهلاً فإن العذلَ من أسقامه وترفقاً فالسمع من أعضائه

المتنبي

الحال

هو وصف في الأصل فضلة يأتي يبين هيأةَ صاحبه وقت وقوع الفعل وحكمه النصب وذلك في نحو:

أقبلت الطائرة مسرعةً

ودليل الحال أن تسأل: كيف؟ فإذا ساغ الجواب تكون قد وضعت إصبعك على الحال فتقول في الجملة السابقة: كيف أقبلت الطائرة؟ الجواب: مسرعةً.
إذن: مسرعة حال منصوب يبين كيف كان حال الطائرة حينما أقبلت.

صاحب الحال:

أ ـ الفاعل: ظهر البدرُ كاملاً.

ب ـ نائب الفاعل: يُحترم القائدُ مخلصاً.

جـ ـ المفعول به: أرسلت الهديةَ جديدةً.

د ـ المفعول المطلق: سرت سيري حثيثاً.

هـ ـ المفعول فيه: عدت ليلةَ السبتِ مقمرةً.

و ـ المفعول معه: سر والشارعَ مُضيئاً.

ز ـ الفاعل والمفعول به: صافح المضيفُ ضيفهُ واقفين.

ح ـ المبتدأ: الخضرواتُ طازجةً مفيدة.

ط ـ الخبر: هذا هو القمرُ منيراً.

ي ـ المجرور: لا تسر في الغابةِ كثيفةً.

ك ـ المضاف إليه:

ويأتي من المضاف إليه بشروط:

١ ـ أن يكون المضاف مصدراً أو وصفاً مضافاً إلى فاعله أو نائب فاعله أو مفعوله.

أ ـ فالمصدر المضاف إلى فاعله نحو:

سرني قدومُك سالماً

سالماً: حال منصوب من المضاف إليه وهو الكاف الذي هو فاعل قدوم من حيث المعنى لأنه هو الذي قدم.

ب ـ والمصدر المضاف إلى مفعول نحو:

يعجبني تأديبُ الغلامِ مذنباً

مذنباً: حال من المضاف إليه: الغلام. وهو مفعول به من حيث المعنى لأنه هو الذي يقع التأديب عليه. وهو مضاف إلى المصدر: تأديب.

جـ ـ والوصف المضاف إلى فاعله نحو:

أنت حسنُ الإجابةِ مرتبةً

مرتبة: حال من المضاف إليه: الإجابة، التي هي فاعل في المعنى لأنها هي التي تحسن، وقد أضيفت إلى الوصف: حسنٌ وهو صفة مشبهة.

د ـ والوصف المضاف إلى مفعوله نحو:

أنت شاربُ الماءِ صافياً

صافياً: حال من المضاف إليه: الماء، وهو مفعول به من حيث المعنى لأنه يقع عليه فعل الشرب، وهو مضاف إلى الوصف: شارب الذي هو اسم فاعل.

هـ ـ والوصف المضاف إلى نائب فاعله:

أنت ممدوحُ الكتابةِ مرتبةً

مرتبة: حال من الكتابة التي هي مضاف إليه، وهي نائب فاعل من حيث المعنى لأنها هي التي تُمدح، وقد أضيفت الوصف: ممدوح الذي هو اسم مفعول يأخذ نائب فاعل.

٢ ـ أن يصح إقامة المضاف إليه مقام المضاف وذلك في:

أ ـ أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه نحو قوله تعالى (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا) [الحجر ٤٧].

إخوانا: حال من المضاف إليه: هم وهو صاحب مضاف إلى: صدور والمضاف هنا جزء من: هم؛ لأن الصدر جزء من الإنسان. ويصح هنا إقامة المضاف إليه مقام المضاف لاستطاعتك أن تقول:

ونزعنا ما **فيهم** من غِلٍ إخوانا

ومثل ذلك: أمسكت بيدك عاثراً.

ب ـ أن يكون المضاف شبيهاً بجُزْء المضاف إليه نحو:

يسرني تصرُّفُ الرئيسِ وفياً

وفياً: حال من المضاف إليه: الرئيس الذي هو مضاف إلى المضاف: تصرف والتصرف كأنه جزء من الرئيس وليس جزءاً. ويصح هنا إقامة المضاف إليه مقام المضاف لاستطاعتك أن تقول:

يسرني الرئيسُ وفياً.

● **العامل في الحال:**

العامل في الحال لفظي ومعنوي.

أ ـ اللفظي وهو العامل في المفاعيل السابقة:

١ ـ الفعل وهو الأصل نحو: نجا الغريقُ شاحِباً.

٢ ـ المصدر:

ركوبُك السيارةَ مسرعةً خطرٌ عليك

٣ ـ اسم الفاعل:

أنت كاتبٌ كتابَتك دقيقةً

٤ ـ اسم المفعول:

ما مسروقةٌ أموالُك مؤَمَّنةً

٥ ـ اسم الفعل:

حذارِ زيداً غاضباً

ب ـ المعنوي:

١ ـ الإشارة: فالعامل معنى أُشير:

هذا صديقُك حريصاً عليك

٢ ـ التمني: فالعامل معنى أتمنى:

ليت الطالبَ خلوقاً يؤثرُ في أقرانه

٣ ـ التشبيه: فالعامل معنى أُشبِّهُ:

كأن أخاك كاتباً من أفضل الأدباء

● خصائص الحال:

١ ـ الانتقال:

الأصل في الحال أن تكون منتقلة بمعنى أن تكون غير ثابتة أو طارئة؛ تكون في صاحبها حال حدوث الفعل ثم لا تلبث أن تزول بزوال الفعل كقولك:

جاء زيد ضاحكاً

ضاحكاً: حال منصوب من زيد، أصابته هذا الحال عند مجيئه، ولكن يتوقع أن يزول الضحك بانتهاء فعل المجيء.

غير أن الحال قد تأتي ثابتة في أوضاع معروفة:

أ ـ أن يكون عاملها دالاً على خلق أو تجدد نحو قوله تعالى (وخُلق الإنسان ضعيفا) [النساء ٢٨].

ضعيفاً: حال منصوب من الإنسان وهو حال ملازم له.

وكذلك: خلق الله الزرافةَ يديها أطولَ من رجليها.

أطول حال ثابتة من اليدين.

ب ـ أن تؤكد مضمون الجملة نحو:

زيد أبوك عطوفاً

عطوفاً: حال منصوب من: أبوك. والحال هنا يؤكد مضمون الجملة القائمة على العطف لأن الأبوة عطف وهي قائمة على التشبيه والمراد بها زيدٌ كأنه أبوك في حالة كونه عطوفاً.

جـ ـ أن تكون هناك قرينة تدل على ثبات الحال نحو قوله تعالىٰ:

(وهو الذي أنزل إليكم الكتابَ مفصَّلًا) [الأنعام ١١٤].

مفصلاً: حال من الكتاب الذي أنزل وسيبقى حاله مفصلاً.

٢ ـ الاشتقاق:

الأصل في الحال أن تكون مشتقة كأن تأتي اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة وما إلى ذلك من المشتقات، ولكنها قد تأتي جامدة فتؤول آنذاك بمشتق وتؤول بمشتق في خمسة أحوال:

أ ـ أن تدل على تشبيه نحو:

كرَّ علي أسداً

أسداً: حال منصوب على تأويل: مشبهاً أسداً.

ب ـ أن تدل على مفاعله نحو:

بعتهُ يداً بيد

يداً: حال منصوب على تأويل: مناجزةً.

جـ ـ أن تدل على سعر نحو:

بعته البضاعةَ مُداً بدرهم

مُداً: حال منصوب على تأويل: مسعراً.

د ـ أن تدل على ترتيب نحو:

دخل القومُ رجُلاً رجلاً

رجلاً رجلاً: حال منصوب على تأويل: مرتبين.

وكذلك قرأت الكتاب باباً باباً، فُتشت القريةُ بيتاً بيتاً وبيتَ بيتَ.

هـ ـ أن تكون مصدراً نحو:

ظهر الثائر فجأة

فجأة: حال منصوب على تأويل: مفاجئاً.

وكذلك: طلع بغته. قتُل صبراً، مات حزناً.

وقد تأتي الحال الجامدة غير مؤولة بمشتق وذلك في أحوال أيضاً:

أ ـ أن تكون موصوفة نحو قوله تعالى:

(إنا أنزلناهُ قرآناً عربياً) [يوسف ٢].

قرآناً: حال منصوب وهو حال جامد موصوف بما بعده.

ب ـ أن تكون عدداً نحو:

تم عددُ الطلابِ ثلاثينَ طالباً

ثلاثين: حال منصوب وهو عدد بعده تمييز.

جـ ـ أن تدل على طور في أسلوب تفضيل نحو:

هذا بُسراً أطيبُ منه رُطباً

بسراً: حال منصوب وهو طور من أطوار البلح.

د ـ أن تكون نوعاً من صاحبها نحو:

هذا مالُك ذهباً

ذهباً: حال منصوب من: مالك وهو نوع من أنواع المال.

هـ ـ أن تكون فرعاً من صاحبها نحو:

هذه فضتُك خاتماً

خاتماً: حال منصوب من فضتك وهو فرع من فروع الفضة.

و ـ أن تكون أصلاً لصاحبها نحو:

هذا خاتُمك فضةً.

فضة: حال منصوب من: خاتمك وهي أصل من أصوله.

٣ ـ التنكير:

الأصل في الحال أن تكون نكرة لا معرفة، وقد تكون معرفة إذا أولت بنكرة نحو:

صادقتُهُ وحده

وحده: حال منصوب على تأويل: منفرداً.

رجع عودَهُ على بدئه

عودَه: حال منصوب على تأويل: عائداً.

ادخلوا الأولَ فالأولَ

الأول: حال منصوب على تأويل: مرتبين.

افعل هذا جُهدَك.

جهدَك: حال منصوب على تأويل: جاهداً.

كلمته فاه إلى فيَّ.

فاه: حال منصوب على تأويل: مشافهاً.

٤ ـ الإفراد:

الأصل في الحال أن تكون لفظاً مفرداً، ولكنها قد تأتي شبه جملة وجملة اسمية وجملة فعلية.

أ ـ شبه جملة نحو:

الهلالُ بينَ السحابِ جميلٌ

بين السحاب: شبه جملة في محل نصب حال من: الهلال.

ب ـ جملة اسمية نحو:

عاد الثوارُ رؤوسُهم مرفوعةٌ.

رؤوسُهم مرفوعة: مبتدأ وخبر والجملة الاسمية في محل نصب حال من: الثوار.

والحال الجملة الاسمية بحاجة إلى رابط يربطها بصاحبها، فإما أن يكون ضميراً كما مر إذ الضمير: هم، في رؤوسهم، يعود على: الثوار صاحب الحال.

وقد يكون الرابط واو الحال مع الضمير فتقول في الجملة السابقة:

عاد الثوارُ ورؤوسُهم مرفوعةٌ.

وقد يكون الرابط واو الحال، فقط وهي التي تسبق الحال كقولك:

عاد الثوارُ والرؤوسُ مرفوعةٌ.

جـ - جملة فعلية:

أما الجملة الفعلية التي فعلُها فعلٌ مضارع، فإنها تحتاج إلى الضمير رابطاً فقط ولا يجوز استعمال الواو فتقول:

أتوا من الرحلة يبتسمون

جملة: يبتسمون: من الفعل المضارع وفاعله: الواو في محل نصب حال من فاعل أتوا والرابط هو الضمير في: يبتسمون.

ولا يجوز أن تقول: أتوا من الرحلة ويبتسمون.

أما الجملة الفعلية التي فعلها ماض فإنه يغلب عليها أن تسبق بالحرف قد بالإضافة إلى الواو أو الواو والضمير فتقول:

سطعتِ الشمسُ وقد انتشَرَ الربيعُ

فالرابط هنا هو الواو مصحوباً بـ قد وجملة الحال: قد انتشر الربيع.

وتقول:

تفرقَ الناسُ وقد علتْهمُ الطُمأنينةُ.

فاستخدمت هنا قد وربطت الحال: قد علتهم الطمأنينة، بصاحبها برابطين: الواو والضمير في: علتهم الذي يعود على صاحب الحال الناس.

وتقول:

خرج الطلابُ من الاختبار قد امتلأوا ثقةً.

فالرابط هنا: الضمير الواو في: امتلأوا، وقد استخدمت قد.

قد امتلأوا ثقة: الجملة الفعلية في محل نصب حال من: الطلاب.

٥ ـ أن يكون صاحبها مضمناً فيها:

وذلك نحو: قدم الربيعُ ضاحكاً.

ضاحكاً: حال منصوب وفي هذا الحال ما يشير إلى صاحبه أي: ضاحكاً هو وهو هنا الربيع فهو الضاحك.

٦ ـ تعريف صاحبها:

الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة وقد يأتي نكرة بأربعة شروط:

أ ـ أن يتأخر عنها نحو:

عادَ مسرعاً إنسانٌ

مسرعاً: حال منصوب تقدمت على صاحبها: إنسان وأصل هذه الحال صفة قبل أن يتقدم، أي الأصل: عاد إنسانٌ مسرعٌ:

ب ـ أن يسبقه نفي أو نهي أو استفهام نحو:

ما جاء متشائماً أحدٌ و: ما جاء أحد متشائماً

هل جاء متشائماً أحدٌ و: هل جاء أحد متشائماً

لا يأتي متشائماً أحدٌ و: لا يأتي أحدٌ متشائماً

جـ ـ أن يتخصص بوصف أو إضافة نحو:

جاء أخٌ وفيٌّ آملاً عوناً

آملاً: حال منصوب من أخ وهو نكرة موصوف.

ونحو:

جاء صديقُ ذكرياتٍ آملاً عوناً

آملاً: حال منصوب من صديق وهو نكرة مضاف.

د ـ أن تكون بعده جملة حال مقرونة بالواو نحو قوله تعالى:

﴿أو كالذي مرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشها﴾ [البقرة ٢٥٩].

٧ ـ صلاحية تقدمها على صاحبها:

الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها وقد تتقدم عليه جوازاً نحو:

سرى مبكراً معلمُنا

وهي تتقدم عليه وجوباً في حالين:

أ ـ أن يكون صاحبُها نكرة غير مستوفٍ للشروط نحو:

لك مفيدةً قصيدةٌ.

مفيدةً: حال منصوب من قصيدة وهي نكرة.

ب ـ أن يكون صاحبها محصوراً بإلا نحو:

ما قدم مستبشراً إلا أنت.

مستبشراً: حال منصوب من أنت وهو محصور بإلا.

ولكن هذه الحال تتأخر وجوباً عن صاحبها في ثلاثة مواضع:

أ ـ أن تكون الحال محصورة نحو:

إنما تنجح في حياتك دؤوباً

دؤوباً: حال منصوب وهي محصورة وذلك على تقدير: لا تنجح إلا حين تكون دؤوباً أو في حالة كونك دؤوباً.

ب ـ أن يكون صاحبُها مضافاً إليه نحو:

سرني عملُ محمدٍ مخلصاً

مخلصاً: حال منصوب من محمد وهو مضاف إليه.

جـ ـ أن يكون الحال جملة مقترنةً بالواو نحو:

ألقيتُ الخطبة والمشاعرُ فياضةٌ

جملة والمشاعرُ فياضةٌ من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الخطبة.

٨ ـ صلاحية تقدمها على عاملها:

الأصل فيها أن تتأخر عن عاملها، ويجوز أن تتقدم على عاملها على أن يكون فعلاً متصرفاً نحو:

منتصراً عاد المقاتل

أو أن يكون مشتقاً نحو:

مسرعاً هذا راحلٌ

مسرعاً: حال منصوب من فاعل: راحل والعامل: راحل.

٩ ـ تعددها وتعدد صاحبها:

يجوز تعدد الحال وصاحبها واحد نحو:

جاء زيدٌ راكباً مبتسماً

ويجوز تعدد صاحبها وهي واحد نحو:

فحص الطبيبُ مريضَهُ جالسين.

١٠ ـ قد تأتي تؤكد عاملها كقولك:

ولّى العدوُّ مدبراً

فمعنى مدبراً موجود في ولّى فكأنك أعدت المعنى ثانية مع زيادة بيان الحال.

وقد تأتي تؤكد مضمون الجملة كقولك:

هذا أبوك عطوفاً

فالأبوة تتضمن معنى العطف والحنان فكأنك أكدت بالحال المعنى الموجود في الجملة التي قبلها والتي تتضمن معنى العطف. والجملة قائمة هنا على التشبيه لا على الحقيقة.

شواهد الحال:

أ ـ شواهد الحال المفرد المشتق:

١ ـ (فتلك بيوتُهم خاويةً بما ظلموا) [النمل ٥٢].

٢ ـ (فما لهم عن التذكرة معرضين) [المدثر ٤٩].

٣ ـ (وآتيناه الحكم صبيًّا) [مريم ١٢].

٤ ـ (فادخلوها خالدين) [الزمر ٧٣].

٥ ـ (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين) [ابراهيم ٣٣].

٦ ـ (إذا جاءكم المؤمنات مهاجراتٍ فامتحنوهن) [الممتحنة ١٠].

٧ ـ (انفروا خفافاً وثقالا) [التوبة ٤١].

٨ ـ (وقوموا لله قانتين) [البقرة ٢٣٨].

٩ ـ (إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفورا) [الإنسان ٣].

١٠ ـ (وما خلقنا السماءَ والأرض وما بينهما لاعبين) [الأنبياء ١٦].

١١ ـ صن النفسَ واحملها على ما يزينها   تعش سالماً والقول فيك جميل

ب ـ شواهد الحال المفرد الجامد:

١ ـ (فتمثل لها بشراً سويا) [مريم ١٧].

٢ ـ (أأسجد لمن خلقت طينا) [الإسراء ٦١].

٣ ـ (فتم ميقاتُ ربه أربعين ليلة) [الأعراف ١٤٢].

٤ ـ (فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا) [البقرة ٢٣٩].

٥ ـ بدت قمراً وماست خوطَ بانٍ   وفاحت عنبراً ورنت غزالا

٦ ـ سفرنَ بدوراً وانتقبن أهلةً   ومسن غصوناً والتفتن جآذرا

جـ ـ شواهد الحال المفرد الجامد من المصدر:

١ ـ (أو تأتيهم الساعة بغتةً) [يوسف ١٠٧].

٢ ـ (إنا أنزلناه قرآناً عربياً) [يوسف ٢].

د ـ شواهد الحال الثابتة في صاحبها:

١ ـ (وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا) [الأنعام ١١٤].

٢ ـ فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

٣ ـ (وخلق الإنسان ضعيفا) [النساء ٢٨].

هـ ـ شواهد الحال التي صاحبها نكرة:

١ ـ (في أربعةِ أيام سواءً للسائلين) [فصلت ١٠].

٢ ـ (وما أهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتاب معلوم) [الحجر ٤].

٣ ـ (أو كالذي مر على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشها) [البقرة ٢٥٩].

٤ ـ وفي الجسم مني بيناً لو علمته شحوبٌ وإن تستشهدي العين تشهدِ

٥ ـ لا يركنن أحدٌ إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام

٦ ـ يا رب نجيت نوحاً واستجبت له في فلكٍ ماخرٍ في اليم مشحونا

٧ ـ ما حم من موتٍ حمىً واقيا ولا ترى من أحدٍ باقيا

٨ ـ يا صاحِ هل حمَّ عيشٌ باقياً فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا

و ـ شواهد الحال التي صاحبها مجرور بحرف الجر:

١ ـ (مالي لا أرى الهدهُد) [النمل ٢٠].

٢ ـ لئن كان برد الماء هيمان صادياً إليَّ حبيباً إنها لحبيبُ

ز ـ شواهد الحال التي صاحبها مضاف إليه:

١ ـ (إلى الله مرجعكم جميعاً) [المائدة ٤٨].

٢ ـ (فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا) [آل عمران ٩٥].

٣ ـ (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا) [الحجرات ١٢].

٤ ـ (ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخوانا) [الحجر ٤٧].

٥ ـ تقول ابنتي إن انطلاقك واحداً إلى الروع يوماً تاركي لا أباليا

ح ـ شواهد الحال المتقدمة على الفعل العامل فيها:

١ ـ (خشعاً أبصارهم يخرجون) [القمر ٧].

غافلاً تعرِض المنيةُ للمرءِ فيدعى ولاتَ حينَ نداء

ط ـ شواهد الحال المتقدمة على صاحبها:

١ ـ (وما أرسلناك إلا كافةً للناس) [سبأ ٢٨].

لئن كان برد الماء هيمانَ صادياً إلي حبيباً إنها لحبيبُ

وفي الجسم مني بيناً لو علمته شحوب وإن تستشهدي العين تشهد

لمية موحشاً طللُ يلوح كأنه خلل

ي ـ شواهد الحال المتعددة:

١ ـ (فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) [طه ٨٦].

٢ ـ (فخرج منها خائفاً يترقب) [القصص ٢١].

٣ ـ (لا تجعل مع الله إلهاً آخر فتقعد مذموماً مخذولاً) [الإسراء ٢٢].

٤ ـ إنما الميت من يعيش كئيباً كاسفاً باله قليل الرجاء

ك ـ شواهد الحال المؤكدة:

١ ـ (فتبسم ضاحكا) [النمل ١٩].

٢ ـ (وأرسلناك للناس رسولا) [النساء ٧٩].

٣ ـ (ويوم أبعث حيا) [مريم ٣٣].

٤ ـ (ولا تعثوا في الأرض مفسدين) [البقرة ٦٠].

٥ ـ (ثم وليتم مدبرين) [التوبة ٢٥].

٦ ـ أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عارِ

سالم بن دارة

ل ـ شواهد الحال شبه الجملة:

١ ـ (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا) [الإنسان ٨].

٢ ـ (أدعو إلى الله على بصيرة) [يوسف ١٠٨].

٣ ـ (فخرج على قومه في زينته) [القصص ٧٩].

٤ ـ عش عزيزاً أو مت وأنت كريمٌ   بين طعن القنا وخفق البنود

م ـ شواهد الحال الجملة الاسمية:

١ ـ (والله يحكم لا معقِّبَ لحكمه) [الرعد ٤١].

٢ ـ (خرجوا من ديارهم وهم ألوف) [البقرة ٢٤٣].

٣ ـ (وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) [الحجر ١١].

٤ ـ (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) [النساء ٤٣].

٥ ـ (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه) [لقمان ١٣].

٦ ـ (قالت يا ويلتي أألد وأنا عجوز) [هود ٧٢].

٧ ـ (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) [البقرة ٤٢].

٨ ـ أعاتبُ نفسي أن تبسمت خالياً   وقد يضحك الموقور وهو حزين

٩ ـ سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا   محياه أخفى ضوؤه كل شارق

١٠ ـ نعم امرأً هرمٌ لم تعرُ نائبةٌ   إلا وكان لمرتاعٍ لها وزرا

ن ـ شواهد الحال الجملة الفعلية:

١ ـ (وجاءوا أباهم عشاءً يبكون) [يوسف ١٦].

٢ ـ (وجاء أهل المدينة يستبشرون) [الحجر ٦٧].

٣ ـ (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء) [يوسف ٥٦].

٤ ـ (أو جاءوكم حصرت صدورهم) [النساء ٩٠].

٥ ـ وإني لتعروني لذكراك هزة   كما انتفض العصفور بلله القطرُ

٦ ـ فإن كنتُ مأكولاً فكن أنت آكلي   وإلا فأدركني ولما أُمزَّق

٧ ـ عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة   فما لك بعد الشيب صباً متيمًا

٨ ـ ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر   للحرب دائرة على ابني ضمضم

التمييز

وهو اسم نكرة منصوب يأتي يميز مُبهما قبله يحتمل التعدد نحو:

ازداد ابناءُ فلسطين ثورةً

فماذ ازدا ابناءُ فلسطين؟ فقد يكونون ازدادوا علماً، مهارة، حماساً، قوةً، سلاحاً، عدداً فجاء الجواب: ثورةً يميز بعد إبهام وبعد ورود متعددات صالحة لأن تكون مما يزداد.

ونحو: عندي رطلٌ ذهباً

فالرطل أنواع: فضة، قمحاً، شعيراً، قماشاً، تفاحاً.

ويمكنـك أن تعـرف التمييز بالسؤال: ماذا، ماذا ازداد أبنـاءُ فلسـطين؟ الجواب: ثورة. رطلٌ ماذا عندي. الجواب رطلٌ ذهباً.

واعلم أن التمييز يتضمن معنى: من فالأصل في العبارة الثانية: عندي رطلٌ من ذهب.

واعلم أن المبهم الذي يُميزه التمييز يسمى: مميَّزاً.

● **أنواع التمييز:**

التميز نوعان: تمييز ذات، تمييز نسبة.

١ ـ تمييز الذات:

تمييز الذات ما جاء يميز لفظاً من ألفاظ المقادير:

أ ـ كيل: اشتريت صاعاً قمحاً.

قمحاً: تمييز صاعاً: مُميَّز مفعول به.

ب ـ وزن: أمتلك قنطاراً طحيناً.

طحيناً: تمييز قنطاراً: مُميَّز مفعول به.

جـ ـ مساحة: عندي أربع دونماتٍ أرضاً.

أرضاً: تمييز دونماتٍ: مُميَّز مضاف إليه.

د ـ مقياس: هذا مترٌ حريراً.

حريراً: تمييز مترٌ: مميَّز خبر المبتدأ.

هـ ـ عدد: في القاعةِ خمسون مستمعاً.

مستمعاً: تمييز خمسون: مميَّز مبتدأ مؤخر.

وإذا نظرت إلى التمييز هنا وجدته يميز ما كان قابلاً للتعدد في كل منها.

ويلتحق بتمييز الذات:

أ ـ ما جاء يُميِّز الشبيه بالمقادير، والمراد به ما دل على مقدار غير معين تعييناً ثابتاً:

فشبيه الكيل: عندي جرةٌ ماءً، صُرَّة فضةً، سطلٌ لبناً.

وشبيه الوزن: عندي قدر رطلٍ ذهباً، ثقلُ هذا مالاً، على التمرةِ مثلها زبداً.

وشبيه المساحة: عندي امتدادُ البصر أرضاً.

وشبيه المقياس: عندي طول هذا قماشاً.

ب ـ تمييز ما كان فرعاً له:

عندي خاتمٌ فضةً

فضةً: تمييز يميز: خاتمٌ والتمييز أصل له.

وكذلك: هذه ساعةٌ ذهباً، هذا ثوبٌ صوفاً، هذا قميصٌ حريراً.

وكما ذكرت لك فإن التمييز وبخاصة تمييز الذات يقبل: من، ويجوز لك أن تجره بها فتقول: عندي قنطارٌ من عسل.

ويجـوز لك أيضاً أن تضيفه فتقول: عندي قنطارُ عسل، ودونمُ أرضٍ، وصـاع قمـح، وذلـك إذا كان المميز ليس مضافاً، أما إذا كان مضافاً فتمتنع

الإضافة إليه ولَا يمتنع جره بـ من فتقول:

عندي مقدارُ رطلٍ قمحاً، ولا تقول: مقدارُ رطل قمحٍ.

وتقول: عندي مقدارُ رطلٍ من قمحٍ.

أما تمييز العدد فيختلف في هذا الأمر فلا يقبل «من» مثلاً، وله أحكام عُدْ إليها في باب العدد.

٢ ـ تمييز النسبة:

وهو المسوق لبيان إبهام في جملة لا في لفظ واحد، كما مر في المْقادير وذلك كقولك:

ازددتُ إيماناً

غرست الأرض زيتوناً

فالازدياد في الأولى قد يكون لدي في المال، الخلق، العلم، الشك، الحماس. فالتمييز: «إيماناً» جاء يفسر المبهم القابل للتعدد، ويحدد أن الأزدياد كان في الإيمان ليس غير. ولو سألت: ازددت ماذا؟ لكان الجواب: إيماناً.

وكذلك الجملة الثانية: فالغرس يقع على أشياء كثيرة من المزروعات. غرست الأرض ماذا؟ الجواب: زيتوناً. فجاء هذا اللفظ يفسر الإبهام القائم في الجملة كلها.

ويكثر تمييز النسبة بعد ما يفيد التعجب نحو:

ما أشجعه رجلاً

لله دره بطلاً

كفى بك صديقاً

وبعد أفعل التفضيل:

أنت أكرمُ الناس خلقاً

أنت أكثرُ مني مالاً

وتمييز النسبة قسمان:

تمييز منقول (محوَّل)، تمييز غير منقول (غير محول).

أ ـ فالمنقول (المحوَّل) ما كان أصله فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ.

فالمنقول عن الفاعل نحو:

تساقطت السماءُ مطراً

ما أكثر المدرسَ علماً

فالتمييز في الجملتين أصله فاعل لأن أصل الجملة الأولى: تساقط مطرُ السماء، وفي الثانية: كثرُ علمُ المدرس، وليس الأصل في «السماء» أن يكون فاعلاً لأن «السماء» ليس قابلاً لأن يسقط. وليس الأصل في «المعلم» أن يكون فاعلاً لأن «المعلم» ليس قابلاً لأن يكثرُ.

أما المنقول عن المفعول به، فنحو:

بنيت الحديقة سوراً

عبَّدْت الأرض طريقاً

والأصل: بنيت سور الحديقة، وعبَّدتُ طريق الأرض.

أما المنقول عن المبتدأ أو الفاعل فنحو:

أنت أكثرُ مني مالاً

وهذا أكبرُ منك عقلاً

والأصل: مالُك أكثرُ من مالي، أو كثر مالك. وعقلهُ أكبرُ من عقلك، أو كبُرَ عقلهُ.

وحكم تمييز النسبة أنه منصوب دائماً ولا يجوز جره بـ من فلا تقول: تساقطت السماءُ من مطر، ولا: أنت أكثر مني من مال.

ولا تقول: هذا أكثرُ مني من مالٍ.

ب ـ والتمييز غير المنقول (غير المحول) ما كان غير منقول عن شيء نحو:

أكرمْ بك رجلاً

ولله درُّه أباً

فالتمييز ليس منقولاً هنا عن فاعل أو مفعول به أو مبتدأ، ويجوز جره بـ من فتقول: أكرم بك من رجل. لله درُّه من بطل.

تمييز أفعل التفضيل:

تمييز أفعل التفضيل لا يجوز جره إذا كان منقولاً عن الفاعل أو المبتدأ وإنما يجب أن يكون منصوباً نحو:

أنت أكثرُ مالاً أي كثرُ مالُك أو: مالُك أكثر

وقد مر هذا قبل قليل.

أما إذا كان غير منقول فيجب جره نحو:

هذا أفضلُ رجُلٍ

هذه أفضلُ امرأةٍ

فلا يجوز لك أن تنصب هنا أبداً إلا إذا أضفت أفعل التفضيل إلى غير التمييز، فحينئذ تنصب التمييز وجوباً نحو:

هذا أفضلُ الناسِ رجلاً

هذه أفضلُ النساءِ امرأة

● **تقديم التمييز:**

لا يجوز أن يتقدم التمييز على المميَّز ولا على عامله إن كان تمييزَ ذات، فلا تقول: اشتريت زيتاً رطلاً، ولا: زيتاً اشتريت رطلاً.

ولا يجوز تقديمه في تمييز النسبة إن كان عامله جامداً نحو: نعم زيدٌ رجلاً، ولله درُّه أباً. فالعامل في نصب التمييز الفعل الجامد: نعم، والتمييز تمييز نسبة فلا تقول: لله أباً درُّه، ولا تقول: رجلاً نعم زيدٌ، ولا: أباً لله درُّه.

أمـا إذا كان عامل تمييز النسبة متصرفاً فيجوز تقدم التمييز على المميز

نحو: طاب هواءً المكانُ. ويجوز تقدمه على عامله في قلة نحو: هواءً طاب المكانُ.

شواهد التمييز:

أ ـ شواهد تمييز الذات بعد المقادير:

١ ـ (إني رأيت أحد عشر كوكباً) [يوسف ٤].

٢ ـ (إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة) [ص ٢٣].

٣ ـ (وإذ واعدنا موسى أربعين ليلةً) [البقرة ٥١].

٤ ـ (وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا) [المائدة ١٢].

٥ ـ (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً) [التوبة ٣٦].

٦ ـ (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) [البقرة ٦٠].

٧ ـ (فاجلدوهم ثمانين جلدةً) [النور ٤].

٨ ـ (ذرعها سبعون ذراعاً) [الحاقة ٣٢].

٩ ـ إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب البشاشة والفتاءُ

ب ـ شواهد تمييز الذات بعد الشبيه بالمقدار:

١ ـ (ولو جئنا بمثله مددا) [الكهف ١٠٩].

جـ ـ شواهد تمييز الذات واجب النصب لإضافة المميِّز:

١ ـ (فلن يقبل من أحدهم ملءُ الأرضِ ذهبا) [آل عمران ٩١],

٢ ـ (فمن يعمل مثقال ذرةٍ خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) [الزلزلة ٧، ٨].

د ـ شواهد تمييز النسبة عدا اسم التفضيل:

١ ـ (إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا) [الإسراء ٣٧].

٢ ـ (واشتعل الرأس شيباً) [مريم ٤].

٣ ـ (وفجرنا الأرض عيونا) [القمر ١٢].

٤ ـ (كبُر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) [الصف ٣].

٥ ـ (فكلي واشربي وقري عينا) [مريم ٢٦].

٦ ـ (ولملئت منهم رعبا) [الكهف ١٨].

٧ ـ (إنها ساءت مستقراً ومقاما) [الفرقان ٦٦].

٨ ـ (إنه كان فاحشةً ومقتاً وساء سبيلا) [النساء ٢٢].

٩ ـ (ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قرينا) [النساء ٣٨].

١٠ ـ (إنه كان فاحشةً وساء سبيلا) [الإسراء ٣٢].

١١ ـ (وساء لهم يوم القيامة حملا) [طه ١٠١].

١٢ ـ (بئس للظالمين بدلا) [الكهف ٥٠].

١٣ ـ (بئس الشراب وساءت مرتفقا) [الكهف ٢٩].

١٤ ـ يروع ركانةً ويذوب ظرفاً ... فما يُدرى أشيخ أم غلامُ

المتنبي

١٥ ـ كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا ... وحسب الأماني أن يكن أمانيا

المتنبي

١٦ ـ حُسن الأزاهر سحرٌ جل مبدعه ... فاسعد بها منظراً وانعم بها طيبا

١٧ ـ ولكن تفوق الناس رأياً وحكمةً ... كما فقتهم حالاً ونفساً ومحتداً

المتنبي

١٨ ـ تفنى عيونُهم دمعاً وأنفسهم ... في إثر كل قبيح وجهه حسنُ

المتنبي

هـ ـ شواهد تمييز النسبة بعد اسم التفضيل:

١ ـ (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرا) [الكهف ٣٤].

٢ ـ (ومن أصدق من الله حديثا) [النساء ٨٧].

٣ ـ (والذين آمنوا أشدُّ حباً لله) [البقرة ١٦٥].

٤ ـ (وكأين من قريةٍ هي أشدُّ قوةً من قريتك) [محمد ١٣].

٥ ـ وإني رأيت الضرَّ أحسن منظراً وأهـونَ من مرأى صغـيرٍ به كبـرُ
المتنبي

٦ ـ ولما تلقاك السحابُ بصوبه تلقـاه أعـلى منـه كعبـاً وأكـرمُ
المتنبي

٧ ـ ولقـد علمت بأن دين محمـد من خير أديان الـبـرية ديـنـا
أبو طالب

٨ ـ السيف أصدق إنباءً من الكتب في حده الحـد بني الجد واللعب
أبو تمام

٩ ـ أمـا الملوك فأنت اليوم الأمهم لؤمـاً وأبـيضُـهـم سربـالَ طبـاخ

١٠ ـ أشـد من الـرياح الهوج بطشاً وأسـرع في النـدى منهـا هبوبا

١١ ـ ألستم خير من ركبِ المطايا وأنـدى الـعـالـمـين بطون راح
جرير

و ـ شواهد التمييز الذي تقدم على عامله:

١ ـ أنـفسـاً تطيب بنيل المـنى وداعـي الـمنـون ينـادي جهـارا!

٢ ـ أتهجـر ليلى بالفـراقِ حبيبهـا ومـا كان نفـسـاً بالـفـراق تطيبُ

٣ ـ ضيعت حزمي في إبعـادي الأملا ومـا أرعـويت وشيبـاً رأسي اشتعـلا

٤ ـ ولست إذا ذرعـاً أضيق بضارع ولا يأئس عنـد التعسـرَ من يُسـر

٥ ـ إذا المـرءُ عيناً قر بالعيش مثرياً ولـم يُعـنَ بالإحسـان كان مذممـا

الفصل الخامس

المجرورات

حروف الجر

الإضافة

حروف الجر

يُجر الاسم في ثلاثة أحوال:

١ ـ إذا سبق بحرف من حروف الجر.

٢ ـ إذا كان مضافاً إليه.

٣ ـ إذا كان تابعاً لاسم مجرور.

وتقسم حروف الجر إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: ما يعمل في الظاهر والضمير. ويتضمن الأحرف التالية:

من، إلى، عن، على، الباء، اللام، في.

القسم الثاني: ما يعمل في الاسم الظاهر فقط، ويتضمن الأحرف التالية:

متى، الكاف، الواو، التاء، رب، مذ، مُنذُ.

القسم الثالث: ما يعمل في المصدر المؤول ويتضمن الحرف: كي.

القسم الرابع: ما يعمل في الاستثناء ويتضمن الأحرف: خلا، عدا، حاشا.

● **معاني أحرف القسم الأول:**

من:

وتأتي لمعان متعددة مثل:

١ ـ التبعيض نحو قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة) [التوبة ١٠٣].

٢ ـ ابتداء الغاية المكانية نحو: خرجت من الجامعة إلى البيت.

٣ ـ النص على العموم والتأكيد، وهو للزائدة نحو: ما جاءنا من أحد.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

٤ ـ البدل، نحو قوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) [التوبة ٣٨].

٥ ـ بيان الجنس، نحو قوله تعالى (فاجتنبوا الرجس من الأوثان) [الحج ٣٠].

وهي تأتي بالإضافة إلى ذلك بمعنى: الباء، وبمعنى على.

إلى:

معانيها:

١ ـ انتهاء الغاية الزمانية، نحو قوله تعالى (ثم أتموا الصيام إلى الليل) [البقرة ١٨٧].

٢ ـ انتهاء الغاية المكانية، نحو قوله تعالى (وتحمِلُ أثقالكم إلى بلدٍ) [النحل ٧].

٣ ـ المصاحبة، نحو قوله تعالى (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) [النساء ٢].

عن: معانيها:

١ ـ المجاوزة نحو: ابتعد عن الأشرار.

٢ ـ بمعنى بعد، نحو قوله تعالى (لتركبُن طبقاً عن طبق) [الانشقاق ١٩].

٣ ـ الاستعلاء بمعنى على، نحو قوله تعالى (ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه) [محمد ٣٨].

٤ ـ بمعنى من، نحو قوله تعالى (وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة) [الشورى ٢٥].

وتأتي بالإضافة إلى ذلك بمعنى: التعليل، البدل، الاستعانة.

على: ومن معانيها:

١ ـ الاستعلاء، نحو قوله تعالى (وعليها وعلى الفلك تحملون) [المؤمنون ٢٢].

٢ ـ الظرفية، نحو قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلةٍ من أهلها) [القصص ١٥].

٣ ـ المجاوزة بمعنى عن، نحو: هل رضيت على النتيجة؟

٤ ـ التعليل، نحو قوله تعالى (ولتكبِّروا الله على ما هداكم) [البقرة ١٨٥].

٥ ـ المصاحبة، نحو قوله تعالى (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) [الرعد ٦].

٦ ـ الاستدراك، نحو: لقد طال الانتظار على أن الأمل باللقاء ما زال.

٧ ـ بمعنى الباء نحو: حقيقٌ عليَّ ألا أقول هذا.

الباء: ومعانيها:

الاستعانة، التعدية، التعويض، الإلصاق، التبعيض، المصاحبة، المجاوزة، الظرفية، البدل، الاستعلاء، السببية، التأكيد، التعليل، وأهمها:

١ ـ الاستعانة نحو: كتبت بالقلم.

٢ ـ الظرفية نحو: سافرت بالليل.

٣ ـ التعليل نحو: كافأت المجتهد بعمله.

٤ ـ الإلصاق نحو: أمسكت بيده.

٥ ـ التعويض نحو: اشتريت البضاعة بعشرة دنانير.

اللام: ومعانيها:

الملك، شبه الملك، التعدية، التعليل، التأكيد للزائدة، تقوية الفعل، انتهاء الغاية، التعجب، بمعنى بعد، وبمعنى حروف الجر: عن، من، في، مع.

وأهمها:

١ ـ الملك، نحو قوله تعالى (لله ما في السموات وما في الأرض) [البقرة ٢٨٤].

٢ ـ شبه الملك نحو: الطريق للسيارات.

٣ ـ التعدية نحو: ما أضربَ زيداً لعمرٍو.

٤ ـ التعليل نحو: آتي إلى الجامعة لأتعلمَ.

٥ ـ التعجب نحو: لله دره فارساً.

٦ ـ التأكيد والزيادة نحو: أعطيت لأخيك جائزةً.

في: ومعانيها:

١ ـ الظرفية: نحو: السير في الليل ممتعٌ.

٢ ـ التعليل نحو: ذاع اسمُه في تصريحات قالها.

٣ ـ المصاحبة نحو قوله تعالى (قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم [الأعراف ٣٨].

٤ ـ الاستعلاء بمعنى على، نحو قوله تعالى (ولأصلِّبنَّكم في جذوع النخلِ) [طه ٧١].

٥ ـ المقابلة، نحو قوله تعالى (فما متاع الحياة الدنيا في الآخرةِ إلا قليل) [التوبة ٣٨].

٦ ـ بمعنى إلى، نحو قوله تعالى (ولو شئنا لبعثنا في كل قريةٍ نذيرا) [الفرقان ٥١].

٧ ـ بمعنى بعد نحو قوله تعالى (أقم الصلاة لدلوكِ الشمس) [الإسراء ٧٨].

معاني أحرف القسم الثاني وهو ما يجر الظاهر فقط:

حتَّى:

ومعناها ـ وهي حرف جر ـ انتهاءُ الغاية، ويشترط في مجرورها أن يكون آخِراً أو متصلاً بالآخر نحو قولك:

سنقاتِلُ حتى آخِر رجلٍ فينا

سهرت حتى ساعةٍ متأخرةٍ من الليل.

الكاف:

ومعانيها:

١ ـ التشبيه نحو: هذا وجه كالبدر.

٢ ـ التعليل نحو قوله تعالى (وقل ربِّ ارحمهما كما ربياني صغيرا) [الإسراء ٢٤].

٣ ـ التوكيد والزيادة نحو قوله تعالى (ليس كمثله شيء) [الشورى ١١].

الواو:

وتفيد القسم نحو: ورب الكعبة لأخلصن في عملي.

التاء: وتفيد القسم أيضاً وتختص بجرها للفظ الجلالة «الله» نحو قوله تعالى: (تالله لأكيدن أصنامكم) [الأنبياء ٥٧].

ربَّ:

وتفيد التعليل والتكثير حسب ما يدل عليه سياق الكـلام، ولا تجر إلا النكرات، وتقع في صدر الكلام، نحو قولك:

رُبَّ عجلةٍ تهبُ ريثا

مُذْ ومنذُ:

وتكونان حرفي جر إذا وقع بعدهما اسم يدل على الزمن الماضي أو الحاضر وكان معيناً نحو:

ما شاهدتُهم منذُ سنةٍ

ما قابلته مُذْ يومِنا

وتكونان اسمين إذا وقع بعدهما اسمٌ مرفوعٌ نحو:

منذُ يومُ الجمعةِ لم نلتقِ ثانيةً

ويعرب كل منهما في هذه الحالةِ مبتدأ والاسم المرفوعُ خبراً.

وتكونان اسمين إذا وقع بعدهما جملة نحو:

تفوقت مُذ أنا يافعٌ

عرفته منذُ تعامل معي

ويعرب كل منهما في هذه الحالة ظرف زمان مبنياً في محل نصب والجملة في محل جر مضاف إليه.

● **القسم الثالث:**

كي:

وتكون حرف جر إذا دخلت على أن المصدرية المحذوفة والفعل المنصوب بها وتفيد التعليل نحو:

أجدُّ كي أنقذَ وطني

فالمصدر المؤول من أن المحذوفة بعد كي والفعل المضارع المنصوب بها في محل جر بـ كي: على تقدير كي إنقاذ وطني، أي: لإنقاذ وطني.

● **القسم الرابع: ما يعمل في الاستثناء:**

خلا، عدا، حاشا.

وهذه تستعمل حروف جر وتستعمل أفعالاً، فإذا جُر ما بعدها فهي أحرف جر وما بعدها مجرور بها نحو:

قدم الجنودُ عدا واحدٍ، خلا واحدٍ، حاشا واحدٍ.

وإذا نصب ما بعدها فهي أفعال وما بعدها منصوب على أنه مفعول به وفاعلها ضمير مستتر نحو:

قدم الجنود عدا واحداً، خلا واحداً، حاشا واحداً.

أما إذا سبقت هذه بـ ما كانت أفعالاً فقط نحو: قدم الجنود ما عدا، ما خلا، ما حاشا واحداً.

● **أحكام متفرقة:**

١ ـ قد تزاد «ما» بعد: من، عن، الباء، فلا تؤثر في عملها نحو قوله تعالى:

(فبما رحمةٍ من الله لنت لهم) [آل عمران ١٥٩].

(عما قليلٍ ليصبحُنَّ نادمين) [المؤمنون ٤٠].

(مما خطيئاتهم أُغرقوا) [نوح ٢٥].

٢ ـ تستعمل بعض الحروف أسماءً مثل: عن، نحو قولك:

مررت من عن يمينه

عن: اسم مبني على السكون في محل جر بحرف الجر من.

٣ ـ الحرف لولا حرف جر إذا جاء بعده ضمير مثل لولاه، لولاك، ويكون للضمير في محل جر بحرف الجر ولك أن تقول في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً وذلك نحو:

لولاه لما تفوقت

لولا: حرف امتناع لوجود حرف جر، أو حرف ابتداء.

الضمير مبني على الضم في محل جر بحرف الجر أو في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً تقديره موجود.

أما إذا كان ما بعده اسماً ظاهراً فإنه يكون حرف امتناع لوجود والاسم الذي بعده مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره موجود نحو:

لولا اللهُ لغرقنا

لولا: حرف امتناع لوجود مبني.

اللهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وخبره محذوف وجوباً تقديره موجود، أي لولا الله موجود لغرقنا.

شواهد حروف الجر ومعانيها:

أ ـ شواهد معاني من:

١ ـ لابتداء الغاية المكانية:

٢ ـ لابتداء الغاية الزمانية:

(لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) [التوبة ١٠٨].

٣ ـ التبعيض:

(لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) [آل عمران ٩٢].

٤ ـ بيان الجنس:

(يُحلَّون فيها من أساور من ذهب) [فاطر ٣٣].

(مهما تأتنا به من آية) [الأعراف ١٣٢].

(ما يفتحِ الله للناس من رحمة فلا ممسك لها) [فاطر ٢].

٥ ـ البدل:

(لجعلنا منكم ملائكةً في الأرض يخلفون) [الزخرف ٦٠].

(لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا) [آل عمران ١٠].

٦ ـ زائدة:

(ما جاءنا من بشير) [المائدة ١٩].

(هل تُحس منهم من أحدٍ) [مريم ٩٨].

(هل من خالق غير الله) [فاطر ٣].

٧ ـ بمعنى عن:

(فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) [الزمر ٢٢].

(يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا) [الأنبياء ٩٧].

٨ ـ بمعنى الباء:

(ينظرون من طرف خفي) [الشورى ٤٥].

٩ ـ بمعنى في:

(إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) [الجمعة ٩].

١٠ ـ بمعنى اللام:

(من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل) [المائدة ٣٢].

ب ـ شواهد معاني إلى:

١ ـ انتهاء الغاية المكانية:

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) [الإسراء ١].

(فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) [المائدة ٦].

(إلى الله مرجعكم جميعاً) [المائدة ١٠٥].

(إليه يرد علم الساعة) [فصلت ٤٧].

جـ ـ شواهد معاني عن:

١ ـ بمعنى بعد:

(عما قليل ليصبحن نادمين) [المؤمنون ٤٠].

٢ ـ بمعنى على:

لاهِ ابنُ عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني

لذي الأصبع العدواني

٣ ـ التعليل:

(وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك) [هود ٥٣].

(وما كان استغفار ابراهيم لأبيه إلا عن موعدةٍ) [التوبة ١١٤].

٤ ـ البدل:

(واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئا) [البقرة ٤٨].

٥ ـ بمعنى من:

(أولئك الذين يتقبَّلُ عنهم أحسن ما عملوا) [الأحقاف ١٦].

(وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) [الشورى ٢٥].

٦ ـ اسم، نحو:

فلقــد أرانــي للرمــاح دريئــة   من عن يمــينــي تارة وشــمــالــي
وقلت اجعلي ضوء الفــراقــد كلهــا   يميناً ومهدى النجم من عن شمالك

د ـ شواهد معاني على:

١ ـ الاستعلاء:

(فضلنا بعضهم على بعض) [الإسراء ٢١].

٢ ـ المجاوزة بمعنى عن:

إذا رضــيت علي بنــو قشــير   لعــمــرُ الله أعــجــبــنــي رضــاهــا

٣ ـ بمعنى اللام:

علامَ تقــول الــرمــحُ يثقــل عاتقي   إذا أنــا لم أطــعن إذا الخيلُ كرَّتِ

٤ ـ بمعنى من:

(إذا اكتالوا على الناس يستوفون) [المطففين ٢].

٥ ـ المصاحبة بمعنى مع:

(وآتى المال على حبه) [البقرة ١٧٧].

(وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) [الرعد ٦].

٦ ـ الاستدراك بمعنى لكن:

بكــل تداوينــا فلم يشــف ما بنــا   على أن قرب الــدارِ خير من البعــدِ
على أن قرب الــدار ليس بنــافــع   إذا كان من نهــواه ليس بذي ود

هـ ـ شواهد معاني الباء:

١ ـ التعدية:

(ذهب الله بنورهم) [البقرة ١٧].

(سبحان الذي أسرى بعبده) [الإسراء ١].

٢ ـ التعليل:

(فكلاً أخذنا بذنبه) [العنكبوت ٤٠].

(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم) [المائدة ١٣].

(إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجلَ) [البقرة ٥٤].

٣ ـ الالصاق: آمنوا بالله ورسوله

٤ ـ الزائدة:

(وما ربك بظلام للعبيد) فصلت ٤٦].

(أليس الله بكاف عبده) [الزمر ٣٦].

فلست بصابر إلا قليلاً — فإن لم ينتهوا راجعت ديني

فكن لي شفيقاً يوم لاذو شفاعةٍ — بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب

وإن مدت الأيدي إلي الزاد لم أكن — بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجلُ

الشنفرى

٥ ـ ظرفية بمعنى في:

(ولقد نصركم الله ببدر) [آل عمران ١٢٣].

٦ ـ المجاوزة بمعنى عن:

(فاسأل به خبيرا) [الفرقان ٥٩].

٧ ـ الاستعلاء بمعنى على:

(من إن تأمنه بقنطار) [آل عمران ٧٥].

٨ ـ التبعيض:

(عيناً يشرب بها عباد الله) [الإنسان ٦].

و ـ شواهد معاني اللام:

١ ـ الملك: (له ما في السموات وما في الأرض) [النساء ١٧١].

٢ ـ شبه الملك: (جعل لكم من أنفسكم أزواجاً) [النحل ٧٢].

٣ ـ الاستحقاق (الحمد لله) [الفاتحة ٢].

٤ ـ بمعنى إلى (كل يجري لأجل مسمى) [الرعد ٢].

٥ ـ بمعنى على (يخرون للأذقان) [الإسراء ١٠٧].

٦ ـ بمعنى بعد (أقم الصلاة لدلوك الشمس) [الإسراء ٧٨].

٧ ـ التعدية (فهب لي من لدنك وليا) [مريم ٥].

ز ـ شواهد معاني في:

١ ـ الظرفية:.

(غلبت الروم في أدنى الأرض) [الروم ٢-٣].

(وفي السماء رزقكم) [الذاريات ٢٢].

(وفي الأرض آيات للموقنين) [الذاريات ٢٠].

(فيها عين جارية) [الغاشية ١٢].

٢ ـ زمانية:

(في أربعة أيام سواءً للسائلين) [فصلت ١٠].

(وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) [الروم ٣-٤].

٣ ـ التعليل: (فذلكن الذي لمتُنَّني فيه) [يوسف ٣٢].

ح ـ شواهد معاني الكاف:

١ ـ التعليل:

(واذكروه كما هداكم) [البقرة ١٩٨].

(وي كأنه لا يفلح الكافرون) [القصص ٨٢].

٢ ـ اسم:

اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيتُ والفُتُل

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

٣ ـ التشبيه: (مثل نوره كمشكاة) [النور ٣٥].

ط ـ شواهد معاني حتى:

١ ـ انتهاء الغاية:

(كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) [البقرة ١٨٧].

القى الصحيفة كي يخفف رحله   والزاد حتى نعله ألقاها

ي ـ شواهد معاني الواو:

١ ـ القسم:

(والفجر وليال عشر) [الفجر ١-٢].

(والتين والزيتون وطور سينين) [التين ١-٢].

٢ ـ واو رب:

وليل كموج البحر أرخى سد وله   علي بأنواع الهموم ليبتلى

لامريء القيس

ربَّ حِلبمٍ أضاعه عدم المال   وجهلٍ غطَّى عليه النعيمُ

ك ـ شواهد معانى التاء:

القسم:

(تالله لقد آثرك الله علينا) [يوسف ٩١].

(قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم) [يوسف ٩٥].

ل ـ شواهد خلا:

خلا اللهِ لا أرجوك سواك وإنما   أعد عيالي شعبةً من عيالكا

الإضافة

الإضافة أن تضيف اسماً إلى اسم آخر، وهي نوعان رئيسان:

الإضافة المعنوية، الإضافة اللفظية.

● **الإضافة المعنوية:**

ويقال لها المحضة وهي إضافة حقيقية تكسب المضاف معنىً معيناً:

فإما أن تكسبه تعريفاً وذلك إذا كان المضاف إليه معرفة نحو قولك: زادُ الرحلة، قولُ الحكماء.

وإما أن تكسبه تخصيصاً وذلك نحو قولك:

كتابُ تاريخ، حكمُ قاضٍ.

وتكون هذه الإضافة على تقدير حرف من أربعة أحرف:

١ ـ اللام، نحو: كتاب صديق، أي: كتابٌ لصديق.

٢ ـ من، نحو: باب حديد، أي: بابٌ من حديد.

٣ ـ في، نحو: سفر الليل، أي: سفرٌ في الليل.

٤ ـ الكاف، نحو: ذهبُ الأصيل، أي: ذهب كالأصيل.

والأغلب في مضاف هذه الإضافة أن يكون واحداً مما يأتي:

١ ـ اسماً من الأسماء الجامدة، كأسماء الأشياء مثل: رجل، حجر، حبل.

وكالمصادر مثل: ضرْب، نصْر، احترام.

وكأسماء المصادر مثل: طعام، جواب.

وكالظروف مثل: قبل، أمام.

وبقية الجوامد الأخرى.

٢ ـ المشتقات الشبيهة بالأسماء الجامدة وهي التي لا تعمل في ما بعدها، ولا تدل على حدث في زمن. ويدخل في هذا أسماء الزمان، والمكان والآلة مثل ملعب، مجمع، مبرَد.

ويدخل في هذا النوع أيضاً المشتقات التي صارت أعلاماً وفقدت خواصها الأصلية، من حيث دلالتها على الحدث والزمن، وانتقلت للدلالة على الأشخاص مثل خالد، جميل، حسن، منصور.

٣ ـ المشتقات التي ما عادت تدل على الزمن وإنما صارت وصفاً ملازماً لصاحبها نحو: معلمُ المدرسةِ.

٤ ـ المشتقات الدالة على زمن ماضٍ فقط، نحو:

عابرُ الصحراءِ أمسِ كان متفائلاً

٥ ـ أفعل التفضيل نحو: أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم أخلاقاً.

٦ ـ المشتق المضاف إلى الظرف، بحيث يدل هذا المشتق على المضي أو الدوام، نحو قوله تعالى (مالك يومِ الدين) [الفاتحة ٤].

● **الإضافة اللفظية:**

ويقال لها غير المحضة، وهي ما يغلب أن يكون فيها المضاف وصفاً يدل على الحدوث في زمن الحال أو المستقبل أو الدوام أي مشبهاً للفعل المضارع في العمل والدلالة الزمنية.

وتكاد تنحصر في المشتقات اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة التي تخلو من الشروط السابقة في الإضافة المعنوية، وتكاد تنحصر في الأسماء المبهمة:

اسم الفاعل نحو: مُحاربُ العدوِّ، ناصر المظلومين محترمٌ.

اسم المفعول نحو: مهضومُ الحقِّ، مسموعُ القول له أثر في سامعيه.

الصفة المشبهة نحو: حسنُ السيرةِ من يحافظ على سمعته.

الأسماء المبهمة مثل: غير، شبه، حسبُك، تلقاء، كلا، كلتا.

● أحكام الإضافة:

حكم أل التعريف:

لا يجوز أن تدخل أل التعريف على المضاف إضافةً معنوية وإنما تدخل على المضاف إليه فقط إذا كان المضاف نكرة قبل الإضافة نحو:

غلام الخليفة، حارس البستان.

وأما في الإضافة اللفظية فيجوز دخول أل على المضاف بالشروط التالية:

أ ـ أن يكون مثنى نحو: المناصرا علي.

ب ـ أن يكون جمع مذكر سالم نحو: الناصرو علي.

جـ ـ أن يكون مضافاً إلى ما فيه أل نحو: الناصرُ المظلوم.

أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه أل نحو: القاطع رأسِ الجاني.

أو إلى اسم مضاف إلى ضمير ما فيه أل نحو: القاطع رأسِ عدوِّهِ.

وإذا كان المضاف إليه نكرةً في الإضافة اللفظية وأردت أن تُعرِّف المضاف فيجب أن تعرف الاثنين فتقول:

الجعد الشعر، الحسن السيرة، المعسولُ الكلامِ.

أما إذا أردت أن تعرف المضاف إليه فليس واجباً أن تعرف المضاف فتقول:

جعْدُ الشعر، حسنُ السيرةِ.

● حكم النون:

يجب حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم في الإضافة إذا وقعا مضافين، نحو قوله تعالى:

(يا صاحبي السجن) [يوسف ٣٩].

(إنا مرسلوا الناقة) [القمر ٢٧].

ونحو: جاء مهندسا البناية.

جاء مهندسو البناية.

● حكم التنوين:

يجب حذف تنوين المفرد إذا وقع مضافاً نحو:

عداءُ العدوِّ مستحكمٌ فينا

صراعُ الأجيالِ سُنةُ الحياة

وحين تزول الإضافة يعود التنوين فتقول: هذا عداءٌ، صراعٌ، سنةٌ.

● حكم الفصل بني المضاف والمضاف إليه:

لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه على الأغلب إلا في حالين:

١ ـ القسم نحو: هذا قولُ ـ والله ـ أبيك.

٢ ـ شبه الجملة نحو: سمعتُ خطبةَ ـ في الجامع ـ الخطيبِ.

ومع ذلك لا ضرورة لهذا.

● حكم تأنيث الفعل وتذكيره:

يجوز أن يؤنث فعل المضاف المذكر إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أو مثل جزئه أو كُلًّا له بشرط أن يكون هذا المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه نحو:

قُطعت بعض أصابعه

هبَّت معظمُ الرياح

جاءت مختلفُ الطالباتِ

استمرت كل المقاتلاتِ في القتالِ

فالكلمتان بعض، معظم كالجزء من الأصابع والرياح.

والكلمتان مختلف، كل بمثابة الكلّ للطالبات والمقاتلات.

ويمكنك أن تحذفها جميعها وتقول:

قطعت أصابعه، هبت الرياح، جاءت الطالبات، استمرت المقاتلات.

● حكم المضاف إلى ياء المتكلم:

١ ـ إذا كان اسماً صحيح الآخر كُسر آخره لمناسبة الياء: ولك في الياء أن تقف عليها أو تحركها.

قدمت اختباريْ جيداً.

بتسكين الياء وتقول:

قدمتُ اختباريَ جيداً.

بفتح الياء.

٢ ـ إذا كان اسماً مقصوراً أو منقوصاً أو جمعاً وفتحت الياء وجوباً فتقول:

هذه عصايَ

هذا محاميَّ

هذان قولايَ

هؤلاء مدرسيَّ.

٣ ـ إذا كان اسماً من الأسماء الستة بقي على حرفين وكسر آخره، وأعرب إعراب الاسم المفرد صحيح الآخر:

هذا أخي، رأيت أخي، مررت بأخي.

● حكم الأسماء في صلاحيتها للإضافة وعدمها:

الأسماء بالنسبة لصلاحيتها للإضافة وعدمها ثلاثة أنواع:

أ ـ أسماء صالحة للإضافة وهي أغلب الأسماء مثل: رقم، عمل، مساحة، انتظار، غرفة، ورقة.

ب ـ أسماء لا تقبل الإضافة وهي:

الأعلام، المضمرات، أسماء الإشارة، الموصولات، أسماء الشرط،

أسماء الاستفهام عدا: أي، فالأغلب فيها أن تكون مضافة كقولك:

أيكم أحرصُ على واجبه؟

أيُّ علم تتخصص فيه أتخصص

جـ ـ أسماء تلازم الإضافة ولا يجوز إلا أن تكون مضافة، وهي على نوعين:

١ ـ نوع يلازم الإضافة إلى المفرد.

مثل الظروف. لدى، عند، بين، وسط، أمام، قدام، خلف.

ومثل الألفاظ: كلا، كلتا، سوى، غير، معظم، أفضل، ذو، ذات، سبحان، معاذ، سائر، لبيك، سعديك، حنانيك، وألفاظ أخرى كثيرة.

ويمكن إضافة أي، كل، إلى هذا النوع، إلا أنهما قد يأتيان في غير إضافة فينونان، نحو قول تعالى

(كلٌّ له قانتون) [البقرة ١١٦].

وقوله (وكلاًّ ضربنا له الأمثال) [الفرقان ٣٩].

ونحو أياً تجالسْ أجالسْ.

وفي الإضافة تقول بإعادة الجمل السابقة:

كلُّ الناسِ له قانتون

كلَّ واحد ضربنا له الأمثال

أيَّ فردٍ تجالسْ أجالسْ.

٢ ـ نوع يلازم الإضافة إلى الجملة مثل: إذ، إذا، حيث، وقد مر ذلك في المفعول فيه.

حكم المضاف:

يمكن أن يحذف المضاف لقرينه نحو:

أكلَّ مقاتلٍ يُعدُّ مقاتلاً ورجلٍ يُعدُّ رجلاً.

أي: وكل رجُلٍ يعدُ رجلاً.

فإما أن تعرب «رجلٍ» مضافاً إليه مجروراً لمضافٍ محذوف، وإما أن تعربه معطوفاً على «مقاتل»، وهو في كلا الحالين في موضع المضاف إليه.

شواهد الإضافة:

أ ـ الإضافة المعنوية:

١ ـ (تبت يدا أبي لهب) [المسد ١].

٢ ـ (وألفيا سيدها لدى الباب) [يوسف ٢٥].

٣ ـ (وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقامَ الصلاةِ وإيتاء الزكاه) [الأنبياء ٧٣].

٤ ـ (إن شجرة الزقوم طعامُ الأثيم) [الدخان ٤٣-٤٤].

٥ ـ (أحل لكم صيدُ البحر وطعامُه متاعاً لكم) [المائدة ٩٦].

٦ ـ (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) [الكهف ١٨].

٧ـ على قدر أهل العزمِ تأتي العزائمُ   وتأتي على قدر الكرام المكارم

المتنبي

٨ ـ والريحُ تعبث بالغصون وقد جرى   ذهب الأصيل على لجينِ الماء

ابن خفاجة

٩ ـ رب وامعتصماه انطلقت   ملء أفواه الصبايا اليتم

لامست أسماعهم لكنها   لم تلامس نخوة المعتصم

ب ـ الإضافة اللفظية:

١ ـ (كلتا الجنتين آتت أكلها) [الكهف ٣٣].

٢ ـ (قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا) [المائدة ١٠٤].

٣ ـ (وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار) [الأعراف ٤٧].

٤ ـ (كل نفسٍ ذائقةُ الموت) [آل عمران ١٨٥].

٥ ـ (إنا مرسلو الناقة) [القمر ٢٧].

٦ ـ (هدياً بالغ الكعبة) [المائدة ٩٥].

٧ ـ (إنا مهلكوا أهل هذه القرية) [العنكبوت ٣١].

٨ ـ (بل مكرُ الليلِ والنهارِ) [سبأ ٣٣].

٩ ـ لا تحسب المجدَ تمراً أنت آكله	لن تبلغ المجدَ حتى تلعق الصبرا
١٠ ـ كل ابن انثى وإن طالت سلامته	يومــاً على آلــةٍ حدبــاءَ محمــولُ
١١ ـ خلقت ألـوفـاً لورجعت إلى الصبـا	لفــارقت شيبـتي موجــع القلب باكيا
١٢ ـ يا رب غابطنا لو كان يطلبكم	لاقى مبــاعــدة منكم وحــرمــانــا

جـ ـ شواهد المضاف المعرف بأل:

١ ـ إن يغنيا عنى المستوطنا عدن	فإنــنـي لسـت يومــاً عنـهمــا بغني
٢ ـ ليس الأخلاءُ بالمصغي مسامعهم	إلى الــوشــاةِ ولــو كانــوا ذوي رحم
٣ ـ الــودُّ أنت المستحقــةُ صفــوِهِ	منــي وإن لم أرجُ منــك نوالا
٤ ـ ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر	للحــرب دائــرة على ابني ضمضم
الـشــاتـمي عرضي ولم أشتمهمــا	والـنــاذرين إذا لم الـقـهـمــا دمي

د ـ شواهد المضاف إلى ياء المتكلم:

١ ـ (إنه ربي أحسن مثواي) [يوسف ٢٣].

٢ ـ (اذهب أنت وأخوك بآياتي) [طه ٤٢].

٣ ـ (قال هي عصاي أتوكأ عليها) [طه ١٨].

٤ ـ (ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي) [ابراهيم ٢٢].

٥ ـ (قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي) [طه ٢٥ ـ ٢٨].

٦ ـ أيهــا الــراكـب الميممُ أرضي	إقــرَ من بعـضــي الســلام لبعضي
إن جســمي كمــا علمـت بأرضٍ	وفــؤادي ومــالــكـيه بأرض

هـ ـ شواهد الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

١ ـ كما خُط الكتابُ بكفِ ـ يوماً ـ يهوديٍّ يُقاربُ أو يزيلُ

٢ ـ هما أخوا ـ في الحرب ـ من لا أخا له إذا خاف يوماً نبوةً ودعاهما

و ـ شواهد حذف المضاف إليه:

١ ـ (أياً ما تدعوا فله الأسماءُ الحسنى) [الإسراء ١١٠].

٢ ـ (وكلاً وعد الله الحسنى) [النساء ٩٥].

٣ ـ قل يا عبادِ الذين آمنوا اتقوا ربكم) [الزمر ١٠].

٤ ـ (يا عبادِ لا خوفٌ عليكم اليومَ) [الزخرف ٦٨].

٥ ـ (يا عبادِ فاتقون) [الزمر ١٦].

٦ ـ (قال ربِّ اجعل لي آية) [آل عمران ٤١].

٧ ـ (ولم أكن بدعائك ربِّ شقيا) [مريم ٤].

٨ ـ (قال ربِّ انصرني بما كذبون) [المؤمنون ٢٦].

٩ ـ (قالت ربِّ إني ظلمت نفسي) [النمل ٤٤].

١٠ ـ (ربِّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة) [التحريم ١١].

١٢ ـ (ربِّ اغفر لي ولوالدي) [نوح ٢٨].

ز ـ شواهد التأنيث والتذكير حسب المضاف إليه:

١ ـ (إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين) [الأعراف ٥٦].

٢ ـ وما حبُّ الديار شغفن قلبي ولكن حبُّ من سكن الديارا

مجنون ليلى

الفصل السادس

التوابع

النعت

التوكيد

البدل

العطف

التوابع

التوابع كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب وهي أربعة أنواع:

النعت التوكيد البدل العطف.

النعت

ويسمى الصفـة أيضاً وهو ما يذكر بعد اسمه ليصفه في أحد أوضاعه أو يصف ما يتعلق به كما سيأتي الحديث عن ذلك في ما بعد.

فوائده:

أ ـ التوضيح إذا كان الموصوف معرفة نحو: مررت بعليٍّ الخياطِ.

ب ـ التخصيص إذا كان الموصوف نكرة نحو: زرت رجلاً عالماً.

جـ ـ المدح نحو: كنت عند صديقي الوفيِّ.

د ـ الذم نحو: تصدوا للعدوِّ المجرمِ.

هـ ـ الترحم نحو: اللهم ارحم عبدك المسكينَ.

د ـ التوكيد نحو قوله تعالى (تلك عشرةٌ كاملةٌ) [البقرة ١٩٦].

ونحو قوله تعالى (فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ) [الحاقة ١٤].

أقسام النعت:

النعت قسمان: حقيقي، سببيّ

١ ـ النعت الحقيقي

وهو ينعت اسماً سابقاً له ويتبعه في الإعراب ويأتي على ثلاثة أوجه:

مفرد   جملة   شبه جملة.

النعت الحقيقي المفرد

أ ـ ويتبع ما قبله في التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع نحو:

هذا عالمٌ صادقٌ

صار هذان عالمين صادقين

هذه بئر عميقةٌ

هؤلاء مناضلاتٌ قديراتٌ

أشفقت على المواطنين المظلومين

ب ـ الأصل في النعت الحقيقي المفرد أن يكون اسماً مشتقاً كأن يكون اسم فاعل أو صفة مشبهة أو اسم مفعول كما مر في الأمثلة السابقة، ولكنه قد يأتي على أوجه أخرى منها:

١ ـ المصدر نحو: هذا رجل ثقة

ويشترط في المصدر النعت أن يكون فعله ثلاثياً كالمصدر ثقة عدل وألا يكون مصدراً ميمياً وفي هذه الحالة يلتزم الإفراد والتذكير ولا يطابق المنعوت إلا في الإعراب والتعريف والتنكير فتقول:

هذا رجلٌ ثقةٌ، هذا الرجُل الثقة، هؤلاء رجال ثقة.

غير أنه لك أن تجمع فتقول الرجال الثقات.

٢ ـ اسم الإشارة نحو: سرت على الدرب هذا.

٣ ـ ذو وذات اللتان بمعني صاحب نحو:

هذا زعيمٌ ذو شعبيةٍ، هذه رئيسةٌ ذاتُ شعبية

٤ ـ الذي والتي، ومثناهما وجمعهما نحو:

سمعت القولَ الذي سمعت

أكبرتُ المعلمينَ الذينَ أخلصوا

٥ ـ العدد نحو قوله تعالى

(وكنتم أزواجاً ثلاثة) [الواقعة ٧].

٦ ـ الاسم المنسوب نحو:

هذا تاجرٌ قدسيٌّ

٧ ـ ما أفاد التشبيه نحو:

هذا رجلٌ أسدٌ

٨ ـ ما بمعنى أي نحو:

اتخذت الدولةُ قراراً ما

ما: اسم موصول مبني في محل نصب صفة.

٩ ـ أي نحو:

هذا محاربٌ أيُّ محارب

أيُّ: صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جـ ـ إذا كان المنعوت جمع مذكر غير عاقل جاز في نعته أن يكون مفرداً مؤنثا وجمع مؤنث سالم نحو:

هذه جبال شاهقةٌ هذه جبال شاهقات

هذه مسارب طويلة هذه مسارب طويلات

هذه أخبار ملفقةٌ هذه أخبار ملفقات

والأولى الإفراد.

د ـ إذا كان المنعوت جمع تكسير للعاقل جاز في نعته أن يكون مفرداً مؤنثاً وجمع تكسير وجمع مذكر سالم نحو:

قابلت أطفالاً ذكية، أذكياء، ذكيين

رأيت جنوداً وفية، أوفياء، وفيين.

هـ ـ إذا كان النعت ينعت تمييز العدد المركب ١١ ـ ١٩ فإنه يجوز فيه أن

يكون مفردا وأن يكون جمعا فتقول:

كافأت أربعة عشر متسابقاً ماهراً وماهرين

و ـ قد يُقطع النعت عن منعوته فلا يتبعه في الإعراب ويسمى نعتاً مقطوعاً ويعرب حينئذ بتأويل فتقول مثلاً:

هنأتُ الفائزَ المجدُ

المجدُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي هو المجدُّ.

مررت بالطالبِ المتفوقَ

المتفوقَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني أو أمدح.

وكلاهما نعت مقطوع.

النعت الحقيقي الجملة:

تقع الجملة نعتاً لما قبلها سواءً أكانت جملة اسمية أم جملة فعلية وتتبع ما قبلها في الإعراب فإذا كان المنعوت مرفوعاً كانت في محل رفع، وإذا كان منصوباً كانت في محل نصب وإذا كان مجروراً كانت في محل جر.

ويشترط أن يكون فيها ضمير يعود على المنعوت نحو:

هذه أرضٌ، مراعيها خصبةٌ

مراعيها خصبةٌ: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وهي في محل رفع صفة أرض والرابط الضمير في: مراعيها.

ونحو:

هذه أرض باركها الله

باركها الله: جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول به في محل رفع صفة أرض. والرابط الضمير في: باركها.

وقد يكون الضمير في الجملة مقدراً نحو قوله تعالى:

(واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئا) [البقرة ١٢٣].

النعت جملة لا تجزي نفس. . . والتقدير: لا تجزي نفس عن نفس فيه شيئا.

المنعوت: يوماً.

واعلم أن الجملة تنعت النكرة كما مر في الأمثلة ولا تنعت المعرفة لأنها إذا جاءت بعد المعرفة تحولت من النعت إلى الحال نحو:

مررت بالجامعة ترفرفُ الأعلامُ فوقها.

النعت الحقيقي شبه الجملة:

ويكون كالجملة في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقع المنعوت نحو:

هذه طائرةٌ فوق السحاب

قابلت طلاباً من الجامعة

تمسكت بضيوفٍ من المغرب

فوق السحاب: شبه الجملة من المضاف والمضاف إليه في محل رفع صفة: طائرة.

من الجامعة: شبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب صفة: طلاباً.

من المغرب: شبه الجملة من الجار والمجرور في محل جر صفة: ضيوف.

٢ ـ النعت السببي:

وينعت اسماً بعده يشتمل على ضمير يعود على المتبوع، ولكنه يتبع ما قبله في الإعراب، ويغلب عليه أن يكون وصفاً مشتقاً، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة. نحو: هذا كتابٌ كثيرةٌ فوائده.

كثيرةٌ: نعت سببي مرفوع وعلامة رفعه الضمة، يتبع: كتاب، مع أنه ينعت ما بعده وهو: فوائده، الذي يشتمل على ضمير يعود على المتبوع وهو: كتاب.

وليس شرطاً أن يكون الضمير في الاسم التالي للنعت مباشرة، وإنما في كلام بعده نحو:

هذا ليلٌ كثيرةٌ أقوال الشعراء فيه.

فالضمير في: فيه، هو الذي يعود على المتبوع: ليل.

هذا: مبتدأ مبني في محل رفع.

ليلٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

أقوال: فاعل كثيرة مرفوع. وهو مضاف.

الشعراء: مضاف إليه مجرور.

فيه: شبه جملة متعلق بالصفة المشبهة: كثيرة.

من أحكامه:

يتبع النعت السببي المنعوت (المتبوع) في شيئين: الإعراب والتعريف والتنكير.

ويتبع الذي بعده وهو الذي يعود النعت إليه في التذكير والتأنيث نحو:

هذا سائقٌ حسن خلقه، هذا سائقٌ حسنةٌ أخلاقه.

هذا هو المسجدُ الواسعُ بابُه، هذا هو المسجدُ العاليةُ مئذنتهُ.

يجب إفراد النعت إذا كان الاسم التالي للنعت مفرداً أو مثنى نحو:

هذا أبٌ مؤدبٌ ابنهُ

هذا أبٌ مؤدب ابناه

هذا أبٌ مؤدبٌ أبناؤه

أما إذا كان جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالم فالأولى أن يكون النعت مفرداً فتقول:

هذا محاضرٌ كثيرٌ سامعوه

هذا محاضرٌ كثيرةٌ سامعاتُهُ

أما إذا كان جمع تكسير فإنه يجوز في النعت الإفراد ويجوز الجمع، فتقول:

هذا شيخٌ وفيٌّ ابنه

هذا شيخ أوفياءُ أبناؤه

يمكن أن يتحول النعت السببي إلى نعت حقيقي كقولك:

هذه أمةٌ صادقةٌ مشاعرها

صادقةٌ: نعت سببي مرفوع. مشاعرها: فاعل صادقة مرفوع.

فتقول: هذه أمةٌ صادقةُ المشاعر

صادقةُ: نعت حقيقي مرفوع وهو مضاف.

المشاعر: مضاف إليه مجرور.

وتقول: هذه أمةٌ مشاعرها صادقة.

مشاعرها: مبتدأ مرفوع

صادقة: خبر المبتدأ مرفوع.

جملة مشاعرها صادقة جملة اسمية في محل رفع نعت: أمة وهو نعت حقيقي.

● أحكام متفرقة حول النعت:

١ ـ يجوز أن يتعدد النعت نحو:

جاءني إنسان مهذبٌ نشيطٌ حسنُ السمعة.

ويمكن أن يكون النعت متنوعاً في التعدد نحو:

هذه رواية حسنة يستمتع القاريء بها.

٢ ـ يجوز أن يسبق النعت بالحرفين «لا» و«إما» كقولك:

مررت برجل لا كريمٍ ولا صادقٍ.

مررت برجل إما كريمٍ وإما صادقٍ.

٣ ـ هناك أسماء لا تُنعت ولا يُنعت بها مطلقاً مثل الضمير، اسماء الاستفهام، أسماء الشرط، كم الخبرية، ما التعجبية.

٤ ـ هناك أسماء تُنعت ولا يُنعت بها مثل العلم، اسم الزمان والمكان، اسم الآلة.

فتنعت العلم وتقول: جاء محمد العاقل.

وتنعت اسم الزمان والمكان وتقول: جلسنا مجلساً مريحاً.

وتنعت اسم الآلة وتقول: هذا مبرد جديدٌ.

ولا تنعت بها أبداً فلا تكون نعتاً لشيء.

شواهد النعت

أ ـ شواهد النعت الحقيقي المفرد المشتق:

١ ـ (وللكافرين عذاب مُهين) [البقرة ٩٠].

٢ ـ (إنه لكم عدو مُبين) [البقرة ١٦٨].

٣ ـ (الحج أشهر معلومات) [البقرة ١٩٧].

٤ ـ (فيهما عينان نضاختان) [الرحمن ٦٦].

٥ ـ (فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد) [الأحزاب ١٩].

٦ ـ (فقد استمسك بالعروة الوثقى) [البقرة ٢٥٦].

٧ ـ (ولله الأسماء الحسنى) [الأعراف ١٨٠].

٨ ـ بنيَّ إن البر شيءٌ هين ... وجه طليق وكلام لين

٩ ـ أرى أخويك الباقيين كليهما ... يكونان للأحزاب أورى من الزند

١٠ ـ الأم مدرسة إذا أعددتها ... أددت شعباً طيب الأعراق

١١ ـ لما رنا حدثتني النفسُ قائلةً ... يا ويح جنبك بالسهم المصيب رُمي

ب ـ شواهد النعت الحقيقي المفرد الجامد:

١ ـ (قال بل فعله كبيرهم هذا) [الأنبياء ٦٣].

٢ ـ (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده) [الأعراف ٣٢].

٣ ـ (فأنبتنا به حدائق ذاتَ بهجة) [النمل ٦٠].

٤ ـ (يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة) [البلد ١٥-١٦].

٥ ـ إن حمَّامَك هذا غيرُ مذمومِ الجوار

٦ ـ ليس الفتى كلُّ الفتى إلا الفتى في أدبه

٧ ـ إن ابتداء العرف مجد سابقٌ والمجدُ كلُّ المجد في استتمامه

جـ ـ شواهد النعت الحقيقي الجملة الفعلية:

١ ـ (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه) [غافر ٢٨].

٢ ـ (هذا كتاب أنزلناه مبارك) [الأنعام ٩٢].

٣ ـ (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) [الأحزاب ٢٣].

٤ ـ (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) [البقرة ٢٨١].

٥ ـ (إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطيرُ منه) [يوسف ٣٦].

٦ ـ (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض) [المائدة ٣١٥].

٧ ـ ونحن أناس نحب الحديث ونكره ما يوجب المأثما

٨ ـ ليس الغنى مالاً يُفاد ويقتنى إن الغنى خلق يصان عن الدنس

٩ ـ ولا خير في قوم تذل كرامهم ويعظم فيهم نذلهم ويسود

١٠ ـ وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

١١ ـ وما أدري أغيرهم تناءٍ وطول الدهر أم مالٌ أصابوا

١٢ ـ لا أذود الطير عن شجرٍ قد جنيت المر من ثمره

١٣ ـ إذن والله نرميهم بحربٍ تشيب الطفل من قبل المشيب

لحسان بن ثابت

د ـ شواهد النعت الحقيقي الجملة الاسمية:

١ ـ (في جنات وعيون وزروع ونخل طلعُها هضيم) [الشعراء ١٤٧-١٤٨].

٢ ـ (في جنةٍ عاليةٍ قطوفها دانية) [الحاقة ٢٢-٢٣].

٣ ـ يعجبه السخون والبرود والتمر حباً ماله مزيد لرؤبة

٤ ـ محا حبُّها حبَّ الألى كن قبلها وحلت مكاناً لم يَكن حل من قبل لمجنون ليلى

٥ ـ لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً جنودُه ضاق عنها السهل والجبل

٦ ـ ونحن أناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين أو القبرُ

٧ ـ وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم بإخفاء شمس ضوؤها متكامل

٨ ـ كل بيت أنت ساكنه غيرُ محتاجٍ إلى السُّرُج

هـ ـ شواهد النعت الحقيقي شبه الجملة:

١ ـ (وامرأته حمالةَ الحطب في جيدها حبل من مسد) [المسد ٤، ٥].

٢ ـ (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوقَ العذاب) [النحل ٨٨].

٣ ـ (وقال رجل مؤمن من آل فرعون) [غافر ٢٨].

٤ ـ (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) [البقرة ١٥٧].

٥ ـ ولا خير في رأي بغير روية ولا خير في رأي تعاب به غدا

٦ ـ يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

٧ ـ يا ويحهم نصبوا مناراً من دم يوحي إلى جيل الغدِ البغضاء

٨ ـ يموت الفتى من عثرةٍ بلسانه وليس يموت المرءُ من عثرة الرِّجل

و ـ شواهد النعت السببي:

١ ـ (ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالمِ أهلُها) [النساء ٧٥].

٢ ـ (ومن الجبال جُدَدٌ بيضٌ وحمرٌ مختلفٌ ألوانُها) [فاطر ٢٧].

٣ ـ (يخرج من بطونها شراب مختلفٌ ألوانه) [االنحل ٦٩].

٤ ـ (ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه) [الزمر ٢١].

ز ـ شواهد النعت المقطوع إلى النصب:

١ ـ لا يبعدن قومي الذين همو سُمُّ العداةِ وآفةُ الجُزُر
النازلين بكل معترك والطيبين معاقد الأُزُرِ

التوكيد

هو تابع يُزيل عن متبوعه الشك واحتمال إرادة غيره أو عدم إرادة الشمول.

وهو قسمان:

التوكيد اللفظي التوكيد المعنوي.

١ ـ التوكيد اللفظي:

ويكون بتكرار اللفظ المراد توكيده إما بلفظه أو بنص آخر مرادف له نحو قولك:

جاء الليلُ الليلُ

أنت بالجائزة جدير حقيق

ففي الجملة الأولى تكرار اللفظ الليل فالثاني توكيد للأول.

وفي الجملة الثانية تكرر معنى جدير بكلمة حقيق ومعناهما واحد فالثانية توكيد الأولى.

ومما يؤكد توكيداً لفظياً: الحرف، الاسم، الفعل، الجملة، شبه الجملة، الضمير.

ـ **توكيد الحرف نحو:**

لا لا أُفرط بواجبي

ـ **توكيد الاسم نحو قوله تعالى:**

(كلا إذا دكت الأرض دكاً دكا) [الفجر ٢١].

دكّا: مفعول مطلق منصوب.

دكا: توكيد لفظي منصوب.

ـ **توكيد الفعل نحو قول الشاعر:**

فأين إلى أين النجاء ببغلني   أتاك أتاك اللاحقون أحبسِ أحبسِ

أتاك: فعل ماضٍ ومفعول به.

أتاك: فعل ماضٍ ومفعول به وهو توكيد للفعل الأول.

احبس: فعل أمر.

احبس: فعل أمر وهو توكيد للفعل الأول.

ـ **توكيد الجملة الاسمية نحو:**

أنت الصديقُ أنت الصديقُ

ـ **توكيد الجملة الفعلية نحو:**

عاد المسافر عاد المسافر.

ويجوز أن تؤكد الجملة مع استعمال حرف العطف دون إرادة العطف نحو قوله تعالى:

(وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين) [الانفطار ٧، ٨].

ـ **توكيد شبه الجملة نحو:**

في الليل في الليل تتوقد المشاعر

ـ **توكيد الضمير:**

تؤكد الضمائر المتصلة والمستترة توكيداً لفظياً بضمائر الرفع المنفصلة فتقول:

عدتُ أنا منتصراً   أنا: توكيد للتاء في: عدتُ.

عاد هو منتصراً   هو: توكيد لفاعل «عاد» المستتر.

سلمتك أنت الراية   أنت: توكيد للكاف.

سلمني هو الراية   هو: توكيد لفاعل «سلمني» المستتر.

اتصلت به هو   هو: توكيد للضمير في: به.

اتصل هو بي   هو: توكيد لفاعل «اتصل» المستتر.

٢ ـ التوكيد المعنوي:

ويكون بألفاظ على نوعين:

أ ـ ألفاظ أصلية في التوكيد المعنوي.

ب ـ ألفاظ ملحقة بالألفاظ الأصلية.

أ ـ الألفاظ الأصلية، وهي:

نفس، عين، كلا، كلتا، كل، جميع، عامة.

وكلها يشترط في توكيدها توكيداً معنوياً أن تكون متصلة بضمير يعود على المؤكد ويطابقه.

وإليك أحكامها:

نفس وعين:

ـ وتفردان مع المؤكد المفرد وتجمعان مع المؤكد المثنى والجمع مع بقاء الضمير المتصل بهما مطابقاً المفرد فتقول:

جاء الضيفُ نفسهُ   جاءت الضيفةُ نفسُها

جاء الضيفان أنفسهما   جاءت الضيفتان أنفسُهما

جاء الضيوفُ أنفسُهم   جاءت الضيفات أنفُسُهن

ـ يجوز أن تسبقا بحرف جر وهو ضعيف ويكون حرف الجر زائداً نحو:

جاء الضيفُ بنفسه

الباء حرف جر زائد.

نفس: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه توكيد.

ـ يجوز التوكيد باللفظين معاً بشرط أن تسبق نفس كلمة «عين» فتقول:

جاء الضيفُ نفسُه عينهُ

ـ عند توكيد ضمائر الرفع المتصلة والمستترة بكلمة «نفس» أو «عين» فإنه يجب توكيدها قبل ذلك توكيداً لفظياً فتقول:

جئت أنت نفسُك إلى الميدان

جاء هو عينهُ إلى الميدان

أما إذا كانت الضمائر غير مرفوعة، أو كانت ضمائر منفصلة، فلا ضرورة للتوكيد بالضمير، فتقول:

شجعتهُ نفسَه

سررت إليه نفسه

هم أنفسُهم فازوا بالثناء

ـ قد تأتي «نفس» مضافة إلى ضمير، ولا تكون توكيداً نحو:

إنه مهتم بنفسِه

قال تعالى (كتب على نفسِه الرحمة) [الأنعام ١٢].

نفسه: اسم مجرور بعلى وهو مضاف والضمير مضاف إليه.

كلا، كلتا

ـ وتـأتيان لتـوكيد المثنى الذي يجب أن يسبقهما وتعاملان في الإعراب معاملة المثنى فتقول:

أقبل اللاعبان كلاهما، أقبلت اللاعبتان كلتاهما

كلاهما: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وكذلك: كلتاهما.

شاهدت اللاعبين كليهما، شاهدت اللاعبتين كلتيهما

كليهما: توكيد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ولكذلك كلتيهما.

سررت باللاعبين كليهما، سررت باللاعبتين كلتيهما

كليهما: توكيد مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى وكذلك: كلتيهما.

ـ أما إذا لم يتصلا بضمير فإنهما لا يكونان توكيداً ويعربان حسب موقعهما من الإعراب.

على أنهما قد يضافان إلى ضمير ولا يكونان توكيداً نحو:

كلاهما قدم

جاء كلاهما

رأيت كليهما

ففي الجملة الأولى مبتدأ مرفوع بالألف، وفي الثانية فاعل مرفوع بالألف، وفي الثالثة مفعول به منصوب بالياء.

ـ خرج من توكيد «كلا وكلتا» أن تقول: تخاصم الرجلان كلاهما، والمرأتان كلتاهما، إذ لا مجال لحدوث الفعل «تخاصم» من أحدهما دون الآخر؛ فالتخاصم لا يحدث إلا من اثنين، فلا فائدة من صيغة التوكيد. وكذلك الفعل تحارب، تقاتل، تصارع، تلاكم، ونحوه.

كل:

وهو لفظ يفيد الشمول والعموم.

ـ ويؤكد به الجمع نحو قوله تعالى:

(سبحان الذي خلق الأزواج كلها) [يس ٣٦].

كلُّها: توكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ـ ويؤكد بها اسم الجمع، لأنه قابل للتجزئة، نحو:

هبَّ الشعبُ كلُّه.

واسم الجنس، لقبوله للتجزئة، نحو:

قطفت الورد كلَّه

ـ ويؤكد بها المفرد القابل للتجزئة، نحو:

قَطَعْتُ الشجرة كلها

ولا يؤكد المفرد غير القابل للتجزئة، فلا تقول:

جاء الرجُلُ كلُّه، أكرمت الضيفَ كلَّه.

ولكن تقول: اشتريتُ أو بعتُ العبدَ كلَّه.

وذلك لأنه قابل لأن ينقص منه شيء.

ـ ينطبق على «كل» ما ينطبق على «كلا وكلتا» من أنها يمكن أن تضاف إلى ضمير فلا تكون توكيداً نحو:

كلُّهم قدِم

جميع، عامة:

ـ وهما لفظان يفيدان الشمول والعموم أيضاً، فتقول:

جاء الناسُ عامتهم

جاء الناسُ جميعُهم

عامتُهم: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة وكذلك: جميعُهم.

ـ إذا تجرد هذان اللفظان من الضمير نصبا على الحال تقول:

جاء الناسُ عامةً

جاء الناسُ جميعاً

ب ـ الألفاظ الملحقة وهي:

أجمع، جمعاء، أجمعون، جُمع.

ـ وسميت ملحقة لأن الكثير الفصيح في استعمالها أن تقع مسبوقة بلفظة كل فتقول:

جاء الركبُ كلهُ أجمعُ

جاءت القبيلةُ كلها جمعاءُ

جاء الناس كلهم أجمعون

جاءت الدارساتُ كلهن جُمَعُ.

ـ ويجوز أن تأتي هذه الألفاظ مؤكِّدة من غير كل فتقول:

استوعبَ الشرحَ أجمعَ

فهم المحاضرةَ جمعاءَ

صافحت الزائرين أجمعين

شكرتُ المتفوقاتِ جُمعَ

ـ هذه الألفاظ ممنوعة من الصرف عدا «أجمعين» فإنها تعامل كما لاحظت معاملة جمع المذكر السالم.

● **أحكام متفرقة:**

أ ـ المعرفة هي التي تؤكد، ولا يجوز توكيد النكرة فلا تقول:

صمت أياماً كلها

ورأى بعض النحاة توكيدها إذا كانت محدودة مفيدة نحو:

اعتكفت اسبوعاً كلَّه.

ب ـ يؤكد المظهر بمثله؛ أي بمظهر آخر، ولا يؤكد بضمير فتقول:

عاد المسافرُ نفسُه.

ولا تقول: عاد المسافر هو.

جـ ـ إذا أُتبع ضمير من ضمائر النصب المتصلة بضمير من ضمائر النصب المنفصلة فإنه يجوز أن يعرب توكيداً، ويجوز أن يعرب بدلاً، والأول أولى، نحو:

رأيتك إياك

رأيته هو

مررت به هو

وإذا كان هذا الضمير التابع بين اسم «إن» وخبرها فيعرب توكيداً أو بدلاً أو ضمير فصل نحو:

إنه هو الكريم.

● **أساليب أخرى للتوكيد:**

هناك أساليب أخرى للتوكيد تخرج عن التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي منها:

أ ـ التوكيد بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة نحو:

لأقاتلن من أجل تحرير وطني

ب ـ التوكيد بإنَّ نحو:

إن السماء صافية

جـ ـ التوكيد بقد قبل الماضي، نحو:

قد انفرج الكرب

د ـ التوكيد بالقسم نحو:

والله لأُخرجن العدو من بلادي

هـ ـ التوكيد بحرف الجر الزائد نحو:

ما جاء من أحدٍ، ليس الفجر ببعيد

شواهد التوكيد

أ ـ التوكيد اللفظي بالحرف:

إن إن الكريمَ يحلُمُ ما لم ... يَرَيَنْ من أجاره قد أضيما

٢ ـ لا لا أبوح بحب بثنة إنها ... ملكت علي مواثقاً وعهودا

ب ـ التوكيد اللفظي بالاسم:

١ ـ (هيهات هيهات لما توعدون) [المؤمنون ٣٦].

٢ ـ فصبراً في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع

٣ ـ واللبيبُ اللبيبُ من ليس ... يغترُ بكونٍ مصيره للفسادِ

٤ ـ هي الدنيا تقول بملء فيها ... حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

٥ ـ أخاك أخاك إن من لا أخا له ... كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

جـ ـ التوكيد اللفظي بالفعل:

١ ـ (فمهل الكافرين **أمهلهم** رويدا) [الطارق ١٧].

٢ ـ ألا حبذا **حبذا حبذا** صديق تحملت منه الأذى

٣ـ ألا يا اسلمي ثم اسلمي **ثم اسلمي** ثلاث تحيات وإن لم تكلمي

د ـ التوكيد اللفظي بالجملة الاسمية:

١ ـ (أولى لك فأولى ثم **أولى لك فأولى**) [القيامة ٣٤، ٣٥].

٢ ـ أيامن لست أقلاه ولا في البعد أنساه

لك الله على ذاكا **لك الله لك الله**

٣ ـ (فإن مع العسر يسرا **إن مع العسر يسرا**) [الشرح ٥، ٦].

هـ ـ التوكيد اللفظي بالجملة الفعلية:

١ ـ (كلا سيعلمون ثم **كلا سيعلمون**) [عم ٤، ٥].

٢ ـ قم قائماً قم قائما إنك لا ترجع إلا سالما

و ـ التوكيد اللفظي بشبه الجملة:

١ ـ فتلك ولاة السوء قد طال ملكهم فحتّامَ حتّامَ العناءُ المطوَّلُ

للكميت

٢ ـ قفا يا صاحبيَّ فخبراني علام نلوم عاذلة **علاما**

ز ـ التوكيد اللفظي بالضمير:

١ ـ (يا آدم اسكن **أنت** وزوجك الجنة) [البقرة ٣٥].

٢ ـ إذا ما بدت من صاحب لك زلة فكن **أنت** محتالاً لزلته عذرا

٣ ـ وإياك **إياك** المراءَ فإنه إلى الشر دعّاءٌ وللشر جالبُ

ح ـ التوكيد المعنوي بـ كل:

١ ـ (وعلم آدم الأسماء **كلها**) [البقرة ٣١].

٢ ـ (وإليه يُرجعُ الأمرُ كلهُ) [هود ١٢٣].

٣ ـ (ويكون الدين كلُّه لله) [الأنفال ٣٩].

٤ ـ (كذبوا بآياتنا كلِها) [القمر ٤٢].

٥ ـ (ولقد أريناه آياتنا كلَّها) [طه ٥٦].

٦ ـ لتكن حياتك كلُّها أملاً جميلاً طيبا

٧ ـ ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلُّها كفى المرءَ نبلاً أن تعد معايبه

٨ ـ لولا المشقةُ ساد الناسُ كلُّهم الجود يفقر والإقدامُ قتَّالُ

ط ـ التوكيد المعنوي بـ كلا:

١ ـ أرى أخويك الباقيين كليهما يكونان للأحزان أورى من الزند

٢ ـ لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

ي ـ التوكيد المعنوي بـ أجمعون:

١ ـ (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) [الحجر ٣٠].

٢ ـ (ولأُغوينَّهم أجمعين) [الحجر ٣٩].

٣ ـ (وإن جهنم لموعدُهم أجمعين) [الحجر ٤٣].

٤ ـ (ثم لأصلبنَّكم أجمعين) [الأعراف ١٢٤].

٥ ـ (وأتوني بأهلكم أجمعين) [يوسف ٩٣].

ك ـ شواهد على كل ليست توكيداً:

١ ـ (كل نفس ذائقة الموت) [آل عمران ١٨٥] ـ مبتدأ.

٢ ـ (كل حزب بما لديهم فرحون) [الروم ٣٢] ـ مبتدأ.

٣ ـ (وكلهم آتيه يوم القيامة فردا) [مريم ٩٥] ـ مبتدأ.

٤ ـ (إن الله على كل شيء قدير) [البقرة ٢٠] ـ مجرور.

٥ ـ (والله لا يحب كلَّ مختال فخور) [الحديد ٢٣] ـ مفعول به.

٦ ـ (كل نفسٍ بما كسبت رهينة) [المدثر ٣٨] ـ مبتدأ.

٧ ـ كل المصائب قد تمر على الفتى وتهون غير شماتةِ الحساد
مبتدأ

٨ ـ كل العداوات قد ترجى إزالتُها إلا عداوة من عاداك من حسد
مبتدأ

٩ ـ أنت الجوادُ الذي تُرجى نوافلهُ وأبعدُ الناس كلُّ الناس من عارِ
نعت ـ للفرزدق

ل ـ شواهد على كلا وكلتا ليستا توكيدا:

١ ـ (كلتا الجنتين آتت أُكُلَها) [الكهف ٣٣] ـ مبتدأ.

٢ ـ إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
مبتدأ

م ـ شواهد على «نفس» ليست توكيداً:

١ ـ (كتب ربكم على نفسه الرحمة) [الأنعام ٥٤] ـ مجرور.

٢ ـ من عاتب الجهال أتعب نفسه ومن لام من لا يعرف اللوم أفسدا
مفعول به

البدل

البدل: اسم مقصود بالحكم يتبع اسماً سابقاً له في الإعراب ذُكر للتوطئة يسمى: المبدل منه، وذلك نحو:

جاء الخليفةُ أبو بكر

أبو بكر: بدل حكمه أنه جاء، وقد تبع: الخليفة، الذي هو اسم مذكور للتوطئة للبدل فهو مبدل منه.

والبدل أربعة أقسام رئيسة:

الأول: البدل المطابق:

ويسمى أيضاً: بدل الكل من الكل، وهو بدل الشيء مما يطابقه مطابقة تامة كالمثل السابق ونحو:

جاء أبو بكر خليفةُ المسلمين.

هذا الكتابُ مفيدٌ

مررت بوطني فلسطين

قدموا ثلاثتَهُم

فكل من: خليفة، الكتاب، فلسطين، ثلاثتُهم: بدل مطابق مما قبله يتبعه في الإعراب.

الثاني: بدل بعض من كل:

وهو بدل الجزء من كله قليلاً كان ذلك الجزء أم كثيراً، ويشترط فيه أن يكون متصلاً بضمير المبدل منه نحو:

سقط الشجرُ ثمرُهُ

جاءت القبيلةُ فرسانُها

أكلت الطعامَ ثلثَهُ

فكل من: ثمره، فرسانها، ثلثه جزء حقيقي من المبدل منه.

ويدخل ضمن البدل بعض من كل بدل التفصيل وهو ما يفصل المبدل منه ولا يشترط فيه ضمير يربطه بالمبدل منه نحو:

الكلمة ثلاثة أقسام، اسم، وفعل، وحرف.

جاء والداك: أبوك وأمك.

ويدخل ضمنه أيضاً البدل المحصور، ولا يشتمل على ضمير، نحو:

ما حضر الأصدقاءُ إلا خالدٌ

الثالث: بدل الاشتمال:

وهو بدل الشيء مما يشتمل عليه، أي هو من مشتملات المبدل منه وليس جزءاً من أجزائه، ويشترط فيه أيضاً أن يتصل بضمير المبدل منه، نحو:

أعجبني المقاتلون شجاعتهم

دافعت عن الأصدقاء وفائِهم

سرني المكان منظره

هذا الحصانُ لجامُهُ

أحضرت البضاعة سجلاتِها

فكل من: شجاعتهم، وفائهم، منظره، لجامه، سجلاتها، بلد اشتمال يتبع المبدلِ منه وهو سابقه في الإعراب.

وحتى تميز بين بدل البعض من كل وبدل الاشتمال أسوق لك هذه الأمثلة:

أعجبتني الغرفةُ نوافذها، جدرانها، سقفُها، أرضها، بلاطُها، أعمدتُها، شبابيكُها، أبْوَابها.

أعجبتني الغرفة ستائرُها، مقاعدها، سجادها، لوحُ الكتابة فيها.

أعجبتني الغرفة هواؤها، حسنها، سعتُها، هندستُها.

فما في الجملة الأولى من كلمات بعد الغرفة يعد جزءاً حقيقياً من جسدها فكل منها بدل بعض من كل.

أما ما في الجملة الثانية من كلمات بعد الغرفة فليس جزءاً حقيقياً من جسدها فالستائر والمقاعد والسجاد ولوح الكتابة أشياء وضعت فيها بعد أن اكتملت تماماً، ويمكن أن تزال منها ويؤتى بأشياء أخرى بدلاً منها ولذلك كل منها يعد بدل اشتمال لأنه من مشتملات هذه الغرفة.

وأما ما في الجملة الثالثة فلا يعد جزءاً حقيقياً وإنما هو من مشتملات هذه الغرفة.

ومثل الجملة الأولى:

جرح الجندي إصبعه، رأسُه، قدمه، يده، بطنه، ظهره.

ومثل الثانية والثالثة:

أعجبني الجندي مظهره، خلقه، حديثه، شجاعته، ثيابه، سلاحه، شعاره.

الرابع: البدل المباين:

ويتضمن بدل الغلط، وبدل النسيان، وبدل الإضراب وكلها تحت معنى متقارب يذكرُ فيها المبدل منه ثم يبدو لك أنك قد غلطت أو نسيت أو يبدو لك أن تعدل عنه فتذكرالبدل الذي تستقر عليه وتقصده.

فبدل الغلط نحو:

أميرُ الشعراء البارودي، شوقي

وبدل النسيان نحو:

التقيت به ظهراً، عصراً

وبدل الإضراب نحو:

عُد من مصر في الباخرةِ، الطائرةِ

عطف البيان:

ويُلحق بالبدل وهو بدل مطابق في الأغلب إلا أن البدل فيه يكون أكثر تعريفاً من المبدل منه نحو قولك:

هذا أبو حفصٍ عمرُ

قرأت للشاعر البحتري

فكل من عمر، البحتري عطف بيان بدل مما قبلهما لكنهما أكثر تعريفاً منه.

● أحكام متفرقة:

١ ـ لا يشترط التطابق بين البدل والمبدل منه في التعريف والتنكير، قال تعالى:

(وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله) [الشورى ٥٢، ٥٣].

فابدل «صراط» الثانية وهو معرفة من الأولى وهي نكرة.

وقال:

(لنسفعاً بالناصيةِ ناصيةٍ كاذبة خاطئة) [العلق ١٥، ١٦].

فابدل «ناصية» الثانية وهي نكرة من «الناصية» الأولى وهي معرفة.

٢ ـ لا يبدل ضمير من ظاهر ولا ضمير من ضمير وإذا قلت:

جئنا نحن

فإن الضمير الثاني توكيد للأول.

٣ ـ يبدل الظاهر من الضمير نحو قولك:

جاؤوا ثلاثتُهم

«ثلاثتهم» بدل من الواو.

٤ ـ يبدل الفعلُ من الفعل والجملة من الجملة نحو قولك:

ضع الكتاب اتركه

فالفعل الثاني بدل من الأول، وتستطيع أن تقول الجملة الثانية بدل من الأولى.

٥ ـ قد يعاد حرف الجر قبل البدل بعض من كل كقولك: قلت للطلاب للمتفوقين منهم إن الجوائز بانتظارهم.

شواهد البدل

أ ـ شواهد البدل المطابق:

١ ـ (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) [الفاتحة ٦، ٧].

٢ ـ (لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة خاطئة) [العلق ١٥-١٦].

٣ ـ (إن للمتقين مفازا حدائق وأعنابا) [النبأ ٣١، ٣٢].

٤ ـ (وشروه بثمن بخسٍ دراهمَ معدودة) [يوسف ٢٠].

٥ ـ (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) [المائدة ٩٧].

٦ ـ (وحاق بآل فرعون سوءُ العذاب النارُ) [غافر ٤٥-٤٦].

٧ ـ (ويسقى من ماءٍ صديد) ـ عطف بيان ـ [ابراهيم ١٦].

٨ ـ (أو كفارةٌ طعام مساكين) ـ عطف بيان ـ [المائدة ٩٥].

٩ ـ (يوقد من شجرة مباركةٍ زيتونةٍ) ـ عطف بيان ـ [النور ٣٥].

١٠ ـ (إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون) ـ عطف بيان ـ [الشعراء ١٠٦].

١١ ـ (وإلى عاد أخاهم هودا) ـ عطف بيان ـ [هود ٥٠].

١٢ ـ (ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون) ـ عطف بيان ـ [المؤمنون ٤٥].

١٣ ـ إن الأسودَ أسودَ الغاب همتُها ... يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

١٤ ـ أقسم بالله أبو حفص عمر ... ما مسها من نقب ولا دَبَر

ـ عطف بيان ـ

١٥ ـ أنا ابن القارك البكري بشر ... عليه الطيرُ ترقبه وقوعا

ـ عطف بيان ـ

ب ـ شواهد البدل بعض من كل:

١ ـ (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) [آل عمران ٩٧].

٢ ـ (قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا) [المزمل ٢-٣].

٣ ـ (فيه آياتٌ بيناتٌ مقامُ ابراهيم) [آل عمران ٩٧].

٤ ـ (لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حسنة لمن كان يرجو الله) [الأحزاب ٢١].

٥ ـ (قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم) [الأعراف ٧٥].

٦ ـ أحيا أميرُ المؤمنين محمد سنن النبي حرامها وحلالها

٧ ـ أداوي جحود القلب بالبر والتقى ولا يستوي القلبان قاسٍ وراحمُ

٨ ـ وقد لا مني في حب ليلى أقاربي أخي وابن عمي وابن خالي وخاليا

جـ ـ شواهد بدل الاشتمال:

١ ـ (يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه) [البقرة ٢١٧].

٢ ـ (قتل أصحاب الأخدودِ النارِ ذات الوقود) [البروج ٤-٥].

٣ ـ إن السيوفَ غدوَّها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأعضب للأخطل

٤ ـ بلغنا السماءَ مجدُنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

د ـ شواهد بدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة:

١ ـ (ومن يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب) [الفرقان ٦٨، ٦٩].

٢ ـ إن علي الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

٣ ـ أقول له ارحل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما

عطف النسق

عطف النسق تابع بواسطة أحد أحرف العطف وهي: الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، بل، لا، لكن.

وهي قسمان:

١ ـ قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب، ويشمل الواو، والفاء، وأم، وثم، وأو.

٢ ـ قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب دون الحكم ويشمل: بل، لا، لكن.

معاني أحرف العطف:

الواو:

وهي للمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه من غير إفادة الترتيب، فإذا قلت:

حضر الضيفُ والصديقُ

كان المعنى أن الاثنين حضرا، ولكن لا تعرف من الذي حضر قبل الأخر.

وتتميز الواو عن حروف العطف الأخرى بأنها تعطف اسماً على اسم لا يكتفى الكلام به، وتشركهما في فعل لا يحدث إلا من اثنين وأكثر نحو:

اختصم علي ومحمد

تجادل المحاضرُ والجمهورُ

الفاء:

وتفيد الترتيب والتعقيب كقولك:

أنقذت صديقي فأخاك

وهي تفيد السبب في الجمل بالإضافة إلى الترتيب والتعقيب نحو:

سها فسجد، سرق فقُطعت يده.

ثم:

وتفيد المشاركة والترتيب والتراخي نحو:

جاء زيدٌ ثم عليٌّ

وقد تفيد الترتيب والتراخي دون المشاركة كقولك:

حزمت أمتعتي ثم سافرت

حتى:

وتفيد الغاية. وشروط العطف بها:

١ ـ أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً.

٢ ـ أن يكون المعطوف جزءاً من المعطوف عليه أو كالجزء.

٣ ـ أن يكون المعطوف أشرف من المعطوف عليه أو أخسَّ منه.

نحو:

يموت الناس حتى الأنبياءُ

قدم الحجاجُ حتى المشاةُ

أعجبتني الفتاةُ حتى حديثُها

نجح الطلابُ حتى المتهاونون

ولا تقول:

جاء الناسُ حتى أنت

لأنك تكون عطفت ضميراً على اسم ظاهر.

أو:

ولها عدة معان:

فإن وقعت بعد طلب فهي:

للتخيير نحو: تزوج هنداً أو اختَها.

للإباحة نحو: جالس العلماءَ أو الزهادَ

للإضراب نحو: كانوا خمسين أو زادوا سبعةً.

والفرق بين الإباحة والتخيير أن الأول يجوز فيه الجمع بين ما أبيح به. وأن الثاني يجب فيه اختيار واحد فقط.

وإن وقعت بعد خبر فهي:

للشك نحو: سرنا يومين أو ثلاثة.

للإبهام نحو قوله تعالى (وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) [سبأ ٢٤].

للتقسيم نحو: الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف.

للإضراب نحو قوله تعالى (وأرسلناه إلى مائةِ ألفٍ أو يزيدون) [الصافات ٤٧].

أم:

وهي قسمان: متصلة، منقطعة.

أم المتصلة:

وهي التي تقع بعد همزة التسوية نحو قوله تعالى:

(سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) [البقرة ٦].

أو بعد همزة التعيين نحو:

أأنت مسافر أم محمدٌ

أم المنقطعة:

وتأتي لقطع الكلام والاستئناف وتكون بمعنى «بل» نحو:

إنَّ وطني عزيز أم مقدسٌ

بل:

وتفيد الإضراب إذا وقعت بعد كلام مثبت خبراً كان أم أمراً نحو:

أعددت الجواب بل المسألة

سر شرقاً بل غرباً

وتفيد الاستدراك إذا وقعت بعد نهي أو نفي نحو:

لا تصادق أحداً بل المخلصين

ما صادقت أحداً بل المخلصين

لا:

تنفي الحكم عن المعطوف بعد تثبيته للمعطوف عليه نحو:

يفوز الشجاعُ لا الجبانُ

لكن:

وهي للاستدراك بثلاثة شروط:

١ - أن يكون معطوفها مفرداً.

٢ - أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي.

٣ - أن لا تقترن بالواو.

وتكون في هذه الحالة مثل «بل» وذلك نحو:

ما قابلت أحداً لكن أخاك

وهي حرف ابتداء إذا وقعت بعدها جملة أو وقعت هي بعد الواو نحو:

لم يتخلف أحدٌ لكن المنافقون تخلفوا

لم يتخلف أحدٌ ولكن المنافقون

شواهد العطف

أ ـ العطف بالواو:

١ ـ (إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها) [الزلزلة ١، ٢].

٢ ـ (لنُحيي به بلدة ميتاً ونسقيه) [الفرقان ٤٩].

٣ ـ (يا آدم اسكن أنت وزوجُك الجنة) [البقرة ٣٥].

٤ ـ (وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم) [محمد ٣٦].

٥ ـ (قل لا يستوي الخبيث والطيب) [المائدة ١٠٠].

٦ ـ (فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) [البقرة ٦١].

٧ ـ (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) [الإسراء ٣٦].

٨ ـ زاد الوشاة ولا والله ما تركوا ... قولاً وفعلاً وبأساءً وتهجينا

فلم نزد نحن في سر وفي علن ... على مقالتنا «الله يكفينا»

٩ ـ فلا الصبحُ يأتينا ولا الليل ينقضي ... ولا الريح مأذون لها بسكون

١٠ ـ لك المجدان مدَّخر تليد ... وآخر بين أيدينا قشيب

١١ ـ إذا هزتك آفاتُ الليالي ... وأمسى عبءُ همك كالجبال

وصرت بلا صديق أو موالٍ ... ولم تيأس فأنت فتى الرجال

١٢ ـ الخيل والليل والبيداءُ تعرفني ... والسيف والرمح والقرطاس والقلم

للمتنبي

ب ـ العطف بالفاء:

١ ـ (فتلقى آدم من ربه كلماتٍ فتاب عليه) [البقرة ٣٧].

٢ ـ (الذي خلق فسوى والذي قدَّر فهدى) [الأعلى ٢-٣].

٣ ـ (فوكزه موسى فقضى عليه) [القصص ١٥].

٤ ـ (فعقرها فأصبحوا نادمين) [الشعراء ١٥٧].

٥ ـ (ثم دنا فتدلى) [النجم ٨].

٦ ـ (وجمع فأوعى) [المعارج ١٨].

٧ ـ (وذكر اسم ربه فصلى) [الأعلى ١٥].

٨ ـ (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء) [الروم ٤٨].

٩ ـ (فطوعت له نفسُه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين) [المائدة ٣٠].

١٠ ـ وربتما استحال السعد نحساً فذاق المعتدي مما أذاقه

١١ ـ بيضاءُ باكرها النعيم فصاغها بلباقةٍ فأدقها وأجلها

منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها

١٢ ـ نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء

لأحمد شوقي

جـ ـ العطف بـ ثم:

١ ـ (ألم تر أن الله يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه) [النور ٤٣].

٢ ـ (فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة) [الحج ٥].

٣ ـ (متاعٌ قليلٌ ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد) [آل عمران ١٩٧].

٤ ـ (والذي يميتني ثم يحيين) [الشعراء ٨١].

٥ ـ (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا) [فاطر ١١].

٦ ـ قل لمن ساد ثم ساد أبوه قبله ثم قبل ذلك جده

لأبي نواس

د ـ العطف بـ حتى:

١ ـ قهرناكم حتى الكماةَ فأنتمُ تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا

٢ ـ عممتَهُم بالندى حتى غواتَهم فكنت مالكَ ذي غَي وذي رَشَدِ

٣ ـ ألقى الصحيفة كيف يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

لأبي مروان النحوي

هـ ـ العطف بـ أو:

١ ـ (لبثنا يوماً **أو** بعض يوم) [الكهف ١٩].

٢ ـ (فكفارته إطعامُ عشرة مساكين. . . **أو** كسوتُهم، **أو** تحريرُ رقبة) [المائدة ٨٩].

٣ ـ (وقالوا كونوا هوداً **أو** نصارى) [البقرة ١٣٥].

٤ ـ (فمن حج البيت **أو** اعتمر فلا جناح عليه) [البقرة ١٥٨].

٥ ـ (وإنا **أو** إياكم لعلى هدى **أو** في ضلال مبين) [سبأ ٢٤].

٦ ـ (ولا تطع منهم آثماً **أو** كفورا) [الانسان ٢٤].

٧ ـ (فهي كالحجارة **أو** أشد قسوة) [البقرة ٧٤].

٨ ـ (فكان قاب قوسين **أو** أدنى) [النجم ٩].

٩ ـ وقد زعمت ليلى بأني فاجر ... لنفسي تقاها **أو** عليها فجورُها

١٠ ـ جاء الخلافة **أو** كانت له قدرا ... كما أتى ربه موسى على قدر

١١ ـ قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا ... إلى حمامتنا **أو** نصفُهُ فقدِ

لزياد بن معاوية الذبياني

١٢ ـ قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ... ما بين ملجم مهره **أو** سافعِ

لحميد بني ثور

١٣ ـ كانوا ثمانين **أو** زادوا ثمانية ... لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

لجرير

١٤ ـ فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما ... صدور رماحٍ أُشرعت **أو** سلاسلُ

لجعفر بن علبة

و ـ العطف بـ أم:

١ ـ (أأنتم أشد خلقاً **أم** السماء) [النازعات ٢٧].

٢ ـ (سواءٌ عليهم أأنذرتهم **أم** لم تنذرهم) [البقرة ٦].

٣ ـ (وإنْ أدري أقريب **أم** بعيد ما توعدون) [الأنبياء ١٠٩].

٤ ـ (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) [ابراهيم ٢١].

٥ ـ (قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور) [الرعد ١٦].

٦ ـ (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) [محمد ٢٤].

٧ ـ (قالوا سواءٌ علينا أو عظت أم لم تكن من الواعظين) [الشعراء ١٣٦].

٨ ـ (أذلك خيرٌ أم جنة الخلدِ التي وُعِد المتقون) [الفرقان ١٥].

٩ ـ (سواءٌ عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم) [المنافقون ٦].

١٠ ـ (أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون) [الواقعة ٥٩].

١١ ـ (سواءٌ عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون) [الأعراف ١٩٣].

١٢ ـ وما أدري وسوف إخال أدري ... أقوم آل حصن أم نساءُ

لزهير

١٣ ـ ولست أبالي بعد فقدي مالكاً ... أموتي ناءٍ أم هو الآن واقع

١٤ ـ لعمرك ما أدري وإن كنت داريا ... بسبع رمين الجمر أم بثمان

لعمر بن أبي ربيعة

١٥ ـ فقمت للطيف مرتاعاً فأرقني ... فقلت أهْيَ سرت أم عادني حُلُمُ

ز ـ العطف بـ بل:

وجهكَ البدرُ لا بل الشمسُ لو لم ... يُقضَ للشمس كسفةٌ أو أفول

ح ـ العطف بـ لا:

١ ـ القلب يدرك مالا عين تدركه ... والحسن ما استحسنته النفسُ لا البصرُ

٢ ـ بيض الصفائح لا سود الصحائف في ... متونهن جلاءُ الشك والريب

لأبي تمام

ط ـ العطف بـ لكن:

١ ـ (ما كان محمد أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسولَ الله) [الأحزاب ٤٠].

٢ ـ إن ابن ورقاء لا تُخشى بوادره ... لكن وقائعهُ في الحرب تُنتظر

لزهير

الفصل السابع

الأسماء العاملة عمل الفعل

عمل اسم الفعل
عمل المصدر
عمل اسم الفاعل وصيغة المبالغة
عمل الصفة المشبهة
عمل اسم المفعو
عمل اسم التفضيل

عمل اسم الفعل

وهو كلمة تدل على معنى الفعل، ولا تقبل علاماته.

وينقسم من حيث بنيته إلى قسمين:

الأول: قسم مرتجل وضع أصلاً هكذا ليدل على معنى الفعل مثل: مه، بمعنى اكفف، بله، بمعنى: اترك. هيا، بمعنى: أسرع.

الثاني: قسم منقول: إما عن حرف وإما عن ظرف وإما عن مصدر وإما عن فعل.

أ ـ عن حرف:

نحو: إليَّ، بمعنى: أقبل. فهو من حرف الجر إلى

إليك عني، بمعنى: تنح. وهو من حرف الجر إلى

ب ـ عن ظرف:

نحو: دونك، بمعنى: خذ. فهو من الظرف دون بمعنى أسفل

مكانك، بمعنى: اثبت. فهو من الظرف مكان.

جـ ـ عن مصدر:

نحو: سَرَعان، بمعنى: أسرع، وهو مصدر سرُع.

شتان، بمعنى: بعُد، وهو مصدر شتَّ.

د ـ عن فعل:

نحو: دراك، بمعنى: أدرك، وهو منقول عن أدرك.

ذهابِ، بمعنى: اذهب. وهو منقول عن اذهب.

ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي يؤدي معناه، وبناءً عليه ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي أقسام الفعل نفسه:

أ ـ اسم فعل ماضٍ:

وذلك حين يدل على الماضي نحو:

هيهات، بمعنى: بعدُ، شتان بمعنى: افترق. سرعان، بمعنى: سرُع.

تقول: **هيهات** انتصارُ العدو علينا.

هيهات: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح.

انتصارُ: فاعل هيهات مرفوع وهو مضاف.

العدو: مضاف إليه مجرور.

ب ـ اسم فعل مضارع:

وذلك حين يدل على المضارع نحو:

آه، بمعنى: أتوجع، وي: أتعجب، واهاً: أتعجب، أف، بمعنى: أتضجر، قط، بمعنى: يكفي.

تقول: **أفٍّ** من زحمة السير.

وتقول: **قطني** ما حققت من نجاح.

قطني: اسم فعل مضارع مبني على السكون. والنون نون الوقاية. والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

جـ ـ اسم فعل أمر:

وذلك حين يدل على الأمر نحو:

إيهِ، بمعنى: زدني، صه، بمعنى: اسكت، آمين، بمعنى: استجب، حيَّ، بمعنى: أقبل، هيا، بمعنى: أسرع، هيتَ، بمعنى: أسرع، هلمَّ إلي، بمعنى: تعالَ، مه، بمعنى: أكفف، هاك، بمعنى: خذ، إليك، بمعنى:

تمهل، بله، بمعنى: اترك، أمامك، بمعنى: تقدم، مكانك، بمعنى: قف، دونك، بمعنى: خذ.

تقول:

بله الكسَلَ فلات أوانَ كسل.

بله: اسم فعل أمر مبني على الفتح.

والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت أو أنتم.

الكسل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فلات: الفاء تفسيرية.

لات حرف مشبه بليس يعمل عملها.

واسمها محذوف تقديره الأوانُ.

أوانَ: خبر لات منصوب وهو مضاف.

كسل: مضاف إليه مجرور.

وتقول:

دونك النصيحة واتعظ لها.

دونك: اسم فعل أمر بمعنى خذ. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

النصيحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

● **أحكام متفرقة:**

أ ـ لا يقبل اسم الفعل علامات الأفعال، فلا يقبل الضمائر مثل التاء أو ألف المثنى، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، ولا يقبل تاء التأنيث، ولا يقبل «لم» في المضارع، أما «هلم» بمعنى أقبل فقد وردت متصلة، بالضمائر وغير متصلة فإذا اتصلت بالضمائر مثل: هلما، هلموا، فهي فعل أمر يبنى على ما يبنى عليه فعل الأمر، وإذا لم يتصل بالضمائر فهو اسم فعل أمر.

تقول: هلموا يا مؤمنون.

هلم يا مؤمنون.

هلموا: فعل أمر مبني على حذف النون والفاعل واو الجماعة.

هلمَّ: اسم فعل أمر مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتم.

ب ـ يستعمل اسم الفعل بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، فتقول: مه يا فتى، يا فتيان، يا فتيان، يا فتاةُ يا فتيان.

أما إذا كان مما يتصل بالكاف وغالبا ذلك الذي يكون منقولاً عن حرف فإن حركة الكاف ـ كاف الخطاب ـ تتغير وفق المخاطب.

فتقول:

إليكَ يا فتى يا فتاة

إليكما يا فتيان

إليكم يا فتيان

إليكن يا فتيات

جـ ـ يعمل اسم الفعل حسب الفعل الذي يؤدي معناه.

فمثلا صه بمعنى اسكت، إذاً هو لازم يأخذ فاعلا فقط.

دراك بمعنى أدرِك، إذاً هو متعد يأخذ فاعلاً ومفعولاً به.

د ـ اسم الفعل مبني دائماً على الحركة التي يلفظ بها:

هيهات مبني على الفتح. ويْ مبني على السكون. حذارِ مبني على الكسر.

إلا أن بعض أسماء الأفعال لها حركتان السكون والكسر بالتنوين.

فتقول: أفْ، أفٍ. صهْ، صهٍ. مهْ، مهٍ.

شواهد اسم الفعل:

أ ـ شواهد اسم الفعل الماضي:

١ ـ (هيهات هيهات لما توعدون) [المؤمنون ٣٦].

٢ ـ فهيهات هيهات العقيقُ ومن به   وهيهات خل بالعقيق نواصله

٣ ـ بعـدت ديارٌ واحـتـوتـك ديارُ　　هيـهـات للنـجـم الـرفيع قرارُ

٤ ـ يا رامي الشهب بالأحجار تحسبُها　　كالشهب هيهات بنسى طبعه الحجرُ

٥ ـ جاورت اعـدائي وجـاور ربـه　　شتـان بين جواره وجـواري

٦ ـ جاز يتمـوني بالـوصـال قطيعـة　　شتـان بين صنيعـكـم وصنيعـي

ب ـ شواهد اسم الفعل المضارع:

١ ـ (والذي قال لوالديه أفٍ لكما) [الأحقاف ١٧].

٢ ـ (فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما) [الإسراء ٢٣].

٣ ـ (أفٍ لكم ولما تعبدون من دون الله) [الأنبياء ٦٧].

٤ ـ (يقول وي كأن الله يبسط الرزق) [القصص ٨٢].

٥ ـ (وي كأنه لا يفلح الكافرون) [القصص ٨٢].

٦ ـ واهـاً لسلمى ثم واهـاً واهـا　　هي الـمـنـى لو أننـا نلقـاهـا

٧ ـ آهـاً لها من ليالٍ هل تعود كما　　كانـت؟ وأي ليال عاد ماضـيهـا

جـ ـ شواهد اسم الفعل الأمر:

١ ـ (قل هلمَّ شهداءكم) [الأنعام ١٥٠].

٢ ـ (والقائلين لإخوانهم هلمَّ إلينا) [الأحزاب ١٨].

٣ ـ (وغلَّقت الأبواب وقالت هيت لك) [يوسف ٢٣].

٤ ـ هي الـدنيا تقـول بمـلء فيهـا　　حذارِ حذارِ من بطشـي وفـتـكـي

٥ ـ رويـدكَ أيهـا العـادي ورائي　　لتـخـبـرنـي متى نطق الـجـوادُ

٦ ـ إيـه يا دنيا اعبسي أو فابسمي　　لا أرى برقـك إلا خلبـا

٧ ـ يا ربِّ لا تسلبني حبهـا أبـداً　　ويرحـم الله عبـداً قال آمـيـنـا

٨ ـ يا أيهـا المـاتـح دلـوي دونكـا　　إنـي رأيت الـنـاس يحـمـدونكـا

٩ ـ عليـك نفسك هذبها فمن ملكت　　قياده النفسُ عاش الـدهـر مذمـوما

١٠ ـ عليـك نفسك فتش عن معايبها　　وخـل عن عثـرات النـاس للنـاس

١١ ـ نعاءِ ابنَ ليلى للسماحة والندى وأيدي شمال باردات الأنامل
١٢ ـ سل عن شجاعته وذره مسالماً وحذارِ ثم حذارِ منه محاربا
١٣ ـ حذارِ ـ بُنيَّ ـ البغيَ لا تقربنه حذارِ فإن البغي وخمٌ مراتعهُ
١٤ ـ هاكَ حروفَ الجر وهي، من، إلى حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، علا
مذْ، منذُ، ربَّ، اللام، كي، واوٌ، وتا والكافُ، والباءُ، ولعلَّ، ومتى
ابن مالك

عمل المصدر

والمصدر اسم يدل على الحدث كما يدل الفعل كالضرب والاكرام والإعانة والتحرير، ويعمل عمل الفعل بعدة شروط أهمها:

١ ـ أن يصح إحلال المصدر المؤول محله كأن تقول:

يسرني تحريرُك الأرضَ

تحريرك: تحرير: فاعل يسر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مصدر حرّر وهو مضاف.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وهو فاعل في المعنى.

الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مفعول به للمصدر تحرير.

وهنا يصح أن تقول: يسرني أن تُحرر الأرضَ.

٢ ـ أن لا يكون موصوفاً قبل العمل فلا تقول:

يسرني تحريرُك العظيمُ الأرضَ.

ولكن يجوز إذا أخرت الصفة وقلت:

يسرني تحريرُك الأرضَ العظيمُ.

● أقسام المصدر العامل:

ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول:

المضاف، وهو أكثر هذه الأقسام إعمالاً واستعمالاً، وهو إما أن يكون

مضافاً إلى فاعله وإما أن يكون مضافاً إلى مفعوله:

فالمضاف إلى فاعله نحو:

قراءتُك التاريخَ موعظةٌ

قراءتك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وهو فاعل في المعنى.

التاريخ: مفعول به منصوب للمصدر وعلامة نصبه الفتحة.

موعظة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وإذا حولت إلى مصدر مؤول تقول: أن تقرأ التاريخ موعظة.

والمضاف إلى مفعوله نحو:

اكرامُ المتفوقين المديرُ سُنّةٌ

اكرام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف.

المتفوقين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

المديرُ: فاعل المصدر إكرام مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سُنة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وإذا حولت إلى مصدر مؤول تقول: أن يكرم المتفوقين المدير مسنة.

الثاني:

المصدر المنون نحو:

إغاثة الضعيفَ واجبةٌ

إغاثة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الضعيفَ: مفعول به للمصدر إغاثة منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واجبة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وإذا حولت إلى مصدر مؤول تقول: أن تغيث الضعيفَ واجب.

الثالث:

المعرف بأل واستعماله أقل من الثاني نحو:

عجبتُ من التخاذلِ القادةُ

التخاذل: مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

القادةُ: فاعل للمصدر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على الآخر.

وإذا حولت إلى مصدر مؤول تقول: عجبت من أن يتخاذل القادة.

● لا يعمل المصدر المفعول المطلق سواءً أكان مؤكداً أم لبيان العدد.

فإذا قلت: علمته تعليماً المسألة.

فالمسألة مفعول به للفعل علمت وليست مفعولاً للمصدر المؤكد: تعليما.

وإذا قلت: ضربت ضربات العدوَّ.

فالعدو مفعول به للفعل وليس مفعولاً للمصدر المبين العدو: ضربات.

والأولى هنا أن تقدم المفعول به وتؤخر المصدر.

● يعمل المصدر النائب عن فعله عمل فعله المحذوف وجوباً نحو قولك:

صوناً كبرياءك.

صوناً: مصدر نائب عن فعله منصوب. وعلامة نصبه الفتحة وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

كبرياءك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وقد مر عمل المصدر هذا في أثناء الحديث عن المفعول المطلق.

● يعمل اسم المصدر عمل المصدر كقولك:

يجب عونُ الأغنياء الفقراءَ

عون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

الأغنياء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وهو فاعل من حيث المعنى لاسم المصدر: عون.

الفقراءَ: مفعول به لاسم المصدر عون منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شواهد عمل المصدر:

أ ـ المصدر المضاف إلى فاعله:

١ ـ (تخافونهم كخيفتكم أنفسكم) [الروم ٢٨].

٢ ـ (ولولا دفعُ الله النّاسَ) [البقرة ٢٥١].

٣ ـ أبت لي همتي وأبى بلائي	وأخذي الحمدَ بالثمن الربيح
وأقحامي على المكروه نفسي	وضربي هامة البطل المشيح
٤ ـ إعاذلَ إنما أفنى شبابي	إجابتي الصريخ إلى المنادي
٥ ـ أظلومُ إن مصابكم رجلاً	أهدى السلام تحية ظلم
٦ ـ وأقتلُ داءٍ رؤيةُ العينِ ظالماً	يُسيء ويُتلى في المحافل حمدُه
٧ ـ تأنَّ ولا تعجل بلومِكَ صاحباً	لعل له عذراً وأنت تلوم
٨ ـ يا من يعز علينا أن نفارقهم	وجدانُنا كلَّ شيء بعدكم عدمُ
٩ ـ رعايةُ الله خير من توقينا	ومنةُ الله بالإحسان تغنينا

ب ـ المصدر المضاف إلى مفعوله:

١ ـ تنفي يداها الحصى في كل هاجرة	نفي الدارهيمِ تنقادُ الصياريف
٢ ـ تجذُّ رقابَ الأوس من كل جانب	كجذ عقاقيلِ الكروم خبيرُها
٣ ـ أكفراً بعد ردِّ الموت عني	وبعد عطائك المائة الرتاعا

جـ ـ المصدر المنون:

١ ـ شكراً لربك يوم الحرب نعمته	فقد حماك بعز النصر والظفر

د ـ المصدر المعرف بأل:

١ ـ فإنك والتأبينَ عروةَ بعدما	دعاك وأيدينا إليه شوارع
٢ ـ ضعيفُ النكايةِ أعداءَه	يخال الفرار يراخي الأجل

هـ ـ عمل المصدر النائب عن فعله :

١ ـ يا قابلَ التوب غفراناً مآثمَ قد أسلفتها أنا منها خائفٌ وجِل

٢ ـ أكفراً بعد ردِّ الموت عني وبعد عطائك المائةَ الرتاعا

و ـ اسم المصدر العامل عمل الفعل المضاف إلى فاعله :

١ ـ إذا صح عونُ الخالق المرءَ لم يجد عسيراً من الآمالِ إلا ميسرا

٢ ـ أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائةَ الرتاعا

عمل اسم الفاعل وصيغة المبالغة

اسم الفاعل: وصف دال على الفاعل مشتق من الفعل، وهو يعمل بشرطين:

١ ـ أن يكون معرفاً بأل التعريف سواءً أكان يفيد الماضي أم الحاضر أم المستقبل كقوله تعالى:

(فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) [الزمر ٢٢].

للقاسية: اللام حرف جر.

القاسية: اسم فاعل مجرور باللام وعلامة جره الكسرة.

قلوبهم: قلوبُ: فاعل القاسية مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وكقولك:

هذا الممثلُ المسرحيةَ.

الممثلُ: اسم فاعل خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وفاعل الممثل ضمير مستتر تقديره هو يعود على هذا والأصل: هذا الذي مثَّل.

المسرحية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثل ذلك: هذا المادحُ خلقك، هذا الشاتمُ الزمنَ، هذا المناضل أبوه.

٢ ـ أن يكون منوناً، ويواحد من شرطين:

الأول: أن يفيد الحال أو الاستقبال، كقوله تعالى:

(وكلبهُم باسطٌ ذراعيه بالوصيد) [الكهف ١٨].

باسطٌ: اسم فاعل خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وفاعل باسط ضمير مستتر تقديره هو يعود على كلب والأصل: وكلبهم يبسط.

ذراعيه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

الثاني: أن يكون مبتدأ معتمداً على نفي أو نهي أو استفهام، أو أن يكون خبراً عن اسم، أو أن يكون صفة له، أو أن يكون حالاً منه:

فمثال الأول: ما متقدم أحدٌ.

متقدمٌ: مبتدأ.

أحدٌ: فاعل متقدم سدَّ مسدَّ الخبر.

ومثال الثاني: هذا صادقٌ وعده.

صادقٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وفاعله ضمير مستتر.

وعده: وعد: مفعول به والهاء مضاف إليه.

ومثال الثالث: هذا انسان صادقٌ وعده.

صادق: صفة إنسان مرفوع فاعله ضمير مستتر.

وعده: وعد: مفعول به منصوب. والهاء مضاف إليه.

ومثال الرابع: أذهب ملبياً النداءَ.

ملبياً: حال منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

النداءَ: مفعول به منصوب.

يجوز أن يضاف اسم الفاعل إلى مفعوله سواءً أكان يفيد الماضي أم الحاضر أم المستقبل كقوله تعالى:

(إنا مرسلو الناقةِ) [القمر ٢٧].

مرسلو: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف.

الناقة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مفعول به في المعنى.

عمل صيغة المبالغة

وصيغة المبالغة بمعنى اسم الفاعل إلا أنها تدل على كثرة الحدوث من صاحبها، ولذلك هي تعمل عمل اسم الفاعل تماماً وبالشروط التي يعمل بها ومن أوزانها:

فعَّال، مثل: حلَّال

فعُول، مثل: أكول

مفعال، مثل: منحار

فعيل، مثل: سميع

فعِل، مثل: حذِر

وذلك كقولك بالتنوين:

إن الله غفَّارٌ الذنوبَ

غفَّـارٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. أي إن الله يغفر الذنوب.

الذنوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكقولك من غير تنوين:

إن الله غفارُ الذنوبِ

غفارُ: خبر إن مرفوع وهو مضاف.

الذنوب: مضاف إليه مجرور. وهو مفعول به في المعنى.

شواهد عمل اسم الفاعل وصيغة المبالغة:

أ ـ شواهد اسم الفاعل المعرف بأل:

١ ـ (والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة) [النساء ١٦٢].

٢ ـ (والذاكرين الله كثيرا) [الأحزاب ٣٥].

٣ ـ (ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالمِ أهلُها) [النساء ٧٥].

٤ ـ هم القائلون الخيرَ والآمرونه ... إذا ما خشوا من محدَثِ الأمر معظما

٥ ـ ولقد خشيت بأن أموتَ ولم تدر ... للحرب دائرة على ابني ضمضم

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما ... والناذرين إذا لم القهما دمي

ب ـ شواهد اسم الفاعل المنون:

١ ـ (إني جاعلٌ في الأرضِ خليفةً) [البقرة ٣٠].

٢ ـ (فلعلك تاركٌ بعضَ ما يوحى إليك وضائقٌ به صدرك) [هود ١٢].

٣ ـ (وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جُرُزا) [الكهف ٨].

٤ ـ (ومن الجبال جددٌ بيضٌ وحمرٌ مختلفٌ ألوانُها) [فاطر ٢٧].

٥ ـ (وادعوه مخلصين له الدينَ) [الأعراف ٢٩].

٦ ـ (لاهيةً قلوبُهم) [الأنبياء ٣].

٧ ـ (والنخلَ والزرعَ مختلفاً أُكُله) [الأنعام ١٤١].

٨ ـ (وباطلٌ ما كانوا يعملون) [الأعراف ١٣٩].

٩ ـ (فاقعٌ لونُها) [البقرة ٦٩].

١٠ ـ مشائيمُ ليسوا مصلحين عشيرة ... ولا ناعباً إلا ببين غرابُها

١١ ـ بدالي أني لست مدركَ ما مضى ... ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جائيا

١٢ ـ ولست بمستبقٍ أخاً لا تلُمه ... على شعث أيُّ الرجال المهذب

١٣ ـ أقاطنٌ قوم سلمى أم نووا ظعنا ... إن يظعنوا فعجيبٌ عيشُ من قطنا

١٤ ـ نذر الجماجمَ ضاحياً هاماتُها بله الأكفَ كأنها لم تخلق

١٥ ـ وكم مالىءٍ عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجمرةِ البيضُ كالدمى

ابن أبي ربيعة

١٦ ـ كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنَه الوعِلُ

الأعشى

١٧ ـ أمنجزٌ أنتم وعداً وثقت به أم اقتفيتم جميعاً نهجَ عرقوب

١٨ ـ سليم دواعي الصدرِ لا باسطاً أذى ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هُجرا

جـ ـ شواهد اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله:

١ ـ (إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم) [السجدة ١٢].

٢ ـ (إن الله فالقُ الحبِ والنوى) [الأنعام ٩٥].

٣ ـ (ومخرِجُ الميتِ من الحي) [الأنعام ٩٥].

٤ ـ لعمرك ما معنٌ بتاركِ حقه ولا منسيءٌ معنٌ ولا متيسرُ

٥ ـ بدالي أني لست مدركَ ما مضى ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جائياً

د ـ شواهد صيغة المبالغة المنونة:

١ ـ حذرٌ أموراً لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

٢ ـ ثم زادوا أنهم في قومهم غُفُرٌ ذنبهم غيرُ فخُرُ

٣ ـ وإني لصبارٌ على ما ينوبني وحسبك أن الله أثنى على الصبر

٤ ـ وكن على الخير معواناً لذي أمل يرجو نداك فإن الحر معوان

٥ ـ ضحوك هجومٌ عليها نفسه غير أنه متى يرم في عينيه بالشبح ينهضِ

٦ ـ وللوفر متلافٌ وللحمد جامعٌ وللشر تراكٌ وللخير فاعل

٧ ـ (إنه لفرحٌ فخورٌ) [هود ١٠].

٨ ـ أخا الحرب لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا

هـ ـ شواهد صيغة المبالغة المضافة إلى فاعلها:

١ ـ ضحـوكُ السن إن نطقـوا بخير وعـنـد الـشـر مطراقٌ عبـوس

و ـ شواهد صيغة المبالغة المعرفة بأل:

١ ـ (سيعلمون غداً من الكذابُ الأشر) [القمر ٢٦].

عمل الصفة المشبهة

والصفة المشبهة بمعنى اسم الفاعل في أغلبها، ولذلكَ تعمل عمل اسم الفاعل وبشروطه ولكنها لا تأخذ إلا فاعلاً لأنها لا تبنى إلا من الفعل اللازم.

وتأتي على أوزان عديدة أشهرها:

فَعَل، مثل: حَسَن

فعْل، مثل: رطْب　　أفعل، مثل: أحمر

فاعل، مثل: طاهر　　فعلاء، مثل: حمراء

فعيل، مثل: جميل　　فعلان، مثل: غضبان.

ولك في فاعلها أن تأتي به على أربعة أوجه:

الأول: أن ترفعه على الفاعلية وهو الأصل تقول:

هذا جميلٌ قولُه، أو جميلٌ القولُ، أو الجميلُ قولُه، أو الجميلُ قولُ الأب، هذا غضبانُ.

فكلمة قول في هذه الأوضاع جميعاً: فاعل مرفوع وعلامة رفعهه الضمة.

الثاني: أن تنصبه على التمييز إن كان نكرة، فتقول:

هذا جميلٌ قولاً، أو الجميلُ قولاً.

الثالث: أن تجره بالإضافة فتقول:

هذا جميلُ القولِ، أو الجميلُ القولِ، أو جميلُ قوله، أو جميلُ قولِ الأبِ، أو الجميلُ قولِ الأب.

وكلمة قول فيها جميعاً مضاف إليه مجرور.

الرابع: ـ وهو أقلها ـ أن تأتي به منصوباً على أنه مشبه بالمفعول به إن كان معرفة

فتقول:

هذا جميلٌ خُلُقَه، جميلُ الخلقَ، الجميلُ الخُلُقَ، الجميلُ الخلقَ الأب.

فكلمة خلق فيها جميعاً منصوب على أنه مشبه بالمفعول به.

● تمتنع إضافة الصفة المشبهة إذا اقترنت بأل ومعمولها مجرد منها ومن الإضافة إلى ما فيه أل فلا تقول:

هذا الجميلُ خُلُقِهِ

ولا: الجميلُ خُلقِ أبناءٍ.

ولكنه يقال:

الجميلُ الخُلُقِ

الجميلُ خُلُقِ الأبناءِ.

شواهد عمل الصفة المشبهة:

أ ـ شواهد الصفة المشبهة التي رفعت فاعلها:

١ ـ (إنها بقرة صفراءُ) ـ الفاعل ضمير مستتر ـ [البقرة ٦٩].

٢ ـ (ولما رجع موسى إلى قومه غضبان) ـ الفاعل ضمير مستتر ـ [الأعراف ١٥٠].

٣ ـ خبيرٌ بنو لهب فلاتك ملغياً ... مقالة لهبي إذا الطير مرت

٤ ـ بيض الوجوه كريمةٌ أحسابُهم ... شم الأنوف من الطراز الأول

ب ـ شواهد الصفة المشبهة التي أضيفت إلى فاعلها:

١ ـ سليمُ دواعي الصدر لا باسطاً أذى ... ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجرا

٢ ـ دريت الوفيَّ العهدِ يا عروَ فاغتبط ... فإن اغتباطاً بالوفاء حميدُ

٣ ـ حسنُ الوجهِ طلقه أنت في السلم ... وفي الحرب كالحٌ مكفهر

٤ ـ بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابُهم ... شمُّ الأنوف من الطراز الأول

عمل اسم المفعول

واسم المفعول مشتق من الفعل المبني للمجهول، شروط اعماله شروط اعمال اسم الفاعل، وهو يرفع نائب فاعل إذا كان مأخوذاً من فعل متعد إلى مفعول واحد كقولك:

هذا مسروقٌ مالهُ

مسروق: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ماله: مالُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والهاء مضاف إليه.

وكقولك:

هذا محرومٌ

نائب فاعل محروم ضمير مستتر تقديره هو.

وهو يرفع نائب فاعل وينصب مفعولاً به إذا كان من فعل متعد إلى مفعولين كقولك:

أنت الموهوبُ جائزةً

نائب فاعل الموهوب ضمير مستتر تقديره أنت (وهو المفعول الأول أصلاً).

جائزة: مفعول به ثان منصوب.

- يجوز أن يضاف اسم المفعول إلى نائب فاعله كقولك:

هذا ممدوحُ الخلقِ

هذا المستحسنُ القولِ

شواهد عمل اسم المفعول:

أ ـ شواهد اسم المفعول المعرف بأل الذي رفع نائب فاعل:

١ ـ (إنما الصدقاتُ للفقراء والمساكين. . **والمؤلفةِ قلوبُهم**) [التوبة ٦٠].

ب ـ شواهد اسم المفعول المنون الذي رفع فاعلاً:

١ ـ (إن هؤلاء متبَّرٌ ما هم فيه) [الأعراف ١٣٩].

٢ ـ (**مفتحةً** لهم الأبوابُ) [ص ٥٠].

٣ ـ (وقالت اليهودُ يد الله **مغلولة**) [المائدة ٦٤].

٤ ـ لا تلم المرء على فعله   وأنت منسوب إلى مثله

٥ ـ لعل عتبك محمودٌ عواقبُه   وربما صحت الأجسام بالعلل

٦ ـ السمحُ في الناس محبوبٌ خلائقُه   والجامد الكفِ ماينفك ممقوتا

جـ ـ شواهد اسم المفعول المضاف إلى نائب فاعله:

١ ـ خلقتُ ألوفاً لو رجعت إلى الصبا   لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

عمل اسم التفضيل

وهـو على وزن أفعـل يعمل، عمل الفعل، فيرفع فاعلاً كاسم الفاعل، ويغلب عليه أن يكون فاعله ضميراً مستتراً.

سواءٌ أكان غير معرف بأل كقوله تعالى:

(ليوسفُ وأخوه أحبُّ إلى أبينا منا) [يوسف ٨].

فاعل أحبُّ ضمير مستتر تقديره هو.

أم كان معرفاً بأل التعريف كقوله تعالى:

(وكلمة الله هي العليا) [التوبة ٤٠].

فاعل العليا ضمير مستتر تقديره هي.

ويندر أن يرفع اسم التفضيل فاعلاً اسماً ظاهراً، ويرفعه حين يكون صالحاً لأن يقع فعله موقعه فتقول:

هذا أوقعُ في نفسه النصيحةُ من إخوته.

أوقعُ: خبر المبتدأ مرفوع.

النصيحة: فاعل أوقع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وتقول:

ما شاهدتُ فتاةً أجملَ في عينها الكحلُ من فاطمة.

أجملَ: صفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكحلُ: فاعل أجمل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ولاسم التفضيل من حيث التصريف ثلاثة أحوال:

١ ـ الأولى: يكون فيها لازماً للإفراد والتذكير وذلك في صورتين:

أحداهما: أن يكون بعده «من» جاره للمفضول، كقولك:

زيد **أفضلُ** من عمرو. الزيدان **أفضلُ** من عمرو، هذا **أفضلُ** من عمرو، الهنداتُ أفضلُ من عمرو.

ثانيتهما: أن يكون مضافاً إلى نكرة فتقول: زيد أفضلُ رجلٍ، الزيدان أفضلُ رجلين، هند أفضلُ امرأةٍ، الهندات أفضلُ نسوة.

٢ ـ الثانية: يكون فيها مطابقاً لموصوفه وذلك إذا كان بأل تقول:

زيد الأفضل، الهندان الأفضلان.

هند الأفضل، الهندان الأفضلان.

هند الفضلى، الهندان الفضليان.

٣ ـ الثالثة: يكون فيها جواز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك إذا كان مضافاً إلى معرفة تقول:

الزيدان أفضل القوم، أفضلا القوم.

شواهد عمل اسم التفضيل:

أ ـ شواهد اسم التفضيل الذي رفع ضميراً مستتراً أكان نكرةَ أم معرفاً بأل:

١ ـ (هم للكفر يومئذ **أقربُ** منهم للإيمان) [آل عمران ١٦٧].

٢ ـ (قل نار جهنم **أشدُّ** حرا) [التوبة ٨١].

٣ ـ (ولله المثلُ **الأعلى**) [النحل ٦٠].

٤ ـ (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم **الأعلون**) [آل عمران ١٣٩].

٥ ـ (فأولئك لهم الدرجات **العلى**) [طه ٧٥].

٦ ـ (وجعل كلمة الذين كفروا **السفلى**) [التوبة ٤٠].

٧ ـ (الأعراب **أشدُّ** كفراً ونفاقا) [التوبة ٩٧].

ب ـ شواهد اسم التفضيل الذي رفع اسماً ظاهراً:

١ ـ فخير نحن عند الناس منكم	إذا الداعي المثوب قال يالا
٢ ـ ما رأيتُ أمراً أحبَّ إليه	البذلُ منه إليك يا بن سنان
٣ ـ أجدر الناسِ بحب صادق	باذلُ المعروف من غير ثمن
٤ ـ وأحبُ أوطان البلاد إلى الفتى	أرضٌ ينال بها كريمَ المطلب

جـ ـ شواهد اسم التفضيل المضاف إلى ما بعده:

١ ـ (ولتجدنهم أحرصَ الناس على حياة) [البقرة ٩٦].

٢ ـ (وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذ لنا) [هود ٢٧].

٣ ـ (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابرَ مجرميها ليمكروا فيها) [الأنعام ١٢٣].

الفصل الثامن

الأساليب

الاستثناء

النداء

التنازع

الاشتغال

المدح والذم

الاختصاص

التحذير والإغراء

توكيد الأفعال بنوني التوكيد.

الاستثناء

المستثنى اسم منصوب بفعل محذوف تقديره أستثني، يذكر بعد أداةٍ استثناء، مخالفاً في الحكم ما قبلها نفياً أو إثباتاً، نحو:

استعد اللاعبون إلا لاعباً

ما استعد اللاعبون إلا لاعباً

وأركان الاستثناء ثلاثة:

مستثنى منه، وهو في الجملة السابقة: اللاعبون.

أداة استثناء، وهي في الجملة السابقة: إلا.

مستثنى، وهو في الجملة السابقة: لاعباً.

وأدوات الاستثناء غير «إلا» ثلاثة أقسام:

١ ـ ما يخفض دائماً: غير، سوى.

٢ ـ ما ينصب دائماً: ليس، لا يكون.

٣ ـ ما يخفض وينصب: خلا، عدا، حاشا.

● الاستثناء بـ إلا:

للاستثناء بها أحكام متعددة:

١ ـ يجب نصب المستثنى إذا كان الاستثناء موجباً:

أ ـ سواءً أكان الاستثناء متصلاً (المستثنى من جنس المستثنى منه) نحو قوله تعالى: (ثم توليتم إلا قليلاً منكم) [البقرة ٨٣].

(فنجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزاً) [الشعراء ١٧٠، ١٧١].

ب ـ أم كان منقطعاً (المستثنى من غير جنس المستثنى منه) نحو:

زرعت شجر التفاحِ إلا ليمونةً.

جاء الرجال إلا امرأةً.

دخل الضيوفُ إلا خيولَهم.

٢ ـ يجوز نصبه أو إتباعه للمستثنى منه على البدل إذا كان الاستثناء غير موجب متصلاً فتقول:

ما ارتفعت الأصواتُ إلا صوتاً.

وتقول: ما ارتفعت الأصواتُ إلا صوتٌ.

الأول على الاستثناء والثاني على أنه بدل من الأصوات.

وتقول: استمعت إلى الأخبار إلا خبراً ـ مستثنى منصوب ـ.

و: استمعت إلى الأخبار إلا خبرٍ ـ بدل مجرور ـ.

وقد قريء قوله تعالى (ما فعلوه إلا قليلٌ منهم) ـ بدل مرفوع ـ [النساء ٦٦].

وقريء (ما فعلوه إلا قليلاً منهم) ـ مستثنى منصوب ـ.

أما إذا كان الاستثناءُ غيرَ موجب منقطعاً فيجب النصب فتقول:

ما عادَ الفرسانُ إلا خيولَهم.

٣ ـ إذا كان الاستثناء استثناءً مفرغاً (المستثنى منه ليس مذكوراً) أعرب ما بعد إلا حسب موقعه من الإعراب، وكأن إلا غير مذكورة، وهذا لا يكون إلا في النفي، نحو قوله تعالى:

(لا يمسُّه إلا المطهرون) [الواقعة ٧٩].

المطهرون: فاعل مرفوع بالواو.

ونحو قوله تعالى (لا يلدوا إلا فاجراً كفارا) [نوح ٢٧].

فاجراً: مفعول به منصوب بالفتحة.

٤ ـ إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فالأولى نصبه نحو:

مالي إلا زيداً صديقٌ.

٥ ـ إذا تكررت «إلا» في الإيجاب نصب ما بعدها مهما تعدَّد نحو:

غابت الكواكبُ إلا القمرَ، إلا الزهرةَ.

وكذلك في النفي نحو:

ما غابت الكواكبُ إلا القمرَ، إلا الزهرةَ.

فإذا كان الاستثناء مفرغاً أعربت الأول حسب موقعه ونصبت الباقي فتقول:

ما غابَ إلا القمرُ إلا الزهرةَ

القمرُ: فاعل مرفوع. الزهرة: مستثنى منصوب.

وتقول: ما شاهدتُ إلا القمرَ إلا الزهرةَ.

القمرَ: مفعول به منصوب. الزهرةَ: مستثنى منصوب.

● أقسام الأدوات غير «إلا»

القسم الأول:

ما يخفض دائماً: غير، سوى.

أصل غير أن يوصف بها:

إما نكرة نحو: جاء رجلٌ غيرُ صالحٍ.

وإما معرفة نحو: جاء الرجلُ غيرُ الصالحِ.

وقد تقع مبتدأ نحو: غيرُ مأسوفٍ عليه.

وقد تقع خبراً نحو: هذا غيرُ مستعدٌ.

وقد تقع خبر كان نحو: كان غيرَ صادقٍ.

وقد تقع فاعلاً نحو: جاءَ غيرُ واحدٍ.

وقد تقع مفعولاً به نحو: رأيتُ غيرَ واحدٍ.

وقد تقع نائب فاعل نحو: سُمع غيرُ صوتٍ.

وكذلك سوى ولكنها تعرب إعراب الاسم المقصور فلا تظهر

الحركات الثلاثة عليها.

أمـا إذا استعملتا في الاستثناء بمعنى «إلا» فإنهما تعربان اعراب الاسم الواقع بعد إلا تبعاً للأوضاع التي تأتي عليها جملة الاستثناء، ويعرب ما بعدهما مضافاً إليه مجروراً، فتقول:

حضر الغائبون غيرَ أخيك، سوى أخيك.

غيرَ: مستثنى منصوب، أخيك: مضاف إليه مجرور بالياء.

وكأنك قلت: : حضر الغائبون إلا أخاك. والاستثناء مثبت.

وتقول:

ما حضرَ الغائبونُ غيرُ أخيك وغيرَ أخيك.

غيرُ: بدل مرفوع. غيرَ: مستثنى منصوب لأن الأصل أن تقول: ما حضر الغائبون إلا أخوك، إلا أخاك.

وتقول: ما رأيت الغائبين غيرَ أخيك وغيرَ أخيك.

غيرَ: مستثنى منصوب. غيرَ: بدل منصوب.

والأصل: ما رأيت الغائبين إلا أخاك، إلا أخاك.

وتقول: ما حضرَ غيرُ أخيك.

غيرُ: فاعل مرفوع. الاستثناء مفرغ وكأنك قلت: ما حضرَ إلا أخوك.

وتقول: ما رأيتُ غيرَ أخيك.

غيرَ: مفعول به منصوب. الاستثناء مفرغ، وكأنك قلت: ما رأيتُ إلا أخاك.

وتقول: ما مررت بغير أخيك.

غير: اسم مجرور بالباء.

القسم الثاني:

ما ينصب دائماً:

ليس، لا يكون

ويبقيان فعلين ناقصين، ويكون اسمهما ضميراً مستتراً وخبرهما منصوباً فتقول:

أُعجب الجمهورُ بالخطبة ليس علياً.

اسم ليس ضمير مستتر تقديره هو.

علياً: خبر ليس منصوب.

ومعنى الجملة أعجب الجمهورُ بالخطبة إلا علياً.

وتقول: أُعجب الجمهورُ بالخطبة لا يكون علياً.

اسم لا يكون ضمير مستتر تقديره هو.

علياً: خبر لا يكون منصوب.

القسم الثالث:

ما ينصب ويجر:

خلا، عدا، حاشا.

ولها أحكام حسب أوضاعها:

١ ـ إذا سبقتها «ما» تستعمل أفعالاً تنصب المستثنى بعدها على أنه مفعول به نحو:

أنقذت الغرقى ما خلا، ما عدا، ما حاشا طفلةً.

كلها أفعال ماضية مبنية على الفتح.

الفاعل ضمير مستتر مقدر.

طفلة: مستثنى مفعول به منصوب بالفتحة.

٢ ـ إذا خلت من «ما» جاز لك أن تجعلها أفعالاً فتنصب ما بعدها كما مر، وجاز لك أن تجعلها حروف جر فتجر ما بعدها.

فتقول:

استمتعنا بالرحلةِ عدا، خلا، حاشا علياً.

كلها أفعال ماضية مبنية على الفتح.

الفاعل: ضمير مستتر.

علياً: مفعول به منصوب.

وتقول:

استمتعنا بالرحلةِ خلا، عدا، حاشا عليٍ.

كلها حروف جر مبنية.

علي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

شواهد الاستثناء:

أ ـ شواهد الاستثناء الموجب التام المتصل وما بعد إلا واجب النصب:

١ ـ (ثم توليتم إلا قليلاً منكم) [البقرة ٨٣].

٢ ـ (فأنجيناه وأهله إلا امرأته) [الأعراف ٨٣].

٣ ـ (ولأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين) [الحجر ٣٩، ٤٠].

٤ ـ (كل نفس بما كسبت رهينةٌ إلا أصحابَ اليمين) [المدثر ٣٩].

٥ ـ (فلبث فيهم ألف سنةٍ إلا خمسين عاما) [العنكبوت ١٤].

٦ ـ (فشربوا منه إلا قليلا منهم) [البقر ٢٤٩].

٧ ـ قد يهون العمرُ إلا ساعةً وتهون الأرض إلا موضعا

٨ ـ نامت الأعين إلا مقلةً تسكب الدمع وترعى موضعك

ب ـ شواهد الاستثناء الموجب التام المنقطع وما بعد إلا واجب النصب:

١ ـ (فسجد الملائكةُ كلهم أجمعونَ إلا إبليسَ) [الحجر ٣٠-٣١].

٢ ـ (وإذ قلنا للملائكةِ اسجدوا لأدم فسجدوا إلا إبليسَ كان من الجن) [الكهف ٥٠].

جـ ـ شواهد الاستثناء المنفي التام المتصل وما بعد إلا فيه منصوب:

١ ـ (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) [الإسراء ٨٥].

٢ - (لا يذوقون فيها الموتَ إلا الميتةَ الأولى) [الدخان ٥٦].

د - شواهد الاستثناء المنفي التام المتصل وما بعد إلا فيه بدل مما قبله:

١ - (ما فعلوه إلا قليلٌ منهم) [النساء ٦٦].

٢ - (إني لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم) [النمل ١٠-١١].

هـ - شواهد المستثنى المنفي التام المنقطع وما بعد إلا واجب النصب:

١ - (ما لهم به من علم إلا اتباعَ الظن) [النساء ١٥٧].

٢ - (لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاما) [مريم ٦٢].

و - شواهد الاستثناء المنفي المفرغ وما بعده يعرب حسب ما قبله:

١ - (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) - مبتدأ مؤخر - [النجم ٣٩].

٢ - (وما يعدهم الشيطان إلا غرورا) - مفعول به ثان - [النساء ١٢٠].

٣ - (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به) - مفعول به - [المائدة ١١٧].

٤ - (إن يتبعون إلا الظن) - مفعول به - [يونس ٦٦].

٥ - (قل إن لبثتم إلا قليلا) - ظرف زمان - [المؤمنون ١١٤].

٦ - (ليس لهم طعام إلا من ضريع) - صفة - [الغاشية ٦].

٧ - (وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين) - مفعول لأجله - [الأنبياء ١٠٧].

٨ - (وما الحياة الدنيا إلا متاعُ الغرور) - خبر - [آل عمران ١٨٥].

٩ - وما الموت إلا سارق دق شخصه ... يصول بلا كف ويسعى إلى أجل

المتنبي

١٠ - وما المال والأهلون إلا ودائع ... ولا بد يوماً أن ترد الودائع

لبيد

١١ - ولست مشمرةً إلا على ثقة ... أن ليس يطرقني طيرٌ ولا بشر

لأبي ماضي

١٢ - وما بعدُنا عن طيب أرضك إلا ... زادنا البعدُ من ثراك اقترابا

لأبي سلمى

١٣ ـ يا قومُ لا تتكلموا إن الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النوم
ـ فاعل ـ

١٤ ـ كفكف دموعك ليس ينفـ ـعك البكاء ولا العويل
وانهض ولا تشك الزمان فما شكا إلا الكسول
ـ فاعل ـ ابراهيم طوقان

ز ـ شواهد غيرَ مستثنى:

١ ـ ليس بيني وبين قيسٍ عتابُ غيرَ طعن الكلى وضربِ الرقاب

ح ـ شواهد خلا حرف جر:

١ ـ خلا اللهِ لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبةً من عيالكا

ط ـ شواهد عدا حرف جر:

١ ـ أبحنا حيَّهم قتلاً وأسراً عدا الشمطاءِ والطفلِ الصغيرِ

ي ـ شواهد حاشا ناصبةً على أنها فعل:

١ ـ حاشا قريشاً فإن الله فضلهم على البرية بالإسلام والدينِ
٢ ـ رأيت الناس ما حاشا قريشاً فإنا نحن أفضلُهم فعالاً

ك ـ شواهد تقدم المستثنى على المستثنى منه:

١ ـ ومالي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ ومالي إلا مذهبَ الحق مذهب

النداء

النداء طلب الإقبال، أو حمل المنادى على أن يلتفت بإحدى أدوات النداء.

وأدواته:

أ، أي: للقريب.

أيا، هيا، آ: للبعيد.

يا: للقريب والبعيد.

وا: للندبة.

أقسام المنادى:

المنادى من حيث الإعراب قسمان:

أ ـ منادى معرب منصوب.

ب ـ منادى مبني على ما يرفع به في محل نصب.

أ ـ المنادى المعرب المنصوب:

ويشمل ثلاثة أنواع:

المضاف، الشبيه بالمضاف، النكرة غير المقصودة.

١ ـ المضاف نحو:

يا ناشرَ العلم زدنا، يا ناشرَي العلم، يا ناشرِي العلم.

ناشرَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة بفعل محذوف تقديره أنادي.

ناشرَي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء بفعل محذوف تقديره أنادي.

ناشرِي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم

بفعل محذوف تقديره أنادي .

ومثله : يا سائقَ السيارة ، يا قائدَ الجيش ، يا زعماءَ الأمة ، يا معلمي أبنائنا .

٢ ـ الشبيه بالمضاف:

وهو منادى تبعه كلام يتممه:

وقد يكون المتمم منصوباً على أنه مفعول به، نحو: يا سائقاً سيارةً لا تسرع .

وقد يكون المتمم مرفوعاً على أنه فاعل، نحو: يا كريماً خُلُقُه تستحق الثناء .

وقد يكون المتمم شبه جملة ، نحو: يا مسافراً إلى العراق مع السلامة .

وقد يكون المتمم معطوفاً على المنادى نحو: يا ثلاثة وثلاثين أقبل .

سائقاً : منادى شبيه بالمضاف منصوب وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت .

سيارة : مفعول به لاسم الفاعل سائقاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كريماً : منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

خلُقُه : فاعل الصفة المشبهة كريماً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

وأصل المنادى في هذه الجمل جميعها منادى مضاف ، ويمكنك أن تعيده إلى المنادى المضاف ، فتقول:

يا سائق سيارةٍ ، يا كريمَ الخلق ، يا مسافر العراقِ ، يا ثلاثةَ ثلاثين .

٣ ـ النكرة غير المقصودة:

وهي أن تنادي نكرة عامة ليست مقصودة كقول الأعمى حين يحس بحركة رجل ويريد منه المساعدة:

يا رجلاً خذ بيدي .

وكقولك تنصح الطالب أن يجد في دورسه، فتوجه نداء عاماً لأي طالب دون أن تحدد طالباً بعينه:

يا طالباً جدَّ في دروسك.

وكقول الواعظ:

يا غافلاً والموتُ يطلبه.

غافلاً: نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت.

والموت: الواو واو الحال.

الموت: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يطلبه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية من الفاعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ الموت.

والجملة الاسمية من: الموت يطلبه في محل نصب حال.

ومثل ذلك حين ترى حوادث السير كثيرة فتناشد السائق أين كان أن يتأنى في سياقته ولا تحدد سائقاً بعينه فتقول:

يا سائقاً تمهل.

ب ـ المنادى المبني، على ما يرفع به، وهو نوعان:

العَلَم، النكرة المقصودة.

١ ـ المنادى العَلَم:

سواءٌ أكان هذا العلَمْ مفرداً أم مثنى أم جمعاً.

فالعلم المفرد نحو قوله تعالى: (يا مريمُ اقنتي لربك) [آل عمران ٤٣].

(يا هامانُ ابن لي صرحاً) [غافر ٣٦].

مريمُ: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.

اقنتي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هامانُ: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.

ابنِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

والعلم المثنى نحو قولك:

يا محمدان، يا عليان، يا زيدان أقبلا.

محمدان: منادى علم مثنى مبني على الألف في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

عليان: منادى علم مثنى مبني على الألف في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

زيدان: منادى علم مثنى مبني على الألف في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

والعلم الجمع نحو قولك:

يا محمدون أقبلوا، يا فاطماتُ أقبلن.

محمدون: منادى علم جمع مذكر سالم مبني على الواو في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

فاطماتُ: منادى علم جمع مؤنث سالم مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

إذا كان العلم المنادى مبنياً قبل النداء فيبقى مبنياً في محل نصب كقولك:

يا سيبويهِ حفظت النحو.

سيبويه: منادى مبني على الكسر في محل نصب.

إذا كان العلم المنادى موصوفاً بكلمة ابن ـ بشرط أن تكون هذه الكلمة بين علمين ـ فيجوز بناء المنادى هذا على الضم على الأصل، ويجوز نصبه:

فبناؤه على الضم نحو:

يا سعيدُ بنَ علي استعدَّ.

سعيدُ: منادى علم مبني على الضم في محل نصب.

ابنَ: بدل أو صفة لسعيد منصوب على المحل ومحل سعيد النصب.

وهو مضاف وعلي: مضاف إليه مجرور.

أما نصبه فعلى أنه منادى مضاف كقولك:

يا سعيدَ بنَ علي استعدَّ.

سعيدَ: منادى علم مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

ابن: زائدة منصوب على الاتباع.

علي: مضاف لسعيد مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أي كأنك قلت: يا سعيدَ علي.

أما إذا لم تكن ابن بين علمين وجب بناء المنادى العلم على الضم فتقول:

يا خالدُ ابنَ عمنا.

خالدُ: منادى علم مبني على الضم في محل نصب.

ابن: بدل أو صفة منصوب على محل خالد ومحله النصب، وهو مضاف.

عمنا: مضاف إليه مجرور وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

إذا كرر العلم المنادى وهو مضاف نحو:

يا سعدُ سعدَ الأوس.

فلك في الأول الضم والنصب، الضم على أنه منادى علم مفرد، والنصب

على أنه منادى مضاف حذف المضاف إليه لذكره في ما بعد.

أما المكرر فليس لك فيه إلا النصب بحكم الإضافة المذكورة.

يا سعدُ سعدَ الأوس.

-سعدُ (الأولى): منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.

سعدَ (الثانية): منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأوسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أما:

يا سعدَ سعدَ الأوس:

سعدَ (الأولى): منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والمضاف إليه محذوف تقديره: الأوس. أو المضاف إليه كلمة الأوسِ المذكورة في ما بعد.

سعدَ (الثانية): منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،والمضاف إليه: الأوسِ النذكورة في ما بعد أو المضاف إليه محذوف تقديره: الأوس.

الأوسِ: مضاف إليه إما ل سعدَ الأولى أو ل سعدَ الثانية حسب اعرابهما المذكور.

٢ ـ المنادى النكرة المقصودة:

وذلك بأن تنادي نكرة مقصودة موجودة أمامك تعينها في النداء كقولك:

يا سائقُ تمهل.

وتقول ذلك حين تكون راكباً سيارة أجرة، فترى سائقها مسرعاً فتخشى الحوادث، فتطلب منه أن يتمهل.

ونحو قولك:

يا عاملُ أخلص في عملك.

وذلك حين تكون في مصنع فترى عاملاً يتهاون في عمله فتطلب منه أن يؤدي عمله بإخلاص.

وكقوله تعالى:

(يا أرضُ ابلعي ماءك) [هود ٤٤].

(ويا سماءُ أقلعي) [هود ٤٤].

أرضُ: منادى مبني على الضم نكرة مقصودة في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

سماءُ: منادى مبني على الضم نكرة مقصودة في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

وتنادي المثنى فتقول:

يا سائقان تمهلا.

سائقان: منادى نكرة مقصودة مبني على الألف في محل نصب بفعل تقديره أنادي.

وتنادي الجمع فتقول:

يا معلمون أخلصوا في تدريسكم.

معلمون: منادى مبني على الواو في محل نصب بفعل تقديره أنادي.

● **المنادى المنبي أصلاً:**

إذا كان المنـادى مبنياً قبل النداء فيبقى مبنياً في محل نصب فقد يكون المنادى المبني علماً كما مر مثل سيبويه وقد يكون اسم اشارة نحو:

يا هذا أغثني.

هذا: منادى مبني على السكون في محل نصب بفعل تقديره أنادي.

وقد يكون اسماً موصولاً نحو:

يا من كنت مغيثاً أغثني .

من منادى اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بفعل تقديره أنادي وقد يكون ضميراً نحو:

يا أنتَ أغثني .

أنت: منادى ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب بفعل تقديره أنادي .

● وعلى الرغم من كل ما مر فقد يضطر الشاعر إلى تنوين المنادى المبني على الضم وقد يضطر إلى نصبه فيكون في الأولى مبنياً على الضم نُوِنَ للضرورة ويكون في الثانية منصوباً.

كأن يقول:

يا عليٌ .

للمنادى العلم فينون، فيكون مبنياً على الضم في محل نصب، ونون للضرورة .

وكأن يقول:

يا جملٌ.

للمنادى النكرة المقصودة فينون، فيكون مبنياً على الضم في محل نصب ونون للضرورة.

وكأن يقول:

يا علياً.

للمنادى العلم فينصب، فيكون منصوباً بفعل محذوف تقديره أنادي .

● **نداء المعرف بأل:**

ينادى المعرف بأل بأن تسبقه بكلمة أيها للمذكر مفرداً ومثنى وجمعاً وأيتها للمؤنثة مفردة مثنى جمعاً كقوله تعالى :

(يا أيها النبي حسبُك الله) [الأنفال ٦٤].

يا: أداة نداء.

أيها: أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

ها: للتنبيه.

النبيُّ: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

حسبُك: مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه ـ الله: خبر المبتدأ مرفوع.

وكقوله تعالى:

(يا أيتُها النفسُ المطمئنة ارجعي...) [الفجر ٢٧].

يا: أداة نداء.

أيتُها: أيةُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

ها: للتنبيه.

النفسُ: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.

المطمئنة: صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ارجعي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة.

وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقد يلحق اسم الإشارة بالمعرف بأل فينادى كما ينادى فتقول:

يا أيهذا الطائرُ غرد.

يا: أداة نداء.

أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

هذا: بدل من أي مبني على السكون في محل نصب.

الطائرُ: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.

غرد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

إلا أن اسم الإشارة يمكن أن ينادى بيا مباشرة كما مر فيكون مبنياً في محل نصب كقولك:

يا هذا العالمُ أفدني.

هذا: منادى مبني على السكون في محل نصب.

العالمُ: بدل من هذا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

● **نداء لفظ الجلالة:**

ينادى لفظ الجلالة مباشرة فتقول:

يا الله سامحني.

الله: منادى مبني على الضم في محل نصب.

وينادى أيضاً بحذف أداة النداء والتعويض عنها بميم مشددة في آخره فتقول:

اللهم سامحنِي.

اللهم: اللهُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

● **نداء المضاف إلى ياء المتكلم:**

إذا ناديت المضاف الصحيح الآخر إلى ياء المتكلم فلك فيه خمسةُ أوجه:

الأول: اثبات الياء محركة بالفتح نحو:

يا ربيَ، يا معلميَ، يا ناصريَ، يا مؤدبي، يا وطني.

وطنيَ: منادى مضاف منصوب بالتفحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الياء والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الثاني: اثبات الياء ساكنة نحو:

يا ربيْ، يا معلميْ، يا ناصريْ، يا مؤدبيْ، يا وطنيْ.

وطنيْ: منادى مضاف منصوب كسر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف.

والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الثالث: حذف الياء والاستغناء عنها بكسرة نحو:

يا ربِ، يا معلمِ، يا ناصرِ، يا مؤدبِ، يا وطنِ.

وطن: منادى مضاف منصوب كسر آخره لمناسبة الياء المحذوفة، والياء المحذوفة ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

الرابع: قلب الياء ألفاً والكسرة فتحة نحو:

يا ربا، يا معلما، يا ناصرا، يا مؤدبا، يا وطنا.

وطنا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والياء المنقلبة ألفاً ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الخامس: قلب الياء ألفاً، وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة، نحو:

يا ربَّ، يا معلمَ، يا ناصرَ، يا مؤدبَ، يا وطنَ.

وطنَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والياء المنقلبة عن الألف المحذوفة ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- **نداء أب وأم مضافين إلى ياء المتكلم**:

إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم أب أوأم جاز لك فيه عدة أوجه منها:

حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء مفتوحة مبنية على الكسر أو مبنية على الفتح.

مبنية على الكسر نحو:

يا أبتِ، يا أُمّتِ.

أبتِ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

والتـاء حرف مبني على الكسر عوض عن ياء المتكلم المحذوفة لا محل له من الإعراب.

والياء المحذوفة التي تدل عليها كسرة التاء في محل جر مضاف إليه.

مبنية على الفتح نحو:

يا أبتَ، يا أُمتَ.

أبتَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

التاء حرف مبني على الفتح عوض عن ياء المتكلم المحذوفة لا محل له من الإعراب.

والياء المحذوفة المنقلبة إلى ألف ضمير منبي في محل جر مضاف إليه.

● **نداء المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم:**

إذا كان المنادى مضافاً إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم وجب بقاءُ الياء مع بنائها على السكون أو على الفتح نحو:

يا موضع أمليْ.

يا موضعَ أمليَ.

موضع: مناد مضاف منصوب.

أملي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والياء (في الجملة الأولى) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

والياء (في الجملة الثانية) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أما إذا كان المنادى هو:

اين آم، ابن عم، ابنة ام، ابنة عم.

فلك في الياء وجهان:

أ ـ حذفها مع بقاء الكسرة قبلها، والمنادى في هذه الحالة كالمنادى المضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة ويعرب أعرابه نحو قولك:

يا بن أمِّ.

ب ـ قلب الياء ألفاً وحذفها بعد قلب الكسرة فتحة نحو قولك:

يا بن أمَّ.

ويعرب اعراب المضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة إلى ألف محذوفة.

● أحكام تابع المنادى:

لتابع المنادى أحكام إذا كان منصوباً وأحكام إذا كان منبياً.

إذا كان منصوباً:

إذا كان المنادى معرباً منصوباً.

وجب نصب تابعه في حالين:

الحالة الأولى: إذا كان مضافاً نحو: يا أبا الحسن صاحبنا ونحو يا ذا الفضلِ وذا العلم.

الحالة الثانية: إذا كان معرفاً بأل نحو: يا أبا علي والصديقَ.

فالتابع في الجملة الأولى صفة مضاف، وفي الثانية معطوف مضاف وفي الثالثة معطوف معرف بأل التعريف.

ووجب بناؤه على الضم في حالين:

الحالة الأولى: إذا كان بدلاً نحو يا أبا الحسن عليُّ.

الحالة الثانية: إذا كان معطوفاً مجرداً من أل نحو: يا عبدالله وخالدُ.

فالتابع في الأولى بدل علم وفي الثانية معطوف علم فهما مبنيان على الضم في محل نصب.

إذا كان مبنياً:

إذا كان المنادى مبنياً فتابعه على أربعة أوجه :

الوجه الأول:

يجب اعرابه بالرفع تبعاً للفظ المنادى وذلك في نحو:

يا أيها الرجُلُ، يا أيتها المرأةُ، يا هذا الرجلُ، يا هذه المرأةُ.

والأصل في هذا وهذه البناء على الضم.

الوجه الثاني:

يجب بناؤه على الضم إذا كان بدلاً أو معطوفاً مجرداً من أل من دون إضافة فيهما نحو:

يا سعيدُ خليلُ.

يا سعيدُ وخليلُ.

الوجه الثالث:

يجب نصبه تبعاً لمحل المنادى وهو كل تابع أضيف مجرداً من أل نحو:

يا عليُّ أبا الحسنِ.

يا عليُّ وأبا الحسن.

يا خليلُ صاحبَ خالد.

يا تلاميذُ كلَّهم.

يا رجُلُ أبا خليل.

يا عليُّ بنَ محمدٍ.

الوجه الرابع:

يجوز فيه الوجهان:

الإعراب بالرفع تبعاً للفظ المنادى.

الإعراب بالنصب تبعاً لمحل المنادى.

ويشمل أمرين:

الأول: النعت بالمضاف المقترن بأل ويكون في الأسماء المشتقة المضافة إلى

معمولها نحو:

يا خالدُ الحسنُ الخلقِ والحسنَ الخلقِ.

يا خليلُ الخادمُ الأمةِ والخادمَ الأمةِ.

الثاني:

ما كان مفرداً من نعت أو توكيد أو عطف بيان أو معطوف مقترن بأل نحو:

يا عليُّ الكريمُ أو الكريمَ.

يا خالدُ خالدُ أو خالداً.

يا رجُلُ خليلُ أو خليلاً.

يا عليُّ والضيفُ أو والضيفَ.

حذف حرف النداء:

يحذف حرف النداء:

١ ـ إذا كان المنادى علماً نحو قوله تعالى:

(يوسفُ أعرض عن هذا) [يوسف ٢٩].

٢ ـ إذا كان المنادى مضافاً نحو قوله تعالى:

(قال رب احكم بالحق) [الأنبياء ١١٢].

٣ ـ إذا كان معرفاً بأل نحو قوله تعالى:

(يوسف ايها الصديق افتنا) [يوسف ٤٦].

ويمكن أن تحذف أداة النداء قبل الاسم الموصول نحو قولك:

من يحسنُ إلى الفقراء، جزاك الله خيراً.

أي: يا من يحسنُ...

ويمكن أن يُحذف قبل النكرة المقصودة نحو قولك:

أصبح ليلُ.

أي يا ليلُ.

ترخيم المنادى

ويقصد به حذف حرف من آخره أو أكثر، وذلك في أوضاع:

١ ـ إذا كان مختـوماً بتاء التأنيث سواءً أكان علماً مثل عائشة أو غير علم مثل عالمة. فتنادي وتقول:

يا عائشَ، يا عالمَ.

٢ ـ إذا كان علماً مذكراً أو مؤنثاً بشرطين:

الأول: أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف نحو جعفر، زينب.

الثاني: أن لا يكون الثالث حرف مد نحو ثمود، سعيد، عماد، سعاد.

٣ ـ إذا كان نكرة مقصودة مثل صاحب، عالم.

ولك في المنادى المرخم وجهان:

الأول: أن تترك آخر حرف بعد الحذف على حركته فتقول:

يا فاطمَ.

بفتح الميم، وأصله يا فاطمةُ فتكون قد حذفت التاء وأبقيت الميم مفتوحة على ما هي عليه فتعرب وتقول:

فاطمَ: منـادى مرخم مبني على الضم على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب ـ وهذا ما يسمى عند النحاة بلغة ـ ما ينتظر.

الثاني: أن تنظر إليه وكأنه لم يحذف منه شيء متجاهلاً ما حذف فتبني على الضم إذاً وتقول:

يا فاطمُ.

فاطمُ: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب ـ وهذا ما يسمى عند

النحاة بلغة ـ ما لا ينتظر ـ.

وعليه فإنه لك أن تقول يا جعفَ ويا جعفُ، ويا صاحِ ويا صاحُ، ويا عالِ ويا عالُ.

المحذوف للترخيم:

المحذوف للترخيم على ثلاثة أقسام:

١ ـ أن يكون حرفاً واحداً، وقد مثلنا عليه في الأمثلة السابقة.

٢ ـ أن يكون حرفين، ولكن ضمن شروط أبرزها:

أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائداً.

أن يكون قبل الحرفين المحذوفين ثلاثة أحرف فما فوق.

وهذان يتوافران في مثل سلمان، منصور، مسكين.

فترخم وتقول:

يا سلمَ ويا سلمُ.

يا منصَ ويا منصُ.

يا مسكِ ويا مسكُ.

٣ ـ أن يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب مزج نحو: معديكرب وحضرموت.

فتقول:

يا معدِ ويا معدُ.

يا حضرَ ويا حضرُ.

الاستغاثة

وهي نوع من أنواع النداء. والمستغاث كل اسم نودي ليُخلِّصَ من شدة أو يُعين على دفع مشقة.

ويتكـون اسلوب الاستغاثة من حرف النداء «يا» ولا يستعمل غيره، ومن المستغاث ويكون مسبوقاً بلام مفتوحة، ومن المستغاث له ويكون مسبوقاً بلام مكسورة كقولك:

يا لَخالِدٍ لِلمسلمين.

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لَخالِدٍ: اللام حرف جر مبني على الفتح.

خالدٍ: اسم مجرور باللام في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.

لِلمسلمين: اللام حرف جر مبني على الكسر.

المسلمين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وشبه الجملة متعلق بالفعل المحذوف وتقديره أنادي.

العطف على المستغاث:

إذا عطفت على المستغاث مستغاثاً آخر بإعادة «يا» مع المعطوف فتحت لام المعطوف فتقول:

يا لَخالِدٍ ويا لَصلاح الدين للمسلمين.

أما إذا عطفت ولم تكرر يا كسرت لام المعطوف فتقول:

يا لَخالِدٍ ولِصلاح الدين للمسلمين.

● اسلوبان آخران للاستغاثة:

وللاستغاثة اسلوبان آخران:

أحدهما: أن تلحق آخر المستغاث ألف من غير تنوين عوضاً عن اللام ومن غير أن تسبقه اللام، وحينئذ يعرب اعراب المنادى حسب النوع الذي جاء عليه فتقول:

يا قاضيا للمظلومين.

يا: أداة نداء واستغاثة.

قاضيا: منادى مستغاث مبني على الضم نكرة مقصودة منع من ظهور الحركة اشتغال المحل بحركة تناسب الألف في محل نصب والألف عوض عن حرف الجر المحذوف.

للمظلومين: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

وتقول:

يا خالدا للمسلمين.

يا: أداة نداء واستغاثة.

خالدا: منادى مستغاث علم مبني على الضم منع من ظهور الحركة اشتغال المحل بحركة تناسب الألف في محل نصب والألف عوض عن حرف الجر المحذوف.

للمسلمين: جا ومجرور وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

وقد تلحق هذه الألف هاء تسمى هاء السكت فتقول:

يا قاضياه، يا خالداه.

ثانيهما:

أن لا تدخل على المستغاث اللام في أوله، ولا تلحقه الألف في آخره، وحينئذ يجري عليه ما يجري على المنادى تماماً، وتعربه كما تعرب المنادى

تماماً، ولكن المستغاث له يبقى مسبوقاً باللام، وبذلك تبقى فيه الدلالة على أن الاسلوب اسلوب استغاثة، والمقام مقام استغاثة، فتقول:

يا عمرُ للمسلمين.

يا: أداة نداء واستغاثة.

عمرُ: منادى مستغاث علم مبني على الضم في محل نصب.

للمسلمين: شبه جملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

وتقول:

يا خليفةَ المسلمين للمظلومين.

يا: أداة نداء واستغاثة.

خلفية: منادى مستغاث مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المسلمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

للمظلومين: شبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

● قد يأتي بعد لام الاستغاثة ما ليس صالحاً لأن يكون مستغاثاً فيجوز فتح اللام حينئذ وكسرها، كقولك:

يا لَلعار.

يا لَلعجب.

فإذا جعلت اللام مفتوحة كان الاسم في حكم المستغاث مجروراً باللام في محل بناء على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي فيكون على تقدير:

يا عارُ هذا أوانك.

يا عجبُ هذا أوانك.

وإذا جعلتها مكسورة كان الاسم مستغاثاً له مجروراً بها فقط، فيكون على تقدير:

يا للناسِ لِلعار.

يا للناسِ لِلعجب.

● إذا كان المستغاث ياء المتكلم وجب كسر اللام التي قبلها فتقول:

يا لي للطلاب.

يا: حرف نداء واستغاثة.

لي: اللام: حرف جر مبني على الفتح كسر لمناسبة الياء.

الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.

للطلاب: شبه جملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

● إذا كان المستغاث له ضميراً فإن لامه تبنى على الفتح فتقول:

يا لله لنا.

لنا: اللام: حرف جر مبني على الفتح.

نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام مستغاث له.

وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

● قد يكون في اسلوب الاستغاثة مستغاث منه تطلب العون عليه بدلاً من المستغاث له، وحينئذ يجب أن يكون مسبوقاً بالحرف «من» فتقول:

يا لَلاحرار من المتآمرين.

يا: أداة نداء واستغاثة.

للاحرار: اللام حرف جر مبني على الفتح.

الأحرار: مجرور باللام في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.

من المتآمرينِ: شبه جملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

الندبة

والندبة أسلوب من أساليب النداء.

والمندوب منادى متفجع عليه نحو: وامحمداه. فأنت تتفجع على محمد.

أو متوجع منه نحو: وارأساه. فأنت تتوجع من رأسك.

وأداة الندبة الأصلية وا، ولك أن تستعمل يا إذا لم يحصل لبس مع النداء الحقيقي ولا يجوز حذفهما في الندبة.

أوجه المندوب:

للمنادى المندوب ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

أن يكون على صيغة المنادى تماماً فتعربه اعراب المنادى ويجب أن تستعمل في هذه الحالة وا الندبة حتى لا يلتبس المندوب مع المنادى فتقول:

وا عليُ.

وا: حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عليُ: منادى مندوب علم مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أندب أو أنادي.

وتقول في المندوب المضاف:

وا ناصرَ العرب.

وا: حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ناصرَ: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

العربِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وتقول في المندوب المضاف إلى ياء المتكلم:

وا عيني.

وا: حرف نداء وندبة.

عيني: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة كسر آخره لمناسبة الياء.

والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

الوجه الثاني:

أن يختم بألف زائدة لتأكيد التفجع، أو التوجع، فتقول:

وا كبدا.

وا: حرف نداء وندبة مبني على السكون.

كبدا: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والأصل واكبدي والألف ألف الندبة.

والياء المحذوفة مضاف إليه.

وتقول:

وا خالدا.

وا: حرف نداء وندبة مبني لا محل له من الإعراب.

خالدا: منادى مندوب علم مبني على الضم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة تناسب الألف.

والألف الف الندبة حرف مبني لا محل له من الإعراب.

وتقول:

وا عبد الناصرا.

عبد الناصرا: عبد: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الناصر: مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الألف. والألف ألف الندبة حرف مبني لا محل له من الإعراب.

الوجه الثالث:

وهـو الوجه الأشهر والأشيع، وهو أن يختم المندوب بالألف الزائدة وهاء السكت فتقول:

وا عمراه.

وا: حرف نداء وندبة مبني على السكون.

عمـراه: عمـر: منـادى مندوب مبني على الضم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة تناسب الألف.

والألف: ألف الندبة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

والهاء: هاء السكت حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وتقول:

وا موساه.

وا: حرف ندبة.

موسى: منادى مندوب علم مبني على الضم على الألف المحذوفة ـ الفه ـ والأصل وا مواسى اه.

وتقول:

وا عبد القادراه.

عبد: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

القادراه: القادر: مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها مناسبة الألف.

والألف: ألف الندبة حرف مبني لا محل له من الإعراب.

والهاء: هاء السكت حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وتقول:

وا وطناه.

وا: حرف ندبة.

واطناه: وطنا: منادى مندوب مضاف منصوب.

وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه والأصل واوطني اه.

والألف ألف الندبة.

والهاء هاء السكت.

وتقول:

وا حر قلباه.

وا: حرف نداء وندبة.

حر: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قلباه: قلب: مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها مناسبة الألف وهو مضاف. وياء الإضافة المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

والأصل واحر قلبي اه.

والألف ألف الندبة.

والهاء هاء السكت.

شروط المندوب:

١ ـ إذا كان المنـدوب مفرداً علماً نحو خالد، علي، لحقته ألف الندبة وهاء السكت كما مر، فتقول: واخالداه.

وإذا كان علماً مضافاً مثل عبد الناصر لحقت ألف الندبة وهاء السكت آخر المضاف إليه فتقول: واعبد الناصراه.

وإذا كان مضافاً إلى ياء المتكلم مثل: كبدي، حُذفت الياء، ولحقت ألف الندبة وهاء السكت فتقول: واكبداه.

٢ ـ لا تلحق ألف الندبة وهاء السكت المندوب الموصوف فلا تقول: وازيدُ الظريفاه.

وأجاز ذلك قوم من النحاة.

٣ ـ لا يندب إلا المعرفة فلا تندب النكرة إذ كيف تندب من لا تعرفه، فلا تقول «وارجلاه» وأنت تريد ندب رجُل ولكنه لك أن تقول «وارجلاه» إذا كان الأصل «وارجلي» كأن تندب امرأةٌ رجُلها.

ولا يندب المبهم كاسم الإشارة فلا تقول: واهذاه.

ولا يندب الاسم الموصول المعرف بأل فلا تقول: واللذاه.

أما إذا كان الاسم الموصول خالياً من أل مشهوراً بجملة الصلة فلك أن تندبه بعد أن تأتي بألف الندبة وهاء السكت في آخر جملة الصلة، فتقول:

وامن حفر بئر زمزماه.

وا: حرف نداء وندبة.

من: منادى مندوب مبني على السكون في محل نصب بفعل أنادي المحذوف.

حفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر يعود على من.

بئر: مفعول به منصوب وهو مضاف.

زمزم: مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها مناسبة الألف.

وجملة: حفر بئر زمزم صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والألف ألف الندبة.

والهاء هاء السكت.

شواهد النداء:

أ ـ شواهد المنادى المضاف:

الآيات القرانية

١ ـ (يا أهل الكتاب لمَ تحاجون في ابراهيم) [آل عمران ٦٤].

٢ ـ (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) [الأعراف ٣١].

٣ ـ (يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف) [يوسف ١١].

٤ ـ (يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله) [يوسف ٣٩].

٥ ـ (يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض) [الكهف ٩٤].

٦ ـ (يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء) [مريم ٢٨].

٧ ـ (يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا) [الأحزاب ١٣].

٨ ـ (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء) [الأحزاب ٣٢].

٩ ـ (يا قومنا أجيبوا داعي الله) [الأحقاف ٣١].

١٠ ـ (يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم) [البقرة ١٢١].

الشعر

١ ـ يا دارَ عبلةَ بالجـواء تكلمي وعمي صبـاحـاً دار عبلة واسلمي

عنترة بن شداد

٢ ـ أبنتَ الدهـر عنـدي كل بنت فكيف دخلت أنت من الزحـام

المتنبي

٣ ـ أجـارتَنـا إن الخطوب تنوب وإنـي مقيم ما أقـام عسيبُ

٤ ـ أيا قبرَ معن كيف واريت جوده وقـد كان منه البرُ والبحرُ مترعـا

٥ ـ يا رجاءَ العيون في كل أرض لم يكـن غير أن أراك رجـائـي

٦ ـ أيا جامـعَ الدنيـا لغير بلاغـة لمن تجمـعُ الـدنيا وأنت تمـوت

٧ ـ يا جارةَ الوادي طربت وعادني ما يشبـه الأحـلام من ذكـراك

أحمد شوقي

ب ـ شواهد المضاف إلى ياء المتكلم:

الآيات القرآنية

١ ـ (يا بني إن الله اصطفى لكم الدين) [البقرة ١٣٢].

٢ ـ (يا عبادِ لا خوف عليكم) [الزخرف ٦٨].

٣ ـ (يا قومِ اذكروا نعمة الله عليكم) [المائدة ٢٠].

٤ ـ (قل يا قومِ اعملوا على مكانتكم) [الأنعام ١٣٥].

٥ ـ (يا أبتِ إني رأيت أحد عشر كوكبا) [يوسف ٤].

٦ ـ (يا أبتِ إني قد جاءني من العلم مالم يأتك) [مريم ٤٢].

٧ ـ (يا ربِ إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) [الفرقان ٣٠].

٨ ـ (قالت احدهما يا أبتِ استئجره) [القصص ٢٦].

٩ ـ (قال ربِ إني وهن العظم مني) [مريم ٩].

الشعر

١ ـ كن لي لا علي يا بنَ عمــا — نعش عزيزين ونُـكـفـى الـهـمــا

٢ ـ يا بنَ أمــي ويا شقـيقَ نفـسـي — أنــت خلفـتــنــي لدهــر شديد

لأبي زبيد الطائي

٣ ـ يا بنـة عمـا لا تلومي واهجعي — لا يخــرق الــومُ حجاب مسمعي

لأبي النجم

٤ ـ أيا أبتـي لا زلت فينــا فإنمــا — لنـا أمـل في العيش ما دمت عائشا

٥ ـ أبــنــيــتــي لا تحــزنــي — كل الأنــام إلــى ذهــاب

أبو فراس

جـ ـ شواهد الشبيه بالمضاف:

الشعر

١ ـ يا هابـطاً أرض الجزائـر مرحبا — أرضُ الجــزائــر مهبطُ الشجعــان

٢ ـ يا رافعـاً رايةَ الشورى وحارسَها — جزاك ربُّــك خيراً من محــبــيهــا

د ـ شواهد النكرة غير المقصودة:

الآيات القرآنية

١ ـ (يا حسرة على العباد) [يس ٣٠].

الشعر

١ ـ أيـا راكبـا إمـا عرضت فبلغن ... نداماي من نجـران ألا تلاقـيا

عبد يغوث الحارثي

٢ ـ يا دمنةً جاذبتها الريحُ بهجتها ... تبيتُ تنشـرهـا طوراً وتـطويهـا

البحتري

هـ ـ شواهد المنادى العلم:

١ ـ (يا مريمُ اقنتي لربك) [آل عمران ٤٢].

٢ ـ (يا آدمُ اسكن أنت وزوجك الجنة) [الأعراف ١٩].

٣ ـ (لنجرجنك يا شعيبُ) [الأعراف ٨٨].

٤ ـ (يا نوحُ إنه ليس من أهلك) [هود ٤٦].

٥ ـ (يا هامانُ ابن لي صرحا) [غافر ٣٦].

٦ ـ (يا عيسى إني متوفيك) [آل عمران ٥٤].

٧ ـ (يا موسى لن نصبر على طعام) [البقرة ٦٠].

٨ ـ (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) [مريم ١٢].

٩ ـ (يا زكريا إنا نبشرك بغلام) [مريم ٧].

١٠ ـ ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة ... فاغـفـر عليك سلام الله يا عمـرُ

الحطئية

١١ ـ سلامُ الله يا مطرٌ عليهـا ... ولـيس عليك يا مطرُ الـسـلام

و ـ شواهد النكرة المقصودة:

١ ـ (وقيل يا أرضُ ابلعي ماءك ويا سماءُ اقلعي) [هود ٤٤].

٢ ـ (يا نارُ كوني برداً وسلاماً على ابراهيم) [الأنبياء ٦٩].

٣ ـ فيا شوقُ ما أبقى ويالي من النوى ... ويا دمعُ ما أجرى ويا قلبُ ما أقسى

ز ـ شواهد الاسم الموصول:

١ ـ يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها والآنسات إذا لاحت مغانيها

ح ـ شواهد اسم الإشارة:

١ ـ يا هذه الدنيا أطلي واسمعي جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي

ط ـ شواهد نداء العرف بأل:

١ ـ (يا أيها النبيُّ جاهد الكفار والمنافقين) [التوبة ٧٣].

٢ ـ (يا أيها النبي حسبك الله) [الأنفال ٦٤].

٣ ـ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) [التوبة ١١٩].

٤ ـ (يا أيها العزيز إن له أباً شيخاً) [يوسف ٧٨].

٥ ـ (يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم) [الانفطار ٦].

٦ ـ (يا أيتها النفس المطمئنة) [الفجر ٢٧].

٧ ـ (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا) [المزمل ١، ٢].

٨ ـ (يا أيها المدثر قم فأنذر) [المدثر ١، ٢].

ي ـ شواهد تابع المنادى:

١ ـ يا حكمُ بنَ المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

٢ ـ يا تيمُ تيمَ عدي لا أبا لكم لا يلقينكم في سوأةٍ عُمرُ

جرير

٣ ـ يا زيدُ زيدَ اليعملات الذُّبَّل تطاول الليل عليك فانزل

عبدالله بن رواحة

ك ـ شواهد حذف أداة النداء:

١ ـ (يوسفُ أعرض عن هذا) [يوسف ٢٩].

٢ ـ (يوسفُ أيها الصديق افتنا) [يوسف ٤٦].

٣ ـ (قال ربِ احكم بالحق) [الأنبياء ١١٢].

٤ ـ أبا هندٍ فلا تعجل علينا ... وانظرنا نخبرك اليقينا

عمرو بن كلثوم

٥ ـ ذا ارعواءُ فليس بعد اشتعال ... الرأس شيبا إلى الصبا من سبيل

٦ ـ ألا أيها الليلُ الطويل ألا انجل ... بصبح وما الاصباح منك بأمثل

لامرىء القيس

٧ ـ ألا أيهذا اللائمي احضر الوغى ... وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

طرفة بن العبد

٨ ـ أمانـاً أيها القمرُ المطل ... فمن جفنيك أسياف تسل

صفي الدين الحلي

٩ ـ أيهذا الشاكي وما بك داءٌ ... كيف تغدو إذا غدوت عليلا

إيليا أبو ماضي

ل ـ شواهد على الترخيم:

١ ـ جاريَ لا تستنكري عذيري ... سَيري وإشفاقي على بعيري

٢ ـ ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها ... قيل الفوارس ويك عنترَ أقدم

عنترة

٣ ـ أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

امرؤ القيس

٤ ـ يا حارِ لا أُرمَين منكم بداهية ... لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

م ـ شواهد الاستغاثة:

١ ـ يا لَقومي ويا لامثالِ قومي ... لأناس عتوُّهم في ازدياد

٢ ـ تكنفني الوشاةَ فأزعجوني ... فيا للناسِ للواشي المطاعِ

٣ ـ يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ ... يا لَلكهول ولِلشبان لِلعجبِ

٤ ـ يا يزيدا لآملٍ نيلَ عز ... وغنىً بعد فاقةٍ وهوانِ

٥ ـ ألا يا قومُ للعجب العجيب ولـلغـفـلات تعـرض للأديب

٦ ـ ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيـا عجبـاً من كورهـا المتحمَّـل

لامريء القيس

ن ـ شواهد الندبة :

١ ـ ألا يا عمرو عمراه وعمروُ بنَ الزبيراهُ

٢ ـ فقلت أيـا ربـاه أول سؤلتي لنفسي ليلى ثم أنت حسيبها

مجنون ليلى

٣ ـ واحـر قلبـاه ممن قلبـه شبم ومن بحالي وجسمي عنده سقم

المتنبي

التنازع

وهـو أن يتقـدم فعـلان متصرفان أو ما يشبههما ـ كالمصدر أو واحد من المشتقات كاسم الفاعل أو اسم المفعول ـ ويتأخر عنهما معمول لهما يكون مطلوباً لكل منهما.

ويكون المعمول على علاقات متعددة بالنسبة إلى المتنازعين:

١ ـ علاقة المفعولية بالنسبة إلى كل من المتنازعين نحو:

أُجل وأعظمُ الشهيدَ.

فلفظ الشهيدَ يقع موقع المفعولية بالنسبة إلى كل من الفعلين المتنازعين: أجل وأُعظم.

٢ ـ علاقة الفاعلية بالنسبة إلى كل من المتنازعين نحو:

عظُمَتْ وجلّت الثورةُ الفلسطينية.

لفظ الثورة يقع موقع الفاعلية بالنسبة إلى كل من الفعلين المتنازعين عظمت، وجلت.

٣ ـ علاقة المفعولية بالنسبة إلى المتنازع الأول وعلاقة الفاعلية بالنسبة إلى المتنازع الثاني أو العكس نحو:

أيدت وأيدني المناظر.

فلفظ المناظر يقع موقع المفعولية بالنسبة إلى الفعل **أيدت**، ويقع موقع الفاعلية بالنسبة إلى الفعل **أيدني**.

● **ما الذي يقع التنازع عليه:**

١ ـ يقع التنازع على الاسم الصريح سواءً أكان فاعلاً أم مفعولاً كما مر في الأمثلة، أم كان نائب فاعل نحو:

عُلِم ووصلني خبرُ البطولات.

٢ ـ يقع التنازع على المصدر المؤول نحو:

سرني وأعجبني أنْ سوف تتألف القلوب.

٣ ـ يقع التنازع على شبه الجملة نحو:

صعدت ووقفت على المنبر.

● **حكم المتنازع عليه:**

لا إشكال في التنازع حين يكون المعمول أي المتنازع عليه فاعلاً بالنسبة إلى المتنازعين أو مفعولاً وذلك كما مر في أول علاقتين، ولكن الإشكال في العلاقة الثالثة حين يكون مفعولاً بالنسبة إلى أحدهما أو فاعلاً أو نائباً عن الفاعل بالنسبة إلى الآخر، فلا تدري أتجعله مرفوعاً أم تجعله منصوباً، ولكنه يجوز لك الأمران لك أن تعمل الأول في المعمول ولك أن تعمل الثاني فإذا أعملت الأول قلت: أيدت وأيدني أخاك، وإذا أعملت الثاني قلت: أيدت وأيدني أخوك.

ويرى النحاة أنه يجوز لك أن تعمل ـ في التنازع كله ـ المتنازع الأول ولك أن تعمل المتنازع الثاني.

فإذا أعملت الأول في المعمول أبرزت ضمير المعمول في الثاني في التثنية والجمع سواءً أكان المعمول بالنسبة إلى الثاني فاعلاً أو نائب فاعل أو مفعولاً به أو مجروراً.

وأمثلة ذلك بالترتيب:

قام وقعدا أخواك.

أكرمت وسرًا أخويك.

اجتهد وأكرمتهما أخواك.

وقف وسلمت عليهما أخواك.

وإذا أعملت الثاني أبرزت ضمير المعمول في الأول إن كان فاعلاً أو نائب فاعل بالنسبة إليه فقط فتقول:

قاما وقعد أخواك.

اجتهدا وأكرمت أخويك.

أُعيدا وسوَّغت القولين.

ولا تبرزه إن كان مفعولاً به نحو:

أكرمت فشكرني أخواك.

فلا تقول:

أكرمت فشكرني أخواك.

● أوضاع المتنازعين:

يكون المتنازعان فعلين كالأمثلة السابقة كلها وكقولك: عرفتك تؤيد وتعظم قول الحق.

ويكون أحدهما فعلًا والآخر مشتقاً نحو: عرفتك مؤيداً تعظم قولَ الحق.

ويكونان مشتقين نحو: عرفتك مؤيداً معظماً قولَ الحق.

ولا يقع التنازع بين حرفين، ولا بين حرف وغيره، ولا بين فعلين جامدين، ولا بين جامد وغيره.

ولا يقع في معمول متقدم نحومن قابلت وحدثت. من: مفعول به للأول: قابلت.

ولا في معمول متوسط نحو قابلت علياً وحدثت. والفعل علياً مفعول به للأول: قابلت.

ولا في اللفظ المكرر نحو: عظمت عظمت الشهادة. الشهادة فاعل للأول والثاني توكيد.

ولذلك لا تنازع بين اسمي الفعل في قول الشاعر:

فهيهات هيهاتَ العقيق ومن به وهيهات خلٌّ بالعقيق نواصله

العقيق: فاعل لاسم الفعل الأول هيهات وأما الثاني فهو توكيد.

شواهد التنازع:

أ ـ شواهد التنازع بين فعلين ما ضيين على مصدر مؤول:

١ ـ (وأنهم ظنو كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً) [الجن ٧].

ب ـ شواهد التنازع بين فعلين مضارعين على شبه جملة:

١ ـ (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) [النساء ١٧٦].

جـ ـ شواهد التنازع بين فعل أمر ومضارع على مفعول به:

١ ـ (آتوني أفرغ عليه قطرا) [الكهف ٩٦].

د ـ شواهد التنازع بين اسم فعل أمر وفعل أمر على مفعول به:

١ ـ (هاؤم اقرأوا كتابيه) [الحاقة ١٩].

هـ ـ شواهد اعمال المتنازع الثاني:

١ ـ جفَوني ولم أجفُ الأخلاءَ إنني لغير جميل من خليلي مهمل

٢ ـ إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحبٌ جهاراً فكُن في الغيب أحفظ للعهدِ

و ـ شواهد اعمال المتنازع الأول:

١ ـ بعكاظ يعشي الناظرين إذا همُ لمحوا شعاعُه

الاشتغال

وهو أن يتقدم اسمُ على فعله الذي انشغل بضميره أو بمتصل بضميره وكان الأصل في هذا الاسم أن يكون متأخراً عن فعله فقد يكون مفعولاً به له أو مضافاً إلى مفعوله أو مجروراً بحرف جر أو مضافاً إلى المجرور بحرف جر، نحو:

المعوَّقُ ساعدتُه.

المعوَّقَ أحضرت أهله.

المعوَّقَ أشفقت عليه.

المعوَّقَ دُهشت لتصميمه.

المعوَّقَ: مفعول به منصوب على الاشتغال.

ساعدته: ساعد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ومعنى الاشتغال إذن من خلال الجملة الأولى مثلاً أن الفعل «ساعدً» انشغل بضمير المعوَّق عن المعوق، وأصلها: ساعدت المعوَّقَ.

وأصل الثانية: أحضرتُ أهلَ المعوَّقِ.

وأصل الثالثة: أشفقت على المعوَّق.

وأصل الرابعة: دهشت لتصميم المعوَّق.

● أركان الاشتغال:

يقوم الاشتغال على ثلاثة أركان:

المشغول: وهو الفعل أو شبهه كاسم الفاعل.

والمشغول به: وهو الضمير.

والمشغول عنه: وهو الاسم المقدم.

ففي الجملة الأولى مثلاً: المشغول: الفعل ساعد.

االمشغول به: الهاء.

المشغول عنه: المعوَّق. أي: شُغل الفعلُ ساعد بالضمير الهاء عن صاحبه المعوق.

● حكم المشغول عنه:

المشهور في الحكم العام على المشغول عنه أنه يجوز أن يكون منصوباً على الاشتغال وهو الأشهر وأنه يجوز أن يكون مرفوعاً على أنه مبتدأ لوقوعه في أول الكلام.

إلا أنه يطبق على المشغول عنه حسب السياق الذي يأتي فيه خمسة أحكام.

وجوب النصب على الاشتغال وجوب الرفع على الابتداء، جواز النصب والرفع ولكن الرفع أولى، جواز النصب والرفع ولكن النصب أولى، استواء النصب والرفع.

وسأذكر لك مواضع وجوب النصب ومواضع وجوب الرفع، وأترك لك الأحكام الثلاثة الباقية ما دامت يجوز فيها الرفع والنصب وخيرُ أمثلة على جواز الرفع والنصب الأمثلة السابقة.

وجوب النصب:

يجب نصب المغشول عنه إذا جاء بعد أداة تختص بفعل بعدها وهي أربعة:

أ ـ أدوات الشرط كإن وحيثما نحو: حثيما زيداً لقيته فأكرمه.

ب ـ أدوات التحضيص مثل هلا نحو: هلا أباك استشرته.

جـ ـ أدوات العرض مثل ألا نحو: ألا واجبك تقوم به.

د ـ أدوات الاستفهام غير الهمزة مثل هل نحو: هل حقَّك احتفظت به.

وجوب الرفع:

يجب رفع المشغول عنه ليعرب مبتدأ في ثلاثة أحوال:

أ ـ إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء مثل إذا الفجائية التي لا يأتي بعدها إلا المبتدأ نحو قولك:

وصلت فإذا الحجاجُ ينتظرهم المهنئون.

الحجاج: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ينتظرهم المهنئون، الجملة الفعلية من الفعل والمفعول به والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

وقد انشغل الفعل بضمير الحجاج عن الحجاج.

ب ـ إذا توسط بين المشغول عنه والمشغول أداة لا يعمل ما بعدها في ما قبلها وهذه الأدوات:

١ ـ أدوات الشرط جميعها: السرُّ إن أُمنت عليه فاحفظه.

٢ ـ أدوات الاستفهام: القدسُ هل صليت فيها.

٣ ـ أدوات التحضيض: بلادُك هلا تعرفت عليها.

٤ ـ أدوات العرض، نحو: الأمانةُ ألا تصونُها.

٥ ـ لام الابتداء، نحو: الحسنُ لأنا مبهورٌ به.

٦ ـ كم الخبرية، نحو: التاريخُ كم قرأتُه.

٧ ـ الحروف الناسخة، نحو: الفداءُ إني أُجل طريقَه.

وكذلك:

٨ ـ الأسماء الموصولة، نحو: الكرمُ الذي نفتقده اليوم.

٩ ـ الأسماء الموصوفة بالمشغول: المخلص مواطنٌ أجله.

١٠ ـ بعض حروف النفي: الانتهازيُّ لا أُكن له أي احترام.

جـ ـ بعد واو الحال نحو:

جئت والقاعةُ يملؤها المستمعون.

شواهد الاشتغال:

أ ـ شواهد جواز النصب:

١ ـ (جناتِ عدن يدخلونها) [النحل ٣١].

٢ ـ (والسماءَ رفعها) [الرحمن ٧].

٣ ـ (سورةٌ أنزلناها) [النور ١].

٤ ـ (والأرضَ فرشناها فنعم الماهدون) [الذاريات ٤٨].

٥ ـ (الزانيةُ والزاني فأجلدوا كل واحد منهما) [النور ٢].

٦ ـ (والأنعامَ خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون) [النحل ٤، ٥].

٧ ـ إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها ... هواناً بها كانت على الناس أهونا

فنفسَك أكرِمها وإن ضاق مسكِنٌ ... عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

ب ـ شواهد وجوب النصب:

١ ـ لا تجزعي إن منفساً أهلكته ... فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

النمر بن تولب

٢ ـ إذا المرءَ أعيته المروءة ناشئاً ... فمطلبها كهلاً عليه عسيرُ

٣ ـ هل المجدَ يبنيه سوى ذي حمية ... كريم على العلات ماضي العزائمِ

اسلوب المدح والذم

وله أفعال خاصة به هي نعم، وحبذا للمدح، وبئس وساء ولا حبذا للذم.

● **نعم وبئس:**

وهما فعلان جامدان يفيد الأول المدح، والثاني الذمّ، وحكمهما في الاستعمال واحد، تقول:

نعم الوطنُ فلسطين.

بئس العدو اسرائيل.

فأنت تمدح في الجملة الأولى جنس الوطن في فلسطين، وفلسطين هي الوطن المخصوص بالمدح من بين الأوطان جميعها.

وتذم في الجملة الثانية جنس العدو في اسرائيل فإسرائيل هي العدو المخصوص بالذم.

ولك في كل منهما إعرابان:

الأول:

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

الوطن: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

فلسطين: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فتكون الجملة في هذه الحالة جملة اسمية وأصلها:

فلسطين نعم الوطن.

الثاني:

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

الوطن: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فلسطين: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو.

فتكون جملة المدح على هذا الإعراب جملتان:

جملة فعلية مكونة من الفعل والفاعل: نعم الوطن.

جملة اسمية مكونة من المخصوص بالمدح الذي وقع خبراً والمبتدأ المحذوف، أي جملة هو فلسطين.

وتصبح الجملة الكلية: نعم الوطن هو فلسطين.

وكذلك جملة بئس العدو اسرائيل.

فاعل نعم وبئس:

يأتي فاعل نعم وبئس على أربعة أوجه:

١ ـ يأتي معرفاً بأل التعريف كما مر في المثالين السابقين.

٢ ـ يأتي مضافاً إلى معرف بأل التعريف نحو:

نعم بطلُ المسلمين صلاحُ الدين.

٣ ـ يأتي ضميراً مستتراً يفسره تمييز مذكور نحو:

نعم بطلاً صلاح الدين.

فاعل نعم ضمير مستتر تقديره هو.

صلاح الدين مبتدأ مؤخر.

والأصل أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً إذا كان التمييز مذكوراً إلا أنه يجوز أن يذكر الفاعل فيجمع حينئذ الفاعل والتمييز معاً نحو قولك:

نعم البطل بطلاً صلاح الدين.

البطل: فاعل نعم مرفوع.

بطلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صلاحِ الدين: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أو مبتدأ مؤخر وجملة: نعم البطل بطلاً، في محل رفع خبر مقدم.

٤ ـ يأتي اسماً موصولاً مثل ما، من نحو قولك:

نعم ما فعلت الصدقةُ.

ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل نعم.

فعلت: فعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الصدقة: مبتدأ مؤخر، وجملة: نعم ما فعلت، في محل رفع خبر مقدم.

أو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي.

وكذلك بئس مثل نعم تماماً فتقول:

بئس الفعلُ الحسَدُ.

بئس فعلُ الصديقِ الحسدُ.

بئس فعلاً الحسدُ.

بئس الفعلُ فعلاً الحسدُ.

بئس ما تفعلُ الحسدُ.

● ساء:

يستخدم هذا الفعل استخدام بئس، ويعرب هو جملته اعراب بئس وجملته تقول:

ساء الاسلوبُ المخادعةُ.

ساء أسلوبُ العدو المخادعةُ.

ساء أسلوباً المخادعةُ.

ساء ما يقوم به العدوُ المخادعةُ.

● **حبذا ولا حبذا:**

وهما فعل واحد، إلا أنه يأتي مرة مثبتاً، فيفيد المدح، ويأتي مرة أخرى منفياً فيفيد النفي إفادة بئس، ولكنه يختلف عنهما في أن فاعله يكون ملازماً له، وكأنه جزء منه، وهو ذا ويبقى على صورة واحدة سواءً أكان المخصوص مفرداً أم مثنى أم جمعاً أكان مذكراً أم مؤنثاً تقول:

حبذا المناضلُ، حبذا المناضلاتُ، حبذا المناضلونَ.

حبذا المناضلةُ، حبذا المناضلتانِ، حبذا المناضلاتُ.

وتقول:

حبذا النضالُ.

حبذا: حبَّ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل حب.

النضالُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة حبذا في محل رفع خبر مقدم.

أو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

والنضال مخصوص بالمدح.

وتقول:

لا حبذا التردد.

لا حبذا: لاحب: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم.

ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل لاحب.

التردد: مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة لا حبذا خبر مقدم.

أو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو

والتردد مخصوص بالذم.

شواهد أفعال المدح والذم:

أ ـ شواهد فاعلها المعرف بأل:

١ ـ (نعم المولى ونعم النصير) [الأنفال ٤٠].

٢ ـ (والأرض فرشناها فنعم الماهدون) [الذاريات ٤٨].

٣ ـ (ولبئس المهاد) [البقرة ٢١٦].

٤ ـ (بئس الوردُ المورود) [هود ٩٨].

٥ ـ (يشوي الوجوه بئس الشراب) [الكهف ٢٩].

٦ ـ (بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان) [الحجرات ١١].

٧ ـ (جهنم يصلونها وبئس القرار) [ابراهيم ٢٩].

٨ ـ تقول لي عرسي وهي في عومرة ... بئس امرأ وإنني بئس المرة

٩ ـ نعم الفتى فجعتْ به إخوانَه ... يوم البقيعِ حوادثُ الأيام

١٠ ـ إذا أرسلوني عند تعذير حاجة ... أمارسُ فيها كنت نعم الممارسُ

ب ـ شواهد فاعلها المضاف:

١ ـ (نتبوأ من الجنة حيثُ نشاءُ فنعم أجرُ العاملين) [الزمر ٧٤].

٢ ـ (فساء مطرُ المنذرين) [النمل ٥٨].

٣ ـ فنعم ابنُ أخت القوم غير مكذب ... زهيرٌ حسام مفرد من حمائل

٤ ـ نعمتْ جزاءُ المتقينَ الجنةْ ... دارُ الأمانِ والمنى والمنَّةْ

٥ ـ إن ابنَ عبدالله نعمَ ... أخو الندى وابنُ العشيرة

جـ ـ شواهد فاعلها الضمير:

١ ـ (وساءت مرتفقاً) [الكهف ٢٩].

٢ ـ (إنها ساءت مستقراً ومقاما) [الفرقان ٦٦].

٣ ـ (وحسنُ أولئك رفيقا) [النساء ٦٩].

٤ ـ (خالدين فيها حسُنت مستقراً ومقاما) [الفرقان ٧٦].

٥ ـ (خالدين فيها وساء يوم القيامة حملا) [طه ١٠١].

٦ ـ (إنه كان فاحشةً وساءَ سبيلا) [الإسراء ٣٢].

٧ ـ نعم موئــلاً المـولى إذا حُذرت بأســاءُ ذي البغي واستيلاء ذي الإحن

٨ ـ تقولي لي عرسي وهي في عومرة بئس امــرأ وإنــنــي بئس الــمــرة

٩ ـ نعــم امــرأين حاتــمٌ وكـعــبٌ كلاهــمــا غيث وسـتيف عضــبُ

١٠ ـ نعمَ امــرأُ هرِمٌ لم تعرُ نائبــة إلا وكــان لمــرتــاعٍ لهــا وزرا

د ـ شواهد فاعلها الاسم الموصول:

١ ـ (إن الله نعما يعظكم به) [النساء ٥٨].

٢ ـ (واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون) [آل عمران ١٨٧].

٣ ـ (إنهم ساءَ ما كانوا يعملون) [التوبة ٩].

٤ ـ (لبئس ما كانوا يصنعون) [المائدة ٦٣].

٥ ـ (ساء ما يعملون) [المائدة ٦٦].

٦ ـ (ساء ما يحكمون) [الأنعام ١٣٦].

هـ ـ شواهد الجمع بين الفاعل والتمييز والمخصوص بالمدح أو الذم:

١ ـ تزود مثــلَ زاد أبــيك فينــا فنــعــم الــزادُ زادُ أبــيك زادا

جرير

٢ ـ نعمَ الفتــاةُ فتــاةٌ هنــدُ لو بذلت رد الــتــحــية نطقــاً أو بإيمــاءِ

و ـ شواهد حبذا ولا حبذا:

١ ـ ألا حبــذا أهــلُ المــلا غير أنــه إذا ذكــرت ميّ فلا حبــذا هيا

كنزة أم شملة

٢ ـ ألا حبــذا عذري في الهــوى ولا حبــذا الــعــاذلُ الــجــاهــلُ

٣ ـ يا حبــذا جبلُ الريان من جبلٍ وحــبــذا ساكــنُ الــريّان من كانــا

الاختصاص

وهو أن ينصب اسمُ بفعل محذوفٍ وجوباً تقديرهُ أخص أو أعني ـ ولذلك يُدخله النحاة في باب المفعول به ـ ولا يأتي إلا لبيان ضميرٍ سابق له ليوضح المرادَ منه، وذلك نحو:

أنا ـ القدسَ ـ موطنُ الاسراءِ.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

القدسَ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أخص.

موطنُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.

الاسراء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فالمتكلم إذن حين يقول أنا أو نحن قد يتساءل المخاطب من أنا هذه أو من نحن، فتــأتي بالمنصـوب على الاختصــاص للتـوضيح ويكـون اسلوب الاختصاص جملة تفسيرية معترضة مكونة من الفعل المحذوف وفاعله والمفعول المذكور.

والمتكلم يريد أن يخبر عن «أنا» بموطن الإسراء، وليس بالقدس، وإلا لكانت الجملة: أنا القدسُ موطنُ الاسراء.

برفع القدس ولكانت موطنُ بدلاً من القدس أو صفةً أو خبراً ثانياً.

وكذلك تقول:

نحن ـ العربَ ـ بسلاءُ.

فأنت تأتي بالعرب لتوضح للمخاطب من نحن لا لتخبر، أما إذا أردت أن تخبر عن نحن بالعرب فستقول:

نحن العربُ البسلاءُ.

نحن: مبتدأ مبني على الضم في محل رفع.

العربُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

البسلاءُ صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ويجري اليوم اسلوب الاختصاص كثيراً وبخاصة في كتابة الطلبات الرسمية المقدمة إلى الدوائر الحكومية إذ يكتب المتقدمونُ:

نحن ـ الموقعين أدناه ـ نطالب بما يلي.

● أحوال المنصوب على الاختصاص:

١ ـ يأتي معرفاً بأل كما مر في الأمثلة السابقة ونحو:

إنا ـ المقاتلين ـ سنستعيد كرامة أمتنا.

إنا: مكونة من إن واسمها.

المقاتلين: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره نخص وعلامة نصبه الياء.

سنستعيد كرامة أمتنا: جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه في محل رفع حبر المبتدأ.

٢ ـ مضافاً نحو:

بنا ـ طلابَ الجامعة ـ يزدهر العلمُ.

بنا: شبه الجملة متعلق بالفعل يزدهر المؤخر.

طلابَ: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره نخص وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الجامعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ ـ علماً نحو:

أنا ـ محمداً ـ نصيرُ الضعفاء.

أنا: مبتدأ ضمير مبني على السكون في محل رفع.

محمداً: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص

نصيرُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

الضعفاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

● اعلم أن المشهور في المنصوب على الاختصاص أن يأتي يوضح ضمير المتكلم ولكنه قد يأتي يوضح الخطاب نحو قولك:

لك ـ علياً ـ أقدم التهنئة.

لك: شبه الجملة متعلق بالفعل المتأخر أقدم.

علياً: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص وعلامة نصبه الفتحة.

وهو يوضح الضمير الكاف.

ونحو قولك:

على بابك ـ خليفة المسلمين ـ وقف المداحون.

● قد يأتي المنصوب على الاختصاص بلفظ أيها وأيتها فيستعملان استعمال النداء؛ أي يبنيان على الضم كما هما عليه في محل نصب بفعل تقديره أخص ويأتي بعدهما الاسم المعرف بأل مرفوعاً كحاله في النداء أيضاً ويعرب عطف بيان أو بدلاً أو صفة وذلك نحو قولك:

أنا ـ أيُّها المثابرُ ـ ذو عزيمة.

نحن ـ أيها الأوفياءُ ـ نسارع للخير.

أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

أيُّها: مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أخص. وها للتنبيه.

المثابرُ: عطف بيان أو بدل أو صفة مبني على الضم في محل نصب.

ذو عزيمة: ذو: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.

عزيمة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

شواهد المنصوب على الاختصاص:

شواهد المضاف:

١ ـ (وامرأته ـ حمالةَ الحطب ـ في جيدها حبل من مسد) [المسد ٥].

٢ ـ قال ﷺ «نحنُ ـ معاشر الأنبياء ـ لا نورث».

٣ ـ قال ﷺ «سلمان منا ـ أهل البيت ـ».

٤ ـ نحن بني ضبة ـ أصحابَ الجمل ـ ننعى ابن عفانَ بأطرافِ الأسل

٥ ـ نحن ـ أبناءَ يعربَ ـ أعربُ النا سِ لساناً وأنضرُ الناس عودا

البحتري

٦ ـ إنا ـ بني نهشل ـ لا ندعي لأبٍ عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

٧ ـ نحن ـ بنات طارق ـ نمشي على النمارق

اسلوب التحذير والإغراء

والتحذير أن ينصب اسم مكروه عمله بفعل محذوف وجوباً تقديره احذر أو اتقِ أو تجنب.

والإغراء أن ينصب اسم محبب عمله بفعل محذوف وجوباً تقديره الزم.

ولذلك يدخل النحاة هذا الاسلوب في باب المفعول به.

ويأتي كل من المنصوب على التحذير أو الاغراء على وضعين.

أ ـ أن تأتي بالمنصوب على التحذير أو الإغراء مكرراً وذلك هو الأشهر.

فتقول في التحذير:

الكسلَ الكسلَ فهو هدام.

وتقول في الإغراء:

الجدَّ الجدَّ، فإنه طريق النجاح.

الكسل: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره احذر.

الكسلَ: توكيد منصوب.

فهو: الفاء تفسيرية حرف مبني على الفتح.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

هدام: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة هو هدام جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ب ـ أن تأتي بكل واحدٍ منهما معطوفاً عليه فيغني المعطوف عن التكرار.

فتقول في التحذير:

الكسل والإهمالَ فإنهما طريقُ الفشل.

وتقول في الإغراء:

العلمَ والخلُق الحسنَ فإنهما أساسُ الإنسان الصالح.

قد يأتي المنصوب على التحذير أو الإغراء غير مكرر، وغير معطوف عليه، وهذا خروج عن الأصل ضعيف استعماله نحو قولك:

الصدقَ فبه تنجو من كل ظن.

النفاقَ فإنه مُهلك.

● قد يأتي المحذر معطوفاً على إياك وفروعه وهو أسلوب مقبول حسن نحو قولك:

إياك والانحرافَ.

إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب بفعل محذوف تقديره قِ أو احفظ.

والانحراف: الواو: حرف عطف مبني على الفتح.

الانحرافَ: مفعول به بفعل محذوف تقديره احذر وذلك على تقدير: قِ نفسك واحذرِ الانحراف.

على أنه يجوز هنا أن يكون المحذر منه مسبوقاً بحرف الجر «من» نحو قولك:

إياك من الانحرافِ.

● وقد يأتي المحذر منه هنا غير مسبوق بحرف عطف أو بمن فيكون منصوباً بفعل محذوف أيضاً وتكون الواو مقدرة وذلك نحو قولك:

إياك إياك الإهمال.

أي إياك إياك والإهمالَ.

أما «إيا» فلا تكون هنا إلا في وضع الخطاب إلا أنه وردت شواهد فيها «إيا» في سياق التكلم والغيبة أي: إياي، إياه.

ويعد هذا شذوذاً وخروجاً عن الأصل.

شواهد المنصوب على التحذير أو الإغراء:

أ ـ المكرر:

١ ـ أخاك أخاك إن من لا أخا له — كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

٢ ـ فإياك إياك المراءَ فإنه — إلى الشر دعّاء وللشر جالب

٣ ـ أخاك أخاك فهو أجلُّ ذُخرٍ — إذا نابتك نائبةُ الزمانِ

ب ـ المعطوف عليه:

١ ـ (ناقةَ الله وسقياها) [الشمس ١٣].

٢ ـ ولا تصحب أخا الجهلِ — وإيَّاكَ وإيَّاهُ

٣ ـ إياك أنت وعبد المسيح — أن تقربا قبلة المسجد

٤ ـ فإياك والأمر الذي إن توسعت — موارده ضاقت عليك المصادرُ

جـ ـ المكرر وغير المعطوف:

١ ـ أخاك الذي إن تدعُه لملمةٍ — يجبكَ كما تبغي ويكفيكَ من بغى

٢ـ تولوا فأتبعتهم أدمعي — فصحت: الغريق، فصاحوا: الغريقا

د ـ شواهد على «إيا» غير مضافة إلى الخطاب:

١ ـ قيل: إذا بلغ الرجلُ الستينَ فإياه وإيا الشوابِ.

٢ ـ قيل: إياي وأن يحذفَ أحدُكم الأرنَبَ.

هـ ـ شواهد على المحذر منه ليس مسبوقاً بحرف عطف فيكون مقدراً:

١ ـ فإياك إياك المراءَ فإنه — إلى الشرِّ دعاءٌ وللشر جالب

٢ ـ إياك أن تعظَ الرجال وقد — أصبحتَ محتاجاً إلى الوعظ

اسلوب التعجب

ويكون بطرق كثيرةٍ غيرِ مبوَّبٍ لها في النحو كقولك في الاستفهام التعجبي:

كيف تتقاعس أمام العدو.

فأنت تستغرب من المخاطب وتتعجب من تقاعسه أمام العدو.

وكقولك في التعجب منه مقاتلاً:

لله درهُ مقاتلاً.

غير أن اسلوب التعجب مشهور بصيغتين تدخلان تحت موضوع التعجب وهما.

ما أفعلَ.

أفعلِ بـ.

فتقول وفق الصيغة الأولى:

ما أجبنَ العدوَ.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجبنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما.

العدو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية من «أجبن والعدو» أي من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ ما.

وجملة التعجب هنا جملة اسمية وكأنك قلت: شيء عظيم جعل العدو جبانا.

وتقول وفق الصيغة الثانية:

أكرم بالفدائي .

أكرم : فعل ماضٍ مبني على السكون جاء على صيغة الأمر وليس أمراً .

بالفدائي : الباء حرف جر زائد .

الفدائي : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل أكرم .

وجملة التعجب هنا جملة فعلية وكأنك قلت : كرمُ الفدائي جداً .

● إذا أردت أن تتعجب من فعل يدل على عيب أو حلية أو لون أو بفعل فوق الثلاثي ، فتأتي بفعل مساعد مناسب على وزن أفعَلَ ، وتتبعه بمصدر الفعل الذي تريد التعجب به ، وتأتي بصاحب الفعل مضافاً إليه ، فتقول بالترتيب :

ما أوضحَ عرجَ الحصانِ .

ما أفضلَ دعجَ عينيه .

ما أكثرَ اصفرارَ الزهرة .

ما أشدَ استهتارَ العدوِ بنا .

ما : اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أشدَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

استهتارَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر وهو مضاف .

العدو : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر الظاهرة على آخره .

بنا : شبه جملة متعلق باستهتار .

والجملة الفعلية : «أشد استهتار العدو بنا» في محل رفع خبر المبتدأ .

● إذا كان الفعل منفياً وأردت أن تبني صيغة التعجب ، أتيت بفعل مساعد مناسب ثم المصدر المؤول للفعل الذي تريد أن تتعجب به ، فتقول من : لا يتمادى :

ما أولى أن لا يتمادى الشقيُّ .

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أولى: فعل ماضٍ مبني على الفتح، أو الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

أن: حرف مصدري ونصب.

لا: حرف نفي.

يتمادى: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الشقي: فاعل يتمادى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول من «ألا يتمادى الشقي» في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية من «أولى ألا يتمادى الشقي» في محل رفع خبر المبتدأ.

إذا كان الفعل مبنياً للمجهول بنيت صيغة التعجب منه كما تبنيها من المنفي فتقول من: يُعاقَب المسيء:

ما أولى أن يُعاقَبَ المسيءُ.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أولى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

أن: حرف مصدري ونصب.

يعـاقب: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المسيءُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول: «أن يعاقب المسيء» في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية من «أولى أن يعاقب المسيء» في محل رفع خبر المبتدأ.

● **التعلق بفعل التعجب:**

أ ـ إذا تعلق بفعل التعجب مجرور هو فاعل في المعنى جُر بإلى وذلك لا يكون إلا في حب وبغض، كقولك:

ما أحبَّ فلسطينَ إلى قلبي.

ما أبغض المغتصبَ إلى نفسي.

فالمجرور بإلى في الجملة الأولى ـ وهو قلب ـ هو فاعل في المعنى لأنه هو الذي يحب فلسطين. والمجرور في الجملة الثانية ـ وهو نفس ـ هو فاعل في المعنى لأنه هو الذي يبغض المغتصب.

ب ـ إذا تعلق بفعل التعجب مجرور هو مفعول به في المعنى جر باللام كقولك:

ما أحب السبَّاحَ للبحر.

ما أبغضَ المحاميَ للظلم.

ما أكسبني للثناء.

فالبحر في الجملة الأولى مفعول به في المعنى إذ أن السبَّاح يحبه، والظلم في الجملة الثانية مفعول به في المعنى إذ أن المحامي يبغضه، والثناء في الجملة الثالثة مفعول به أيضاً فأنا أكسبه.

أما إذا كان الفعل الذي تريد أن تتعجب منه يدل على علم أو جهل أو ما في معناهما جررت المفعول به بالباء فتقول:

ما أعلمه بالأخبار.

ما أعرفه بالحق.

ما أجهله بالصدق.

ما أبصره بالإجابة الحسنة.

والأصل: يعلم الأخبار، يعرف الحق، يجهل الصدق، يبصر الإجابة الحسنة.

جـ ـ إذا كان فعل التعجب متعدياً في الأصل بحرف جر، أبقيت مفعوله مجروراً بحرف الجر، ويبقى الاستعمال هو هو، فتقول:

ما أغضبني على الخائن.

ما أرضاني عن الأمين.

ما أشدَّ تمسكي بالصدق.

ما أسرع إذ عاني إلى الحق.

والأصل: أغضب على الخائن، أرضى عن الأمين، أتمسك بالصدق، أذعن إلى الحق.

د ـ لا يجوز حذف حرف الجر في صيغة أفعل بـ إلا إذا كان المتعجب منه مصدراً مؤولاً مسبوقاً بأنْ أو أنَّ كقولك:

أحببْ إلى أبي أن أتفوق.

أحببْ: فعل ماض مبني على السكون جاء على صيغة التجب.

إلى أبي: شبه جملة متعلق بالفعل أحبب.

أن: حرف مصدري ونصب.

أتفوق: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر.

والفاعل ضمير مستتر في محل رفع فاعل أحبب.

وأصل الجملة: أحبب إلى أبي بأن أتفوق. وما أحرى بالطالب أن يكون نبيهاً.

ومثل ذلك: أخلق بالقائد أن يكون في مقدمة الجيش.

● لا يجوز أن يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه إلا بشبه الجملة أو النداء أو الشرط كقولك على الترتيب:

ما أجمل ـ في الليل ـ البدرَ

ما أفضلَ ـ يا همامُ ـ لغتك.

ما أجود ـ إذا نصحت ـ نصيحتك.

● يجوز أن تزاد كان بين ما التعجبية وفعل التعجب وتسمى كان الزائدة كقولك:

ما كان أعدل الخلفاء الراشدين.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كان: زائدة.

أعدلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الخلفاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الراشدين: صفة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة «أعدل الخلفاء الراشدين» جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ ما.

● يجوز في حالات نادرة حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد «ما أفعل» والمجرور بالباء بعد «أفعِلْ بـ»، وذلك إذا كان الكلام واضحاً بدونه وغالباً ما يكون هذا في الشعر كما سيأتي في الشواهد.

شواهد التعجب:

أ ـ شواهد ما أفعل:

١ ـ فما أكثر الإخوانَ حين تعدهم ... ولكنهم في النائبات قليل

ب ـ شواهد أفعل بـ:

١ ـ أعظم بأيام الشباب نضارةً ... يا ليتَ أيام الشبابِ تعودُ

٢ ـ أعززْ بنا وأكفِ إن دُعينا ... يوماً إلى نصرةِ من يلينا

جـ ـ شواهد المتعجب منه المصدر المؤول المحذوف حرف الجر قبله:

١ ـ وقال نبي المسلمين تقدموا ... وأحبب إلينا أن تكون المقدما

العباس بن مرداس

٢ ـ أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته   ومُدمن القرع للأبواب أن يلجا

د ـ شواهد الفصل بين أجزاء صيغة التعجب:

١ ـ أقيم بدار الحزم ما دام حزمُها   وأحرِ ـ إذا مالت ـ بأن أتحولا

أوس بن حجر

٢ ـ قال عمرو بن معدِيكرب: «لله درُّ بني سليم! ما أحسن ـ في الهيجاء ـ لقاءها وأكرمَ ـ في اللزباتَ ـ عطاءها، وأثبت ـ في المكرمات ـ بقاءها».

٣ ـ قال علي بن أبي طالب لما رأى عمار بن ياسر مقتولاً:

«أعزز علي ـ أبا اليقظان ـ أن أراك صريعا مجدلا».

هـ ـ شواهد كان الزائدة:

١ ـ أرى أم عمرو دمعُها قد تحدرا   بكاءً على عمرو وما كان أصبرا

لامريء القيس

و ـ شواهد حذف المتعجب منه:

١ ـ جزى الله قوماً قاتلوا في لقائهم   لدى الروع قوماً ما أعز وأكرما

٢ ـ جزى الله عني ـ والجزاء بفضله ـ   ربيعة خيراً ما أعف وأكرما

علي بن أبي طالب

٣ ـ فذلك إن يلق المنية يلقها   حميداً وإن يستغن يوماً فأجدِرِ

توكيد الأفعال بنوني التوكيد

نونا التوكيد إحداهما مشددة مبنية على الفتح ويقال لها نون التوكيد الثقيلة، والثانية مخففة مبنية على السكون ويقال لها نون التوكيد الخفيفة وقد وردتا في قوله تعالى:

(ليسجننَّ وليكوناً من الصاغرين) [يوسف ٣٢].

ليسجنن: اللام لام القسم.

يسجنَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونو التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر.

ليكونَنْ: اللام لام القسم.

يكونن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة واسمها ضمير مستتر.

والنون نون التوكيد حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

من الصاغرين: شبه الجملة في محل نصب خبر يكون.

ولنوني التوكيد أحكام مع الأفعال وهي:

أ ـ الفعل الماضي:

لا يجوز توكيده بهما أبداً.

ب ـ فعل الأمر:

يجوز توكيده بالنون من غير شروط، فتقول:

جاهدَن في سبيل الله. أو جاهد في سبيل الله.

جـ ـ الفعل المضارع وينقسم من حيث توكيده بهما إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ قسم يجوز توكيده، وهو ما وقع بعد طلب، أو «لا» النافية أو «إما» الشرطية.

فتقول بعد الطلب:

ألا تسمعَن النصيحة أو ألا تسمعُ.

هلا تحافظنَّ على الأمانةِ أو هلا تحافظُ.

هل ترجعنَّ إلى الصواب أو هل ترجعُ.

ليتك تساهمَن في الإنقاذ أو ليتك تساهم.

لا تدافعَنَّ عن الخطأ أو لا تدافع عن الخطأ.

لتقنعنَّ بما قُدر لك، أو لتقنعْ بما قدر لك.

وتقول بعده لا.

لا أدافعنَّ عن ظالم أو لا أدافع عن ظالم.

وتقول بعد إما:

إما تتأهبَن لمقاتلةِ العدو تكسرْ شوكته أو إما تتأهبُ. . . .

٢ ـ قسم يجب توكيده، وهـو ما وقع جواباً لقسم وكان مثبتاً مستقبلاً غير مفصول عن لامه بفاصل كقوله تعالى:

(تالله لأكيدَنَّ أصنامكم) [الأنبياء ٥٧].

فالفعل المضارع «أكيد» واقع جواب قسم مثبت يفيد الاستقبال لا فاصل بينه وبين اللام فوجب توكيده بالنون.

لأكيدن: اللام لام القسم حرف مبني على الفتح.

أكيدَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة اتصالاً مباشراً.

والنون: حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

٣ ـ قسم يمتنع توكيده:

وهو ما وقع جواباً بالقسم وكان منفياً، أو حالياً، أو مفصولاً عن لامه بفاصل، وكذلك إذا لم يكن جواباً لقسم، ولم يكن مما يجوز فيه التوكيد.

فمثال المنفي: لا أتسامحُ مع كسول.

ومثال الحال: إني أخططُ الآن للغدِ المشرق.

ومثال المفصول عن اللام: لسوف اعتبر بالتاريخ.

ومثال ما لم يكن جواباً لقسم ولم يكنْ مما يجوز فيه التوكيد.

الزمن يمضي من غير أناةٍ.

كيفية توكيد الأمر والمضارع بالنونين

عليك أن تعرف من البداية أن وضع الأمر مع نوني التوكيد هو وضع المضارع نفسه معهما، ولا فرق بينهما في ما يحدث من حذف أو عدمه. ولذلك سيكون التركيز على وضع الفعل المضارع معهما، وبالتالي فإن هذا الوضع هو وضع الأمر، فقس الأمر على المضارع، وإليك إذاً هذه الأوضاع:

الوضع الأول: في حالة عدم الاتصال بالضمائر:

الفعل المضارع الذي ليس متصلاً بواحد من الضمائر (واو الجماعة، ياء المخاطبة، ألف الاثنين، نون النسوة) يفتح آخره عند اتصاله بنون التوكيد إلا إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف مثل يسعى فإن ألفه تقلب إلى ياء ثم تفتح.

وإليك جدولاً على ذلك:

الضمير	الفعل صحيح الآخر		الفعل معتل الآخر بالواو		الفعل معتل الآخر بالياء		الفعل معتل الآخر بالألف	
هو	ينصر	لينصرَنَّ	يدعو	ليدعُوَنَّ	يحمي	ليحمينَّ	يرضى	. ليرضيَن
هي	تنصر	لتنصُرن	تدعو	لتدعُون	تحمي	لتحمِيَنَّ	ترضى	لترضين
أنت	تنصر	لتنصُرن	تدعو	لتدعُون	تحمي	لتحمِين	ترضى	لترضين
أنا	أنصر	لتنصُرن	أدعو	لأدعُون	أحمي	لأحمِين	أرضى	لأرضين
نحن	ننصر	لننصُرن	ندعو	لندعُون	نحمي	لنحمِيَنَّ	نرضى	لنرضين

الوضع الثاني: حالة عدم الاتصال بالضمائر وقد حذف آخر الفعل.

الفعل المضارع الذي ليس متصلاً بضمائر ولكن حذف آخره في حالة الجزم في المضارع، والبناء على حذف الآخر في الأمر، يرد إليه المحذوف. ويفتح إن كان المحذوف واواً أو ياء، ويقلب إلى ياء ويفتح إن كان المحذوف ألفاً

وإليك جدولاً على هذا الوضع.

الضمير	الأمر		المضارع	
أنت	ادعُ	ادعُوَنَّ	لا تدعُ	لا تدعُوَنَّ
أنت	ارمِ	ارمِيَنَّ	لا ترمِ	لا ترمِيَنَّ
أنت	اسعَ	اسعَيَنَّ	لا تسعَ	لا تسعَيَنَّ

الوضع الثالث: حالة الاتصال بواو الجماعة أو ياء المخاطبة.

الفعل المضارع المتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة تحذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال ـ وقد مر ذلك في الحديث عن الفعل المضارع وبنائه وعدم بنائه مع نون التوكيد ـ وواو الجماعة وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين إلا إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فقط فإن واو الجماعة تبقى وتحرك بالضمة، وإن ياء المخاطبة تبقى وتحرك بالكسرة وذلك بعد حذف الألف وبقاء ما قبلها مفتوحاً في الحالين أي قبل الواو أو قبل الياء.

وإليك جدولاً على ذلك.

الضمير	الفعل صحيح الآخر		الفعل معتل الآخر بالواو		الفعل معتل الآخر بالياء		الفعل معتل الآخر بالألف	
هم	ينصرون	لينصرُنَّ	يدعون	ليدعُنَّ	يحمون	ليحمُنَّ	يرضون	ليرضَوُن
أنتم	تنصرون	لتنصُرُنَّ	تدعُون	لتدعُنَّ	تحمون	لتحمُن	ترضَون	لترضَوُن
أنتِ	تنصرين	لتنصُرِنَّ	تدعين	لَتدعِنَّ	تحمين	لتحمِنَّ	ترضَيْن	لترضَين

الوضع الرابع : حال الاتصال بألف الاثنين.

الفعل المضارع المتصل بألف الاثنين تبقى الألف فيه وتحذف منه نون الرفع فقط لتوالي الأمثال ثم تحرك نوع التوكيد بالكسر.

وإليك جدولاً على ذلك.

الضمير	الفعل صحيح الآخر		الفعل معتل الآخر بالواو		الفعل معتل الآخر بالياء		الفعل معتل الآخر بالألف	
هما	ينصران	لينصرانّ	يدعوانِ	ليدعُوانّ	يحميانِ	ليحميانّ	يرضيانِ	ليرضيانّ
أنتما	تنصران	لتنصرانّ	تدعوانِ	لتدعوانّ	تحميانِ	لتحميانّ	ترضيان	لترضيانّ

الوضع الخامس: حالة الاتصال بنون النسوة.

الفعل المضارع المتصل بنون النسوة، يفرق فيها بين هذه النون ونون التوكيد بألف تسمى الألف الفارقة، ثم تكسر نون التوكيد.

وإليك جدولاً على ذلك.

الضمير	الفعل صحيح الآخر		الفعل معتل الآخر بالواو		الفعل معتل الآخر بالياء		الفعل معتل الآخر بالألف	
هن	ينصُرْن	لينصرنانّ	يدعونَ	ليدعونانّ	يحمين	ليحمينانّ	يرضيْن	ليرضينانّ
أنتن	تنصُرْن	لتنصرنانّ	تدعونَ	لتدعونانّ	تحمين	لتحمينانّ	ترضَيْنَ	لترضينانّ

شواهد التوكيد بنوني التوكيد:

أ ـ شواهد عدم الاتصال بالضمائر:

١ ـ (لَنَصدقَنَّ ولنكونَنَّ من الصالحين) [التوبة ٧٥].

٢ ـ (ولتجدنَّهم أحرصَ الناس على حياة) [البقرة ٩٦].

٣ ـ (ولا تحسبنَّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون) [ابراهيم ٤٢].

٤ ـ (لَيُسجَنَنَّ ولَيكوناً من الصاغرين) [يوسف ٣٢].

٥ ـ (ولنبلُونكم بشيء من الخوف والجوع) [البقرة ١٥٥].

٦ ـ (لا يغُرَّنَّك تقلبُ الذين كفروا في البلاد) [آل عمران ١٩٦].

٧ ـ (الله لا إله إلا هو ليجمعنَّكم إلى يوم القيامة) [النساء ٨٧].

٨ ـ (ليمَسَّن الذين كفروا منهم عذاب أليم) [المائدة ٧٣].

٩ ـ (ليبلُوَنكم الله بشيء من الصيد) [المائدة ٩٤].

١٠ ـ (ولنجزِيَنَّ الذين صبروا أجرهم) [النحل ٩٦].

١١ ـ (قال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا) [ابراهيم ١٣].

١٢ ـ (لئن لم تنته لأرجُمنَّك) [مريم ٤٦].

١٣ ـ (فوربك لنحشرنَّهم والشياطين) [مريم ٦٨].

١٤ ـ (واتقوا فتنة لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة) [الأنفال ٢٥].

١٥ ـ (هل يُذهبَنَّ كيدُهُ ما يغيظُ) [الحج ١٥].

١٦ ـ (وإمَّا نُرينَّك بعض الذي نعدُهم أو نتوفَينَّك) [يونس ٤٦].

١٧ ـ (وإما تخافَنَّ من قوم خيانةً فانبذ إليهم على سواءٍ) [الأنفال ٥٨].

١٨ ـ فثبت الأقدام إن لاقينا ... وأنزلن سكينةً علينا

١٩ ـ لا تحفِلَنَّ ببؤسها ونعيمها ... نعمى الحياةِ وبؤسُها تضليلُ

٢٠ ـ ولا تطمعنْ من حاسدٍ في مودةٍ ... وإن كنت تبديها له وتُنيلُ

٢١ ـ لا يبعُدَنْ قومي الذين همو ... سمُّ العداة وآفةُ الجزُرُ

٢٢ ـ فلا تبكيَنْ في اثر شيء ندامةً ... إذا نزعته من يديك النوازعُ

٢٣ ـ لأجهدَنَّ فإما ردُّ واقعة ... تُخشى وإما بلوغَ السؤل والأمل

٢٤ ـ إذا رأيت نيوبَ الليث بارزةً ... فلا تظننَّ أن الليث يبتسم

٢٥ ـ ويا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً ... بوادي القُرى إني إذن لسعيدُ

٢٦ ـ لا تحقِرنَّ الفقيرَ علك أنْ ... تركعَ يوماً والدهرُ قد رفعه

٢٧ ـ لا تحسبَنَّ العلم ينفع وحده ... ما لم يتوجْ ربُّه بخلاق

ب ـ شواهد الاتصال بالواو والياء محذوفتين وغير محذوفتين ـ:

١ ـ (ولا تموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون) [آل عمران ١٠٢].

٢ ـ (لَتُبلَوُنَّ في أموالكم وأنفسكم) [آل عمران ١٨٦].

٣ ـ (لَتُبيِّنُنَّه للناس) [آل عمران ١٨٧].

٤ ـ (فَلَيُبَتِّكُنَّ آذان الأنعام) [النساء ١١٩].

٥ ـ (فليُغَيِّرُنَّ خلقَ الله) [النساء ١١٩].

٦ ـ (ولئن سألتهم ليقولُنَّ إنما كنا نخوضُ ونلعبُ) [التوبة ٦٥].

٧ ـ (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآياتِ ليسجُنُنَّه) [يوسف ٣٥].

٨ ـ (لتُفسِدُنَّ في الأرضِ مرتين) [الإسراء ٤]..

٩ ـ (ولتعلُن علواً كبيرا) [الإسراء ٤].

١٠ ـ (وإنه لَعِلمٌ للساعةِ فلا تمتَرُنَّ بها) [الزخرف ٦١].

١١ ـ (لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودُنَّ في ملتنا) [ابراهيم ١٣].

١٢ ـ (ولَيحملُنَّ أثقالهم) [العنكبوت ١٣].

١٣ ـ (وليُسئَلُنَّ يوم القيامة) [العنكبوت ١٣].

١٤ ـ (فإما تَرَيِنَ من البشر أحداً) [مريم ٢٦].

١٥ ـ لتسمعُن قريباً في دياركم ... الله أكبرُ يا ثاراتِ عثمانا

١٦ ـ فلا تكتُمُنَّ الله ما في نفوسكم ... ليخفى ومهما يُكتمِ الله يعلمِ

١٧ ـ قالت لها أختها تعاتبها ... لا تفسِدِنَّ الطوافَ في هذر

١٨ ـ فليتكِ يوم الوغى ترينِّني ... لكي تعلمي أني امرؤ بك هائمُ

جـ ـ شواهد الاتصال بألف المثنى:

١ ـ (ولا تتبعانِّ سبيلَ الذين لا يعلمون) [يونس ٨٩].

الفصل التاسع

الممنوع من الصرف

العدد

الممنوع من الصرف

وهو اسم معرب لا ينون في أحوال الإعراب الثلاثة: الرفع والنصب والجر، ويجر بفتحة بدلاً من الكسرة، إلا إذا أضيف إلى ما بعده، أو عرف بأل التعريف فإنه يجر حينئذ بالكسرة.

فالممنوع من الصرف إذاً يرفع بالضمة ولا ينون، وينصب بالفتحة ولا ينون ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ولا ينون.

فتقول: هذه صحراءُ قاحلة.

صحراءُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وتقول: رأيت صحراءَ قاحلةً.

صحراءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وتقول: مررت بصحراءَ قاحلةٍ.

صحراءَ: مجرور وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

أقسام الممنوع من الصرف.

الممنوع من الصرف قسمان:

الأول: قسم يمنع من الصرف لعلة واحدة.

الثاني: قسم يمنع من الصرف لعلتين.

القسم الأول:

وهو الذي يمنع لعلة واحدة ويشمل:

١ ـ الاسم الذي ينتهي بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

أ ـ المقصورة مثل: ذكرى، سلوى، جرحى، دعوى، حرًى.

ب ـ الممدودة مثل: صحراء، بغضاء، نجلاء.

ويلحق بهذا الممدود كلمات جاءت جمعاً مثل أطباء، أقرباء، أربعاء، شفعاء.

ويشترط في هذه الألف شرطان:

الأول: أن تكون بعد ثلاثة أحرف ولذلك لا يمنع من الصرف كلمة: نداء، رداء، بناء، سماء.

الثاني: أن تكون الهمزة بعدها زائدة، أما إذا كانت أصلية أو منقلبة عن أصل، فإن الكلمة تصرف، ولذلك لا يمنع من الصرف كلمة «أعداء» لأن الهمزة منقلبة عن واو، الأصل أعداء جمع عدو، ولا كلمة أجزاء لأن الهمزة أصلية فهي جمع جزء.

٢ ـ صيغة منتهى الجموع:

وهي أن يكون الاسم على وزن مفاعل مثل: مساجد، أو مفاعيل مثل مصابيح.

ويلحق بهذه الصيغة ما يشبه هذين الوزنين من غير أن يكون مبدوءاً بميم مثل جداول، جرائد، تجارب، روائع، جواري فهي شبيهة بصيغة مفاعل من ناحية صوتية.

ومثل: فوانيس، فناديل، سراديب، حزازير، قراطيس، طرابيش، دبابير، دبابيس، جرابيع، عفاريت فهي شبيهة بصيغة مفاعيل من ناحية صوتية.

وتلاحظ فيها جميعها الألف ثالثة مثل الألف في مفاعل ومفاعيل إذ هي ثالثة فيهما.

ولذلك تقول:

هذه جرائدُ حرةٌ.

أقرأ يومياً جرائدَ حرةً.

أتأثر بجرائدَ حرةٍ.

جرائدَ: مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف شبيه بصيغة منتهى الجموع.

القسم الثاني:

وهو ما يمنع من الصرف لعلتين، وهو نوعان:

الأول: ما يمنع من الصرف لكونه علماً مع علة أخرى.

الثاني: ما يمنع من الصرف لكونه صفة مع علة أخرى.

النوع الأول:

العلم مع علة أخرى ويمنع العلم مع واحدة من ست علل:

١ ـ التأنيث: ويمنع العلم المؤنث من الصرف على الشكل التالي:

أ ـ أن يكون مختوماً بتاء التأنيث سواءً أكان مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً كفاطمة، عزة، خديجة، نفيسة، فريدة، صفية، فوزية، ديمة أو كان مؤنثاً تأنيثاً لفظياً مثل: حمزة، معاوية، أسامة، سلامة، طلحة.

ب ـ أن يكون مؤنثاً تأنيثاً معنوياً فيكون بغير تاء مثل: زينب، سعاد، عفاف، هيام، كوكب، مرام، عنان، سقر.

ويخرج من هذا العلم العربي الثلاثي ساكن الوسط مثل: دعد، هند، مصر، فإنه يجوز في هذه الحال أن يصرف ويجوز أن يمنع من الصرف فتقول:

عدت من مصر (جمهورة مصر).

عدت من مصرٍ.

أما إذا كان العلم الثلاثي الساكن الوسط أعجمياً، فقد وجب منعه من الصرف مثل: حمْص، بلْخ.

٢ ـ العجمة:

أي أن يكـون العلم اسماً أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف مثل ابراهيم، اسماعيل، يعقوب، نهاوند، فيروز، بطرس.

تقول:

هذا اسماعيلُ.

رأيتُ اسماعيلَ.

كنت مع اسماعيلَ.

ويشترط في هذه الأسماء أن تكون حروفها زائدة على ثلاثة أحرف ولذلك يصرف مثل: نوح، لوط، هود.

٣ ـ التركيب المزجي:

والعلم المركب تركيباً مزجياً ما كان مكوناً من كلمتين صارتا كلمة واحدة مثل: بعلبك، حضرموت، معديكرب، بورسعيد، نيويورك، بختنصر، نبوخذنصر.

ويستثنى منـه العلم المبني المختـوم بـ ويه مثـل: سيبـويه، عمـرويه، نفطويه، خسرويه، كسرويه. فمع أنه مركب تركيباً مزجياً إلا أن الحركة لا تظهر على بنائه، فهو مبني دائماً.

ويخرج من هذا العلمُ المركب تركيب إضافة مثل: عبدالله، امرؤ القيس، سبع العيش، فإنه يصرف وتظهر الحركة على جزئه الأول.

ويخرج منه العلم المركب تركيب نسبة مثل: تأبط شرا، شاب قرناها، دام العز، فإن الحركة في هذه الأعلام تكون مقدرة على الآخر على الحكاية.

٤ ـ زيادة ألف ونون:

فإذا كان العلم منتهياً بألف ونون زائدتين منع من الصرف مثل: عثمان، عفان، عمران، غطفان، لقمان، سليمان، عمان، سلطان.

٥ ـ الانتقال عن فعل:

إذا كان العلم متنقلاً عن الفعل وكان لفظه لفظ الفعل فإنه يمنع من الصرف:

فقد يكون مبدوءاً بهمزة مثل: أسعد، أكرم، أمجد، أحمد، استبرق.

وقد يكون مبدوءاً بياء مثل: يزيد، يعيش، يشكر.

وقد يكون مبدوءاً بتاء مثل: تغلب، تدمر، تعز.

وقد يكون مبدوءاً بنون مثل: نرجس.

وقد يكون مبدوءاً بشين مثل: شمَّر.

٦ ـ العدل:

أي أن يكون العلم معدولاً أي محولاً من وزن إلى وزن آخر:

وغالباً ما يكون على وزن فُعَل مثل: عُمر، زُفر، زُحل، ثُعل، جُشم، جُمَح، قُزح، دُلَف، جُحى، مُضَر، هُبَل.

وهي معدولة عن: عامر، زافر، زاحل، ثاعل، جاشم، جامح، قازح، دالف، جاحٍ، ماضر، هابل.

النوع الثاني:

الصفة مع علة أخرى، وتمنع مع واحدة من ثلاث علل:

١ ـ وزن الفعل:

أي أن تكون الصفة على وزن أفعل، وهو وزن الفعل، مثل: أحمر، أخضر، أزرق، أفضل، أعظم، أكبر، آخر مذكر أخرى. أما آخِر فليس ممنوعاً من الصرف لأنه على وزن فاعِل ومؤنثه على وزن فاعلة.

فتقول على آخَر بفتح الخاء (وهو على وزن أفعَل).

مررت بمقاتل آخرَ.

آخر: صفة مقاتل مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

وتقول على آخِر بكسر الخاء (وهو على وزن فاعل).

مررت بآخِرٍ مقاتل.

آخر: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ ـ زيادة ألف ونون:

فإذا كانت الصفة مزيدة بألف ونون، أي على وزن فعلان مؤنثها على وزن فعلى منعت من الصرف مثل: عطشان، سكران، ريان، غضبان، جوعان.

ويشترط في هذه الصفة أن لا يكون مؤنثها منتهياً بتاء ولذلك يصرف مثل: ندمان وعُريان لأن مؤنثهما ندمانة، عُريانة.

٣ ـ العدل:

أي أن تكون الصفة معدولة أي محولة عن وزن آخر، وذلك في موضعين:

أ ـ الموضع الأول: إذا كانت الصفة أحد الأعداد العشرة الأولى وتكون هنا على وزن فعال أو مفعل نحو:

أحاد وموحد، ثناء، ومثنى، ثلاث ومثلث، رُباع ومربَع، خُماس ومخمَس، سُداس ومسدَس، سُباع ومسبَع، ثُمان ومثمَن، تُساع ومتسَع، عُشار ومعشَر. وهي في رأي النحاة معدولة عن العدد المكرر مرتين، فبدلاً من أن تقول مثلاً دخلوا خمسة خمسة، تقول: دخلوا خُماس خُماسَ أو دخلوا: مخمس مخمس.

ب ـ الموضع الثاني: كلمة: أُخَر.

وذلك في نحو قولك: مررت بمقاتلاتٍ أُخَرَ.

وهي جمع أُخرى مؤنث آخَر الذي هو على وزن أفعل.

أُخرَ: صفة مقاتلات مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

• صرف الممنوع من الصرف.

يصرف الممنوع من الصرف أي يعود إلى حركته الأصلية وهي الجر بالكسرة في حالين:

الأولى: إذا أضيف إلى ما بعده نحو:

عثرت على مفاتيح البيت.

مفاتيح: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف على صيغة منتهى الجموع.

الثانية: إذا عرف بأل التعريف فتقول:

تمسكت بالرأي الأفضلِ.

الأفضلِ: صفة مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وهو صفة على وزن أفعل.

• وعلى الرغم من كل ما مضى فإن الشاعر يحق له أن يصرف الممنوع من الصرف، فينونه في أحوال الإعراب الثلاثة ويجره بالكسرة. وهذا ما يسمى بالضرورة الشعرية.

شواهد الممنوع من الصرف:

أ ـ شواهد المؤنث بألف ممدودة أو مقصورة:

١ ـ (فإذا هي بيضاءُ للناظرين) ـ مؤنث ينتهي بأل ممدودة ـ [الأعراف ١٠٨].

٢ ـ حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريّـا وشـعبـاكمـا معـا

ـ مؤنث ينتهي بألف مقصورة ـ

ب ـ شواهد صيغة منتهى الجموع:

١ ـ (إنا اعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيرا) [الانسان ٤].

٢ ـ (وزينا السماء الدنيا بمصابيحَ) [فصلت ١٢].

٣ ـ (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل) [سبأ ١٣].

٤ ـ (هو الذي جعلكم خلائف في الأرض) [فاطر ٣٩].

٥ ـ (أما السفينة فكانت لمساكينَ) [الكهف ٧٩].

٦ ـ (والقمر قدرناه منازلَ) [يس ٣٩].

٧ ـ (ولهم فيها منافعُ ومشاربُ) [يس ٧٣].

٨ ـ (لقد نصركم الله في مواطنَ كثيرة) [التوبة ٢٥].

٩ ـ (وقدره منازلَ) [يونس ٥].

١٠ ـ (لهدمت صوامعُ وبيع وصلوات ومساجدُ) [الحج ٤٠].

١١ ـ (إن للمتقين مفازاً حدائق وأعنابا) [النبأ ٣٢].

١٢ ـ (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) [المؤمنون ١٧].

١٣ ـ (ولكم فيها منافعُ كثيرة) [المؤمنون ٢١].

١٤ ـ (ولقد جاءكم بصائرُ من ربكم) [الأنعام ١٠٤].

١٥ ـ (وجعلنا لكم فيها معايشَ) [الحجر ٢٠].

١٦ ـ (يدخلكم جناتٍ . . . ومساكنَ طيبةً) [الصف ١٢].

١٧ ـ (وشروه بثمن بخس دراهمَ معدودة) [يوسف ٢٠].

جـ ـ شواهد العلم الممنوع من الصرف:

١ ـ (ادخلوا مصرَ إن شاء الله آمنين) ـ ساكن الوسط ـ [يوسف ٩٩].

٢ ـ (ولقد آتينا لقمانَ الحكمة) ـ ألف ونون ـ [لقمان ١٢].

٣ ـ (إذ قالت امرأة عمران) ـ ألف ونون ـ [آل عمران ٣٥].

٤ ـ (سأصليه سقرَ) ـ مؤنث ـ [المدثر ٢٦].

٥ ـ (فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا) ـ أعجمي ـ [آل عمران ٩٥]

٦ ـ (للذي ببكة مباركاً) ـ مؤنث ـ [آل عمران ٩٦].

٧ ـ (وجعلنا ابن مريمَ وأمه آية) ـ مؤنث ـ [المؤمنون ٥٠].

٨ ـ (ولقد فتنا سليمانَ) ـ ألف ونو زائدتان ـ [ص ٣٤].

٩ ـ (واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب) ـ أعلام أعجمية ـ [ص ٤٥].

١٠ ـ (وقال فرعونُ يا هامانُ) ـ علمان أعجميان ـ [غافر ٣٦].

١١ ـ (صحف ابراهيم وموسى) ـ علمان أعجميان ـ [الأعلى ١٩].

١٢ ـ (شهر رمضانَ الذي أنزل فيه القرآن) ـ زيادة ألف ونون ـ [البقرة ١٨٥].

١٣ ـ (ولسليمانَ الريح عاصفة) ـ زيادة ألف ونون ـ [الأنبياء ٨١].

١٤ ـ أتبكي على بغداد وهي قريبة ... فكيف إذا ما ازددت منها غداً بعدا
ـ أعجمي ـ

١٥ ـ بيروتُ مات الأسد حتف أنوفهم ... لم يشهروا سيفاً ولم يحموك
ـ أعجمي ـ

١٦ ـ هذا ابن عمي في دمشق خليفة ... لو شئت ساقكم إلى قطينا
ـ أعجمي ـ

١٧ ـ أبناءَ يعربَ لا كانت عروبتنا ... إن لم تثر عزمنا ذكرى ضحايانا
ـ وزن أفعل ـ

١٨ ـ ببغدادَ أشتاق الشآم وها أنا ... إلى الكرخ من بغداد جم التشوق
ـ أعجمي ـ

١٩ ـ يا أم عثمان إن الحب عن عرضٍ ... يصبي الحليم ويبكي العين أحيانا
ـ زيادة ألف ونون ـ

٢٠ ـ أشبهت من عمر الفاروق سيرته ... قاد البرية وائتمت به الأمم
ـ معدول ـ

د ـ شواهد الصفة الممنوعة من الصرف.

١ ـ (فحيوا بأحسن منها) ـ على وزن الفعل ـ [النساء ٨٦].

٢ ـ (كتاباً متشابها مثانيّ) ـ معدول أو صيغة منتهى الجموع ـ [الزمر ٢٣].

٣ ـ (ادفع بالتي هي أحسنُ) ـ على وزن الفعل ـ [فصلت ٣٤].

٤ ـ (وانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباعَ) ـ صفات معدولة.
[النساء ٢].

٥ ـ (أولي أجنحة مثنى وثلاثَ ورباعَ) ـ صفات معدولة ـ [فاطر ١].

٦ ـ وأطلسَ عسالٍ وما كان صاحباً دعـوت لنـاري موهـنـا فأتـاني

ـ على وزن الفعل ـ للبحتري

٧ـ وما الجمع بين الماء والنار في يدي بأصعب من أن أجمع الجد والفهما

ـ على وزن الفعل ـ

٨ ـ (فعدة من أيام أخر) ـ صفة معدولة ـ [البقرة ١٨٤].

هـ ـ شواهد المصروف من الممنوع من الصرف:

١ ـ (لقد خلقنا الإنسان في أحسنِ تقويم) ـ للإضافة ـ [التين ٤].

٢ ـ (أم عندهم خزائنُ رحمةِ ربك) ـ للإضافة ـ [ص ٩].

٣ ـ (ما كان للمشركين أن يعمروا مساجدَ الله) ـ للإضافة ـ [التوبة ١٧].

٤ ـ (لا تحلوا شعائر الله) ـ للإضافة ـ [المائدة ٢].

٥ ـ (لو أنتم تملكون خزائنَ رحمة ربي) ـ للإضافة ـ [الإسراء ١٠٠].

٦ ـ (إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا) ـ للتعريف بأل ـ [المجادلة ١١].

٧ ـ (قال اجعلني على خزائنِ الأرض) ـ للإضافة ـ [يوسف ٥٥].

العدد

للعدد أحكام مختلفة من حيث التذكير والتأنيث، وللمعدود أيضاً أوضاع مختلفة.

وإليك هذه الأحكام والأوضاع:

١ - ٢

هذان العددان يتطابقان مع المعدود من حيث التذكير والتأنيث ويأتيان وهما منفردان بعد المعدود يصفانه ويتبعانه في الإعراب على عكس الأعداد الأخرى فتقول:

جاء رجل واحد   وامرأة واحدة.

جاء رجلان اثنان   وامرأتان اثنتان.

قال تعالى (وإلهكم إلهٌ واحدٌ) [البقرة ١٦٣].

قال تعالى (فإنما هي زجرةٌ واحدةٌ) [النازعات ١٣].

قال تعالى (جعل فيها زوجين اثنين) [الرعد ٣].

٣ - ٩

هذه الأعداد تخالف معدودها في التذكير والتأنيث مفردة أم في عدد مركب إن كان المعدود مذكراً، وتذكر إن كان المعدود مؤنثاً، وتعرب حسب موقعها في الإعراب كأي اسم آخر ويكون معدودها مضافاً إليها مجروراً وجمعاً.

فتقول:

جاء ثلاثةُ رجال   وثلاثُ نساء.

رأيت تسعةَ رجال   وتسعَ نساء.

جاء سبعةَ عشرَ رجلًا وسبعَ عشرةَ امرأةً.

قال تعالى (ثلاثُ عورات لكم) [النور ٥٨].

قال تعالى (إني أرى سبعَ بقراتٍ سمان) [يوسف ٤٣].

وإذا تأخرت هذه الأعداد عن معدودها جاز فيها التذكير والتأنيث سواءً أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً.

تقول:

جاء رجال ثلاثةٌ، ثلاثٌ جاء نساءٌ أربعٌ، أربعةٌ.

قال تعالى (تسبحُ له السمواتُ السبعُ) [الإسراء ٤٤].

-١٠

هذا العدد يخالف معدوده في التذكير والتأنيث إذا كان منفرداً مثله مثل الأعداد من ٣ - ٩، ويكون معدوده - مثل معدودها - جمعاً مضافاً إليه مجروراً.

فإذا كان في عدد مركب طابق معدوده، فذكر بتذكيره وأنث بتأنيثه، فتقول في الإفراد:

هؤلاء عشرة رجال وعشرُ نساء.

هؤلاء عشرةُ جنود وعشر مجندات.

قال تعالى (فأتوا بعشر سورٍ مثله) [هود ١٣].

قال تعالى (فكفارتُه إطعامُ عشرةِ مساكين) [المائدة ٨٩].

وتقول في العدد المركب:

هؤلاء خمسةَ عشرَ رجلًا وخمسَ عشرة امرأة.

وإذا تأخر فهو أيضاً كالأعداد من ٣ - ٩ يجوز أن يذكر ويؤنث سواءً أكان معدوده مذكراً أم مؤنثاً فتقول:

هؤلاء رجال عشرةٌ، عشرٌ هؤلاء نساءٌ عشرٌ، عشرةٌ.

-١١

هذا العدد عدد مركب مبني على فتح الجزأين يتوافق جزآه مع المعدود

يذكران بتذكيره ويؤنثان بتأنيثه لأنه يتكون من العدد ١ الذي يطابق كما مرّ، ومن العدد ١٠ الذي يطابق حين يكون في عدد مركب كما مر أيضاً.

أما معدوده فيكون مفرداً منصوباً على التمييز كمعدود الأعداد المركبة كلها فتقول:

قرأت أحدَ عشرَ كتاباً.

هذه إحدى عشرةَ روايةً.

قال تعالى (إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً) [يوسف ٤].

- ١٢ -

وهو عدد مركب من جزأين، يعامل الأول فيه معاملة المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء والثاني يبقى مبنياً على الفتح، ويطابق الأثنان معدودهما لأن الأول هو العدد ٢ - الذي يطابق كما مر والثاني العدد ١٠ الذي يطابق في العدد المركب.

أما معدودهما فهو مفرد منصوب على التمييز أيضاً كمعدود أي عدد مركب، فتقول:

جاء اثنا عشرَ مُقاتلاً   جاء اثنتا عشرةَ مقاتلةً.

شاهدت اثني عشرَ مقاتلاً   شاهدت اثنتي عشرةَ مقاتلةً.

قال تعالى (وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً) [المائدة ١٢].

قال تعالى (فانفجرت منه اثنتا عشرةَ عيناً) [البقرة ٦٠].

١٣ - ١٩

وهي أعداد مركبة مبنية على فتح الجزأين الأول يخالف المعدود إذ لا يختلف وهو مفرد عنه وهو في عدد مركب، والثاني يطابق المعدود لأنه العدد ١٠ الذي يطابق في العدد المركب.

أما معدودهما فيكون مفرداً منصوباً على التمييز فتقول:

تسابق أربعةَ عشر متسابقاً   وأربعَ عشرةَ متسابقةً.

قال تعالى (عليها تسعةَ عشرَ) [المدثر ٣٠].

العقود ٢٠، ٣٠، ٤٠ . . .

وهي أعداد ثابتة لا تتأثر بالمعدود سواءً أكان مذكراً أم مؤنثاً وتعامل معاملة جمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء.

أما معدودها فيكون مفرداً منصوباً على التمييز كمعدود الأعداد المركبة فتقول:

هؤلاء خمسون ثائراً   خمسون ثائرةً.

استقبلت خمسين ثائراً   خمسين ثائرةً.

سررت باستقبال خمسين ثائراً   وخمسين ثائرةً.

الأعداد مائة، ألف، مليون.

هذه الأعداد ثابتة أيضاً لا تتأثر بمعدودها، ويكون معدودها مفرداً مجروراً على أنه مضاف إليه فتقول:

جاء مائة لاعبٍ   ومائة لاعبةٍ.

ساعدتُ ألفَ لاعبٍ   وألفَ لاعبةٍ.

عاد مليونُ جنديٍ   ومليونُ جنديةٍ.

قال تعالى (فأماته الله مائةَ عامٍ) [البقرة ٢٥٩].

قال تعالى (في كل سنبلةٍ مائةُ حبةٍ) [البقرة ٢٦١].

قال تعالى (فلبثَ فيهم ألفَ سنةٍ) [العنكبوت ١٤].

الأعداد المعطوفة.

في الأعداد المعطوفة بعضها على بعض تطبق الأحكام وفق طبيعة كل عدد من حيث التذكير والتأنيث أو عدمهما.

أما المعدود فيتأثر في إفراده أو جمعه أو حركته بالعدد الأخير السابق له فتقول:

جاء مائةٌ وخمسةٌ وسبعونَ كاتباً.

رايت الفا وتسعمائة أديب.

رأيت ألفاً ومائةً وتسعةَ أدباء.

قرأت ألفين ومائةً وخمسةَ عشرَ كتاباً.

● قضايا متفرقة:

● وزن فاعل من العدد:

أ ـ ١ ـ ١٠ هذه الأعداد يطابق اسم الفاعل منها المعدود سواءً أكان مذكراً أم مؤنثاً فتقول:

رجل واحد

الرجل الثاني

الفتاةُ الخامسةُ

الفصل السابع

البناية العاشرة

الطالب الرابع

ب ـ يبنى اسمي الفاعل من العدد للدلالة على أنه جزء من أعداد معينة فيضاف حينئذٍ إلى ما هو مشتق منه فتقول:

هذا ثاني اثنين وثالثُ ثلاثةٍ ورابعُ أربعة.

قال تعالى (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالثُ ثلاثةٍ) [المائدة ٧٣].

وقد يضاف إلى ما هو دونه فتقول:

ثالثُ اثنين، رابعُ ثلاثةٍ، خامسُ أربعةٍ.

وقد ينصب ما دونه فيكون منوناً فتقول:

رابعٌ وخامسٌ أربعةً.

أي: جاعل الثلاثة أربعةً، والأربعة خمسةً.

● دخول أل التعريف على العدد:

أ ـ إذا كان العدد مفرداً جاز إدخال أل التعريف على العدد وحده، وعلى المعدود

وحده، وعليهما معاً، فتقول:

جاء الثلاثةُ رجال والألف رجل.

وتقول: جاء ثلاثةُ الرجال وألفُ الرجل.

وتقول: جاء الثلاثةُ الرجال والألف الرجل.

ب ـ إذا كان العدد مركباً فتدخل أل على صدر العدد وهو الجزء الأول، فتقول:

جاء الأربعةَ عشرَ رجلاً.

جاء الأربعَ عشرةَ امرأة.

ويبقى العدد مبنياً على فتح الجزأين.

جـ ـ إذا كان العدد من العقود دخلت أل عليه وحده، فتقول:

جاء العشرون رجلاً.

حضر الخمسون امرأةً.

د ـ إذا كان العدد من ألفاظ العقود معطوفاً على عدد آخر دخلت أل عليهما معاً، فتقول:

جاء الأربعةُ والعشرون رجلاً.

جاء الأربعُ والعشرون امرأة

● حذف المعدود:

قد يحذف المعدود لقرينة تدل عليه فتقول:

صمتُ خمسةً أي خمسة أيام.

سهرت ثلاثاً أي ثلاث ليالٍ.

قابلت خمسة عشر من الرجال أي خمسة عشر رجلاً من الرجال.

قال تعالى: (إذ أرسلنا إليهم اثنين) [يس ١٤].

(ومنهم من يمشي على أربع) [النور ٤٥].

(إن لبثتم إلا عشرا) [طه ١٠٣].

(فاستشهدوا عليهنَّ أربعةً منكم) [النساء ١٥].

● **المعدود الجمع:**

تذكير العدد وتأنيثه مرده إلى المفرد سواءً أكان المعدود مفرداً أم جمعاً، ولذلك إذا كان المعدود جمعاً نُظر إلى مفرده وأُنث العدد وذُكِّر وفقاً له، فتقول:

سبعُ ليال، خمسةُ أودية، عشرة حمامات، ثمانية فتية، تسعة سِجلّات.

● **كتابة العدد ٨:**

أ ـ إذا كان هذا العدد مضافاً بقيت ياؤه في التذكير والتأنيث، فتقول: جاء ثمانيةُ رجال ورأيتُ ثمانيَ مقاتلات.

جاء ثماني نساءٍ.

مررت بثماني نساءٍ.

ب ـ إذا كان هذا العدد مؤنثاً غير مضاف بقيت ياؤه أيضاً، فتقول:

جاء رجال ثمانيةٌ، رأيت رجالاً ثمانيةً.

جـ ـ إذا كان مذكراً غير مضاف عاملته معاملة الاسم المقصور أي تحذف ياءه في حالة الرفع والجر فتقول:

جاء بناتٌ ثمانٍ مررت ببنات ثمانٍ.

وتقول: جاء ثمانٍ من البنات، ومررت بثمانٍ من البنات.

وتبقى الياء في النصب فتقول:

رأيت بناتٍ ثمانياً.

ولك أن تقول:

رأيتُ بناتٍ ثمانيَ.

بدون تنوين على أنه ممنوع من الصرف في هذه الحالة.

● **معاملة العدد وفق معنى المعدود:**

هناك ألفاظ تحتمل الدلالة على المذكر أو المؤنث مثل: شخص، عين،

نفس فيذكر العدد ويؤنث وفق ما يدل عليه المعنى فتقول:

رأيت أربعة أشخاص.

وذلك إذا كانوا ذكوراً أو إذا كان فيهم ذكر واحد.

وتقول: رأيت أربعَ أشخاص إذا كانوا جميعاً إناثاً.

وتقول: وجدت أربعَ أعين، إذا كانت الأعين أعينَ ماء.

وتقول: شاهدت أربعة أعيْن، إذا كان المقصود جواسيس.

وكذلك تقول: جاء ثلاثةُ أنفس.

جاء ثلاثُ أنفس.

● **كلمة بضع:**

هذه الكلمة ينطبق عليها في التذكير والتأنيث ما ينطبق على الأعداد من ٣ ـ ١٠ لأنها بمعناها، فتقول:

جاء بضعة رجال، وبضعُ نساء.

اعراب العدد:

العدد اسم عادي يعرب حسب موقعه من الإعراب، وهو معربٌ إذا كان مفرداً، ومبني على فتح الجزأين إذا كان مركباً، وإليك أمثلة:

عاد ثلاثةٌ من الشعراء.

ثلاثة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جاء شعراءُ ثلاثةٌ.

ثلاثةٌ: صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

شاهدت عشرين كوكباً.

عشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

انتظرت عشرَ ليالٍ.

عشرَ: ظرف زمان منصوب وهو مضاف.

قفزت خمسَ قفزات.

خمس: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قرأت خمسةً وعشرين روايةً.

خمسةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحلله.

عشرين: معطوف على خمسة منصوب وعلامة نصبه الياء.

في مكتبتي مائةُ ألف كتاب.

مائةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف.

ألف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هذه خمسةَ عشرَ كتاباً.

خمسةَ عشرَ: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع خبر.

كافأت اثني عشرَ طالباً.

اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

عشرَ: مبني على الفتح.

فاز اثنا عشرَ متسابقاً.

اثنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

عشر: مبني على الفتح.

شواهد العدد:

أ ـ العدد ١ ـ ٢:

١ ـ (والهكم إله واحد) [البقرة ١٦٣].

٢ ـ (إن هذه أمتكم أمة واحدة) [الأنبياء ٩٢].

٣ ـ (ولي نعجة واحدة) [ص ٢٣].

٤ ـ (خلقكم من نفس واحدة) [الزمر ٦].

٥ ـ (واتيتم إحداهن قنطارا) [النساء ٢٠].

٦ ـ (ربنا أمتّنا اثنتيّن وأحييتنا اثنتيّن) [غافر ١١].

٧ ـ (من الضأن اثنين ومن المعز اثنين) [الأنعام ١٤٤].

٨ ـ (ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين) [الأنعام ١٤٣].

٩ ـ (إن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك) [النساء ١١].

١٠ ـ (فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان) [النساء ١٧٦].

ب ـ شواهد الأعداد ٣ ـ ١٠:

١ ـ (وكنتم أزواجاً ثلاثة) [الواقعة ٧].

٢ ـ (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا) [آل عمران ٤١].

٣ ـ (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليالٍ سويا) [مريم ١٠].

٤ ـ (فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) [التوبة ٢].

٥ ـ (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك) [البقرة ٢٦٠].

٦ ـ (فشهادة أحدهم أربع شهادات) [النور ٦].

٧ ـ (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء) [النور ١٣].

٨ ـ (يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) [البقرة ٢٣٤].

٩ ـ (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام) [هود ٧].

١٠ ـ (ويقولون خمسة سادسهم كلبهم) [الكهف ٢٢].

١١ ـ (وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبعٌ عجاف) [يوسف ٤٣].

١٢ ـ (وبنينا فوقكم سبعاً شدادا) [النبأ ١٢].

١٣ ـ (وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج) [الزمر ٦].

١٤ ـ (على أن تأجُرني ثماني حجج) [القصص ٢٧].

١٥ ـ (وكان في المدينة تسعة رهط) [النمل ٤٨].

١٦ ـ (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) [الإسراء ١٠١].

١٧ ـ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) [الأنعام ١٦٠].

١٨ ـ (إن لبثتم إلا عشرا) [البقرة ١٠٣].

١٩ ـ (تلك عشرة كاملة) [البقرة ١٩٦].

٢٠ ـ (والفجر وليال عشر) [الفجر ٢].

٢١ ـ (فأتوا بعشر شور مثله) [هود ١٣].

جـ ـ شواهد العدد ١١ ـ ١٢:

١ ـ (إني رأيت أحد عشر كوكبا) [يوسف ٤].

٢ ـ (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا) [التوبة ٣٦].

٣ ـ (فانبجست منه اثنتا عشرة عينا) [الأعراف ١٦٠].

٤ ـ (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) [البقرة ٦٠].

٥ ـ (وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا) [الأعراف ١٦٠].

٦ ـ (وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً) [المائدة ١٢].

د ـ شواهد العدد ١٣ ـ ١٩:

١ ـ (عليها تسعة عشر) [المدثر ٣٠].

هـ ـ شواهد العقود وما عطفت عليه:

١ ـ (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) [المعارج ٤].

٢ ـ (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) [الأحقاف ١٥].

٣ ـ (واختار موسى قومه سبعين رجلا) [الأعراف ١٥٥].

٤ ـ (إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة) [ص ٢٣].

٥ ـ (فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا) [المجادلة ٤].

٦ ـ (قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة) [المائدة ٢٦].

٧ ـ (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) [الأعراف ١٤٢].

٨ - سئمتُ تكاليف الحياة ومن يعش ثمـانين حولا لا أبـا لك يسـأمِ

٩ - فيهـا اثنتـانِ وأربعـون حلوبـةً سوداً كخـافـية الـغـراب الأسحم

و - شواهد العدد ١٠٠ فما فوق:

١ - (في كل سنبلة **مائة** حبة) [البقرة ٢٦١].

٢ - (فإن يكن منكم **مائة** صابرة يغلبوا **مائتين**) [الأنفال ٦٦].

٣ - (فاجلدوا كل واحد منهما **مائة** جلدة) [النور ٢].

٤ - (إن يكن منكم **ألف** يغلبوا **ألفين**) [الأنفال ٦٦].

٥ - (ولبثوا في كهفهم **ثلاث مائة** سنين) [الكهف ٢٥].

٦ - (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم **ألف** سنة **إلا خمسين عاما**) [العنكبوت ١٤].

٧ - (ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم **بثلاثة آلاف** من الملائكة منزلين) [آل عمران ١٢٤].

٨ - (يُمددكم ربكم **بخمسة آلاف** من الملائكة) [آل عمران ١٢٥].

٩ - تسعون ألفاً كآساد الشرى نضجت جلودهـم قبـل نضـج التـين والعنب

ز - شواهد العدد المعرف بأل:

١ - (أأرباب متفرقون خير أم الله **الواحد** القهار) [يوسف ٣٩].

٢ - (لمن الملك اليوم لله **الواحد** القهار) [غافر ١٦].

٣ - (وعلى **الثلاثة** الذين خلفوا) [التوبة ١١٨].

٤ - (ومناة **الثالثة** الأخرى) [النجم ٢٠].

٥ - (**والخامسة** أن غضب الله عليها) [النور ٩].

٦ - (فلكل واحد منهما **السدس**) [النساء ١٢].

٧ - ومـاذا تبـتـغي الشعـراءُ مني وقـد جاوزت حدَّ **الأربـعـين**

ح ـ شواهد العدد الذي على وزن فاعل:

١ ـ (إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين) [التوبة ٤٠].

٢ ـ (مـا يكـون من نجـوى ثلاثةٍ إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم) [المجادلة ٧].

٣ ـ (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة) [المائدة ٧٣].

٤ ـ (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم) [الكهف ٢٢].

٥ ـ (ويقولون خمسة سادسهم كلبهم) [الكهف ٢٢].

٦ ـ (فعززنا بثالث) [يس ١٤].

٧ ـ (لا تدخلوا من باب واحد) [يوسف ٦٧].

٨ ـ (أنما هو إله واحد) [ابراهيم ٥٢].

ط ـ شواهد العدد المعدول:

١ ـ (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثَ ورباعَ) [النساء ٣].

الفصل العاشر

الجملة

شبه الجملة

الجملة

لقد مر الحديث في الكلام وما يتألف منه عن أقسام الجملة وأشكالها، أما من حيث الإعراب فهي تقسم إلى قسمين:

جمل لها محل من الإعراب.

جمل لا محل لها من الإعراب.

● **الجمل التي لها محل من الإعراب:**

وهي التي يغلب عليها أن تؤول بمفرد وتعرب اعراب المفرد الذي تؤول به:

فإن أولت بمفرد مرفوع كان محلها الرفع كقولك:

هذا يستحق الثناء.

فالتأويل: هذا مستحق الثناء.

وإن أولت بمفرد منصوب كان محلها النصب كقولك:

وجدته يصدق في قوله.

فالتأويل: وجدته صادقاً في قوله.

وإن أولت بمفرد مجرور كان محلها الجر كقولك:

سرت في طريق يحفها الورود.

فالتأويل: سرت في طريق محفوفةٍ بالورود.

أما إذا لم يصح تأويل الجملة بمفرد فلا يكون لها محل من الإعراب كقولك:

عاد الذي تنتظره.

فليس التأويل هنا عاد الذي منتظره.

والجمل التي لها محل من الإعراب تسع وهاهي:

١ ـ جملة الخبر:

ومحلهـا من الإعراب الرفع إذا كانت للمبتدأ أو خبراً لإن وأخواتها أو لا النافية للجنس، وقد مررت بها جميعها، كقولك:

العلمُ ينير الدربَ.

لا خائنَ ينجو من العقاب.

فجملة: «ينير الدرب» في محل رفع خبر المبتدأ والتأويل: العلمُ منيرٌ الدرب.

وجملة «ينجو من العقاب» في محل رفع خبر لا النافية للجنس والتأويل: لا خائن ناجٍ من العقاب.

أما إذا كانت خبراً لكان وأخواتها والحروف المشبهة بليس وأفعال المقاربة والرجاء والشروع فمحلها النصب كقوله تعالى:

(ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) [البقرة ١٠].

(فذبحوها وما كادوا يفعلون) [البقرة ٧١].

فجملة «يكذبون» في محل نصب خبر كان، والتأويل: كانوا كاذبين.

وجملة «يفعلون» في محل نصب خبر كاد والتأويل: كادوا فاعلين.

٢ ـ جملة الحال:

ومحلها النصب كقوله تعالى:

(ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) [النساء ٤٣].

الواو واو الحال، وجملة «أنتم سكارى» من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

٣ ـ جملة المفعول به:

ومحلها النصب كقوله تعالى:

(قال إني عبد الله) [مريم ٣٠].

وكقولك: حسبتك تحسنُ القولَ.

أعلمت الناسَ النصرَ يأتي

سرني قولك إن النصر قريب.

فجملة: «إني عبدالله» من إن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل: قال.

وجملة «تحسن القـول» من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب مفعول به ثان للفعل: حسب.

وجملة «إن النصر قريب» من إن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للمصدر: قول.

وجملة «يأتي» من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثالث للفعل أعلمت.

٤ ـ جملة الفاعل:

ومحلها الرفع كقوله تعالى:

(تبيَّن لكم كيف فعلنا بهم) [ابراهيم ٤٥].

وكقولك: أثلج صدري أن الثقافة تتزايدُ.

فجملة: كيف فعلنا بهم، في محل رفع فاعل: تبين.

وجملة: أن الثقافة تتزايد، في محل رفع فاعل أثلج.

٥ ـ جملة النائب عن الفاعل:

ومحلها الرفع كقولك:

عُلم الصدقُ فضيلةٌ.

فهُم أن النحو سهل.

فجملة: «الصدقُ فضيلة» من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل للفعل: عُلم.

وجملة: «أن النحو سهل» من أن واسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل للفعل: فهُم.

٦ ـ جملة المضاف إليه:

ومحلها الجر: كقوله تعالى:

(والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا) [مريم ٣٣].

وكقولك: سأستقبلك حين تعود.

فكل من جملة «ولدت» «أموت» «أبعث» في محل جر مضاف إليه، والمضاف: يوم.

وجملة «تعود» في محل جر مضاف إليه، والمضاف: حين.

٧ ـ جملة جواب الشرط:

ومحلها الجزم كقوله تعالى:

(من يضلل الله فلا هادي له) [الأعراف ١٨٦].

(إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) [يوسف ٧٧].

فجملة: «لا هادي له» من لا النافية للجنس واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

وجملة «قد سرق أخ له من قبل» من الفعل والفاعل وملحقاتهما في محل جزم جواب الشرط.

٨ ـ جملة النعت:

ومحلها الرفع إذا كان المنعوت مرفوعاً والنصب إذا كان منصوباً والجر إذا كان مجروراً.

فالرفع كقوله تعالى :

(وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) [يس ٢٠].

والنصب كقوله تعالى :

(واتقوا يوماً ترجعون فيه) [البقرة ٢٨١].

والجر كقولك :

فوجئت بنتيجة لم أكن أتوقعها.

فجملة «يسعى» في الآية الأولى من الفعل والفاعل في محل رفع صفة : رجل.

وجملة «ترجعون فيه» في الآية الثانية من الفعل والفاعل وشبه الجملة في محل نصب صفة : يوماً.

وجملة «لم أكن أتوقعها» في محل جر صفة نتيجة.

٩ ـ الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب :

وذلك في العطف والبدل ومحلها وفق الجملة المتبوعة، فهي في محل رفع إذا كانت المتبوعة مرفوعة، وفي محل نصب إذا كانت منصوبة، وفي محل جر إذا كانت مجرورة.

تقول :

المال يروح ويأتي.

وجدت العلم يرفع صاحبه ويسعدُه.

لا تبال بقول يجانب الحق ويخالف الحقيقة.

قلت لك امضِ لا تهن ولا تتراجع.

فجملة «يأتي» من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة «يروح» التي في محل رفع خبر.

وجملة «يسعد» في محل نصب معطوفة على جملة «يرفع» التي في محل نصب مفعول به ثان.

وجملة «يخالف الحقيقة» في محل جر معطوفة على جملة «يجانب الحق» التي في محل جر صفة لقول المجرور.

وجملة «لا تهن» في محل نصب بدل من جملة امض التي في محل نصب مفعول به.

● الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

وهي ثماني جمل وهاهي:

١ ـ الجملة الابتدائية:

وهي التي تكون في مبتدأ الكلام كقوله تعالى:

(تبت يدا أبي لهب) [المسد ١].

فهذه كلها جملة ابتدائية وقعت في أول الكلام لا محل لها من الاعراب ولا تؤول إذ كيف تؤول؟

٢ ـ الجملة الاستئنافية:

وهي التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها كقوله تعالى:

(ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا) [يونس ٦٥].

جملة «إن العزة لله جميعاً» جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ ـ الجملة التعليلية أو التفسيرية:

وهي التي تفسر ما قبلها كقوله تعالى:

(وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) [التوبة ١٠٣].

وكقولك: تمسك بالفضيلة إنها زينة العقل.

جملة: «إن صلاتك سكن لهم» جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: فإنها زينة العقل جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٤ ـ الجملة المعترضة:

وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين، كأن تقع بين المبتدأ والخبر، أو

الفعل ومرفوعه، أو الفعل ومنصوبه، أو فعل الشرط وجوابه، أو الحال وصاحبها، أو الصفة والموصوف، أو حرف الجر ومتعلقه، أو القسم وجوابه.

كقوله تعالى:

(وإنه لقسم ـ لو تعلمون ـ عظيم) [الواقعة ٧٦].

وكقولك: قال الله ـ تعالى ـ (سبحان الذي أسرى بعبده) [الإسراء ١].

اعتصم ـ أصلحك الله ـ بالنزاهة.

فكل من لو تعلمون، تعالى، أصلحك الله جملة معترضة لا محل لها من الإعراب.

٥ ـ جملة جواب القسم:

وذلك كقوله تعالى (تالله لأكيدن أصنامكم) [الأنبياء ٥٧].

وكقوله تعالى (فوربك لنحشرنهم والشياطين) [مريم ٦٨].

وكقولك: لعمري لأناضلن.

فكل من: لأكيدن، لنحشرنّهم، لأناضلن، جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٦ ـ جملة جواب الشرط غير المجزوم:

وذلك كقوله تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح . . . فسبح بحمد ربك) [النصر ٣].

وكقولك: لما عاد المحاربون استقبلناهم بحفاوة.

فكل من: فسبح بحمد ربك، استقبلناهم بحفاوة، لا محل لها من الإعراب جملة جواب شرط غير جازم.

٧ ـ جملة الصلة:

وذلك كقوله تعالى (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) [الكهف ١].

وكقولك: حدث ما أتوقع.

فكل من جملة: أنزل، وجملة: أتوقع، جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

٨ ـ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

كقوله تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرفِ) [الأعراف ١٩٩].

وقولك: اذا ارتفعت الأسعارُ اشتكى الناس وتذمروا.

فجملة: وأمر بالمعروف، لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة: خذ العفو، وهي جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: «تذمروا» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة اشتكى الناس وهي جملة واقعة جواب شرط إذا غير الجازمة، فهي جملة لا محل لها من الإعراب.

شواهد الجمل التي لها محل من الإعراب:

أ ـ شواهد جملة الخبر:

١ ـ (أولئك عليهم صلوات من ربهم) ـ خبر ـ [البقرة ١٥٧].

٢ ـ (أنفسهم كانوا يظلمون) ـ خبر كان ـ [الأعراف ١٧٧].

٣ ـ (إن المنافقين يخادعون الله) ـ خبر إن ـ [النساء ١٤٢].

٤ ـ رب ساعٍ مبصرٍ في سعيه أخطأ التوفيق في ما طلبا
ـ خبر المبتدأ ـ

٥ ـ زعم العواذل أنني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي
ـ خبر المبتدأ ـ

ب ـ شواهد جملة الحال:

١ ـ (وماتوا وهم فاسقون) [التوبة ٨٤].

٢ ـ (جاءوا أباهم عشاءً يبكون) [يوسف ١٦].

٣ ـ (ولا تمننْ تستكثرُ) [المدثر ٦].

٤ - (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) [النساء ٤٣].

٥ - (قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون) [الشعراء ١١١].

٦ - (وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثٍ إلا استمعوه وهم يلعبون) [الأنبياء ٢].

٧ - مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى لبنى الغداة شفيعُ

لابن ذريح

جـ - شواهد جملة المفعول به:

١ - (قال إني عبدالله) [مريم ٣٠].

٢ - (ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا) [هود ٤٢].

٣ - (فدعا ربه اني مغلوب) [القمر ١٠].

٤ - (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) [النساء ١١].

٥ - (فلينظر أيها أزكى طعاما) [الكهف ١٩].

٦ - (يسألون أيان يوم الدين) [الذاريات ١٢].

٧ - (ولتعلمُن أينا أشد عذابا) [طه ٧١].

٨ - وإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني شربت الحلم بعدك بالجهل

د - شواهد جملة الفاعل:

١ - (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجُنُنّه) [يوسف ٣٥].

هـ - شواهد جملة النائب عن الفاعل:

١ - (ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون) [المطففين ١٧].

٢ - (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض) [البقرة ١١].

و - شواهد جملة المضاف إليه:

١ - (هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم) [المائدة ١١٩].

٢ - (وأنذر الناس يوم يأتيهمُ العذابُ) [ابراهيم ٤٤].

٣ ـ (هذا يومُ لا ينطقون) [المرسلات ٣٥].

٤ ـ (يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم) [التوبة ٩٤].

٥ ـ وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمـغـنٍ فتـيلاً عن سواد بن قارب

لسواد بن قارب

٦ ـ لزمنـا لدن سألتمـونـا وفـاقكم فلا يك منـكـم للخـلاف جنـوح

٧ ـ قولُ يا لَلْرجـال يُنـهضُ منـا مسـرعين الـكـهـولَ والشبّـانـا

٨ ـ وأجبت قائلَ كيف أنت بصالح حتـى مللت ومـلنـي عوادي

ز ـ شواهد جملة جواب الشرط المجزوم:

١ ـ (فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير) [الأنفال ٣٩].

٢ ـ (إن يسرق فقد سرق أخ له من قَبل) [يوسف ٧٧].

٣ ـ (إن تبدوا الصدقات فنعما هي) [البقرة ٢٧١].

٤ ـ (وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير) [الأنعام ١٧].

٥ ـ (ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) [آل عمران ١٤٤].

٦ ـ (وإن لم تفعل فما بلَّغتَ رسالته) [المائدة ٦٧].

٧ ـ ومن تكن العلياء همـةَ نفسـه فكـل الـذي يلقـاه فيهـا محبب

للبارودي

٨ـ إذا المـرء لم يدنس من اللؤم عرضـه فكـل رداء يرتـديه جميـل

السموأل

٩ ـ وإن تك قد ساءتك مني خليقة فسـلي ثيابي من ثيابـك تنسـل

١٠ ـ إن تصـرمـونـا وصلناكم وإن تصلوا ملأتـمُ أنـفس الأعـداءِ إرهـابـا

ح ـ شواهد جملة النعت:

١ ـ (كنتم خير أمة أُخرجت للناس) [آل عمران ١١٠].

٢ ـ (ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانكم) [التوبة ١٣].

٣ ـ (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) [التوبة ٨٤].

٤ ـ (فهب لي من لدنك ولياً يرثني) [مريم ٥، ٦].

٥ ـ (من قبل أن يأتي يومٌ لا بيعٌ فيه) [البقرة ٢٥٤].

٦ ـ (واتقوا يوماً تُرجعون فيه) [البقرة ٢٨١].

٧ ـ (ربنا أنزل علينا مائدةً من السماء تكون لنا عيدا) [المائدة ١١٤].

٨ ـ ليس للذل حيلةٌ في نفوس ... يستوي الموت عندها والبقاءُ

٩ ـ ألا عُمرَ ولى مستطاع رجوعه ... فيرأب ما أثأت يد الغفلاتِ

١٠ ـ ألا رجلاً جزاه الله خيراً ... يدل على محصِّلةٍ تُبيت

١١ ـ فإما حياةٌ تسر الصديق ... وإما مماتٌ يغيظ العدى

عبد الرحيم محمود

ط ـ شواهد الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الاعراب:

١ ـ (يوم تبيضُ وجوه وتسود وجوه) [آل عمران ١٠٦].

٢ ـ دعتني أخاها أُمُ عمروٍ ولم أكن ... أخاها، ولم أرضع لها بلبان

٣ ـ سلوا قلبي غداة سلا وتابا ... لعل على الجمال له عتابا

لأحمد شوقي

شواهد الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

أ ـ شواهد الجملة الابتدائية:

١ ـ (الله نور السموات والأرض) [النور ٣٥].

٢ ـ (قل سأتلو عليكم منه ذكرا) [الكهف ٨٤].

٣ ـ (هل أتاك حديث ضيف ابراهيم) [الذاريات ٢٤].

٤ ـ ولد الهدى فالكائنات ضياءُ ... وفم الزمان تبسم وثناءُ

لأحمد شوقي

٥ ـ سأحمل روحي على راحتي وألقي بها في مهاوي الردى
عبد الرحيم محمود

٦ ـ السيف أصدق أنباءً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
لأبي تمام

ب ـ شواهد الجملة الاستئنافية:

١ ـ (قل سأتلو عليكم منه ذكرا إنا مكنا له في الأرض) [الكهف ٨٣].

٢ ـ (إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون) [الذاريات ٢٥].

٣ ـ (فلا يحزنك قولهم، إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون) [يس ٧٦].

٤ ـ زعم العواذل أنني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

جـ ـ شواهد الجملة المعترضة:

١ ـ (وإذا بدلنا آية مكان آية ـ والله أعلم بما ينزِّل ـ قالوا إنما أنت مفترٍ) [النحل ١٠١].

٢ ـ (فإن لم تفعلوا ـ ولن تفعلوا ـ فاتقوا النار) [البقرة ٢٤].

٣ ـ (إن يكن غنياً أو فقيراً ـ فالله أولى بهما ـ فلا تتبعوا الهوى) [النساء ١٣٥].

٤ ـ إن سليمى ـ والله يكلؤها ـ ضنت بشيء ما كان يرزؤها
لابراهيم بن هرمة

٥ ـ وإني لرامٍ نظرةً قبلَ التي لعلي ـ وإن شطت نواها ـ أزورها
للفرزدق

٦ ـ إن الثمانين ـ وبلغتها ـ قد أحوجت عقلي إلى ترجمان
لأبي المنهال الخزاعي

٧ ـ وما أدري ـ وسوف إخال أدري ـ أقوم آل حصن أم نساء
لزهير

٨ ـ واعلم ـ فعلم المرءِ ينفعه ـ أن سوف يأتي كل ما قدرا

٩ ـ وقد أدركتني ـ والحوادث جمة ـ أسـنـة قوم لاضـعـافٍ ولا عزل
جويرية بن زيد

د ـ شواهد الجملة التفسيرية:

١ ـ (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) [آل عمران ٥٩].

٢ ـ (هل أدلكم على تجارة تُنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله . . .) [الصف ١٠-١١].

هـ ـ جملة جواب القسم:

١ ـ (والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين) [يس ٢، ٣].

٢ ـ (وتالله لأكيدن أصنامكم) [الأنبياء ٥٧].

٣ ـ (ليُنبذن في الحطمة) [الهمزة ٤].

٤ ـ (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين) [العنكبوت ٩].

٥ ـ (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم) [العنكبوت ٥٨].

و ـ جملة جواب الشرط غير المجزوم:

١ ـ (فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون) [الروم ٤٨].

٢ ـ (وإذا بدلنا آية مكان آية . . . قالوا إنما أنت مفترٍ) [النحل ١٠١].

٣ ـ لا تجـزعي إن منفساً أهلكتهُ فإذا هلكت فعنـد ذلـك فاجـزعي
للنمر بن تولب

٤ ـ والـنفس راغبـة إذا رغـبتهـا وإذا تُرد إلـى قليلٍ تقـنـعُ

لأبي ذؤيب الهذلي

٥ ـ إذا الـشـعـب يومـاً أراد الحياة فلا بد أن يـسـتـجـيب الـقـدر

لأبي القاسم الشابي

٦ ـ لمـا دنـا حدثتني النفس قائلة يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي
لأحمد شوقي

ز ـ شواهد جملة الصلة:

١ ـ (ربنا أرنا اللذين أضلانا) [فصلت ٢٩].

٢ ـ (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم) [العنكبوت ٦٩].

٣ ـ (ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) [البقرة ١٠].

٤ ـ (لم تقولون ما لا تفعلون) [الصف ٢].

٥ ـ (يؤمنون بما أنزل إليك) [البقرة ٤].

٦ ـ (ومن الناس من يقولُ آمنا بالله) [البقرة ٨].

٧ ـ (ومنهم الذين يؤذون النبي) [التوبة ٦١].

٨ ـ ألا ارعـواءَ لمن ولت شبيبتُـه وآذنـت بمـشـيب بعـده هرم
٩ ـ وقصيدةٍ تأتي الملوكَ غريبـةٌ قد قلتُـهـا ليقـال من ذا قالـهـا
١٠ ـ محا حبُها حبَّ الأُلىَ كن قبلها وحلّت مكـانـاً لم يكن حُلَّ من قبلُ

ح ـ شواهد الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

١ ـ أضحى التنائي بديلاً من تدانينا ونـاب عن طيب لقيانـا تجـافينا
لابن زيدون

٢ ـ إذا الـشـعـب يومـاً أراد الحياة فلا بد أن يستـجـيب الـقـدر
ولا بد لليـل أن ينـجـلي ولا بد للقـيـد أن ينـكـسـر
لأبي القاسم الشابي

شبه الجملة

يتكون شبه الجملة إما من جار ومجرور نحو:

سافرت إلى الشام.

وإما من ظرف ومضاف إليه نحو:

وقفت أمام الجامعة.

إلى الشام شبه جملة من جار ومجرور. أمام الجامعة شبه جملة من ظرف وهو أمام ومضاف إليه وهو الجامعة.

وشبه الجملة سواءٌ أكان جاراً ومجروراً أم ظرفاً ومضافاً إليه إما أن يكون متعلقاً، وإما أن يكون له موقع من الإعراب.

أ ـ تعلق شبه الجملة:

الأصل في شبه الجملة أن يتعلق بالفعل نحو قوله تعالى:

(ولقد أنزلنا إليك آيات بينات) [البقرة ٩٩].

فشبه الجملة «إليك» متعلق بالفعل أنزلنا.

غير أن هذا الفعل قد يكون مذكوراً كما ذكرت لك وقد يكون محذوفاً كما هو في قوله تعالى:

(وإلى ثمودَ أخاهم صالحاً) [هود ٦١].

فشبه الجملة إلى ثمود متعلق بفعل محذوف تقديره: أرسلنا.

وقد يكون محذوفاً وجوباً وذلك في القسم نحو قوله تعالى:

(تالله لأكيدن أصنامكم) [الأنبياء ٥٧].

فشبه الجملة «تالله» من الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف وجوباً تقديره: أقسم.

غير أن شبه الجملة يمكن أن يتعلق بغير الفعل فيتعلق بما يشبهه في الدلالة على الحدث.

ومما يشبه الفعل ويتعلق به شبه الجملة:

١ ـ المصدر، نحو قولك:

الجهاد في سبيل الله فريضة.

«في سبيل الله» شبه الجمة متعلق بالمصدر: جهاد.

٢ ـ اسم الفاعل نحو قوله تعالى:

(مصدقاً لما معهم) [البقرة ٩١].

«لما» شبه الجملة هذا متعلق باسم الفاعل: مصدقاً.

٣ ـ اسم المفعول نحو قوله تعالى:

(غير المغضوب عليهم) [الفاتحة ٧].

عليهم: شبه الجملة متعلق باسم المفعول: المغضوب.

٤ ـ صيغة المبالغة كقوله تعالى:

(فعَّالٌ لما يريد) [هود ١٠٧].

«لما» شبه الجملة متعلق بصيغة المبالغة: فعَّال.

٥ ـ الصفة المشبهة كقولك:

هذا الأب رفيق بأبنائه.

«بأبنائه» شبه الجملة متعلق بالصفة المشبهة: رفيق.

٦ ـ اسم التفضيل كقوله تعالى:

(وإثمهُما أكبرُ من نفعهما) [البقرة ٢١٩].

«من نفعهما» شبه الجملة متعلق باسم التفضيل: أكبرُ.

٧ ـ اسم الفعل نحو قولك:

آه من المتخاذلين.

«من المتخاذلين» شبه الجملة متعلق باسم الفعل: آه.

ب ـ موقع شبه الجملة الإعرابي:

يقع شبه الجملة في مواقع إعرابية كالجملة ـ غير أن بعض النحاة يرون أنه هنا أيضاً يكون متعلقاً بمحذوف ـ فتعربه كما تعرب الجمل فتقول في محل كذا وكذا حسب موقعه من الإعراب ومن غير تقدير:

فيقع خبراً، ونائباً عن الفاعل، وصفة، وحالاً، وصلة.

١ ـ الخبر نحو قول تعالى:

(الحرُ بالحر والعبدُ بالعبد والأنثى بالأنثى) [البقرة ١٧٨].

فشبه الجملة «بالحر» في محل رفع خبر المبتدأ الحر وكذلك: «بالعبد» و«بالأنثى».

غير أنه يمكنك أن تقول شبه الجملة «بالحر» متعلق بفعل محذوف تقديره يقتـل، وجملة «يقتل بالحر» في محل رفع خبر المبتدأ وذلك وفق رأي بعض النحاة كما أشرت.

٢ ـ النائب عن الفاعل نحو قولك:

نظر في الأمر.

«في الأمر» شبه الجملة في محل رفع نائب فاعل: نُظر.

٣ ـ الصفة نحو قولك:

هذا فضلٌ من الله.

«من الله» شبه الجملة في محل رفع صفة من: فضل. وكأنك قلت: فضلٌ إلهي.

٤ ـ الحال كقولك:

الطيور فوق أغصانها تبدو سعيدة.

«فوق أغصانها» شبه الجملة في محل نصب حال وكأنك قلت: وهي فوق أغصانها.

٥ ـ الصلة نحو:

عاد مَنْ في الحج.

في الحج شبه الجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

أقسام حرف الجر:

حرف الجر على ثلاثة أقسام:

أ ـ حرف أصلي:

وهو الذي يكون مع مجروره شبه جملة متعلقاً بما قبله أو له موقع من الإعراب كما مر الآن. ويكون مع مجروره شبه جملة حقيقياً.

ب ـ حرف شبيه بالزائد: وهو رُبَّ وهو يضيف معنى ولا يتعلق وغالباً ما يسبق المبتدأ نحو قولهم:

رب عجلة تهب ريثا.

رب: حرف جر شبيه بالزائد لا محل له من الإعراب مبني على الفتح.

عجلةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وخبره ما بعده.

جـ ـ حرف زائد:

ويضيف معنى التوكيد كالشبيه بالزائد ولا يتعلق ويكون مجروره مجروراً لفظاً في محل رفع أو نصب حسب موقعه في الإعراب وكأن حرف الجر هذا ليس مذكوراً.

والحروف الزائدة هي في أغلب المواضع أصلية ولكنها تزاد أحياناً في مواضع معينة غير مواضعها الحقيقية وهذه الحروف هي من، الباء، اللام، الكاف.

● **زيادة من:**

وتأتي زائدة بعد النفي، أو ما يشبهه، على أن يكون ما بعدها نكرة، وتفيدُ التوكيد حينئذ أو الشمول، ومن مواضع زيادتها:

١ ـ قبل المبتدأ نحو:

(هل من خالقٍ غيرُ الله) [فاطر ٣].

من خالق: من حرف جر زائد.

خالقٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

غيرُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢ ـ قبل اسم كان نحو:

ما كان في القارب من أحدٍ.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم كان مؤخر.

٣ ـ قبل الفاعل كقوله تعالى:

(ما جاءنا من بشير) [المائدة ١٩]:

من: حرف جر زائد.

بشير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل جاء.

٤ ـ قبل النائب عن الفاعل كقولك:

ما كوفيء من أحدٍ.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل كوفيء.

٥ ـ قبل المفعول كقولك:

هل استحسنت من أحدٍ.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً أنه مفعول به.

● زيادة الباء:

وتزاد للتوكيد في مواضع:

١ ـ قبل المبتدأ نحو قولك:

بحسبك الإيمانُ.

الباء: حرف جر زائد.

حسب: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

وكقولك بعد إذا الفجائية:

دخلت الغابة فإذا بالأسدِ.

الباء: حرف جر زائد.

الأسدِ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره موجود.

وكقولك بعد كيف الاستفهامية:

كيف بك إذا اشتد النقاش.

الباء: حرف جر زائد.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر لفظاً في محل رفع مبتدأ محلاً.

٢ ـ قبل الخبر نحو قوله تعالى:

(أليس الله بكاف عبده) [الزمر ٣٦].

الباء: حرف جر زائد.

كافٍ: مجرور لفظاً على الياء المحذوفة منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

وفاعل كافٍ ضمير مستتر تقديره هو.

عبده: عبدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٣ ـ قبل الفاعل كقوله تعالى:

(كفى بالله شهيدا) [الرعد ٤٣].

الباء: حرف جر.

الله: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل كفى.

وكقولك:

أكرم بالثوار.

الباء: حرف جر زائد.

الثوار: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل أكرم.

٤ ـ قبل المفعول به وبعد كفى كقولك:

كفى بك أن تكون مناضلاً.

الباء: حرف جر زائد.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر لفظاً في محل نصب على أنه مفعول به والأصل: كفاك.

● زيادة اللام:

وتزاد في مواضع منها قبل المفعول به وبخاصة بعد الفعل يريد كقوله تعالى:

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) [الأحزاب ٣٣].

ليذهب: اللام حرف جر زائد.

يذهب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والمصدر المؤول من: «أن يذهب» في محل جر باللام الزائدة لفظاً في محل نصب مفعول به للفعل «يريد» والتقدير: يريد الله إذهابَ الرجس عنكم.

● زيادة الكاف:

تزاد الكاف كما زيدت في قوله تعالى:

(ليس كمثله شيء) [الشورى ١١].

الكاف: حرف جر زائد.

مثله: مثـل: مجـرور لفـظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس مقدم وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

شيء: اسم ليس مرفوع مؤخر جوازاً. والأصل إذاً: ليس شيء مثله.

حكم الجملة وشبه الجملة بعد المعارف والنكرات

الجملة أو شبه الجملة بعد المعرفة المحضة حال نحو:

عاد المسافر آمالهُ عريضة.

جملة: آماله عريضة، من المبتدأ والخبر في محل نصب حال للمسافر. وكأنك قلت: عريضَ الآمالِ.

ونحو:

يعجبني المركبة الفضائية في الفضاء.

شبه الجملة: «في الفضاء» في محل نصب حال من المركبة؛ أي وهي في الفضاء.

أما بعد النكرة المحضة، فكل منهما صفة نحو قولك:

هذا رجلٌ يفدي نفسه من أجل أمته.

جملة: يفدي نفسه، في محل رفع صفة. رجل.

ونحو قولك:

هذا محاربٌ من القدماء.

شبه الجملة: من القدماء في محل رفع صفة من محارب، وكأنك قلت: هذا محاربٌ قديمٌ.

شواهد شبه الجملة:

أ ـ شواهد تعلق شبه الجملة:

١ ـ (ولقد استهزيء برسل من قبلك) ـ بالفعل استهزيء ـ [الأنعام ١٠].

٢ ـ (ولا تلبسوا الحق بالباطل) ـ بالفعل تلبسوا ـ [البقرة ٤٢].

٣ ـ (كل يجري لأجل مسمى) ـ بالفعل يجري ـ [الرعد ٢].

٤ ـ (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين) ـ بالفعل تمرون ـ [الصافات ١٣٧].

٥ ـ (إن كنتم للرؤيا تعبرون) ـ بالفعل تعبرون ـ [يوسف ٤٣].

٦ ـ (والليل إذا يغشى) ـ بفعل محذوف، أقسم ـ [الليل ١].

٧ ـ (فإن الله به عليم) ـ بصيغة المبالغة: عليم ـ [آل عمران ٩٢].

٨ ـ (بالمؤمنين رؤوف رحيم) ـ بصيغة المبالغة: رؤوف ـ [التوبة ١٢٨].

٩ ـ أم لا سبيل إلى الشباب وذكره ... أشهى إلي من الرحيق السلسل

ـ باسم التفضيل: أشهى ـ

١٠ ـ أنظر إلى ورق الغصون فإنها ... مشحونة بأدلة التوحيد

ـ باسم المفعول: مشحونة ـ

١١ ـ النازلون بكل معترك ... والطيبون معاقدَ الأُزْر

ـ باسم الفاعل: النازلون ـ

١٢ ـ ضروب بنصل السيف سوق سمانها ... إذا علموا زاداً فإنك عاقر

ـ بصيغة المبالغة ضروب ـ

١٣ ـ بالعلم والمالِ يبني الناسُ ملكهمو ... لم يبن ملك على جهل واقلال

ـ بالفعل: يبني ـ

١٤ ـ بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا ... وما أحسن المصطاف والمتربعا

ـ بالفعل المحذوف: أفدي ـ

١٥ ـ ومن دعا الناس إلى ذمة ... ذموه بالحق وبالباطل

ـ بالفعل: ذموه ـ

١٦ ـ عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي

ـ بالفعل: يقتدي ـ

١٧ ـ ترفق أيها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب
ـ بالمصدر: الرفق ـ

ب ـ شواهد موقع شبه الجملة الإعرابي:

١ ـ (الشمس والقمر بحسبان) ـ خبر المبتدأ ـ [الرحمن ٥].

٢ ـ (أن النفس بالنفس) ـ خبر أن ـ [المائدة ٤٥].

٣ ـ (والليل إذا يغشى) ـ حال ـ [الليل ١].

٤ ـ (أو كصيب من السماء) ـ صفة ـ [البقرة ١٩].

٥ ـ (فخرج على قومه في زينته) ـ حال من فاعل خرج ـ [القصص ٧٩].

٦ ـ (قل فيهما إثم كبير) ـ خبر مقدم ـ [البقرة ٢١٩].

٧ ـ (وفي الأرض إله) ـ خبر مقدم ـ [الزخرف ٨٤].

٨ ـ (أفي الله شك) ـ خبر مقدم ـ [ابراهيم ١٠].

٩ ـ (أبشراً منا واحداً نتبعه) ـ صفة ـ [القمر ٢٤].

١٠ ـ فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا
ـ خبر أن مقدم ـ

١١ ـ ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج
ـ خبر مقدم ـ

١٢ ـ ودبَّابة تحت العباب بمكمن أمين ترى الساري وليس يراها
ـ صفة دبابة ـ

١٣ ـ عداتك منك في وجل وخوفٍ يريدون المعاقل والحصونا
ـ خبر عن عداتك ـ

١٤ ـ فليعجب الناس مني أن لي بدناً لاروحَ فيه ولي روح بلا بدن
ـ خبر لا النافية للجنس ـ

١٥ ـ جسمي معي غير أن الروح عندكمو فالجسم في غربة والروح في وطن
ـ خبر أن ـ

١٩ ـ يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرءُ من عثرةِ الرِّجل
ـ صفة عثرة ـ

جـ ـ شواهد زيادة حروف الجر:

١ ـ (أليس الله بأحكم الحاكمين) ـ الباء: في خبر ليس ـ [التين ٨].

٢ ـ (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) ـ من: قبل المبتدأ ـ [الأنعام ٣٨]

٣ ـ ما من غريب وإن أبدى تجلده إلا تذكر عند الغربة الوطنا
ـ من: قبل المبتدأ ـ

٤ ـ ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم
ـ من: قبل اسم تكن ـ

٥ ـ أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل
ـ اللام: قبل مفعول: أُريد ـ

٦ ـ ولست بمستبقٍ أخاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب
ـ الباء: في خبر ليس ـ

٧ـ كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيا
ـ الباء: قبل مفعول: كفى ـ

٨ ـ كفى بالمرء عيباً أن تراه له وجه وليس له لسان
ـ الباء: قبل مفعول: كفى ـ

٩ ـ ولست براضٍ عن حياة ذليلةٍ ولا بد للأحرار من موطن حر
ـ الباء: في خبر ليس ـ

١٠ ـ يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم فكيف بحصن الجبال تنوح
ـ الباء قبل المبتدأ حصن بعد كيف الاستفهامية ـ

الفهـرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

ـ كان وأخواتها ـ ١٩٢

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
الظرف المعرب والمبني:	٣٠١
إذ	٣٠١
إذا	٣٠٢
الآن	٣٠٢
أمسِ	٣٠٢
حيثُ	٣٠٣
قط	٣٠٣
مذ، منذ	٣٠٤
لدى، لدن	٣٠٤
ذات	٣٠٥
ريث	٣٠٥
دون	٣٠٥
عند	٣٠٦
لما	٣٠٦
بعد	٣٠٦
بين	٣٠٦
هنا، ثمَّ	٣٠٧
أين	٣٠٧
متى	٣٠٧
أيان	٣٠٨
أنى	٣٠٨
قبل، بعد	٣٠٩
أسماء الزمان المضافة إلى الجمل	٣٠٩
شواهد المفعول فيه	٣١٠
شواهد الظرف المتصرف الذي خرج عن الظرف	٣١٢

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

النـــداء ـ ٢٤٦

ترخيم المنادى ٤٦١

ـ الاستغاثة ـ ٤٦٣

General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina